

الإحسان

في تقريب

صحيح ابن حبان

تـأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

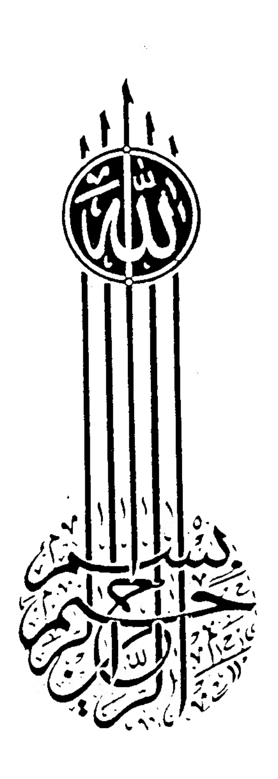
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد الخامس عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم


الإحسان
في تقريب
صحيح ابن حبان
١٥



الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩١م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقيا: بيوشران

١٠ ـ باب
إخْباره ﷺ عَمّا يكون في أُمَّته مِنَ الفِتَنِ والحوادث

٦٦٣٦ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا أبو خَيثمة، قال: حدَّثنا جَرير، عن الأعمش، عن شقيق(١)

عن حُذيفة قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فما تَرَكَ شيئاً يكونُ في مقامِهِ إلى أنْ تَقُومَ الساعةُ إلا حدَّثَ به، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، ونسيَهُ مَن نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصحابي هٰؤلاء، وإنهُ ليكونُ الرجلُ منهُ الشيءُ قد نسيهُ، فأَراهُ فأذكرُهُ كما يَذْكُرُ الرجلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إذا غابَ عنهُ، فإذا رآهُ، عرفهُ(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «سفيان»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٠.

(٢) إسناده صحيح على شرطهما. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبِّي، وشقيق: هو ابن سلَمَة أبو وائل الأَسَدِي الكوفي.

وأخرجه مسلم (٢٨٩١) (٢٣) في الفتن وأشراط الساعة: باب إخبار النبيِّ ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة، عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق ابن راهويه، وأبو داود (٤٢٤٠) في الفتن: باب ذكر الفتن ودلائلها، عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن جرير، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٨٥ و٣٨٩ و٤٠١، والبخاري (٦٦٠٤) في =

ذِكْرُ خَبرٍ ثان يُصَرِّحُ بصحَّة ما ذَكَرْناه

٦٦٣٧ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمحي، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا بشر بن المُفضَّل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهريِّ، عن أبـي إدريس الخَوْلانيِّ

عن حُذيفة قال: لَقَدْ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مقاماً، فحدَّثنا ما هُوَ كائنٌ بيننا وبَيْنَ الساعةِ، ما بـي أقولُ لكُمْ: إني[1] كنتُ وحدي، لقد[2] كانَ معي غيري، حَفِظَ ذاكَ مَنْ حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَنْ نسيَهُ[3]. [٣: ٦٩]

= القدر: باب ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾، ومسلم (٢٨٩١) (٢٣)، والبغوي (٤٢١٥) من طريق سفيان الثوري، والحاكم ٤/٤٨٧ من طريق شيبان النَّحْوي، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه مختصراً الحاكم ٤/٤٧٢ من طريقين عن عاصم بن أبـي النجود، عن زِر بن حُبيش، عن حذيفة، وهٰذا سند حسن.

وأخرج أحمد ٥/٣٨٦، والطيالسي (٤٣٣)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٤) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن حُذيفة قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلَّا قد سألته، إلَّا أني لم أسأله: ما يُخرج أهلَ المدينة من المدينة؟ هذا لفظ أحمد ومسلم.

ولفظ الطيالسي: قام فينا رسول الله ﷺ، فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، إلَّا أني لم أسأله: ما يخرج أهلَ المدينة من المدينة؟

(١) في الأصل: «إن»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٠.

(٢) في الأصل: «وقد»، والمثبت من «التقاسيم».

(٣) إسناده جيد، عبد الرحمٰن بن إسحاق ـ وهو ابن عبد الله بن الحارث =

. . . .

= المدني ـ مختلفٌ فيه، وهو صدوق، كما قال الحافظ في «التقريب»، وذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق» (٢٠٢)، وروى له مسلم في الشواهد، ثم هو متابع، وباقي السندِ ثقات من رجال الشيخين غير مُسَدَّدٍ، فمن رجال البخاري. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه أحمد ٥/٣٨٨ من طريق صالح بن كيسان، و ٥/٥٠٧ من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٢٨٩١) (٢٢) في الفتن: باب إخبار النبي ﷺ فيما يكونُ إلى قيام الساعة، من طريق يونس بن يزيد الأيلي، ثلاثتُهم عن ابنِ شهاب الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن حُذيفة بن اليمان، قال: والله إني لأعلمُ الناس بكلِّ فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلاَّ أن يكونَ رسولُ الله ﷺ أسَرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يُحَدِّثْهُ غيري، ولكنْ رسولُ الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ، وهو يعد الفتن: «منهن ثلاثٌ لا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شيْئاً، ومنهن فِتن كرياح الصيف، منها صغار، ومنها كِبار». قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

قلت: ومن هؤلاء الرهط الذين أشار إليهم حذيفة:

عمر بن الخطاب، أخرج حديثه الطبراني في «مسند رقبة بن مصقلة» ـ كما في «تغليق التعليق» ٣/٤٨٧ ـ عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن علي المروزي، عن إسحاق بن حمزة المروزي، عن عيسى بن موسى الغنجار، عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن رَقَبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عمر يقول: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بَدْء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلَهم، وأهلُ النار منازلَهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه.

وأخرجه الحافظ ابن منده في الجزء الخامس عشر من «أماليه» عن أبي علي الحسين بن إسماعيل الفارسي، حدثنا صالح بن محمد بن أبي الأشرس، حدثنا عمر بن محمد بن الحسين البخاري، قال: قرأت على جدي رجاء بن محمد ـ وكان ثقة ـ عن عيسى بن موسى، به. قال =

. . . .

= ابن منده: هٰذا حديث صحيح غريب تفرد به عيسٰى بن موسٰى.

قلت: وقد تابعه علي بن الحسن بن شقيق ــ وهو ثقة حافظ ــ عند أبي نعيم في «المستخرج» عن محمد بن إبراهيم بن علي، عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن علي بن الحسن بن شقيق والنضر بن سلمة شاذان، كلاهما عن أبي حمزة السكري، به. والنضر بن سلمة قال عنه الحافظ في «التغليق»: مذكور بسرقة الحديث. قلت: ولا يؤثر هنا في صحة الإسناد، فمتابعه علي بن الحسن ثقة حافظ كما قدمنا.

وعلقه البخاري (٣١٩٢) في بَدء الخلق: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلقَ ثم يُعيده وهو أهون عليه﴾، فقال: وروى عيسٰى ــ هو ابن موسٰى غُنجار ــ عن رقبة، فذكره بهٰذا الإسناد.

ومنهم أبو زيد عمرو بن أَخْطب، وهو عند المؤلف بإثر هذا الحديث.

ومنهم أبو سعيد الخدري، أخرجه أحمد ٣/٦١ من طريق معمر، والترمذي (٢١٩١) في الفتن: باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، من طريق حماد بن زيد، والحاكم ٤/٥٠٥ من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي نضرة، عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ذات يوم بنهار، ثم قام يخطبنا إلى أن غابت الشمس، فلم يَدَع شيئاً مما يكون إلى يوم القيامة إلّا حدثناه، حفظ ذلك من حفظ، ونسي ذلك من نسي، وكان فيما قال. . .» فذكر حديثاً طويلاً.

قلت: وفيه علي بن زيد بن جدعان ضُعِّف، وقد روى له مسلم مقروناً بثابت البناني، ولحديثه هذا شواهد يتقوى بها، ولذا قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة، والشيخان لم يحتجا بعلي بن زيد، وتعقبه الذهبي بقوله: ابن جدعان صالح الحديث!

ومنهم المغيرة بن شعبة، أخرج حديثه أحمد ٤/٢٥٤، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(١٠٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/١٤٥ ــ ١٤٦ عن مكي بن =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ وصْف قدرِ ذاك المقام الذي قال فيه المصطفى ﷺ ما قال

٦٦٣٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حدثنا عمرو بنُ الضَّحَّاك بنِ مَخْلَدٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدثنا عَزرةُ بنُ ثابت، حدثنا عِلباءُ بن أحمر اليَشْكُري، قال:

حدثنا أبو زيد ـ اسمُه عمرو بنُ أَخطَب ـ قال: صلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ صَعِدَ المنبرَ، فَخَطَبَ حتى حَضَرَتِ الظهرُ، ثُمَّ نزلَ فصلَّى، ثُمَّ صَعِدَ المنبرَ، فخَطَبنا حتَّى حَضَرَتِ العصرُ، ثُمَّ نَزَلَ، فصلَّى، ثُمَّ صَعِدَ المنبرَ، فخَطَبَنا حتى غابتِ الشمسُ، فحدَّثنا بما كانَ وبما هُوَ كائنٌ، فأَعلَمُنا أَحفَظُنا[1]. [٣: ٦٩]

= إبراهيم، عن هاشم بن هاشم، عن عمر (في المطبوع من «المسند» والطبراني: عمرو، وهو خطأ) ابن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن كعب القُرظي، عن المغيرة بن شعبة أنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فأخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة، وعاه من وَعَاه، ونسيه من نسيه. قال الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٦٤: رجاله رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان، قلت: وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال بعد أن ساق حديثه هذا: أما المتن، فقد روي بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد، وقال الحافظ ابن حجر في المجلس الرابع والعشرين بعد المئة من «أماليه»: حسن غريب.

(١) إسناده صحيح، عمرو بن الضحاك بن مخلد ثقة روى له ابن ماجة، ومن فوقه ثقات على شرط الصحيح. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ١/٣١٦.

وأخرجه الطبراني ١٧/(٤٦) عن الحسن بن علي المعمري، عن عمرو بن أبي عاصم الضحاك، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ قدر ما بَقِيَ مِنْ هٰذه الدنيا في جَنْبِ مَا خَلا مِنْها

٦٦٣٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامي، قال: حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابِري، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، قال: وأخبرني عبدُ الله بنُ دينارٍ

أنه سَمِعَ ابنَ عمر يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما أَجَلُكُمْ في أَجَلِ مَنْ خلا مِنَ الأُمَمِ، كما بَيْنَ صلاةِ العصرِ إلى مَغَاربِ الشمسِ، وإِنَّما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليهودِ والنصارى كرجلٍ استَعملَ عُمَّالاً، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي إلى نصفِ النهارِ على قِيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فعَمِلتِ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يعملُ لي مِنْ نصفِ النهار إلى صلاةِ العصرِ عَلى قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فعملتِ النصارى مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ، قالَ: ثُمَّ أنتُمُ الذينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صلاةِ العَصرِ إلى مغاربِ الشمسِ على قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ، قالَ: فَغَضِبَتِ اليهودُ والنَّصارى، وقالوا: نحنُ كُنَّا أكثرَ عملاً، وأقلَّ عطاءً، قالَ: هَلْ ظَلَمتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيه مَنْ أشاءُ»[1]. [٣: ٦٩]

= وأخرجه أحمد ٥/٣٤١، ومسلم (٢٨٩٢) في الفتن: باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة، والحاكم ٤/٤٨٧ من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ قُرْب السَّاعة مِنَ النبوة بالإشارة المَعْلومَة

٦٦٤٠ ـ أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالرّي، حدَّثنا

= أيوب المقابري، فمن رجال مسلم. وسيأتي عند المؤلف برقم (٧١٧٣) من طريق قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه أحمد ٢/١١١، والبخاري (٥٠٢١) في فضائل القرآن: باب فضل القرآن على سائر الكلام، من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، به.

وأخرجه البخاري (٢٢٦٩) في الإجارة: باب الإجارة إلى صلاة العصر، عن إسماعيل بن أبي أويس، والترمذي (٢٨٧١) في الأمثال: باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله، عن إسحاق بن موسى، عن معن، كلاهما عن مالك، عن عبد الله بن دينار، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢/٦، والرامهرمزي في «الأمثال» ص ٥٩، والبخاري (٢٢٦٨) في الإجارة: باب الإجارة إلى نصف النهار، و(٣٤٥٩) في أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، والبيهقي ٦/١١٨، والبغوي (٤٠١٧) من طريقين عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه الطيالسي (١٨٢٠)، والبخاري (٥٥٧) في مواقيت الصلاة: باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب، و(٧٤٦٧) في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة، و(٧٥٣٣): باب قول الله تعالى: ﴿قل فأتُوا بالتوراة فاتْلوها﴾، والبيهقي ٦/١١٨ ـ ١١٩ من طرق عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

وأخرجه الطبراني (١٣٢٨٥) مختصراً من طريق معن بن عيسى، عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس».

والقيراط: جزء من أجزاء الدينار، قال ابن الأثير ٤/٤٢: وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين.

محمد بن عصام بن يزيد، حدثنا أبي، قال: سمعتُ شعبة يحدث عن أبي التياح، وقتادة، وحمزة الضَّبِّي قالوا:

سمعنا أنس بن مالك يقول: عنِ النبي ﷺ قال: «بُعِثْتُ أَنا والسَّاعةُ هٰكذا» وأشارَ بأصبعيهِ، قالَ: وكانَ قتادةُ يقولُ: كفضلِ إحداهُما على الأُخرى[1]. [٣: ٤٢]

(١) حديث صحيح، محمد بن عصام بن يزيد وأبوه تقدمت ترجمتهما عند الحديث رقم (٤٥٨٧)، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين غير حمزة الضبي، فمن رجال مسلم، وهو ثقة. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي، وحمزة الضبي: هو حمزة بن عمرو العائذي أبو عمر الضبي.

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٢ و٢٧٨ عن هاشم ــ وهو أبو النضر هاشم بن القاسم ــ عن شعبة، بهٰذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٥٠٤) في الرقاق: باب قول النبي ﷺ: «بعِثت أنا والساعة كهاتين»، وأبو يعلى (٣٢٦٤) من طريق وهب بن جرير، ومسلم (٢٩٥١) (١٣٤) في الفتن: باب قرب الساعة، من طريق خالد بن الحارث، والخطابي في «غريب الحديث» ١/٢٨٠ من طريق عاصم، والطيالسي (١٩٨٠)، أربعتهم ــ وهب وخالد وعاصم والطيالسي ــ عن شعبة، عن قتادة وأبي التياح، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٥١) (١٣٤) عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حمزة الضبي، وأبي التياح، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٩)، وأحمد ٣/١٣١، والدارمي ٢/٣١٣، ومسلم (٢٩٥١) (١٣٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٥٧) من طرق عن شعبة، عن أبي التياح، به.

وأخرجه أحمد ٣/١٢٣ ــ ١٢٤ و١٣٠ و٢٧٤ و٢٧٥، ومسلم (٢٩٥١) (١٣٣)، والترمذي (٢٢١٤) في الفتن: باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «بُعثت أنا والساعة كهاتين»، وأبو يعلى (٢٩٢٥) و(٢٩٩٩) =

قال أبو حاتِم: يشبه أن يكونَ معنى قولِه ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» أراد به أني بعثت أنا والساعة كالسَّبَّابةِ والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر، لأني آخر الأنبياء وعلى أُمتي تقومُ الساعة(١).

ذِكْرُ وَصْف الأصبعين اللَّذين أشار المصطفى ﷺ بِهِما في هٰذا الخبر

٦٦٤١ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجبَّار الصوفيُّ، حدثنا عَبْدُ

= و (٣١٤٦) و (٣٢٦٣) من طرق عن شعبة، عن قتادة، به، عند مسلم وغيره: قال شعبة: وسمعتُ قتادة يقول في قَصَصه: كفضل إحداهما على الأخرى، فلا أدري أذكره عن أنس، أو قاله قتادة؟

وأخرجه أحمد ١٩٣/٣ و ٢٨٣ من طريقين عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٥١) (١٣٥) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن معبد ــ وهو ابن هلال العَنَزِي ــ عن أنس.

وأخرجه أحمد ٢٣٧/٣ وفيه قصة، عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، حدثني زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس، عن أنس.

(١) وقال ابن التين: اختلف في معنى قوله: «كهاتين»، فقيل: كما بين السبابة والوسطى في الطول، وقيل: المعنى: ليس بينه وبينها نبي.

وقال القرطبي في «التذكرة» ٦٢٦/٢: معنى هذا الحديث تقريب أمر الساعة، ولا منافاة بينه وبين قوله في الحديث الآخر: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، فإن المرادَ بحديث الباب أنه ليس بينَه وبَيْنَ الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع أخرى، ولا يلزم من ذلك علم وقتها بعينه، لكن سياقه يفيد قربها، وأن أشراطها متتابعة، كما قال تعالى: ﴿فقد =

الرحمٰن بنُ صالح الأزديُّ، حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي حَصِين، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثتُ أنا والسَّاعَةُ كهاتَيْنِ»، وجمَعَ بينَ السبابةِ والوُسطى(١). [٣: ٤٢]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرِّح بعموم هٰذا الخطابِ الذي ذكرناه

٦٦٤٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن الإسكَنْدرانيُّ، عن أبي حازمٍ

= جاء أشراطها﴾، قال الضحاك: أوَّل أشراطها بعثة محمد ﷺ، والحكمة في تقدم الأشراط إيقاظ الغافلين، وحثهم على التوبة والاستعداد.

(١) إسناده قوي، عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي لا بأس به، روى له النسائي في «خصائص علي»، وقد توبع، ومن فوقه من رجال الشيخين غير أبي بكر ابن عياش فقد روى له مسلم في مقدمة «صحيحه»، واحتج به البخاري. أبو حَصين: هو عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي الكوفي، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٥٢٣)، وعنه ابن ماجة (٤٠٤٠) في الفتن: باب أشراط الساعة، عن أبي بكر ابن عياش، بهٰذا الإسناد. قرن ابن ماجة في روايته مع هنادٍ أبا هشام الرفاعي محمد بن يزيد.

وأخرجه البخاري (٦٥٠٥) في الرقاق: باب قول النبي ﷺ: «بُعثت أنا والساعة كهاتين»، عن يحيى بن يوسف، عن أبي بكر ابن عياش، به.

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/١٧٧ من طريق الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرني ابن ناجية، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ومحمد بن عثمان بن كرامة، قالا: حدثنا عبيد الله ــ وهو ابن موسى ــ عن إسرائيل، عن أبي حصين، به.

أنه سَمِعَ سهلَ بنَ سعدٍ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بأصبعهِ التي تلي الإبهامَ والوسطى: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعةُ هٰكذا»(١).

[٣:٤٢]

ذِكْرُ نَفْيِ المصطفى ﷺ كَوْنَ النبوَّة بَعْدَه إلى قيامِ السَّاعة

٦٦٤٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حدثنا داودُ بنُ عمرو الضَّبِّي، قال: حدثنا حسانُ بنُ إبراهيم، عن محمد بن سلمة بنِ كُهَيْلٍ، عن أبيه، عن المِنهال بنِ عمرو، عن عامر(٢) بنِ سعد بنِ أبي وقَّاص

عن أبيه، وعن أمِّ سلمة أن النبيَّ ﷺ قال لِعلي: «أَمَا تَرْضَى

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حازم: هو سَلَمَةُ بن دينار.
وأخرجه مسلم (٢٩٥٠) في الفتن: باب قرب الساعة، عن قُتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم أيضاً (٢٩٥٠)، والطبراني (٥٩٨٨) عن سعيد بنِ منصور، عن يعقوب بنِ عبد الرحمن، به. وقرن مسلم في روايته مع يعقوب عبدَ العزيز بن أبي حازم.
وأخرجه أحمد ٥/٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٥ و٣٣٨، والحميدي (٩٢٥)، والبخاري(٤٩٣٦) في تفسير سورة النازعات: باب رقم (١)، و(٥٣٠١) في الطلاق: باب اللعان، و(٦٥٠٣) في الرقاق: باب قول النبي ﷺ: «بُعثت أنا والساعة كهاتين»، والطبراني (٥٨٧٣) و(٥٨٨٥) و(٥٩١٢) و(٥٩١٣) من طرق عن أبي حازم، به.

(٢) تحرف في الأصل إلى: عمارة، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٧ وأبي يعلى.

أَنْ تَكُونَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى، غَيْرَ أنهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي»(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ العِلة التي مِن أجلها قال ﷺ هٰذا القولَ

٦٦٤٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد بن موسى عبدان بعسكر مُكْرَم، حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بن نُمير، حَدَّثنا أبو ربيعة، حدثنا أبو عَوَانَة، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

(١) إسناده ضعيف، ومتنه صحيح، محمد بن سلمة بن كهيل روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٣٧٥، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٧٦: سمعت أبي يقول: كان (أي محمد بن سلمة) مقدماً على أخيه يحيى بن سلمة، وأحب إليَّ منه، ويحيى أكبر منه، قلت: وضعفه ابن معين والجوزجاني وابن شاهين وابن سعد، وباقي السند رجاله ثقات من رجال الصحيح. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ١/٣١٩، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/١٠٩ ونسبه إلى أبي يعلى والطبراني، وقال: وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبَّان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/٢٢٢٢ عن أبي يعلى، عن محمد بن سهل بن حصين، عن حسان بن إبراهيم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/(٨٩٢) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسن بن علي الحلواني، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، به. إلَّا أنه قال فيه: «عن سعد بن أبي وقاص، عن أم سلمة» والله أعلم. قلت: ويحيى بن سلمة هذا متروك الحديث.

وسيأتي تخريج طرقه باستيعابٍ عند الحديثين (٦٩٢٦) و(٦٩٢٧).

عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ رضي اللَّهُ عنهُ، فلما بلغَ ضَجْنَانَ سَمِعَ بُغَامَ ناقةِ عليٍّ رضي اللَّهُ عنهُ، فعرفه(١)، فأتاهُ، فقالَ: ما شَأْني؟ قال: خَيْرٌ، إنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَني ببراءةَ، فلما رَجَعْنا، انطلقَ أبو بكرٍ رضي اللَّهُ عنهُ، فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ما لي؟ قالَ: «خَيرٌ، أَنتَ صاحِبي في الغَارِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُبَلِّغُ غَيرِي، أو رَجُلٌ مِنِّي ـ يعني علياً ـ»(٢). [٨:٣]

---

(١) لفظه: «فعرفه» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٧.

(٢) إسناده ضعيف، أبو ربيعة: اسمه زيد بن عوف القطعي، روى عن أبي عوانة، وحماد بن سلمة، وعون بن موسى، وهُشيم، وشريك، وغيرهم، ضعفه غيرُ واحد، وذكره المؤلف في «المجروحين» ١/٣١١، فقال: كان ممَّن اختلط بأخرة، فما حدث قبل اختلاطه، فمستقيم، وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير، يجب التنكب عما انفرد بهِ من الأخبار، وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٤/١٢٤ ونسبه إلى ابن حبان وابن مردويه.

وأخرجه الطبري ـ كما في « الفتح » ٨/٣١٨ ـ من طريق عمرو بن عطية، عن أبيه، عن أبي سعيد. وعمرو بن عطية وأبوه العوفي ضعيفان.

وأخرجه بنحوه النسائي في «خصائص علي» (٧) والجوزقاني في «الأباطيل» (١٢٦) من طريق عبد الله بن الرُّقيم، عن سعد بن أبي وقاص. وابن الرقيم مجهول.

وأخرجه بنحوه مرسلاً أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٧) عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر... فذكره. ووصله الطبري من طريق =

. . . .

= أبي صالح، عن علي.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ١/١٥١ عن محمد بن سليمان لُوين، عن محمد بن جابر السُّحيمي، عن سماك، عن حنش، عن علي. وفي آخره «قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يُؤدِّيَ عنك إلَّا أنت أو رجل منك». قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٩: فيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف وقد وثق.

وأخرج الترمذي (٣٠٩٠) في التفسير: باب ومن سورة التوبة، والنسائي في «الخصائص» (٧٠) من طريقين عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يُبلِّغ هذا إلَّا رجلٌ من أهلي» فدعا عليًّا فأعطاه إياه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (٧٦) من طريق أبي نوح قُراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي، فقال له: «خذ الكتاب فامضِ به إلى أهل مكة»، قال: فلحقه، فأخذ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب، فقال لرسول الله ﷺ: أَنَزَل فيَّ شيء؟ قال: «لا، إلَّا أنِّي أُمرتُ أن أُبلِّغه أنا أو رجل من أهل بيتي».

وأخرجه أيضاً الطبري (١٦٣٧٥) من طريق سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن مِقسم، عن ابن عباس، بنحوه.

وانظر بعث علي بن أبي طالب ببراءة في «صحيح البخاري» (٤٦٥٦) في تفسير سورة براءة: باب ﴿وأَذَان من الله ورسوله إلى الناس يومَ الحج الأكبر﴾.

والبغام: صوت الإبل.

ذِكْرُ وَصْف قراءة عليٍّ رضي الله عنه سورة بَرَاءة عَلَى النَّاس

٦٦٤٥ ــ أخبرنا المفضل بن[1] محمد بن إبراهيم الجَنَدِي بمكّة، حَدَّثنا عليُّ بن زيادٍ اللَّحْجي، حدثنا أبو قُرَّة موسى بن طارق، عن ابنِ جريجٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عثمان بنِ خُثَيم، عن أبي الزُّبير

عن جابرٍ أنَّهم[2] حينَ رَجَعُوا إلى المدينةِ مِنْ عُمْرَةِ الجِعْرَانَةِ بعثَ أبا بكرٍ رضي اللَّهُ عنهُ على الحجِّ، فأقبلنا معهُ حتَّى إذا كُنا بالعَرْجِ[3] ثوَّبَ بالصُّبحِ، فلمَّا استوى للتكبيرِ، سَمِعَ الرَّغْوَةَ خلفَ ظهرِهِ، فوقفَ عَنِ التكبيرِ، فقالَ: هذهِ رَغْوَةُ ناقةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجَدْعاء، فلعلَّهُ أنْ يكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فنصلي معَهُ، فإذا عليٌّ

(١) تحرفت في الأصل إلى: (أخبرنا الفضل أبو)، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٧.

(٢) في رواية النسائي: أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج.

(٣) في الأصل: بعرج، والمثبت من «التقاسيم». والعَرج: قرية جامعة على طريق مكة من المدينة، تبعد عنها ٧٧ ميلاً تقريباً، وفي البخاري (٤٨٨) في كتاب الصلاة: باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ عن نافع أن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعةٍ من وراء العَرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة، على القبور رَضْمٌ من حجارة عن يمين الطريق عند سلِمات الطريق، بين أولئك السلمات كان عبدُ الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة، فيصلي الظهر في ذلك المسجد.

عليها. فقالَ له[1] أبو بكرٍ: أميرٌ أَنْتَ أمْ رسولٌ؟ قالَ: لا، بَلْ رسولٌ، أرسلني رسولُ اللَّهِ ﷺ ببراءةَ أقرؤها على النَّاسِ في مواقفِ الحجِّ، فَقَدِمْنَا مكةَ، فلما كانَ قبل التَّرويةِ بيومٍ، قامَ أبو بكرٍ، فخطبَ الناسَ حتى إذا فَرَغَ، قامَ عليٌّ، فقرأ ببراءةَ حتى خَتَمها، ثُمَّ خرجنا معهُ حتَّى إذا كانَ يومُ عرفةَ، قامَ أبو بكرٍ فخطبَ الناسَ يُعلِّمُهمْ مناسِكَهمْ، حتى إذا فَرَغَ، قامَ عليٌّ فقرأ على الناسِ بَراءةَ حتى ختَمها، ثُمَّ كانَ يومُ النحرِ، فأَفَضْنا، فلمّا رَجَعَ أبو بكرٍ، خطبَ الناسَ فحدَّثَهُمْ عَنْ إفاضَتِهِمْ، وعَنْ نحرِهِمْ، وعَن مناسكِهِمْ، فلما فرغَ، قامَ عليٌّ، فقرأ على الناسِ براءةَ حتى خَتَمها، فلما كانَ يومُ النَّفْرِ الأوَّلِ قامَ أبو بكرٍ، فخطبَ النَّاسَ، فحدَّثَهم كيفَ يَنْفِرُونَ، وكيفَ يَرْمُونَ، وعلَّمَهمْ مناسِكَهمْ، فلما فرغَ قامَ عليٌّ، فقرأ براءةَ على الناسِ حتى ختمَها[2]. [٣: ٨]

---

(١) لفظة: «له» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٢) علي بن زياد اللحجي ذكره المؤلف في «الثقات» ٨ / ٤٧٠ وقال: مستقيم الحديث، وقد توبع، ومن فوقه من رجال الصحيح غير موسى بن طارق فقد روى له النسائي، وهو ثقة، لكن لم يصرح أبو الزبير بسماعه من جابر.

وأخرجه الدارمي ٢/٦٦ ــ ٦٧، والنسائي في «الخصائص» (٧٣)، وفي «السنن» ٥/٢٤٧ ــ ٢٤٨ في مناسك الحج: باب الخطبة قبل يوم التروية، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٧٤) عن إسحاق بن إبراهيم، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٢٩٧ ــ ٢٩٨ من طريق أبي حُمَة، كلاهما عن أبي قرة موسى بن طارق، بهذا الإسناد. قال النسائي في «سننه»: =

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ أوَّل حادثةٍ في هٰذه الأمة مِنَ الحوادث قَبْضُ نبيها ﷺ

٦٦٤٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن سَلْمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، وعُمَرُ بنُ عبدُ الواحد، قالا: حدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني ربيعةُ بنُ يزيد قال:

سمعتُ وَاثِلَةَ بنَ الأسقعِ يقولُ: خَرَجَ علينا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: «تَزْعُمُونَ[1] أني مِنْ آخرِكُمْ وَفاةً، إنِّي مِنْ أَوَّلكُمْ وَفاةً، وتَتْبَعُوني أفناداً يَضربُ بعضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»[2]. [٣: ٦٩]

= ابن خُثَيْم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجتُ هذا لئلاَّ يُجعل ابن جريج عن أبي الزبير وما كتبناه إلاَّ عن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بنُ سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبد الرحمٰن إلاَّ أن علي ابن المديني قال: ابنُ خثيم منكر الحديث، وكأن علي ابن المديني خُلق للحديث.

قلت: والجمهور على تقوية ابن خُثيم هٰذا، ووافق النسائيُّ الجمهورَ على توثيقه في رواية.

وأورد الحديث السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ١٢٥ مختصراً، وزاد نسبته إلى إسحاق ابن راهويه في «مسنده»، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

وفي الباب عن ابن عباس عند الترمذي (٣٠٩١) في تفسير سورة التوبة، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس.

(١) في الأصل: أتزعمون، والمثبت من هامش الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥١.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمٰن بن إبراهيم، وهو الملقب بدُحيم، فمن رجال البخاري، =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ ما وصفنا مِن أول الحوادثِ هو مِنْ أمارة إرادةِ الله جَلَّ وعَلا الخيرَ بهٰذه الأُمة

٦٦٤٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المسيَّب بنِ إسحاق، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَريُّ، قال: حدثنا أبو أسامةَ، قال: حَدَّثنا بُرَيْدٌ، عن أبي بُردة

عن أبي موسى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ إذا أَرَاد رَحمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عبادِهِ، قَبَضَ نبيَّها قَبْلَها، فجَعَلَهُ لها فَرَطاً وسَلَفاً، وإذا أَرادَ هَلَكَةَ أمَّةٍ، عذَّبها، ونبيُّها حيٌّ، فأقرَّ عينَهُ بِهَلَكَتِها[1] حين كذَّبوهُ

= وعمر بن عبد الواحد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني ٢٢/(١٦٨) عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن دحيم، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٠٦، وأبو يعلى في «مسنده» ورقة ١/٣٥٠، والطبراني ٢٢/(١٦٧) و (١٦٨) من طرق عن الأوزاعي، به.

وأخرجه الطبراني ٢٢/(١٦٦) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، به.

وفي الباب عن معاوية بن أبي سفيان عند أبي يعلى ورقة ١/٣٤٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/(٩٠٥) و (٩٠٦). وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٠٦ وزاد نسبته إلى الطبراني في «الأوسط»، وقال: ورجالهما ثقات.

وعن سلمة بن نفيل السكوني، وسيأتي عند المؤلف برقم (٦٧٧٧).

وقوله: «أفناداً»، أي: جماعات متفرقين، قوماً بعد قومٍ، واحدُهم: فِنْد.

(١) في الأصل: «بهلكها»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٢.

وعَصَوْا أَمرهُ»(١) . [٣ : ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن سعيد الجوهري، فمن رجال مسلم، وهو ثقة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/٧٦ عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف في آخرين، قالوا: حدثنا محمد بن المسيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» ـ كما في «النكت الظراف» ٦/٤٤٦ ـ من طريق أبي يعلى وأبي عَروبة ومحمد بن المسيب ومحمد بن علي بن حرب، عن إبراهيم بن سعيد، به.

وأخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٤٢٦ بإسناده إلى أحمد بن محمد البالويي، حدثنا محمد بن المسيب، به. ثم قال الذهبي: وبالإسناد: قال ابن المسيب: كتب عني هذا الحديث ابنُ خزيمة، ويقال: إن إبراهيم الجوهري تفرد به.

وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «النكت الظراف»، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٧٦ ـ ٧٧ من طرق عن إبراهيم بن سعيد، به.

وفي «صحيح مسلم» (٢٢٨٨) في الفضائل: باب «إذا أراد الله تعالى رحمة أمه قبض نبيها قبلها»؛ قال مسلم: وحُدِّثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، بهذا الحديث، وزاد فيه: «فأهلكها وهو ينظر». قال المازري والقاضي عياض: هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم، فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة.

وقد جاء في حاشية بعض نسخ «الصحيح» المعتمدة: قال الجُلودي (وهو راوي «الصحيح» عن مسلم): حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده.

وفي «النكت الظراف» ٦/٤٤٥ للحافظ ابن حجر: قال أبو عوانة في «مستخرجه»: روى مسلم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة... فذكره، قال الحافظ: ولم أقف في شيء من نسخ «مسلم» =

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ أولَ حادثةٍ في هٰذه الأمة تكونُ من البَحْرَيْنِ

٦٦٤٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سِنان، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بنِ دينار

عن ابنِ عُمَرَ أنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ نحوَ المَشْرِقِ ويقولُ: «ها، إنَّ الفِتْنَةَ هاهُنا، إنَّ الفتنةَ هاهُنا، مِنْ حيثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»(١). [٣: ٦٩]

= على ما قال، بل جزم بعضهم بأنه ما سمعه من إبراهيم بن سعيد، بل إنما سمعه من محمد بن المسيب.

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٧٥ في الاستئذان: باب ما جاء في المشرق.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٣٢٧٩) في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، والبغوي (٤٠٠٥).

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣ و٥٠ و١١١، والبخاري (٥٢٩٦) في الطلاق: باب الإشارة في الطلاق والأمور، من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٢/ ٧٣ من طريق عبد العزيز بن مسلم، كلاهما عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢١٠١٦)، وأحمد ٢/ ٢٣ و٢٦ و٤٠ و٧٢ و١٢١ و١٤٣، والبخاري (٣٥١١) في المناقب: باب رقم (٥)، و(٧٠٩٢) في الفتن: باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق»، ومسلم (٢٩٠٥) (٤٧) و(٤٨) و(٤٩) في الفتن: باب في الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، والترمذي (٢٢٦٨) في الفتن: باب رقم (٧٩)، وأبو يعلى (٥٤٤٩) من طرق عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

وأخرجه أحمد ٢/ ٩٢، والبخاري (٣١٠٤) في فرض الخمس: باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، و(٧٠٩٣) في الفتن، ومسلم (٢٩٠٥) (٤٥) =

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: مَشْـرِقُ المدينـةِ: هو البحرين، ومسيلمة منها[1]، وخروجُه كان أوَّلَ حادثٍ حَدَثَ في الإسلام.

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّح بصحة مَا ذكرناه

٦٦٤٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الساميُّ، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ أيوب المقابريُّ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: وأخبرني عَبْدُ الله بنُ دينار أنه

سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إلى المشرقِ، ويقولُ: «إنَّ الفِتنةَ هُنا، إنَّ الفتنةَ هُنا، مِنْ حيثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»[2]. [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وصف ما كان يَتوقَّع ﷺ مِنْ وقوع الفتن مِنْ ناحية البحرين

٦٦٥٠ ـ أخبرنا الحسن بنُ سفيانَ، قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ الصباح البَزَّار، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكريم، قال: أخبرني إبراهيمُ بن عَقيل بن مَعقِل، عن أبيه، عن وهب بن مُنبِّه

= من طريق الليث، وأحمد ٢/١٨، ومسلم (٢٩٠٥) (٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر.

(١) هذا خطأ من المؤلف رحمه الله، فإن مسيلمة وُلد ونشأ باليمامة، في القرية المسمَّاة اليوم بالجبيلة، بقرب «العيينة» بوادي حنيفة في نجد، وبها قتل، ولم يقل أحد قط: إن اليمامة في البحرين.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري فمن رجال مسلم. وهو مكرر ما قبله.

عن جابر بنِ عبد الله، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ بينَ يَدَيِ الساعةِ كذَّابِينَ، منهمْ صَاحِبُ اليَمَامَةِ، ومنهم صَاحِبُ صنعاء العَنْسي، ومنهمْ صاحِبُ حِمْيَر، ومنهمُ الدَّجالُ، وهو أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قالَ(١): وقالَ أصحابي: قالَ: «هُمْ قريبٌ مِنْ ثلاثينَ كذَّاباً»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) القائل هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) إسناده قوي، وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ عن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وأخرجه البزار (٣٣٧٥) عن يوسف بن موسى، عن عبد الرحمن بن مغراء، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر. وليس فيه قوله: «ومنهم صاحب حمير...».

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣٢ وقال: رواه أحمد والبزار، وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء، وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٦١ عن يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك، عن الحسن مرسلاً.

وصاحب اليمامة: هو مسيلمة الكذاب، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٦٢٠) مقابلة الرسول ﷺ له في حديث ابن عباس، قال ابن إسحاق: وكان من شأنه أن تنبَّأ على عهد رسول الله ﷺ سنة عشر، وكان يشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبدُ الله ورسوله، ويزعم أنه شريك معه في نبوته.

وعظم أمر مسيلمة بعد وفاة النبي ﷺ، وأطبق عليه أهل اليمامة، وانضاف إليه بشر كثير من أهل الردة، فأرسل إليهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه كتباً كثيرة يَعِظهم ويحذرهم، إلى أن بعث إليهم كتاباً مع حبيب بن عبد الله الأنصاري، فقتله مسيلمة، فعند ذلك عزم أبو بكر على قتالهم،

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هذه اللفظة : «ثلاثين كذاباً» إنما هي مِن كلام المصطفى ﷺ

٦٦٥١ ـ أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هُريرة قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ

= فأمر خالد بن الوليد، وتجهز الناس، فصاروا إلى اليمامة . . . ، ثم إن الله تعالى ثبَّت المسلمين، وقُتل مسيلمة على يدي وحشي قاتل حمزة، ورماه بالحربة التي قتل بها حمزة، ثم وقف عليه رجل من الأنصار وهو عبد الله بن زيد بن عاصم، فاحتز رأسه، وهَزَم اللَّهُ جيشه، وأهلكهم وفتح الله اليمامة، فدخلها خالد، واستولى على جميع ما حوته من النساء والولدان والأموال، وأظهر الله الدين، وجعل العاقبة للمتقين. «طرح التثريب» ٨/٢١٩ ـ ٢٢٠.

وصاحب صنعاء: هو الأسود العَنْسي، واسمه عبهلة بن كعب بن عوف العنسي، ويلقب، بذي حمار، وسبب تلقيبه بذلك على ما قاله ابن إسحاق أنه لقيه حمار، فعثر، وسقط لوجهه، فقال: سجد لي الحمار، فارتد عن الإسلام وادعى النبوّة، وتخرق على الجهال، فاتبعوه، وغلب على صنعاء، وأخرج منها المهاجر بن أسد المخزومي، وكان عاملاً لرسول الله ﷺ، وانتشر أمره، وغلب على امرأة مسلمة من الأساورة فتزوجها، فدست إلى قوم من الأساورة: إني قد صنعتُ سرباً يوصَلُ منه إلى مرقد الأسود، ودلتهم على ذلك، فدخل منهم قوم، منهم فيروز الديلمي، وقيس بن مكشوح، فقتلوه وجاؤوا برأسه إلى رسول الله ﷺ على ما قاله ابن إسحاق، وقال وثيمة: ومنهم من يقول: كان ذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، قال أبو العباس القرطبي: وهذا هو الأظهر إن شاء الله لقوله في حديث ابن عباس الآتي برقم (٦٦٥٤) «يخرجان بعدي» أي: بعد وفاتي. «طرح التثريب» ٤/٢١٨ ـ ٢١٩.

وصاحب حمير لم أتبينه.

حتى يخرُج ثلاثونَ دجالونَ، كلُّهُمْ يزعُمُ أنّهُ رسولُ الله، حتى يفيضَ المَالُ، وتَظْهَرُ الفِتَنُ ويَكْثُرَ الهَرْجُ»، قالوا: وما الهَـرْجُ يا رَسُـولَ اللَّهِ؟ قالَ: «القَتْلُ القتْلُ»[1].

[٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. القعنبـي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

وأخرج القسم الأول منه أبو داود (٤٣٣٣) في الملاحم: باب في خبر ابن صائد، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بتمامه أحمد ٢/٤٥٧ عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن العلاء، به.

وأخرج القسم الأول منه أحمد ٢/٣١٣، والبخاري (٣٦٠٩) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، ومسلم ٤/٢٢٤٠ (٨٤) في الفتن: باب «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء»، والترمذي (٢٢١٨) في الفتن: باب ما جاء «لا تقوم الساعة حتى يخرج كذّابون»، والبغوي (٤٢٤٤) من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

وهو في «صحيفة همام» برقم (٢٥) بتحقيق رفعت فوزي.

وأخرجه أيضاً أحمد ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧، ومسلم /(٨٤) من طريق مالك، وأحمد ٢/٥٣٠ من طريق ورقاء، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه كذلك أبو داود (٤٣٣٤) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرج القسم الثاني منه مسلم ٤/٢٠٥٧ (١٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به. ولفظه: «يتقارب الزمان، ويُقبض العلم، وتظهر الفتن، ويُلقَى الشح، ويكثر الهرج» قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتلُ». وانظر (٦٦٨٠) و (٦٦٨١) و (٦٧٠٠) و (٦٧٠١).

ذِكْرُ البيان بأنَّ مُسيلِمة الكذابَ كان أصحابُ رسولِ الله يَخُوضون فيه في حياته ﷺ

٦٦٥٢ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملَةُ، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونس، عن ابن شهابٍ، قال: حدثني طلحةُ بنُ عبد الله بنِ عوف، عن عياض بنِ مُسافِع قال:

قال أبو بكرة: أَكْثَرَ الناسُ في شأنِ مسيلِمة الكذَّابِ قبلَ أن يَقُولَ فيه النبيُّ ﷺ شيئاً، ثُمَّ قام[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ في النَّاسِ، فأَثنى على اللَّهِ بما هُوَ أهلُهُ، ثُمَّ قالَ: «أمَّا بَعْدُ، في شأن هٰذا الرجلِ الذي قَدْ أكثرتُمْ في شأنِهِ، فإنَّهُ كذَّابٌ مِنْ ثلاثينَ كذَّاباً يَخْرُجُون قبلَ الدَّجّالِ، وإنهُ ليسَ بَلَدٌ إلاّ يَدخلهُ رُعْبُ المَسيحِ، إلا المدينةَ، على كلِّ نَقْبٍ مِنْ أنقابِها مَلَكانِ يَذُبَّانِ عنها رُعْبَ المَسِيحِ»[2].

[٣ : ٦٩]

---

(١) في الأصل: «قال»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٨.

(٢) إسناده ضعيف، عياض بن مسافع لم يرو عنه غير طلحة بن عبد الله بن عوف، ولم يوثقه غير المؤلف ٥/٢٦٦، وقال الحسيني ــ كما في «تعجيل المنفعة» ص ٣٢٧ ــ : لا يُدرى من هو، وباقي السند ثقات من رجال الصحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه الحاكم ٤/٥٤١ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن بحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٤٦، والحاكم ٤/٥٤١ من طريقين عن الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن الزهري، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه! كذا قال، مع أن عياضاً لم يخرج له واحد =

ذِكْرُ رؤيا المصطفى ﷺ في مُسَيلِمة والعَنْسي

٦٦٥٣ ــ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، قال: أخبرنا محمدُ بنُ بشرٍ، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ في يَدَيَّ سِوارَينِ مِنْ ذهبٍ، فَنَفَختُهما، فطَارَا، فأَوَّلْتهما الكذَّابَينِ: مُسيلِمَةَ والعَنْسيَّ»(١). [٣: ٦٩]

= منهما، ثم هو مجهول، وطلحة بن عبد الله إنما أخرج له البخاري وحده، ولم يخرج له مسلم.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٢٣)، وعنه أحمد ٥/ ٤١، والحاكم ٤/ ٥٤١ عن معمر، والحاكم ٤/ ٥٤١ من طريق شعيب، كلاهما عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله (وقع في «المصنف»: عبيد الله، وهو تحريف) بن عوف، عن أبي بكرة. وليس فيه عياض، قال الحاكم: طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة، إنما سمعه من عياض بن مسافع عن أبي بكرة، فساق الطريقين السالفين.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٣٣٢ وقال: رواه أحمد والطبراني، وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

وقد صح منه قوله: «لا يدخل المدينة رعبُ المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان». انظر (٣٧٣١) و(٦٨٠٥).

والنَّقْب: هو الطريق بين الجبلين، والأنقاب جمع قلة للنقب، وأراد بأنقابها أبوابَها ومداخلَها.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو ــ وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي ــ فقد روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعةً وهو حسن الحديث. محمد بن بشر: هو ابن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي أبو عبد الله الكوفي.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١/ ٥٨، وعنه ابن ماجة (٣٩٢٢) في =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مسيلمة طَلَب مِـنَ المصطفى ﷺ خِلافتَه بَعْدَهُ

٦٦٥٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا حرملةُ، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: سمعتُ عمرو بن الحارث، قال: قال ابنُ أبي هلالٍ: فأخبرني سعيدُ بن زياد، عن أبي سلمة بنِ عبد الرحمن ورجلٍ آخر، عن نافع بن جُبير

عن ابنِ عباس أنَّ مسيلِمةَ قَدِمَ في جيشٍ عظيمٍ حتى نَزَلَ في نخلٍ، فَبَلَغَ رسولَ اللّهِ ﷺ أنهُ يقولُ: إنْ جَعَلَ لي محمدٌ الأمرَ بعدَهُ تَبِعْتُهُ، قالَ: فأقبلَ رسولُ اللّهِ ﷺ وما معهُ إلا ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شماسٍ، وفي يدهِ جَريدة، حتّى وقفَ عليهِ، ثُمَّ قالَ: «لَو أنكَ سَألتَنِي هٰذه ما أعطيتُك، ولَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرنَّك[1] اللّهُ، وهذا ثابتٌ، يُجيبكَ عنِّي، وإني لأحسِبُكَ الّذي رأيتُ فيما أُريتُ».

قالَ ابنُ عباسٍ: فطلبتُ رؤيا رسولِ اللّهِ ﷺ، فَحَدَّثنا أبو هريرة أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «بينَما أنا نائمٌ أُريتُ كأنَّ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذهبٍ فأهمَّني شأنُهما، فأُوحِي إليَّ: أنِ انْفُخْهُما،

= تعبير الرؤيا: باب تعبير الرؤيا.

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٨ و٣٤٤ من طريقين عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به. وانظر ما بعده.

(١) في الأصل و«التقاسيم»: ليغيرنك، والمثبت من مصادر التخريج، ومعنى «ليعقرنك» أي: ليهلكنك، وقيل: أصله من عقر النخلة: وهو أن تقطع رؤوسها، فتيبس. «النهاية» ٣/٢٧٢.

فَنَفَخْتُهما، فطَارا، فأوَّلتُهما الكذَّابَيْنِ يخرجانِ بعدي: العَنْسي صاحِبَ صنعاءَ، ومُسيلِمة صاحِبَ اليَمامةِ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) حديث صحيح، سعيد بن زياد لم يرو عنه غير ابن أبي هلال ـ وهو سعيد ـ ولم يوثقه غير المؤلف، وقال أبو حاتم: مجهول، وباقي السند من رجال الشيخين غير حرملة فمن رجال مسلم، وجهالة الرجل المقرون بأبي سلمة لا تضر، فإن أبا سلمة ثقة.

وأخرجه البخاري (٣٦٢٠) و(٣٦٢١) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٤٣٧٣) و(٤٣٧٤) في المغازي: باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال، و(٧٤٦١) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾، ومسلم (٢٢٧٣) و(٢٢٧٤) في الرؤيا: باب رؤيا النبي ﷺ، والترمذي (٢٢٩٢) في الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو، والنسائي في الرؤيا كما في «التحفة» ١٠/١٣٨، والطبراني (١٠٧٥٠) والبيهقي في «الدلائل» ٥/٣٣٤ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن أبي حسين، عن نافع بن جبير، بهذا الإسناد. واقتصر البخاري في روايته في التوحيد والطبراني على قصة قدوم مسيلمة، وعند الترمذي والنسائي قصة الرؤيا دون قصة مسيلمة.

وأخرجه بنحوه وبتمامه البخاري (٤٣٧٨) و(٤٣٧٩) في المغازي: باب قصة الأسود العنسي، عن سعيد بن محمد الجرمي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن عبيدة بن نَشيط، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: بلغنا أن مسيلمة الكذاب... فذكر قصة قدومه، ثم قال: سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ التي ذكر، فقال ابن عباس: ذُكر لي أن رسول الله ﷺ... فذكر الرؤيا.

وأخرج قصة الرؤيا منه أحمد ٢/٣١٩، والبخاري (٤٣٧٥) في المغازي، و(٧٠٣٧) في التعبير: باب النفخ في المنام، ومسلم (٢٢٧٤) (٢٢)، والبيهقي في «السنن» ٨/١٧٥، و«الدلائل» ٥/٣٣٥، والبغوي (٣٢٩٧) =

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ الذي يلي أمرَ الناس إلى أن تقومَ الساعةُ يَكُونُ من قريش لا مِنْ غَيْرِها

٦٦٥٥ ــ أخبرنا أبو خَليفة، قال: حدثنا مسدَّد بن مُسَرْهَد، قال: حدَّثنا بِشرُ بن المُفضَّل، قال: حدثنا عاصمُ بنُ محمد بنِ زيد، عن أبيه

عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ هـٰذا الأَمرُ فِي قُرَيشٍ ما بَقِي في النَّاسِ اثْنانِ»[1]. [٣: ٦٩]

= من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. وهو في «صحيفة همام» (١٣٥).

وأخرجه البخاري (٧٠٣٣) و(٧٠٣٤) في التعبير: باب إذا طار الشيء في المنام، عن سعيد بن محمد الجرمي، به.

وأخرجه النسائي في الرؤيا كما في «التحفة» ٥/٥٥ عن أبي داود الحراني، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال: قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . . . فذكره.

وقوله: «فأوَّلتُها الكذابين يخرجان بعدي»، قال القاضي عياض نقله عنه في «طرح التثريب» ٨ / ٢١٧ : إنما تأول ذلك ــ والله أعلم فيهما ــ لما كان السواران في اليدين جميعاً من الجهتين، وكان حينئذ النبي بينهما، وتأول السوارين على الكذابين ومن ينازعه الأمر لوضعهما غير موضعهما، إذ هما من حلي النساء، وموضعهما أيديهما لا أيدي الرجال، وكذلك الكذب والباطل هو الإخبار بالشيء على غير ما هو عليه، ووضع الخبر على غير موضعه، مع كونها من ذهب وهو حرام على الرجال، ولما في اسم السوارين من لفظ السور لقبضهما على يديه وليسا من حليته، ولأن كونهما من ذهب إشعاراً بذهاب أمرهما، وبطلان باطلهما.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهدٍ، فمن رجال البخاري، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٢٣٣).

ذِكْرُ إخبار المصطفى ﷺ عَنْ خلافة أبـي بكر الصدِّيق بَعدَه

٦٦٥٦ ــ أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرىء الخطيب بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جُبير بن مطعم

عن أبيه قال: أَتتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ فكلَّمتْهُ، فأمَرَها أنْ ترجِعَ، قالتْ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إنْ جئتُ فلَمْ أَجِدْكَ ــ يعني الموت ــ؟ قالَ: «إنْ لَمْ تَجِديني، فَأْتِي أَبا بَكرٍ»(١). [٦٩:٣]

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ أبا بكر الصِّدّيق، ثم عمر، ثم عثمان ثم علياً الخلفاءُ بَعد المصطفى ﷺ ورضـي عنهم، وقد فعل

٦٦٥٧ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي، قال:

---

(١) حديث صحيح، محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ــ وإن اتفقوا على ضعفه، وقال فيه المؤلف ٩/٩٠: يخطىء ويخالف ــ قد تابعه عليه غيرُ واحد، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٨٢/٤، والشافعي في «مسنده» ٢/٤٠٤ بترتيب الساعاتي، والبخاري (٣٦٥٩) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٧٢٢٠) في الأحكام: باب الاستخلاف، و(٧٣٦٠) في الاعتصام: باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، ومسلم (٢٣٨٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق، والترمذي (٣٦٧٦) في المناقب: باب رقم (١٧)، والبيهقي ١٥٣/٨، والبغوي (٣٨٦٨) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وسيأتي عند المؤلف برقم (٦٨٧١) من طريق يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد.

حدثنا عَبْدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ، عن سعيد بن جُمْهَان

عن سَفِينةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الخِلافةُ ثَلاثُونَ سنةً، وسائِرهُمْ مُلوكٌ، والخُلفاءُ والملوكُ اثْنا عَشَرَ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده حسن، سعيد بن جُمْهَان مختلف فيه، وثقه ابن معين وأحمد وأبو داود، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال ابن معين: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وأرجو أنه لا بأس به، وقال البخاري: في حديثه عجائب، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الساجي: لا يتابع على حديثه. فمثله حسن الحديث، وباقي النسد رجاله ثقات.

وقال شيخ الإسلام في «الفتاوى» ١٨/٣٥: وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب وغيره، عن سعيد بن جُمْهَان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، وراه أهل السنّة كأبي داود وغيره، واعتمد عليه الإمام أحمد وغيره في تقدير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة، وثبته أحمد، واستدل به على من توقف في خلافة علي من أجل افتراق الناس عليه. . . وهو متفق عليه بين الفقهاء وعلماء السنة وأهل المعرفة والتصوف وهو مذهب العامة.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٦) في السنّة: باب في الخلفاء، والطبراني (٦٤٤٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٤١ من طريق سوار بن عبد الله العنبري، والحاكم ٣/١٤٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وقرن البيهقي في إحدى روايتيه بسوار قيسَ بن حفص، وزاد أبو داود وغيره: قال سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان ثنتي عشرة، وعلياً ستاً.

وأخرجه أحمد ٥/٢٢١، والطيالسي (١١٠٧)، والترمذي (٢٢٢٦) في الفتن: باب ما جاء في الخلافة، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٢)، والطبري في «صريح السنّة» (٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٤٢ من طريق حشرج بن نباتة، وأبو داود (٤٦٤٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٢)، =

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: هٰذا خبر أوهم مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صناعةَ الحديثِ أن آخره يَنْقُضُ أوَّله، إِذِ المصطفى ﷺ أخبر أن الخلافةَ ثلاثون سنةً، ثم قال: وسائرهُم ملوك، فجعل من تَقَلَّدَ أمورَ المسلمين بعد ثلاثين سنةً ملوكاً كُلُّهم ثم قال: «والخلفاءُ والملوكُ اثْنا عشر»، فجعل الخُلفاءَ والملوكَ اثني عشر فقط، فظاهرُ هذه اللفظة يَنْقُضُ أول الخبرِ.

وليس بحمدِ الله ومَنِّه كذلك، ولا يجب أن يُجعل حرمانُ توفيقِ الإصابة دليلاً على بُطلان الوارد من الأخبار، بل يجب أن يُطلب العلمُ مِن مظانه فَيُتَفقه في السنن حتى يُعلم أن أخبار مَنْ عُصِمَ، ولم يكن يَنطِقُ عن الهوى إن هو إلاَّ وحيٌ يوحى ﷺ، لا تتضادُّ ولا تتهاتر، ولكن معنى الخبر عندنا أن من بعد الثلاثين سنة يجوز أن يُقال لهم: خلفاء أيضاً على سبيلِ الاضطرار، وإن كانوا

= والطبراني (١٣٦) و(٦٤٤٣) من طريق العوام بن حوشب، كلاهما عن سعيد بن جمهان. قال الترمذي: وهذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان.

قلت: وسيأتي عند المؤلف برقم (٦٩٤٣) من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان، وسيخرج هناك.

وله شاهد من حديث أبي بكرة عند أحمد ٥/٤٤ و٥٠، وابن أبي شيبة ١٢/١٨، وأبي داود (٤٦٣٥)، وابن أبي عاصم (١٣٣٥)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٤٢ و٣٤٨ رفعه قال: «خلافة نبوة ثلاثون عاماً، ثم يؤتي الله المُلك من يشاء». وفي سنده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ملوكاً على الحقيقة، وآخر الاثني عشر من الخلفاء كان عمر بن عبد العزيز.

فلما ذَكَر المصطفى ﷺ الخلافةَ ثلاثين سنةً، وكان آخِرَ الاثني عشر عُمَرُ بنُ عبد العزيز، وكان مِن الخُلفاء الراشدين المهديين، أطلق على من بينه وبين الأربع الأول اسم الخلفاء.

وذاك أن المصطفى ﷺ قبضه الله إلى جنته يومَ الاثنين لِثنتي عشرة ليلة خَلَتْ مِن شهر ربيع الأولِ سنةَ عشرٍ من الهجرة(١).

واستُخْلِف أبو بكر الصديقُ يومَ الثّلاثاء ثاني وفاته ﷺ، وتُوفِّي أبو بكر الصديق ليلة الاثنين لسبع عشرة ليلة مَضَين من جُمادى الآخرة، وكانت خلافتهُ سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً(٢).

ثم استُخْلِف عمرُ بن الخطاب يومَ الثاني مِن موت أبي بكر الصِّدّيق، ثم قُتِل عمرُ رضي الله عنه، وكانت خلافتُه عشرَ سنين وستة أشهر وأربع ليال(٣).

---

(١) وانظر «جوامع السيرة» ص ٢٦٥ لابن حزم، و«تاريخ الإسلام» ص ٥٦٨ ـ ٥٧١ للذهبي.

(٢) في «أسماء الخلفاء والولاة» ص ٣٥٣ لابن حزم: وكانت مدته في الخلافة عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام، وتوفي في ثمان خَلَون من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

(٣) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٥٤: ونصف شهر.

ثم استُخلِفَ عثمانُ بن عفان رِضوانُ الله عليه. ثم قُتِل عثمانُ، وكانت خلافتُه اثنتي عشرة سنةً إلا اثني عشرَ يوماً.

ثم استُخْلِف عليٌّ بنُ أبي طالبٍ رضوانُ الله عليه، وقُتِلَ، وكانت خلافتُه خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوماً(١).

فلما قُتِلَ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ رضوانُ الله عليه، وذلك يَوْمَ السابع عَشَرَ مِن رمضانَ سنةَ أربعين(٢)، بايع أهلُ الكوفة الحَسَنَ بنَ علي بالكوفة، وبايع أهلُ الشام معاويةَ بنَ أبي سفيان بإيلياء، ثم سارَ معاويةُ يريدُ الكُوفة، وسار إليه الحسنُ بن علي فالْتَقَوا بناحية الأنبارِ(٣)، فاصطلحوا على كتاب بينهم بشروطٍ فيه، وسلَّم الحسنُ الأمرَ إلى معاوية، وذلك يوم الاثنين لِخمس ليالٍ بَقِينَ من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وتُسمَّى هذه السنة سَنَةَ الجماعة(٤).

---

(١) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٥٥: وكانت خلافته رضي الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام.

(٢) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٥٥: وذلك في رمضان لثلاث بقين منه لسنة أربعين من الهجرة، وله ثلاث وستون سنة.

(٣) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ، وقد فتحت في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ هـ على يد خالد بن الوليد صلحاً.

(٤) وتحقق بذلك خبر المصطفى ﷺ الذي رواه البخاري(٢٧٠٤) عن أبي بكرة قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى، ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل اللهَ أن يُصلِح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

ثم تُـوفِّي معاويـةُ بدمشق يـومَ الخميس لثمـان بَقِينَ من رَجَب سنـة ستين، وكانت ولايتُـه تسـعَ عشرةَ سنـة وأربعة أشهـر إلا ليال، وكانت له يوم مات ثمان وسبعون سنةً.

ثم وَلِيَ يزيدُ بنُ معاوية ابْنُهُ يومَ الخميس في اليوم الذي مـات فيه أبوه، وتوفي بِحُوَارِينَ ـ قريةٍ من قُرى دمشق ـ لأربـعَ عشرةَ ليلة خَلَتْ من ربيـع الأول سنة أربـع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنـة، وكانت ولايتُه ثلاثَ سنين وثمانية أشهر إلا أياماً[١].

ثم بُـويـعَ ابنُه معـاويـةُ بنُ يـزيـد يـومَ النِّصف من شهـر ربيـع الأولِ سنـةَ أربـع وستين، ومات يـومَ الخـامس والعشـرين مِن شهـر ربيـع الآخـرِ سَنَةَ أربـع وستين، وكـانت إمـارتُـه أربعين ليلةً، ومـات وهو ابن إحدى وعشرين سنة[٢].

ثم بايـع أهلُ الشّـامِ مروانَ بنَ الحكم، وبـايـع أهلُ الحجـاز عَبْدَ الله بنَ الزبيـر، فاستـوى الأمر لمـروانَ يوم الأربعـاء لثلاث ليـال خَلَوْنَ من ذي القِعدة سنة أربـع وستين، ومات مروانُ بنُ الحكم في شهـر رمضان بـدمشق سنةَ خمسٍ وستين، ولـه ثلاث وستـون سنة، وكانت إمارتُه عشرةَ أشهر إلا ليالٍ.

ثم بايـع أهلُ الشام عبدَ الملك بن مروان في اليوم الذي مات

---

(١) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٥٨ : وثمانية أشهر وأياماً.

(٢) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٥٩ : وسنه عشـرون سنة.

فيه أبوه، ومات عبدُ الملك بدمشق في شوال سنةَ ستٍّ وثمانين وله اثنان وستون سنة[١].

ثم بايع أهلُ الشام الوليدَ ابنَه يَوْمَ توفي عبدُ الملك، ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جُمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة، وكانت إمارتُه تسعَ سنين وثمانيةَ أشهر[٢].

ثم بُويع سليمانُ بنُ عبد الملك أخوه لأمه وأبيه، وتوفي سليمانُ يومَ الجمعة لعشر ليالٍ بَقين من صفر بِدَابِق سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة، وكانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وخمس ليال.

ثم بايع الناسُ عُمَرَ بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان، وتوفي رحمه الله بدَيْر سَمْعان من أرض حمص يَوْمَ الجُمُعَةِ لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون سنة[٣]، وكانت خلافتُه سنتين وخمسة أشهر وخمس ليال،

(١) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٦٠: اثنتان وخمسون سنة، وكانت ولايته ثلاثة عشر عاماً وشهرين ونصفاً.

(٢) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٦١: توفي الوليد سنة خمس وتسعين، وله ست وأربعون سنة.

(٣) في «أسماء الخلفاء» ص ٣٦٢: مات وله تسع وثلاثون سنة، وقيل: أربعون سنة كاملة.

وهو آخِرُ الخلفاء الاثنيْ عَشَرَ الذين خاطب النبي ﷺ أمته بهم.

ذِكْرُ البيان بأنَّ الملوكَ يُطلقُ عليهم اسمُ الخلفاء في الضَّرورة أيضاً على ما ذكرناه

٦٦٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْم، قال: حَدَّثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيكونُ مِنْ بعدي خُلفَاءُ، يَعْمَلونَ بما يَعلَمُونَ، ويَفعَلُونَ ما يُؤْمَرونَ، وسيكونُ مِنْ بعدِهِمْ خُلَفاءُ، يَعْمَلونَ ما لا يَعلَمُون، ويَفْعَلُونَ ما لا يُؤْمرونَ، فَمنْ أَنكرَ بَرِىءَ، ومَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ، ولكنْ مَنْ رَضِيَ وتَابَعَ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، الوليد لم يُقيده المؤلف، ويحتمل أن يكون ابن مسلم وأن يكون ابن مزيد، وكلاهما يروي عن الأوزاعي، وهما ثقتان الأول روى له الشيخان، والثاني روى له أبو داود والنسائي، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين غير عن أبيه، عبد الرحمن بن إبراهيم، فمن رجال البخاري.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/١٥٧ ـ ١٥٨ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٥٩٠٢) عن أبي بكر ابن زنجويه، والبيهقي في «السنن» ١٥٨/٨، وفي «الدلائل» ٥٢١/٦ من طريق محمد بن عوف، كلاهما عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٧٠ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة. =

٦٦٥٩ ـ أخبرناه ابنُ سلم في عَقِبِهِ، قال: حدثنا عبدُ الرحمنٰ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحد، عن الأوزاعي، عن إبراهيمَ بنِ مُرَّةَ، عن الزهري، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ مثلَه(١). [٣: ٦٩]

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: سَمِعَ هٰذا الخبرَ الأوزاعيُّ عن الزهري، وسَمِعَهُ عن إبراهيم بن مرة عن الزهري، فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذِكْرُ الخبرِ المصرِّح بأنَّ الأوزاعي سَمِعَ هٰذا الخبر عن الزهري على ما ذكرناه

٦٦٦٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيكونُ بَعْدي خُلَفاءُ يَعملونَ بما يَعلَمُونَ، ويفعلونَ ما يُؤمَرونَ، ثُمَّ يكونُ من

= قلت: وصحح هذا الحديث ابنُ القيم في «تهذيب مختصر سنن أبي داود» ٦/١٥٨، وله شاهد من حديث أم سلمة عند أحمد ٦/٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢١، ومسلم (١٨٥٤)، وأبي داود (٤٧٦٠)، والترمذي (٢٢٦٥)، والبيهقي ٨/١٥٨، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «ستكون أمراءُ، فتَعرِفون وتُنكِرون، فمن عرف بَرِيء، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع»، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صَلَّوا»، هذا لفظ مسلم. وانظر (١٧٧) و(٦١٩٣).

(١) إسناده حسن، إبراهيم بن مرة روى عنه جمع، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات»، وباقي السند رجاله ثقات. وهو مكرر ما قبله.

بعدِهِمْ خُلفاءُ يَعملونَ بما لا يَعلَمـونَ، ويَفعَلونَ ما لا يُؤْمَـرونَ، فمَنْ أنَكرَ عليهِمْ، فقد بَرِىءَ، ولٰكِنْ مَنْ رَضِي وتَابَـعَ»[(١)]. [٦٩:٣]

ذِكْرُ خبرٍ أوهم مَنْ لَمْ يُحكم صناعة الحديث أن الخلفاء لا يكونون[(٢)] بعد المصطفى ﷺ إلا اثْنَيْ عشرَ

٦٦٦١ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حدثنا عليُّ بنُ الجعدِ الجوهري، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن زياد بن خَيْثَمة، عن الأسود بن[(٣)] سعيد الهَمْداني قال:

سمعتُ جابرَ بن سَمُرَةَ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنـا عَشَرَ خَليفـةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، فلمَّا رَجَعَ إلى منزلِهِ، أتتـهُ قُـرَيش[(٤)] قالوا: ثُمَّ يكونُ ماذا؟ قالَ: «ثُمَّ يكونُ الهَرْجُ»[(٥)]. [٦٩:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الوليد: هو ابن مسلم القرشي، وقد صرح بالتحديث. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وهو مكرر ما قبله.

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٦: لا يكونوا، والجادة ما أثبت.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: عن.

(٤) «قريش» سقطت من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٥) حديث صحيح، الأسود بن سعيد الهمداني روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات»، وروى له أبو داود، وقد توبع، وباقي السند ثقات من رجال الصحيح، وهو في «مسند علي بن الجعد» (٢٧٥٦)، ومن طريقه أخرجه أبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤٢٣٦)، وقال: هذا حديث صحيح، وفي المصدرين «ثم رجعت إلى منزلي، فقالوا...»!.

وأخرجه أحمد ٥/٩٢، وأبو داود (٤٢٨١) في أول كتاب المهدي، والبيهقي =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ أراد بقوله: «يكونُ بعدي اثْنا عشر خليفة» أنَّ الإسلامَ يكونُ عزيزاً في أيَّامهم، لا أنـه أراد به نفي ما وراءَ هذا العدد مِنَ الخُلفاءِ

٦٦٦٢ ــ أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مُجَاشـع، قال: حـدثنا هُـدبةُ بن خالد، قال: حدثنا حمادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سِماك بنِ حربٍ، قال:

سَمِعْتُ جـابرَ بنَ سَمُـرَةَ يقول: سَمِعْتُ رسـولَ الله ﷺ يقول: «لَا يَزالُ الإسلامُ عَـزِيزاً إلى اثْنَيْ عَشَـرَ خليفةً». قالَ: فقالَ كلمـةً لَمْ أفْهَمْهَا، قلتُ لأبـي: ما قالَ؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(١). [٣: ٦٩]

= في «الدلائل» ٦/ ٥٢٠، والطبراني في «الكبير» (٢٠٥٩) من طرق عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد، ولفظ الطبراني والبيهقي «لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة...». وانظر الحديثين الآتيين بعد هذا.

والهـرج: القتـال والاختـلاط، وأصـل الهـرج: الـكـثـرة في الشيء والاتِّساع.

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، سماك بن حرب لا يرقى حديثُه إلى الصحة.

وأخـرجه مسلم (١٨٢١) (٧) في الإمـارة: بـاب النـاس تـبـع لقـريش والخلافة في قريش، والطبراني (١٩٦٤) عن هدّاب (ويقال أيضاً: هدبة) بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخــرجــه الـطيـالسي (١٢٧٨)، وأحـمــد ٥/ ٩٠ و١٠٠ و١٠٦، والطبراني (١٩٦٤) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٩٠ و٩٢ و٩٤ و٩٥ و١٠٨، وابنه عبد الله في زياداته ٥/ ٩٩، وأبـو القاسم البغـوي في «الجعـديـات» (٢٧٥٤)، ومسلم (١٨٢١) (٦)، والترمذي (٢٢٢٣) في الفتن: بـاب ما جـاء في الخلفاء، والـطبراني =

ذِكْرُ وصف عِزَّةِ الإِسلام التي ذكرناها في أيام الاثني عشر

٦٦٦٣ ــ أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطَّاحي، قال: حدثنا نصرُ بن علي بن نصر، قال: أخبرنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ، عن ابن عَوْن، عن الشَّعْبي

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ هٰذا الدِّينُ عَزِيزاً منيعاً، يُنْصَرُونَ على مَنْ نَاوَأَهُمْ عليهِ إلى اثْنَيْ عَشَرَ خليفةً» قَالَ: ثُمَّ تكلَّم بِكَلِمَةٍ أَصْمَتَنيها[1] النَّاسُ، فقلتُ لأبي: ما قال؟

= (١٨٩٦) و(١٩٢٣) و(١٩٣٦) و(٢٠٠٧) و(٢٠٤٤) و(٢٠٦٣) و(٢٠٧٠) من طرق عن سماك بن حرب، به. ولفظه عندهم في أوله: «يكونُ بعدي اثنا عشر...»، وعند بعضهم: «فسألت أبي»، وعند آخرينَ: «فسألت القوم».

وأخرجه بنحوه من طرق عن جابر بن سمرة أحمد ٨٦/٥ و٨٧ ــ ٨٨ و٨٩ و٩٧ و٩٧ ــ ٩٨ و٩٨ و١٠١ و١٠٧، والبخاري (٧٢٢٢) و(٧٢٢٣) في الأحكام: باب الاستخلاف، ومسلم (١٨٢١) (٥) و(٦) وأبو داود (٤٢٧٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٥٤)، والطبراني (١٨٠٨) و(١٨٠٩) و(١٨٤١) و(١٨٤٩) و(١٨٥٠) و(١٨٥١) و(١٨٥٢) و(١٨٧٥) و(١٨٧٦) و(١٨٨٣) و(٢٠٦٠) و(٢٠٦١) و(٢٠٦٢) و(٢٠٦٣) و(٢٠٦٧) و(٢٠٦٨) و(٢٠٦٩) و(٢٠٧١)، والبيهقي في «الدلائل» ٥١٩/٦ و٥١٩ ــ ٥٢٠، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٢٣٧).

(١) أي: أسكتوني عن السؤال عنها، ولفظ أحمد ١٠١/٥: «أصمنيها»، قال ابن الأثير: أي شغلوني عن سماعها، فكأنَّهم جعلوني أصم، وفي «صحيح مسلم»: صمنيها، قال النووي في «شرحه» ٢٠٣/١٢: هو بفتح الصاد وتشديد الميم المفتوحة، أي: أصَمّوني عنها، فلم أسمعها لكثرة الكلام، ووقع في بعض النسخ: «صمتنيها الناس» أي: سكتوني عن السؤال عنها.

قالَ: «كلُّهُمْ مِنْ قُريشٍ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ خبرٍ شَنَّعَ به بعضُ المُعَطِّلَةِ وأهل البدع على أصحابِ الحديثِ حيث حُرِمُوا توفيقَ الإصابةِ لمعناه

٦٦٦٤ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب، قال: حَدَّثنا مسدَّد بنُ مُسَرْهَدٍ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا العوَّامُ بن حوشب، عن سليمانَ بنِ أبي سُليمان، عن القاسم بنِ عبد الرحمن، عن أبيه

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَدُورُ رَحَى الإِسْلامِ على خَمْسٍ وثَلاثينَ، أَو ستٍّ وثَلاثينَ، فإنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وإنْ بَقُوا بَقِيَ لهمْ دينُهمْ سَبْعينَ سنةً»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَانَ أبو عون البصري.
وأخرجه مسلم (١٨٢١) (٩) عن نصر بن علي الجهضمي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٥/١٠١ عن إسماعيل بن إبراهيم، ومسلم (١٨٢١) (٩) من طريق أزهر بن سعيد، كلاهما عن ابن عون، به.
وأخرجه أحمد ٥/٨٧ و٨٨ و٩٠ و٩٣ و٩٦ و٩٨ و٩٩، ومسلم (١٨٢١) (٨)، وأبو داود (٤٢٨٠)، والحاكم ٣/٦١٧ من طرق عن عامر الشعبي، به. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. سليمان بن أبي سليمان: هو أبو إسحاق الشيباني، والقاسم بن عبد الرحمٰن: هو القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الهذلي.
وأخرجه الطبراني (١٠٣٥٦) عن معاذ بن المثنى، عن مسدد بن =

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: هٰذا خبر شنَّع به أهلُ البدعِ على أئمتنا، وزعموا أن أصحابَ الحديث حشويةٌ، يروون ما يدفعه العيانُ والحِسُّ، ويُصحِّحُونه، فإن سُئِلُوا عن وصف ذلك، قالوا: نُؤمِنُ به، ولا نفسِّرهُ.

= مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٩٠ و٤٥١، وأبو يعلى (٥٠٠٩) و(٥٢٩٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦، والخطابي في «غريب الحديث» ١/٥٤٩ من طرق عن يزيد بن هارون، به. ووقع في إسناد الطحاوي: سليمان بن بلال، بدل «سليمان بن أبي سليمان»، ولعله خطأ من أحد الرواة.

وأخرجه أحمد ١/٣٩٣ و٣٩٣ ـ ٣٩٤ و٣٩٥، وأبو داود (٤٢٥٤) في الفتن: باب ذكر الفتن ودلائلها، وأبو يعلى (٥٢٨١)، والطحاوي ٢/٢٣٦، والبغوي (٤٢٢٥) من طرق عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية، عن ابن مسعود. وزادوا فيه: «أو سبع وثلاثين»، وفي آخر الحديث عند بعضهم أن ابن مسعود قال: مما مضى أو مما بقي؟ فقال: «مما بقي»، وعند بعضهم الآخر أن السائل هو عمر بن الخطاب، وانفرد أبو داود ـ وعنه البغوي ـ في روايته فقال: «مما مضى».

وأخرجه الطيالسي (٣٨٣)، والطحاوي ٢/٢٣٥، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/٣٥٥، والخطابي ١/٥٤٩، والحاكم ٤/٥٢١، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٩٣ من طرق عن منصور، به. والسائل عندهم في هذه الرواية عمر، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني (١٠٣١١)، والطحاوي ٢/٢٣٦ من طريقين عن أبي نعيم، عن شريك، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود.

ولسنا بحمد الله ومَنِّه مما رُمينا به في شيء، بل نقول: إن المصطفى ﷺ ما خاطب أمته قطُّ بشيءٍ لم يُعقَلْ عنه، ولا في سننه شيء لا يُعلم معناه، ومن زعم أن السننَ إذا صحَّت يجب أن تُروى، ويُؤْمَنُ بها من غير أن تُفَسَّرَ ويُعقلَ معناها، فقد قدح في الرسالة، اللهم إلا أن تكونَ السُّنَنُ مِن الأخبارِ التي فيها صِفَاتُ الله جل وعلا التي لا يَقَعُ فيها التَّكييفُ، بل على الناسِ الإيمانُ بها.

ومعنى هٰذا الخبرِ عندنا مما نَقُولُ في كتبنا: إن العربَ تُطْلِقُ اسمَ الشيء بالكُلِّيَّةِ على بعض أجزائه، وتُطلق العربُ في لغتها اسمَ النهاية على بِدَايتها، واسمَ البدايةِ على نهايتها، أراد ﷺ بقوله: «تَدُور رَحَى الإسلام على خمس وثلاثين، أو ستٍّ وثلاثين، زوالَ الأمرِ عن بني هاشمٍ إلى بني أمية، لأن الحكمينِ كان في آخر سنة ستٍّ وثلاثين، فلما تلعثمَ الأمرُ على بني هاشمٍ، وشاركهم فيه بنو أُميَّة، أطلقَ ﷺ اسمَ نهاية أمرهم على بدايته، وقد ذكرنا استخلافَهُم واحداً واحداً إلى أن مات عُمَرُ بنُ عبد العزيز سنةَ إحدى ومئة، وبايعَ الناسُ في ذلك يزيدَ بنَ عبد الملك، وتُوفي يزيد بن عبد الملك ببلقاءَ(١) مِن أرضِ الشام يَوْمَ الجمعةِ لخمس لَيَالٍ بَقِينَ من شعبان

(١) هي عند المتقدمين تنتظم أكثر مدن المملكة الأردنية الهاشمية من إربد إلى معان، وهي اليوم إحدى محافظات المملكة، قاعدتها السلط، وقال الإمام الذهبي في «السير» ٥/١٥٣: قيل: مات بسواد الأردن، وقال أبو مسهر: مات بإربد.

سنةَ خمس ومئة، وبايع الناسُ هشامَ بنَ عبد الملك أخاه في ذلك اليوم، فولَّى هشامٌ خالدَ بنَ عبد الله القَسْريَّ العراقَ، وعزل عُمَرَ بنَ هُبَيْرةَ في أوَّلِ سنة ستٍّ ومئة، وظهرتِ الدُّعَاةُ بخراسان لبني العباس، وبايعوا سليمانَ بنَ كثير الخُزاعيَّ الداعيَ إلى بني هاشم، فخرج في سنة ستٍّ ومئة إلى مكة، وبايعه الناسُ لبني هاشم، فكان ذلك تلعثمَ أمورِ بني أمية حيث شاركهم فيه بنو هاشم، فأطلق ﷺ اسمَ نهاية أمرهم على بدايته، وقال: «وإن بَقُوا بَقِي لهم دينُهم سبعينَ سنة» يريدُ على ما كانوا عليه(١). [٦٩:٣]

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٢١٥: وقد تكلم ابن حبان على معنى حديث «تدور رحى الإسلام» فقال: المراد بقوله: «تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين» انتقال أمر الخلافة إلى بني أمية، وذلك أن قيام معاوية عن علي بصِفِّين حتى وقع التحكيم هو مبدأ مشاركة بني أمية، ثم استمر الأمر في بني أمية من يومئذ سبعين سنة، فكان أول ما ظهرت دعاة بني العباس بخراسان سنة ست ومئة، وساق ذلك بعبارة طويلة عليه فيها مؤاخذات كثيرة أولها: دعواه أن قصة الحكمين كانت في أواخر سنة ست وثلاثين وهو خلاف ما اتفق عليه أصحاب الأخبار، فإنها كانت بعد وقعة صفين بعدة أشهر وكانت سنة سبع وثلاثين، والذي قدمته أولى بأن يحمل الحديث عليه.

قلت: كلام الحافظ الذي قدمه: والذي يظهر أن المراد بقوله: «تدور رحى الإسلام» أن تدوم على الاستقامة، وأن ابتداء ذلك من أول البعثة النبوية، فيكون انتهاء المدة بقتل عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من الهجرة، فإذا انضم إلى ذلك اثنتا عشرة سنة وستة أشهر من المبعث في رمضان كانت المدة خمساً وثلاثين سنة وستة أشهر، فيكون ذلك جميع المدة النبوية ومدة الخليفتين بعده خاصة، ويؤيده حديث حذيفة الماضي قريباً الذي يشير إلى =

ذِكْرُ الإخبار عَن أوَّل نسائه لُحوقاً به بعدَه ﷺ

٦٦٦٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدثنا محمودُ بنُ غَيْلان، قال: حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ موسى، قال: حدثنا طلحةُ بنُ يحيى بن طلحة، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ

عن عائشةَ قالت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَسْرَعُكُنَّ لَحاقاً بي أطولُكنَّ يَداً». قالتْ: فكنَّ يَتطاولنَ أيّهنَّ أَطولُ، قالتْ: فكانَ أطولَنا يداً زينبُ، لأنها كانتْ تَعْمَلُ بيدِها وتتصدَّقُ[1]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ فتح الله جَلَّ وعَلا على المسلمين عِند كونِ الصحابة فيهم أو التابعين

٦٦٦٦ ـ أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا

= أن باب الأمن من الفتنة يُكسر بقتل عمر، فيفتح باب الفتن، وكان الأمر على ما ذكر، وأما قوله في بقية الحديث: «فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم سبعين سنة»، فيكون المراد بذلك انقضاء أعمارهم، وتكون المدة سبعين سنة إذا جعل ابتداؤها من أول سنة ثلاثين عند انقضاء ست سنين من خلافة عثمان، فإن ابتداء الطعن فيه إلى أن آل الأمر إلى قتله كان بعد ست سنين مضت من خلافته، وعند انقضاء السبعين لم يبق من الصحابة أحد، فهذا الذي يظهر لي في معنى الحديث، ولا تعرض فيه لما يتعلق باثني عشر خليفة.

قلت: وانظر اختلاف أهل العلم في بيان معنى هذا الحديث في «شرح مشكل الآثار» ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧، و«غريب الحديث» ١/٥٤٩ ـ ٥٥١، و«الفقيه والمتفقه» ١/١٠٦، و«جامع الأصول» ١١/٧٨٢، و«مرقاة المفاتيح» ٥/١٥٢ ـ ١٥٣.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طلحة بن يحيى، فمن رجال مسلم. وهو مكرر الحديث رقم (٣٣١٤).

سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول:

سمعت أبا سعيد الخُدْري يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأْتي على النَّاسِ زمانٌ يَغْزُو فيهِ فِئامٌ مِنَ الناسِ فيقالُ: هَلْ فِيكمْ مَنْ صَحِبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فيُقالُ: نعمْ، فيُفتَحُ لهمْ، ثُمَّ يأْتي على النَّاسِ زمانٌ يَغْزُو فيه فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فيُقالُ: هَلْ فيكُمْ مَنْ صَحِبَ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فيُقالُ: نَعَمْ، فيُفتَحُ لهُمْ، ثُمَّ يَأتي على الناسِ زمانٌ يَغْزُو فيهِ فِئامٌ مِنَ الناسِ، فيُقالُ: هَلْ فيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صاحَبَهمْ؟ فيُقالُ: نعم، فيُفْتَحُ لهمْ»[1]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ موتِ أمِّ حرام بنتِ ملحان

٦٦٦٧ ــ أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنان الطائي، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ

عن أنس بنِ مالك أنَّه سمعه يقولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ على أمِّ حرامٍ بنتِ مِلحانَ، فَتُطْعِمُهُ، وكانتْ أمُّ حرام تحتَ عُبادةَ بنِ الصامتِ، فدخلَ عليها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً، فأطعَمتْهُ، ثُمَّ جلَسَتْ تَفْلِي رأسَهُ، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ استيقظ وهُوَ يَضْحَكُ، قالتْ: فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «نَاسٌ مِنْ أمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ اللَّهِ، يَركَبُونَ ثَبَجَ هٰذا البحرِ، ملوكاً على الأسِرَّةِ، أو مثلَ المُلوكِ على الأسِرَّةِ ــ يَشكُّ أيُّهما ــ» قالت:

(١) إسناده صحيح، إبراهيم بن بشار: هو الرمادي، حافظ روى له أبو داود والترمذي، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهو مكرر (٤٧٦٨).

فقلتُ: يـا رسـولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَني منهمْ، فـدعـا لهـا، ثُمَّ وضـعَ رأسَـهُ فنـامَ، ثُمَّ استيقظَ وهـو يَضحَـكُ، قـالتْ: فقلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قـالَ: «ناسٌ مِنْ أُمَّتي عُـرِضوا عليَّ غُـزاةً في سبيـلِ اللَّهِ» كما قـالَ في الأولِ. قالتْ: فقلتُ: يـا رسـولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَني منهمْ. قالَ: «أنْتِ مِنَ الأَوَّلينَ». فَرِكبَتْ أمُّ حرامٍ البحـرَ في زمانِ معـاويةَ بنِ أبـي سفيـانٍ، فَصُـرِعَتْ عن دابَّتِهـا حينَ خَرَجَتْ مِنَ البحرِ، فهَلَكتْ(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبار عَنْ إخراج الناس أبا ذرٍّ الغِفاريَّ من المدينة

٦٦٦٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حـدثنا عبـد الأعلى بن حماد، قـال: حـدثنـا معتمـر بن سليمـان، عن داود بن أبـي هنـد، عن أبـي حـرب بن أبـي الأسود الدِّيلي، عن عمه

عن أبـي ذر قـال: أتـاني نبـيُّ الله ﷺ وأنـا نـائِمٌ في مسجـدِ المدينة، فَضَـرَبَني برجلِهِ، وقـالَ: «ألا أَراكَ نائِمـاً فيه»؟ قلتُ: بلى يـا رسـولَ اللَّهِ، غَلَبَتْني عَيني، قـال: «فكَيْفَ تَصْنَـعُ إذا أُخْـرِجْتَ مِنْـهُ»؟ قلتُ: مـا أَصنَـعُ يـا نبـيَّ الله، أَضـرِبُ بسَيْفي؟ فقـالَ النبـيُّ ﷺ: «أَلا أَدُلُّكَ على ما هُوَ خيرٌ لـكَ مِنْ ذلكَ وأقـربُ رشداً،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥ في الجهاد: باب الترغيب في الجهاد. وقد تقدم تخريجه عند الحديث رقم (٤٦٠٨)، فانظره هناك.

تَسْمَعُ وتُطِيعُ، وتنساقُ لَهُمْ حيثُ سَاقُوكَ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّح بِصِحَّة ما ذكرناه

٦٦٦٩ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُميل، قال: حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسن القَيْسيُّ، عن أبي السَّليلِ ضُرَيب بن نُقَير القَيْسي، قال:

قال أبو ذَرٍّ: جعلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هٰذِهِ الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرجاً وَيَرْزُقْهُ مِن حَيثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣ ــ ٤] قالَ: فجعلَ يُرَدِّدُها عليَّ حتى نَعَسْتُ، فقالَ: «يَا أبا ذرٍّ، لو أنَّ الناسَ كُلَّهمْ أَخَذُوا بها لَكَفَتْهُمْ»، ثُمَّ قالَ: «يَا أَبا ذَرٍّ كيفَ تَصنَعُ إِذا أُخْرِجْتَ مِنَ المدينةِ»؟ قلتُ: إلى السَّعَةِ والدَّعةِ، أكونُ حَمَاماً مِنْ حَمَامِ مكة، قالَ: «كَيفَ تَصنَعُ إِذا أُخرِجْتَ مِنْ مكَّةَ»؟ قلتُ: إلى السَّعةِ والدَّعةِ، إلى أرضِ الشامِ والأرضِ المقدَّسةِ، قالَ: «فَكيفَ تَصنَعُ إذا أُخرِجْتَ مِنها»؟ قلتُ: إذاً والذي بَعَثكَ بالحقِّ آخُذُ سَيْفِي،

(١) إسناده ضعيف، عم أبي حرب بن أبي الأسود لا يُعرف، ولم يرو عنه غيره، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ١٥٦/٥ عن علي بن عبد الله، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً إلى قوله «غلبتني عيني»: الدارمي ٣٢٥/١ عن سعيد بن المغيرة، عن معتمر، به.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ١٤٤/٥ و٤٥٧/٦ من طريقين عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم وأسماء بنت يزيد، عن أبي ذر . . . وشهر ضعيف.

فأَضعُهُ على عاتِقي، فقالَ ﷺ: «أَوَ خَيرٌ مِنْ ذلِكَ، تسمَعُ وتُطِيعُ لعبدٍ حَبَشيٍّ مُجدَّعٍ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ضُريب بن نقير لم يدرك أبا ذر ولا سمع منه.
إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.
وأخرجه أحمد ١٧٨/٥ ـ ١٧٩، وأحمد بن منيع في «مسنده» ـ كما في «مصباح الزجاجة» ورقة ١/٢٦٨ ـ عن يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن، بهذا الإسناد.
وأورده الهيثمي بطوله في «المجمع» ٢٢٣/٥ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سليل ضُريب بن نقير لم يدرك أبا ذر.
وأخرجه مختصراً إلى قولهم: «لكفتهم» الحاكم ٤٩٢/٢ من طريق محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!
وأخرجه مختصراً كذلك النسائي في التفسير كما في «التحفة» ١٦٥/٩، وابن ماجة (٤٢٢٠) في الزهد: باب الورع والتقوى، من طرق عن المعتمر بن سليمان، عن كهمس بن الحسن، به. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، أبو السليل لم يدرك أبا ذر، قاله في «التهذيب».
قلت: الثابت أن أبا ذر إنما نزل الربذة باختياره، وعثمان رضي الله عنه إنما أمره بالتنحِّي عن المدينة لدفع المفسدة التي خافها على غيره من مذهبه الذي انفرد به في حرمة ادخار المال ولو أُديت زكاته، فاختار الربذة، فقد روى البخاري في «صحيحه» (١٤٠٦) عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿والذين يكنزون الذهبَ والفِضَّة ولا يُنْفِقُونها في سبيل الله﴾، قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب إلي =

= عثمانُ: أنِ اقْدَمِ المدينة، فَقَدِمْتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يَرَوني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحَّيت، فكنتَ قريباً. فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمَّروا علي حبشيّاً لسمعتُ وأطعت.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ٤/٢٣٢ بإسناد صحيح عن عبد الله بن الصامت قال: دخلت مع أبي ذر في رهط من غِفار على عثمان بن عفان من الباب الذي لا يُدخل عليه منه، قال: وتخوَّفنا عثمان عليه، فانتهى إليه، فسلم عليه، ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال: أحسبتني منهم يا أميرَ المؤمنين ـ يريد الخوارج ـ والله ما أنا منهم ولا أدركهم... ثم استأذنه إلى الربذة، فقال عثمان: نعم، نأذن لك، ونأمر لك بنَعَم من نَعَم الصدقة، فتُصيب من رِسْلِها...

قلت: كان مذهب أبي ذر رضي الله عنه أن الزهد واجب، وأن ما أمسكه الإنسان فاضلاً عن حاجته من النَّقْدَين، فهو كنز يُكوى به في النار، وكان يحتجُّ على ذلك بما لا حجة فيه من الكتاب والسنّة، فقد احتج بقوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾، فجعل الكنز ما يفضل عن الحاجة، واحتج بما سمعه من النبي ﷺ وهو أنه قال: «يا أبا ذر، ما أحب أن لي مثلَ أُحد ذهباً يمضي عليه ثالثة وعندي منه دينار، إلا ديناراً أرصده لدَيْن»، وأنه قال: «الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا مَن قال بالمال هكذا وهكذا».

وجماهير الصحابة والتابعين على خلاف هذا القول، فإنه قد ثبت في «الصحيح» (١٤٠٥)، عن النبي أنه قال: ليس فيما دون خمس أواقٍ صدقة»، وقال البخاري في «صحيحه» في كتاب الزكاة: باب ما أُدي زكاته فليس بكنز، لقول النبي ﷺ: «ليس فيما دون خمس أواق صدقة».

قال ابن بطال وغيره: وجه استدلال البخاري بهذا الحديث للترجمة أن الكنز المنفي هو المتوعد عليه، الموجب لصاحبه النار، لا مطلق الكنز الذي هو أعم من ذلك، وإذا تقرر ذلك، فحديث «لا صدقة فيما دون خمس أواق» مفهومه أن ما زاد على الخمس ففيه الصدقة، ومقتضاه أن كل مال أخرجت =

. . . .

= منه الصدقة، فلا وعيد على صاحبه، فلا يسمى ما يفضل بعد إخراجه الصدقة كنزاً.

وقال ابن رشيد: وجه التمسك به أن ما دون الخمس ــ وهو الذي لا تجب فيه الزكاة ــ قد عفي عن الحق فيه، فليس بكنز قطعاً، والله قد أثنى على فاعل الزكاة، ومن أثني عليه في واجب حق المال، لم يلحقه ذم من جهة ما أثني عليه فيه وهو المال.

وقال جمهور الصحابة: الكنز هو المال الذي لم تُؤَد حقوقه، فقد روى البخاري (١٤٠٤) عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقال أعرابي: أخبرني عن قول الله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾، قال ابن عمر رضي الله عنهما: مَن كَنَزَها فلم يُؤد زكاتها، فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهراً للأموال.

وقال ابن عمر: الكنز هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاه. رواه مالك في «الموطأ» ١/٢٥٦ وإسناده صحيح، ورواه البيهقي في «سننه» ٤/٨٢ عن ابن عمر موقوفاً عليه بلفظ: «كلُّ ما أُديت زكاته، وإن كان تحت سبع أرضين، فليس بكنز».

وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا أديت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك». رواه الترمذي (٦١٨)، وابن ماجة (١٧٨٨)، وسنده حسن كما قال الترمذي، وصححه ابن حبان (٣٢١٦).

وقد صح عن النبي ﷺ أنه ذكر الزكاة، فقال رجل: هل علي غيرها؟ قال: «لا، إلا أن تَطَّوَّع». متفق عليه من حديث طلحة بن عبيد الله.

وفي المتفق عليه أن سعد بن أبي وقاص وَجِع عام حَجة الوداع، فعاده رسول الله ﷺ، فقال سعد: إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال ولا يَرِثُني إلا ابنة لي، أفأتصدَّق بثُلُثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فالشطرُ يا رسول الله؟ فقال: «لا»، قلت: فالثلث يا رسول الله؟ قال: «الثلث والثلث كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالة يتكففون =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ موتِ أبي ذرٍّ الغِفَاري رحمةُ الله عليه

٦٦٧٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثنا الحسنُ بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ سُلَيْمٍ، قال: حدثني عَبْدُ الله بنُ عثمان بنِ خُثَيم، عن مجاهدٍ، عن إبراهيمَ بنِ الأشتر، عن أبيه

عن أُمِّ ذَرٍّ قالت: لَمَّا حضرتْ أبا ذرٍّ الوفاةُ، بَكَيْتُ، فقالَ: ما يُبْكِيكِ؟ فقلتُ: ما لِي لا أبكي وأنت تَمُوتُ بفَلاَةٍ مِنَ الأرضِ، وليسَ عِندي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كفناً، قالَ: فلا تَبْكي وأبْشِري، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لنفرٍ أنا فيهمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ منكُمْ بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ، يشهدهُ عِصابةٌ مِنَ المُؤْمِنِين»، وليس مِنْ أولئكَ النَّفرِ أحدٌ إلا وقَدْ هَلَكَ في قرية جَمَاعةٍ، وأنا الذي أموتُ بفلاةٍ، واللَّهِ

= الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرْت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك».

وقد قَسَّمَ الله المواريث في القرآن، ولا يكون الميراث إلا لمن خلف مالاً، وقد كان غير واحد من الصحابة له مال على عهد النبي ﷺ من الأنصار، بل ومن المهاجرين، وكذلك كان غير واحد من الأنبياء له مال.

وقول النبي ﷺ ليس فيه إيجاب، إنما قال: «ما أحب أن يمضي علي ثالثة وعندي منه شيء»، فهذا يدل على استحباب إخراج ذلك قبل الثالثة، لا على وجوبه.

وكذلك قوله: «المكثرون هم المقلون» دليل على أن من كثر ماله، قلَّت حسناته يوم القيامة إذا لم يخرج منه، وذلك لا يوجب أن يكون الرجل القليل الحسنات من أهل النار إذا لم يأت كبيرة، ولم يترك فريضة من فرائض الله.

ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، فأَبْصِري الطريقَ، قالَتْ: وأنَّى وقَدْ ذهبَ الحاجُّ وانقَطَعتِ الطرقُ، قالَ: اذْهَبي فَتَبَصَّري.

قالت: فكنتُ أجِيء إلى كَثيبٍ، فأتبصَّرُ، ثُمَّ أرجعُ إليهِ، فأُمرِّضهُ، فبينما أنا كذلك إذا أنا برجالٍ على رِحَالِهِمْ كأنَّهم الرَّخَمُ[1]، فأَقبلوا حتَّى وقفوا عليَّ، وقالوا: ما لَكِ أَمةَ اللَّهِ؟ قلتُ لهمْ: امرؤٌ مِنَ المسلمينَ يموتُ، تُكَفِّنُونَهُ؟ قالوا: مَنْ هُوَ؟ فقلتُ: أبو ذرٍّ، قالوا: صَاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قلتُ: نعم، قالت: فَفَدَّوْهُ بآبائهم وأُمَّهَاتِهِمْ، وأَسَرعوا إليه، فدَخَلُوا عليهِ، فرحَّب بهمْ، وقالَ: إني سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِنفرٍ أنا فيهمْ: «لَيَموتَنَّ[2] منكُمْ رجلٌ بفلاةٍ مِنَ الأرضِ، يَشهدهُ عِصابةٌ مِنَ المُؤْمنينَ»، وليسَ مِن أولٰئكَ النَّفَرِ أحدٌ إلا هلكَ في قريةٍ وجماعةٍ، وأنا الذي أموتُ بفلاةٍ، أنتمُ تسمعونَ إنهُ لَوْ كانَ عندي ثوبٌ يَسَعُني كفناً لي أولامرأتي، لَمْ أُكفَّن إلا في ثوبٍ لي أو لها، أنتُمْ تَسمعونَ إني أُشْهِدُكُمْ أن لا يُكفِّنَني رجلٌ منكُمْ كانَ أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً، فليسَ أحدٌ مِنَ القومِ إلا قَارَفَ بَعْضَ ذلكَ إلا فتى مِنَ الأنصار، فقالَ: يا عمِّ، أنا أُكفِّنُكَ، لَمْ أُصِبْ مما ذكرت شيئاً،

---

(١) الرَّخَم بالتحريك، واحد الرخمة؛ وهو طائر أبقع من الجوارح، يشبه النسر في الخلقة.

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٣٦٥: ليموت، وما أثبته من المصادر التي خرجت الحديث.

أُكفِّنُكَ في ردائي هٰذا وفي ثوبينِ(١) في عَيْبَتي مِنْ غَزْلِ أمي حاكَتْهُما لي، فكَفَّنَه الأنصاريُّ، في النفرِ الذينَ شَهِدوهُ، منهمْ حُجْر بن الأدبر، ومالكُ بن الأشتر في نفرٍ كُلُّهُمْ يَمانٍ(٢). [٣: ٦٩]

(١) في الأصل و«التقاسيم»: في ثوب، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) حديث قوي، إبراهيم بن الأشتر: هو إبراهيم بن مالك بن الحارث، روى عن أبيه وعمر، وروى عنه جمع، وذكره المؤلف في «ثقاته» ٤/ ١٢، وكان من أعيان الأمراء بالكوفة، وأبوه مالك بن الحارث المعروف بالأشتر روى عنه جمع، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وقال: كان من أصحاب علي، وشهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها، وولاه على مصر، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره المؤلف في «الثقات»، وهو من المخضرمين وروى له النسائي، وأم ذر ذكرها المؤلف في ثقات التابعين ٥/ ٥٩٣، ويقال: لها صحبة، وترجمها الحافظ في «الإصابة» ٤/ ٤٣٠، وباقي رجاله من رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان فمن رجال مسلم. يحيى بن سليم: هو الطائفي، ومجاهد: هو ابن جَبْر.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ عن أحمد بن محمد بن سنان، عن محمد بن إسحاق الثقفي، بهذ الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥٥ عن إسحاق بن عيسى، وابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ عن إسحاق بن أبي إسرائيل، والبزار (٢٧١٦) عن يوسف بن موسى، ثلاثتهم عن يحيى بن سليم، به. ورواية أحمد مختصرة.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٣٥٨ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه أحمد ٥/ ١٦٦، وابن سعد ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت . . . فذكره. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٣٢، ونسبه إلى أحمد: رجاله رجال الصحيح! =

ذِكْرُ إخبار المصطفى ﷺ عَنْ مَوْت أبـي ذر

٦٦٧١ ــ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا يحيى بن سُلَيم، حدثني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه

عن أم ذر قالت: لما حضرتْ أبا[1] ذرٍّ الوفاة بكيتُ، فقالَ: ما يُبكيكِ؟ فقلتُ: وما لي لا أبكي وأنتَ تموتُ بفلاةٍ مِنَ الأرضِ، وليسَ عندي ثوبٌ يسعك كفناً، ولا يدانِ لي في تغييبكَ، قال: أبشري ولا تَبْكي، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولَ: «لا يَمُوتُ بينَ امْرَأيْنِ مُسلِمَينِ وَلَدانِ أو ثلاثٌ، فيصبرانِ ويَحْتَسِبَان، فيريانِ[2] النارَ أبداً»، وإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لنفرٍ أنا فيهمْ: «لَيمُوتَنَّ رجلٌ منكُمْ بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ، يَشهَدهُ عصابةٌ مِنَ المؤمنينَ»، وليسَ مِنْ أولئكَ النَّفَرِ أحدٌ إلا وقَدْ ماتَ في قريةٍ وجماعةٍ، فأنا ذلكَ الرجلُ، واللَّهِ ما كَذبتُ ولا كُذِبت، فأبصري الطريقَ، فقلت: أنَّى وقَدْ ذهبتِ الحاجُّ[3]، وتقطَّعَتِ الطُّرُقُ، فقالَ: اذْهَبي فتَبَصَّرِي، قالتْ: فكُنْتُ

= وأخرجه مختصراً بالقسم الأخير منه الحاكم ٣/٣٣٧ ــ ٣٣٨ من طريق زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن مجاهد قال: قال أبو ذر لنفر عنده: إنه قد حضرني فيما ترون من الموت. . .

(١) في الأصل: أبو، والجادة ما أثبت، وهي كذلك عند غير المؤلف.

(٢) في الأصل: فيران، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٤١٩.

(٣) تحرفت في الأصل و«التقاسيم» إلى: الحياة، والتصحيح من مصادر التخريج.

أشتدُّ إلى الكَثِيبِ أتبصَّرُ ثُمَّ أرجِعُ فأمرِّضهُ، فبينما هُوَ وأنا كذلك إذا أنا برجالٍ على رَحْلِهِمْ، كأنَّهُمُ الـرَّخَمُ تَخُبُّ بهمْ رَوَاحِلُهُمْ، قالت: فأسرعوا إليَّ حينَ وقفوا عَلَيَّ، فقالوا: يا أَمةَ اللَّهِ،مالَكِ؟ قلتُ: امْـرُؤٌ مِنَ المسلمين يَمـوتُ فتكفِّنونَـهُ؟ قـالـوا: ومَنْ هُـوَ؟ قـالتْ: أبـو ذرٍّ، قالوا: صاحبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قلتُ: نعم، فَفَدَّوْهُ بآبـائهمْ وأمَّهاتِهِمْ وأسرعوا إليه، حتى دَخَلُوا عليهِ، فقـالَ لهمْ: أَبشِروا، فـإنِّي سَمِعْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لنفرٍ أنا فيهـمْ: «ليَمُـوتَنَّ رجلٌ منكُم بفـلاةٍ مِنَ الأرضِ، يَشهَـدُهُ عِصابـةٌ مِنَ المُؤمِنينَ»، وليسَ مِنْ أُولئكَ النفـرِ رجلٌ إلا وقدْ هلكَ في جماعةٍ، فواللَّـهِ ما كَـذبْتُ ولا كُذِبت، إنـهُ لو كـانَ عندي ثوبٌ يَسعُني كفنـاً لي أو لامْرأتي لَمْ أُكَفَّنْ إلا في ثَـوْبٍ هُوَ لي أو لها، إني أَنشُدُكُمُ اللَّهَ أنْ يُكفِّنِني رَجُـلٌ منكُمْ كانَ أميـراً أو عريفـاً أو بـريـداً أو نقيبـاً، فليسَ مِنْ أُولئك النَّفـرِ أَحَـدٌ وقَـدْ قـارفَ بَعْضَ مـا قالَ، إلا فتًى مِنَ الأنصـارِ قالَ: أنـا أُكفِّنـكَ يـا عمّ، أكفنـكَ في ردائِي هــذا، وفي ثَـوبَيْنِ في عَيْبَتي مِنْ غَـزْلِ أُمِّـي، قـالَ: أنتَ فكفِّني، فكفَّنهُ الأنصاريُّ، في(١) النفر الذينَ حَضَـرُوا، وقامـوا عليهِ ودفنوهُ، في نفرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ(٢). [٣ : ٨]

---

(١) تحـرف في الأصل إلى: «لا».

(٢) هو مكرر ما قبله. وأخرجه الحاكم ٣/٣٤٤ ــ ٣٤٦، وعنه البيهقي في «دلائل النبـوة» ٦/٤٠١ ــ ٤٠٢ من طـريق إسمـاعيـل بن إسحـاق القـاضي، عن علي بن عبد الله المديني، بهـٰذا الإسناد.

=

ذِكْرُ البيان بـأنَّ أوَّل فتـحٍ يكونُ للمسلمين بعدَه فتحُ جزيرة العرب

٦٦٧٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله بحرَّان، قال: حدثنا النُّفيليُّ، قـال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمَير

عن جـابـرِ بنِ سَمُـرَةَ، قـال: سـألتُ نـافـع بن عُتبـة بن أبـي وَقَّـاص، قلتُ: حَـدِّثني هَـلْ سَمِعْتَ رسـولَ اللّهِ ﷺ يَـذْكُرُ الـدَّجَّالَ؟ قـال: فقال: أتيتُ رَسُـولَ اللّهِ ﷺ وعِنْدَهُ نـاسٌ مِنْ أهـلِ المَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسَلِّموا عليهِ، وعليهِمُ الصُّوفُ، فلمّا دَنَوْتُ منهُ سمعتُهُ يقـولُ: «تَغزُونَ جَـزِيـرَةَ العَـرَبِ، فَيَفْتَحُهـا اللّهُ عليكُمْ، ثُمَّ تَغـزُونَ فارِسَ، فيفتَحُها اللّهُ عليكُمْ، ثُمَّ تغـزونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهـا اللّهُ عليكُمْ، ثُمَّ تَغزُونَ الدَّجالَ فيفتَحُه(١) اللّهُ عليكُمْ»(٢). [٣: ٦٩]

= وأورده ابن عبـد البـر في «الاستيعـاب» ١/ ٢١٥ ـ ٢١٧ من طـريق علي ابن المديني، بـه.

(١) في الأصل: فيفتحها.

(٢) إسنـاده صحيـح، النفيلي: هو سعيـد بن حفص بن عمرو، وهـو ثقة روى لـه النسائي، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، غير أن صحابيه نـافـع بن عتبة أخرج حديثه مسلم وحده. عبيد الله بن عمرو: هو الرقي.

وأخـرجه أحمـد ٤/ ٣٣٧ و٣٣٨، وابن أبـي شيبة ١٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧، ومسلم (٢٩٠٠) في الفتن وأشـراط السـاعـة: بـاب مـا يكـون من فتـوحـات المسلمين قبـل الدجـال، وابن مـاجـه (٤٠٩١) في الفتن: بـاب المـلاحم، والحـاكم ٤/ ٤٢٦ من طرق عن عبـد الملك بن عميـر، بهـٰذا الإسنـاد. وقـد وهم الحاكم فاستدركه على مسلم، وقدم في روايته قتال الروم على فـارس، =

ذِكْرُ الإخبارِ عِنْ فَتْحِ اليمنِ والشَّامِ والعِرَاقِ بعدَه ﷺ

٦٦٧٣ ــ أخبرنا الحُسينُ بنُ إدريس الأنصاريُّ، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُروة، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ الزُّبير

عن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفتَحُ اليمنُ، فيأتي قومٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بأَهْلِيهِمْ ومَنْ أطاعهمْ، والمَدِينَةُ[1] خيرٌ لَهُمْ لو كانُوا يَعلَمُونَ، وتُفتَحُ الشَّامُ، فيأْتي قومٌ فيَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بأَهْلِيهِمْ ومَنْ أطاعَهُم، والمَدِينةُ خيرٌ لهُمْ لو كانُوا يَعلَمُونَ، وتُفتحُ العِراقُ، فيَأْتِي قومٌ فَيَبُسُّونَ، فيَتَحَمَّلُونَ[2] بأَهلِيهِمْ ومَنْ أَطاعَهُمْ، والمَدِينةُ خَيرٌ لَهُم لو كانُوا يَعلَمُونَ»[3]. [٣: ٦٩]

= ولم يذكر ابن ماجة في روايته قتال فارس.

وعلقه البخاري في «تاريخه الكبير» ٨/ ٨١ ــ ٨٢ فقال: قال موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير، به. وانظر (٦٨٠٩).

(١) في الأصل: فالمدينة، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٩.

(٢) في الأصل: ويتحمَّلون، والمثبت من «التقاسيم».

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ٢/ ٨٨٧ ــ ٨٨٨ في الجامع: باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٠، والبخاري (١٨٧٥) في فضائل المدينة: باب من رغب عن المدينة، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٤/ ١٩، والطبراني (٦٤٠٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١١٢) بتحقيقنا، والبغوي (٢٠١٨). والحديث عند بعضهم مختصر.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧١٥٩)، وأحمد ٥/ ٢٢٠، والحميدي (٨٦٥)، ومسلم (١٣٨٨) في الحج: باب الترغيب في المدينة عند فتح =

قال الشيخ: يَبُسُّون، أي: يَنسِلُونَ(١).

= الأمصار، والنسائي في «الكبرى»، والطبراني (٦٤٠٧) و(٦٤٠٩) و(٦٤١٠) و(٦٤١١) و(٦٤١٢)، والطحاوي (١١١٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٣٢٠، والبغوي (٢٠١٨) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. زاد الطبراني في إحدىٰ رواياته (٦٤١١): قال عروة: ثم لقيت سفيان بن أبي زهير عند موته، فأخبرني بهذا الحديث، وفي بعض طرق الحديث: «ثم تُفتح الشام، ثم تُفتح العراق».

ومعنى الحديث أن اليمن والشام والعراق تفتح، فتنال إعجابَ أقوام، لما فيها من الرخاء وطيب العيش، فيحملهم ذلك على المهاجرة إليها بأنفسهم وأهليهم حتى يخرجوا من المدينة، والحال أن الإقامة في المدينة خير لهم، لأنها حرم الرسول، وجواره، ومهبط الوحي، ومنزلُ البركات لو كانوا يعلمون منا في الإقامة بها من الفوائد الدينية بالعوائد الأخروية التي يُستحقر دونها ما يجدونه من الحظوظ الفانية العاجلة بسببِ الإقامة في غيرها.

(١) أي: يسرعون. وقال الزرقاني في «شرح الموطأ» ٤/ ٢٢٤: يبسون، بفتح التحتية وكسر الموحدة من الثلاثي، رواه يحيى، ولا يصح عنه غيره، وكذا رواه ابن بُكير، وقال: معناه: يسيرون، من قوله: ﴿وبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا﴾ أي: سارت، وذكر ابن حبيب هٰذا التفسير عن مالك، وكذا رواه ابن نافع وغيره عنه، فإنكارُ عبد الملك بن حبيب رواية يحيى ليس بشيء، لأنه لم ينفردْ بها، بل تابعه ابنُ بُكير، وابنُ نافع، وابنُ حبيب وغيرهم عن مالك، ورواه ابنُ القاسم بفتح التحتية وضمِّ الموحدة ثلاثياً أيضاً من باب نصر، أي: يُسرعون السير، وقيل: يزجرون دوابَّهم، وقيل: يسألون عن البلدان وأخبارها ليتحملوا إليها، وهٰذا لا يكادُ يُعرف لغةً، ورواه ابن وهب: «يُبِسُّون» بضم التحتية، وكسر الموحدة، وضم المهملة رباعي من «أبس»، وقال: معناه يزينون لهم الخروج من المدينة، أي: ويزينون البلد الذي جاؤوا منه، ويحببونه إليهم، وصوبه ابن حبيب، قاله أبو عمر ملخصاً.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ فَتْحِ المسلمين الحِيرَةَ بعدَه

٦٦٧٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْمٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ أبي عُمَرَ العَدَنيُّ، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيس بنِ أبي حازم

عن عديٍّ بنِ حاتِمٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مُثِّلَتْ لِي الحِيرَةُ كأَنْيَابِ الكِلابِ، وإنَّكُمْ ستَفْتَحُونها»، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: هَبْ لي يا رسولَ اللَّهِ ابنةَ بُقَيْلَةَ(١)، فقالَ: «هي لكَ»، فأَعْطَوْهُ إيَّاها، فجاءَ أبوها، فقالَ: أَتبيعُها؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: بكَمْ؟ احتَكِمْ ما شِئْتَ، قالَ: بألفِ درهمٍ، قالَ: قدْ أَخذتُها، فقيلَ لَهُ: لو قلتَ ثلاثين ألفاً؟ قالَ: وهَلْ عَدَدٌ أكثرُ مِنْ ألفٍ(١)! [٣: ٦٩]

---

(١) تحرفت في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٣٥٩ إلى: قتيلة، والتصويب من مصادر التخريج، وبنو بُقَيْلَة بطن من الأزد في الحيرة، منهم عبد المسيح بن بقيلة وغيره، وابنة بقيلة: هي الشيماء.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى بن أبي عمر، فمن رجال مسلم. سفيان هو ابن عيينة.

وأخرجه الطبراني ١٧/(١٨٣)، والبيهقي في «السنن» ٩/١٣٦، وفي «الدلائل» ٦/٣٢٦ من طرق عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، بهذا الإسناد. وفي رواية الطبراني: «فجاء أخوها». قال الهيثمي في «المجمع» ٦/٢١٢: رجاله رجال الصحيح.

قلت: وصاحب القصة هو خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، وقد أخرجه من حديثه مطولاً الطبراني في «الكبير» (٤١٦٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/٢٦٧ ـ ٢٦٩، وابن الأثير في «أُسد الغابة» ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، وفيه أن الذي اشترى الشيماء منه هو أخوها عبد المسيح بن بقيلة. =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ فَتْح المسلمين بَيْتَ المَقْدِس بعدَه

٦٦٧٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بنِ عُبيد بن فيَّاض بدمَشقَ، قال: حَدَّثنا هِشامُ بنُ عمَّار، قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلم، قال: حدثني عبدُ الله بنُ العلاءِ بنِ زَبْر أنَّه سَمِعَ بُسْرَ بنَ عُبيدِ الله يُحدِّث عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ

عَن عَوفِ بنِ مالكٍ الأشْجَعِيِّ، قَالَ: أَتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ في غزوةِ تبوك، وهُوَ في خِبَاءٍ من أَدَم، فَجَلَسْتُ في فِنَاءِ الخِباءِ، فسلَّمتُ، فردَّ فَقَالَ: «ادْخُلْ يا عَوْفُ»، فقلتُ: كُلِّي، فقالَ: «كُلُّكَ»، فدخلْتُ فوافقتُهُ يتوضَّأُ وُضوءاً مَكِيثاً، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَوفُ، احْفَظْ خِلالاً ستّاً بينَ يَدَي السَّاعةِ: إحداهُنَّ مَوْتِي»، قَالَ عوفٌ: فَوَجَمْتُ عِندها وَجْمةً شديدةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: إِحْدى»، فقلتُ: إحدى، ثُمَّ قَالَ: «فَتْحُ بَيتِ المَقْدِس، ثُمَّ يَظْهَرُ فيكُمْ داءٌ، ثُمَّ اسْتِفاضَةُ المالِ فيكُمْ، حتى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِئَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلُّ ساخِطاً، ثُمَّ فِتنَةٌ تَكُونُ بَينَكُمْ حَتَّى لا يَبْقَى بيتُ مُؤْمِنٌ إلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ صُلْحٌ يكُونُ بينكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيكُمْ في ثَمانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلفاً»(١). [٦٩:٣]

= وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦/٢٢٣ وقال: رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم، وقال الحاكم في «المستدرك» ٣/٣٢٧ بعد أن أورد طرفاً من أوله، ومن طريقه أخرجه البيهقي: هٰذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يضعون، ووافقه الذهبي.

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار ــ وإن كان فيه كلام ــ قد توبع، ومن فوقه =

ذِكْرُ الإخبار عن فتح الله جلَّ وعلا على المسلمين أرض بَرْبَر(١)

٦٦٧٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قتيبة، قال: حَدَّثنا حَرملةُ بنُ

= ثقات من رجال الشيخين غير عبد الله بن العلاء بن زَبْر فمن رجال البخاري.

وأخرجه البخاري (٣١٧٦) في الجزية والموادعة: باب ما يُحذر من الغدر، ومن طريقه البغوي (٤٢٤٨) عن الحميدي، وأبو داود (٥٠٠٠) في الأدب: باب ما جاء في المزاح، عن مؤمَّل بنِ الفضل، وابن ماجه (٤٠٤٢) في الفتن: باب أشراط الساعة، والطبراني ١٨/(٧٠)، وابن منده في «الإيمان» (٩٩٨) عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، والبيهقي في «السنن» ٩/٢٢٣، وفي «الدلائل» ٦/٣٢٠ ــ ٣٢١ عن محمد بن المثنى، وفي «الدلائل» أيضاً ٦/٣٨٣ عن موسى بن عامر، خمستهم عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. ورواية أبي داود مختصرة، وزاد الطبراني في إسناده بين عبد الله بن العلاء وبين بُسر بن عُبيد الله: زيدَ بن واقد، وهو من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه من طرق عن عوف بن مالك أحمد ٦/٢٢ و ٢٥ و ٢٧، والطبراني ١٨/(٧١) و(٧٢) و(٩٨) و(١١٩) و(١٢٢) و(١٤٨) و(١٥٠)، وابن منده (٩٩٩) و(١٠٠٠).

وقوله: «ثم استفاضة المال» أي: كثرته، قال الحافظ: وظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة، والفتنة المشار إليها افتتحت بقتل عثمان، واستمرت الفتن بعده.

وبنو الأصفر: هم الروم، والغاية: هي الراية، سميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف.

(١) البربر: اسم يطلق على سكان إفريقيا الشمالية من برقة إلى المحيط، وهم أمم وقبائل لا تكاد تنحصر، ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله، ويقال لمجموع بلادهم البربر، ولكن المؤلف رحمه الله يعني بقوله هذا أرض =

يحيى، قال: حَدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني حرملَةُ بنُ عِمران، عن عبدِ الرَّحمٰن بنِ شِمَاسَة المَهْرِيِّ قال:

سمعتُ أبا ذرٍّ يقول: قال النبي ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فيها القِيراطُ، فاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْراً، فإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً»(١).

= مصر، فإنه قد أدرج تحت هذا العنوان الحديثَ الذي يدل عليها ويشير إليها، ونقل بإثره عن حرملة شيخ شيخه في هذا الحديث أن لفظ القيراط يستعمله قبط مصر، ويطلقونه على أعيادهم وكل مجمع لهم، وفي حديث كعب بن مالك الآتي في تخريج حديث الباب: «إذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً»، وهو يعين المراد من حديث الباب.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ٥/١٧٤، ومسلم (٢٥٤٣) (٢٢٦) في فضائل الصحابة: باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/١٢٣ ـ ١٢٤، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر وأخبارها» ص ٢ ـ ٣، والبيهقي في «السنن» ٩/٢٠٦، وفي «الدلائل» ٦/٣٢١ من طرق عن ابن وهب، بهٰذا الإسناد. وزادوا فيه: «. . . فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لَبِنة فاخرج منها»، قال: فمرَّ بربيعة وعبد الرحمٰن ابنَيْ شُرحبيل بن حَسَنَة، يتنازعان في موضع لبنة، فخرج منها.

وأخرجه أحمد ٥/١٧٣ ـ ١٧٤، ومسلم (٢٥٤٣) (٢٢٧) عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن حرملة بن عمران، عن أبي بصرة الغفاري، عن أبي ذر. وفيه: «فإن لهم ذمة ورحماً، أو قال: ذمة وصهراً».

قال النووي في «شرح مسلم» ١٦/٩٧: وأمّا الذمة، فهي الحرمة والحق، وهي هنا بمعنى الذمام، وأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر، فلكون مارية أم إبراهيم منهم.

قلت: وفي الباب عن كعب بن مالك عند عبد الرزاق (٩٩٩٦) و (٩٩٩٧)

قال حرملةُ : يعني بِالقِيرَاطِ أنَّ قِبْطَ مصر يُسمُّونَ أَعْيَادَهُمْ وكلَّ مَجْمَعٍ لَهمُ : القِيراط، يقولونَ : نَشْهَدُ القِيرَاطَ(١) . [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبار عَن تَقَوِّي المُسْلِمِينَ بأهلِ المغربِ على أعداءِ الله الكفرةِ

٦٦٧٧ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حَدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حَدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيد، قال: حَدَّثنا حَيْوَةُ، قال: حَدَّثنا أبو هانِىءٍ حُمَيْدُ بنُ هانِىءٍ أنَّه

سَمِعَ أبا عبدِ الرحمٰن الحُبُلِي وعمرَو بنَ حُرَيثٍ يقولان: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ على قَوْمٍ جَعْدٍ رُؤُوسُهُمْ، فاسْتَوْصُوا بِهِمْ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ، وبلاغٌ إلى عَدوِّكُمْ بإِذنِ اللَّهِ» يعنِي قِبْطَ مصرَ(٢) . [٣ : ٦٩]

= و(٩٩٩٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/١٢٤، والطبراني ١٩/(١١١) و(١١٢) و(١١٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٣، والحاكم ٢/٥٥٣، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٢٢، مرفوعاً بلفظ :«إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً»، قال الزهري : فالرَّحِم أن أم إسماعيل منهم. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي .

(١) وقال النووي : قال العلماء : القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما، وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح إلَّا أنه مرسل، أبو عبد الرحمٰن الحبلي ــ واسمه عبد الله بن يزيد ــ تابعي ثقة، روى له مسلم وأصحاب السنن، وعمرو بن حريث هذا مصري روايته عن النبي ﷺ مرسلة، قال البخاري في «تاريخه» ٦/٣٢١ : عمرو بن حريث عن النبي ﷺ مرسل، وقال يحيى بن معين في =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ فَتْح الله جَلَّ وعَلاَ الأموال على المسلمين في هٰذه الأُمَّةِ

٦٦٧٨ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّار، قال: حَدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا شعبةُ، عن مَعْبَدِ بنِ خالد، قال:

سَمِعْتُ حَارِثَةَ بنَ وهبِ الخُزاعيَّ أن رسول الله ﷺ قال: «تَصدَّقوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بصدقتِهِ، فلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُها، يقُولُ: فَهلَّا قَبْلَ اليَوْمِ، فَأَمَّا اليَوْمُ، فلا حَاجَةَ لِي فِيهَا»[1].

[٣: ٦٩]

= «تاريخه» ص ٤٤١: عمرو بن حريث الذي يروي عنه أبو هانىء: «استوصوا بالقبط خيراً» هو عمرو بن حريث، ولم يسمع من النبي ﷺ شيئاً، إنما هو رجل من أهل مصر.

قلت: وقد أخطأ المؤلف هنا فظنه صحابياً، مع أنه ذكره في كتاب «الثقات» ٥/١٧٩ في ثقات التابعين، لكنه أخطأ في تقييده بالمخزومي، فذاك آخر، وهو صحابي صغير روى له الجماعة، وذكره المؤلف في «ثقاته» ٣/٢٧٢ في قسم الصحابة. وعبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمٰن المقرىء المكي، وحيوة: هو ابن شريح أبو زرعة المصري، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٤٧٣)، ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أُسد الغابة» ٤/٢١٤.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٦٤ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر وأخبارها» ص ٤ عن عبد الملك بن مسلمة، عن ابن وهب، عن أبي هانىء الخولاني، به.

وأخرجه أيضاً عن أبي الأسود، عن ابن لهيعة، عن أبي هانىء، به.

قلت: ولعمرو بن حريث هذا حديث آخر في التخفيف عن العامل، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٤٣١٤).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ فَتْحِ الله جَلَّ وعلا على المُسْلِمِينَ كثرة الأموالِ

٦٦٧٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم المروزيُّ، قال: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيد، عن أيوب، عن محمد

= ـ وهو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ـ فمن رجال مسلم. معبد بن خالد: هو الجَدَلي الكوفي. وهو في «مسند الطيالسي» (١٢٣٩) بنحو هذا اللفظ.

وأخرجه أحمد ٣٠٦/٤، وابن أبي شيبة ١١١/٣، والبخاري (١٤١١) في الزكاة: باب الصدقة قبل الرد، و(١٤٢٤): باب الصدقة باليمين، و(٧١٢٠) في الفتن: باب رقم (٢٥)، ومسلم (١٠١١) في الزكاة: باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، والنسائي ٧٧/٥ في الزكاة: باب التحريض على الصدقة، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٦٤١)، وأبو يعلى (١٤٧٥)، والطبراني (٣٢٥٩) و(٣٢٦٠) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً الطبراني (٣٢٦٢) من طريق إسماعيل بن أبان، عن مسعر، عن معبد بن خالد، به.

وقوله: «يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها»، وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد، فقد أخرج يعقوب بن سفيان في «تاريخه» ٥٩٩/١ عن زيد بن بشر (هو الأزدي)، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني ابن زيد (هو عمر بن محمد)، عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً ثلاثين شهراً، لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجلُ يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون من الفقراء، فما يبرح حتى يرجع بماله، يتذكر من يضعه فيهم فلا يجده، فيرجع بماله، قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناسَ.

قلت: وهذا سند رجاله ثقات معروفون غير عمر بن أسيد فإني لم أقف له على ترجمة، وقد جود الحافظ في «الفتح» ٨٩/١٣ هذا الإسناد.

عن أبي عُبيدة بن حُذيفة، قال: كُنْتُ أَسْأَل عن حديثِ عديٍّ بنِ حاتِم وهو إلى جنبي لا آتيه فأسأله، فأَتيتُه فسألتُه، فقال: بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حيثُ بُعِثَ، فَكَرِهتُهُ أشدَّ ما كَرِهْتُ شيئاً قطُّ، فانطلَقْتُ حتَّى كنْتُ في أَقصى الأرضِ مِمَّا يلي الرُّوم، فقلتُ، لو أَتيتُ هذا الرجلَ، فإن كانَ كَاذِباً لم يخْفَ عليَّ، وإنْ كانَ صادقاً اتَّبَعْتُهُ، فأقبلتُ، فلمَّا قَدِمْتُ المدينةَ استَشْرفَ ليَ الناسُ، وقالوا: جَاءَ عديُّ بنُ حاتمٍ، جَاءَ عديُّ بنُ حاتمٍ، فقالَ النبيُّ ﷺ لي: «يا عديَّ بنَ حاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ»، قالَ: قلتُ: إنَّ لي دِيناً، قَالَ: «أَنَا أعلمُ بدينِكَ منكَ - مرتين أو ثلاثاً - ألستَ ترأسُ قومَك»؟ قالَ: قلتُ: بلى، قالَ: «أَلَسْتَ - تَأْكُلُ المِرْبَاعَ»؟ قالَ: قُلْتُ: بلى، قال: «فإنَّ ذٰلِكَ لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ» قَالَ: فَتَضَعْضَعْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عديَّ بنَ حَاتِمٍ، أسلمْ تَسْلَمْ، فإِنِّي قَدْ أَظنُّ - أو قد أرى، أو كما قال رَسُولُ الله ﷺ - أَنَّهُ ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصةٌ تراها مِنْ حَوْلِي، وتُوشِكُ الظَّعينةُ أَنْ تَرْحَلَ مِنَ الحِيرَةِ بغيرِ جِوَارٍ حتَّى تَطُوفَ بالبيتِ، ولَتُفتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرى بنِ هُرْمُز، وليَفِيضَنَّ المالُ - أو ليفيضُ - حتى يُهِمَّ[1] الرَّجُلَ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صدقةً».

قَالَ عديُّ بن حاتمٍ: فقدْ رأيتُ الظَّعينَةَ تَرْحَلُ مِنَ الحيرةِ بغيرِ

(١) ضبط بوجهين: الأوّل: بضم الياء وكسر الهاء، و«الرجل» منصوب على أنه مفعول به ليهم، و«مَنْ» فاعل، وتقديره: يُحزنه ويهتم له. والثاني: بفتح الياء وضم الهاء، و«الرجل» مرفوع على الفاعلية، و«من» مفعول به، وتقديره: يَهُمُّ الرجل من يقبل صدقته، أي: يقصده.

جِوَارٍ حَتَّى تطوفَ بالبيتِ، وكنتُ في أوَّلِ خيلٍ أَغَارَتْ عَلَى المدائِنِ على كنوزِ كسرى بن هُرمز، وأحلِفُ بـاللَّهِ لتَجِيئنَّ الثالثـة، إنَّهُ لَقَـوْلُ رسُولِ اللَّهِ ﷺ لِـي(١). [٦٩ : ٣]

ذِكْـرُ الإخبارِ عَـن عَرْضِ النـاس صدقةَ الأموال على الناس في آخر الزمان وعدمِ من يَقْبَلُهَا منهم

٦٦٨٠ ــ أخبـرنـا محمـدُ بنُ عبـدِ الـرحمٰنِ بنِ محمـد، قـال: حَـدَّثنـا

---

(١) إسناده قوي. إسحـاق بن إبراهيم المروزي: هو ابن أبـي إسرائيل أبو يعقـوب المروزي، وأيوب: هو ابن أبـي تميمة السختياني، ومحمد: هو ابن سيرين.

وأخـرجه ابن الأثيـر في «أُسد الغـابة» ٤/٨ ــ ٩ من طـريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن إسحـاق بن إبراهيم المروزي، بهـٰذا الإسناد.

وأخـرجه أحمـد ٤/٣٧٧ ــ ٣٧٨ عن محمد بن أبـي عـدي، والبيهقي في «الـدلائل» ٥/٣٤٢ عن سليمـان بن حرب، كـلاهما عن حمـاد بن زيد، بـه.

وأخـرجـه الحـاكم ٤/٥١٨ ــ ٥١٩ من طـريق عبـد الله بن بكـر، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، بـه، وصححه على شرط الشيخين، ووافقـه الـذهبي! مـع أن أبـا عبيـدة بن حـذيفـة لم يخـرج لـه الشيخـان ولا أحدهما.

وأخرجه أحمـد ٤/٢٥٧ عن يزيـد بن هـارون، عن هشام بن حسـان، والبيهقي ٥/٣٤٣ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن، كـلاهما عن محمـد بن سيرين، عن أبـي عبيدة، عن رجل قال: قلت لعدي بن حاتم: حديث بلغني عنك...

المرباع: هو ربـع الغنيمة، يقال: رَبَعْتُ القوم أَرْبُعُهُم: إذا أخذت رُبـعَ أموالهم، وكـانـوا في الجـاهليـة إذا غـزا بعضهم بعضـاً وغنمـوا، أخـذ الرئيس ربـع الغنيمة خالصاً دون أصحابه، ويُسمّى ذلك الربـع: المرباع.

وتضعضعتُ: أي خضعتُ وذللتُ.

محمدُ بن مُشْكان، قال: حَدَّثنا شَبَابَةُ، قال: حَدَّثنا ورقاءُ، قال: حَدَّثنا أبو الزِّناد، قال: حدَّثنا الأعرجُ

أنَّه سَمِعَ أبا هريرة يُحدِّث عن رسولِ الله ﷺ، قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تَكْثُرَ فِيكُمُ الأموالُ، [و] تفيضَ حَتَّى يُهِمَّ ربَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَه، وحتَّى يَعْرِضَهُ، ويَقُولُ الَّذي يُعْرَضُ(١) عَلَيْهِ: لا أَرَبَ لِي فِيهِ»(٢). [٦٩:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأن قولَه ﷺ «صدقته» أراد بـه الصدقةَ الفريضةَ دونَ التطوع

٦٦٨١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثَقيف، قال: حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حَدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمٰن، عن سُهيل بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/٣٨٩: يعرضه، وهو خطأ.

(٢) حديث صحيح، محمد بن مشكان ذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٢٧، وهو متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٢/٥٣٠عن علي، عن ورقاء، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٤١٢) في الزكاة: باب الصدقة قبل الرد، و(٧١٢١) في الفتن: باب رقم (٢٥) عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٣، ومسلم ٢/٧٠١ (٦١) في الزكاة: باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، والبغوي (٤٢٤٤) من طريقين عن أبي هريرة. وهو في «صحيفة همام» (٢٣).

وقوله: «حتى يهم» ضبطوه بوجهين، أشهرهما بضم أوله وكسر الهاء و«رب المال» مفعول: يقبل، أي: يُخزنه، والثاني بفتح أوله وضم الهاء،

حَتَّى يَكْثُرَ المَالُ، وَيَفِيضَ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ، فَلَا يَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهَا مِنْهُ»(١) . [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الوقت الذي يكونُ فيه ما وصفنا من سَعَةِ الأموالِ

٦٦٨٢ ــ أخبرنا أبو يَعلى ، قال : حدَّثنا أبو خيثمةَ ، قال : حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، قال : حَدَّثنا الجُرَيْرِيُّ

عن أبي نَضْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابرِ بنِ عبدِ الله ، قال : يُوشِكُ أَهْلُ العِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ ولا دِرْهمٌ ، قُلنا : مِنْ أيِّ شيءٍ ذٰلك؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ العجم يمنعونَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أهلُ الشامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ ولا مُدْيٌ(٢) ، قُلنا : مِنْ أَيٍّ ذلك؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ الرُّومِ ، ثُمَّ أسكتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتي خَلِيفةٌ ، يَحْثِي المَالَ حَثْياً ، لا يَعُدُّهُ عَدّاً»(٣) . [٣ : ٦٩]

و «رب المال» فاعل و «من» مفعول ، أي : يقصد . وقوله : «لا أَرَب لي فيه» : أي : لا حاجة لي فيه .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح ، فمن رجال مسلم ، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً .

وأخرجه أحمد ٢/٤١٧ ، ومسلم ٢/٧٠١ (٦٠) عن قتيبة بن سعيد ، بهٰذا الإسناد . وزادا فيه : «وحتَّى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً» ، زاد أحمد بعد هذا : «وحتَّى يكثر الهرج» ، قالوا : وما الهرج يا رسول الله؟ قال : «القتل القتل» . وانظر (٦٦٥١) و (٦٧٠٠) .

(٢) في الأصل و «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٨٩ : مدّ ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ وَصْف بَعْض سَعة الدنيا عَلَى المسلمين

٦٦٨٣ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدَّثنا ثورُ بن عَمرو القَيْسراني، حَدَّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر

= ــ وهو المنذر بن مالك بن قطعة ــ فمن رجال مسلم. الجريري: هو سعيد بن إياس، وسماع إسماعيل بن إبراهيم ــ وهو ابن عُلية ــ من الجريري قبل اختلاطه.

وأخرجه مسلم (٢٩١٣) (٦٧) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، عن أبي خيثمة زهير بن حرب وعلي بن حُجر، بهٰذا الإسناد. وزاد في آخره: قال: (أي الجريري): قلتُ لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمرُ بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

وأخرجه بهٰذه الزيادة أحمد ٣١٧/٣ عن إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه مسلم (٢٩١٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٣٣٠/٦ من طريق عبد الوهَّاب، عن سعيد بن إياس الجريري، به.

وأخرجه مختصراً بالمرفوع منه أحمد ٣٨/٣ و٣٣٣، ومسلم (٢٩١٤) (٦٩) من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري وجابر.

وأخرجه أيضاً أحمد ٥/٣ و٤٨ ــ ٤٩، ومسلم (٢٩١٤) من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وحده.

والقفيز: مكيال يتواضع الناس عليه، وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، والصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي.

والمُدْي: على وزن قُفْل: مكيال معروف لأهل الشام، يَسَع خَمْسةَ عَشَرَ مكوكاً.

والحثي والحثو، لغتان: قال النووي في «شرح مسلم» ٣٩/١٨ ــ ٤٠: هو الحفن باليدين، وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات، مع سخاء نفسه.

سَمِعَ جَابر بن عبد الله يقول: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا جَابِرُ أَنَكَحْتَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اتَّخَذْتُمْ أنماطاً»؟ قُلْتُ: أَنَّى لنا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّها سَتَكُونُ»(١).

[٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ البَعْضِ الآخرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنيا على المسلمينَ

٦٦٨٤ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثنا وهبُ بنُ بقية، قال: أخبرنا خالدٌ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن أبي حرب بن أبي الأسود

عن طلحةَ بنِ عمرٍو قال: كَانَ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ المدينةَ فكانَ لَهُ بِهَا ــ يعني ــ عَرِيف، نَزَلَ عَلَى عريفهِ، فإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ،

(١) حديث صحيح، ثور بن عمرو القيسراني ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/١٥٨، وهو متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (١٢٢٧)، والبخاري (٥١٦١) في النكاح: باب الأنماط ونحوها للنساء، ومسلم (٢٠٨٣) (٣٩) في اللباس والزينة: باب جواز اتخاذ الأنماط، وأبو داود (٤١٤٥) في اللباس: باب في الفُرُش، والنسائي ٦/١٣٦ في النكاح: باب الأنماط، وأبو يعلى (١٩٧٨) و(٢٠١٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٩٤، والبخاري (٣٦٣١) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، ومسلم (٢٠٨٣)، والترمذي (٢٧٧٤) في الأدب: باب ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط، من طرق عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به.

والأنماط: ضرب من البُسْط له خَمْلٌ رقيق، واحدها: نَمَط.

نَـزَلَ الصُّفَّةَ، قَـالَ: فكنتُ فيمنْ نَزَلَ الصفـةَ، قَالَ: فـرافَقْتُ رَجُـلاً فَكَـانَ يُجْرِي علينـا مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ كُـلَّ يَـوْمٍ مُـدٌّ من تَمْـرٍ بَيْنَ رجلَينِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَـوْمٍ مِنَ الصَّـلاَةِ، فَنَــادَاهُ رَجُـلٌ مِنَّــا، فَقَـالَ: يَـا رَسُولَ اللَّهِ، قَـدْ أَحْرَقَ التَّمْـرُ بُطوننَـا، قَالَ: فَمَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ إلى مِنْبَرِهِ، فَصَعِدَ، فَحمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَـرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَـوْمِهِ، قَالَ: «حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِـي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا البَرِيرُ ــ والبَـرِيرُ ثَمَـرُ الأراكِ ــ فَقَـدِمْنَـا عَلَى إِخْـوانِنَـا من الأنصـارِ وَعُـظْمُ طعـامِهِمُ التَّمْرُ، فَـوَاسَوْنَـا فِيـهِ، واللَّهِ لَـوْ أَجِـدُ لَكُمُ الخُبـزَ واللَّحْمَ، لأَطْعَمْتُكُمُـوه، وَلٰكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُـونَ زَمَانـاً ــ أَوْ مَنْ أَدْرَكَـهُ مِنْكُمْ ــ يَلبَسُون فيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ، ويُغْدى عَلَيْهِمْ، وَيُراحُ بِالجِفَانِ»(١).

[٣: ٦٩]

ذِكْرُ البَيَانِ بِأَنَّ فَتْحَ الله جَلَّ وَعَلاَ الدُّنيا على المسلمينَ إنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ بعقب جَذْبٍ يَلْحَقُهُمْ

٦٦٨٥ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، غيـر أن صحـابي الحـديثِ لم يخـرج لـه واحـدٌ من أصحاب الكتب الستَّـة، وليس له غيـرُ هٰذا الحديث. خـالد: هو ابن عبد الله الواسطي.

وأخرجه الطبراني (٨١٦١) عن عبـدان بن أحمد، عن وهب بن بقيـة، بهٰذا الإسناد.

وأخـرجه أحمـد ٣/٤٨٧، والطبـراني (٨١٦٠)، والبـزار (٣٦٧٣) من طرق عن داود بن أبـي هند، بـه.

وأخرجه من طريق أحمد: ابن الأثير في «أُسد الغابة» ٣/٩٠ ــ ٩١.

قال: أَخبرنـا مَرْحُـومُ بنُ عبدِ العـزيز، قـال: حَدَّثنـا أبو عِمْـرَانَ الجَوْنـيُّ، عن عبدِ الله بنِ الصَّامِتِ.

عن أبـي ذَرٍّ قــال: رَكِبَ رســولُ االلَّهِ ﷺ حمــاراً، وأَرْدَفَني خَلْفَهُ؛ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَىٰ مَسجِدِكَ، كَيفَ تَصنَعُ»؟ قَالَ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ: «تَعَفَّفْ»، قالَ: «يا أبا ذرٍّ، أَرَأَيْتَ إنْ أصابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَديدٌ حتى يَكُونَ البيتُ بالعَبْدِ، كيفَ تَصْنَعُ»؟ قالَ: اللَّهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «اصْبِرْ، يا أَبَا ذرٍّ، أرأيتَ إنْ قَتَلَ النَّاسُ بعضُهمْ بعضـاً حتى تَغرَقَ حِجـارةُ الزَّيتِ ـ مـوضـعٌ بالمـدينة ـ مِنَ الـدِّمَاءِ، كيفَ تَصنَـعُ»؟ قـالَ: اللَّهُ ورسولُـهُ أَعلمُ، قَالَ: «اقْعُـدْ فِي بَيتِـكَ، وأَغْلِقْ عَليكَ بابَكَ»، قـالَ: أَرأيتَ إنْ لَمْ أُترَك؟ قـالَ: «فَائتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فكُنْ فيهِمْ»، قَالَ: فآخذُ سِـلاحِي؟ قَالَ: «إذاً تُشَـارِكُهُمْ فِيـهِ، ولٰكِنْ إنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَـكَ شعاعُ السَّيفِ فـأَلْقِ طَـرَفَ ردائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبوءُ بإثمكَ وإِثمِه»[١]. [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبار عَنْ أداءِ العَجَم الجِزْيَةَ إلى العَرَب

٦٦٨٦ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ، قال: حَدَّثنـا مسدَّد، عن يحيـى، عن سفيان، قال: حدَّثني الأعمش، عن يحيـى بن عُمارة، عن سعيد بنِ جبير

(١) إسناده صحيـح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الصـامت، فمن رجـال مسلم. إسحـاق بن إبـراهيم: هـو ابن راهـويـه، وأبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي.
وأخـرجـه أحمـد ٥/٤٩ عن مرحوم بن عبـد العـزيـز، بهٰذا الإسنــاد.
وهو مكرر الحديث (٥٩٦٠).

عن ابنِ عبّاس قال: مرِضَ أبو طالبٍ، فأَتَتْهُ قريشٌ، وَأَتاهُ النَّبيُّ ﷺ يعودُهُ وعِنْدَ رَأسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أبو جهلٍ، فَقَعَدَ فِيهِ، فشَكَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ إلى أبي طالبٍ، فقالوا: إنَّ ابنَ أخيكَ يَقَعُ في آلهتنا، قَالَ: ما شأنُ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ يا ابنَ أخي؟ قالَ: «يا عمِّ، إنَّما أَرَدْتُهُمْ على كَلِمَةٍ واحِدةٍ، تَدِينُ لَهُمْ بها العَرَبُ، وتُؤَدِّي إليهم بِهَا العَجَمُ الجِزيَةَ»، فقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قالَ: «لَا إِلَهَ إلَّا اللَّهُ»، فقاموا، فَقَالُوا: أجَعَلَ الآلِهَةَ إِلٰهاً واحِداً؟ قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿صٓ والقُرآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ إلى قوله: ﴿إنَّ هٰذا لَشَيءٌ عُجابٌ﴾ [صٓ: ١ ــ ٥][1].

[٦٩:٣]

---

(١) يحيى بن عمارة، وقيل: ابن عباد، وقيل: اسمه عباد، لم يوثقه غير المؤلف، وتفرد عنه الأعمش، روى له الترمذي والنسائي، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين غير مُسدَّدٍ، فمن رجال البخاري، يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٣٢٣٢) في التفسير: باب ومن سورة صٓ، عن محمد بن بشار بندار، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٤٥٦/٤ عن إبراهيم بن محمد التيمي، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ١٢٥/٢٣ عن ابن وكيع، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه الطبري ١٢٥/٢٣ من طريق معاوية بن هشام، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٤٦، والحاكم ٤٣٢/٢ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي، كلاهما عن سفيان، به. وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي!

وأخرجه الترمذي (٣٢٣٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، والنسائي =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ فَتْحِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ كُنوزَ آلِ كسرى على المسلمين

٦٦٨٧ ــ أخبرنا سليمانُ بنُ الحسن العطّار، قال: حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ بنِ معاذٍ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حرب

أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ حَدَّث أنَّه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «لَيَفتَحَنَّ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الأبيض ــ أو قالَ: في الأَبْيَضِ ــ عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ»[1]. [٦٩:٣]

= في «الكبرى»، والطبري ٢٣/١٢٥ ــ ١٢٦ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما عن سفيان، عن الأعمش، عن يحيى، به، سماه الترمذي: يحيى بن عباد، ولم ينسبه النسائي، ولم يذكر الطبري في سنده ابن عباس.

وأخرجه أحمد ١/٣٦٢، والنسائي في «الكبرى»، والطبري ٢٣/١٢٥ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، عن عباد (زاد أحمد: ابن جعفر)، عن سعيد بن جبير، به.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٧/١٤٢ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه الطبراني (١٩٠٢) عن سليمان بن الحسن، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/١٠٣، ومسلم (٢٩١٩) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...، من طريق محمد بن جعفر، والحاكم ٤/٥١٥ من طريق آدم بن أبي إيَّاس، كلاهما عن شعبة، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم مستدركاً عليه، ووافقه الذهبي! =

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا تَكُونُ أحوالُ الناسِ عِنْدَ فَتْحِ خزائِنِ فارسَ عليهم

٦٦٨٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْم، قَالَ: حَدَّثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، قال: حَدَّثنا ابنُ وهب، قَالَ: أخبرني عمرو بنُ الحارث، أن بَكرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثه، أنَّ يزيد بنَ رَبَاح حَدَّثه

عن عبد الله بنِ عمرٍو، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «إذا فُتِحَتْ عليكُمْ خَزائِنُ فارِسَ والرُّومِ، أيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ»؟ قَالَ عبد الرحمٰن بن عوفٍ: نكونُ كما أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتدابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَى مَسَاكِينِ المُهَاجِرِينَ، فتَحمِلُونَ بَعضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ»(١). [٣: ٦٩]

= وأخرجه أحمد ٥/١٠٠ و١٠٤، ومسلم (٢٩١٩) (٧٨)، والطبراني (١٨٧٨) و(١٩١٥) و(١٩٧٥) و(٢٠٢٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٤/٣٨٨ ـ ٣٨٩ و٣٨٩ من طرق عن سماك، به. زاد بعضهم فيه عن جابر أنه قال: فكنتُ فيهم، فأصابني ألف درهم.

وأخرجه أحمد ٥/٨٦ و٨٧ ـ ٨٨ و٨٩، ومسلم (١٨٢٢) في الإمارة: باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش، والطبراني (١٨٠٤) و(١٨٠٥) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص، والطبراني أيضاً (١٨٧٨) من طريق عبد الملك بن عمير، كلاهما عن جابر بن سمرة.

والأبيض: هو القصر الأبيض.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. عمرو بن الحارث: هو المصري.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٢) في أول كتاب الزهد، وابن ماجة (٣٩٩٦) في الفتن: باب فتنة المال، عن عمرو بن سواد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وفيه: «أوَ غيرُ ذلك، تتنافسون...».

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ كسرى إذا هَلَكَ يَهلك مُلْكه بـه إلى قِيامِ السَّاعَةِ

٦٦٨٩ ــ أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ قتيبة، قال: حَدَّثنا ابن أبي السَّرِي، قال: حَدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينة، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بنِ المُسَيِّبِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذَا هَلَكَ كِسْرى، فلا كِسْرَى بَعْدَهُ، وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ، فلا قَيْصَر بعدَهُ، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سبيل اللَّهِ عزَّ وجلَّ»(١). [٣: ٦٩]

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري ــ وهو محمد بن المتوكل ــ قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الشافعي ٢/١٨٦، والحميدي (١٠٩٤)، وأحمد ٢/٢٤٠، ومسلم (٢٩١٨) (٧٥) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...، والترمذي (٢٢١٦) في الفتن: باب ما جاء إذا ذهب كسرى، فلا كسرى بعده، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٠٩)، والبيهقي في «السنن» ٩/١٧٧، وفي «الدلائل» ٤/٣٩٣، والبغوي (٣٧٢٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨١٤)، وأحمد ٢/٢٣٣، والبخاري (٣٦١٨) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٦٦٣٠) في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، ومسلم (٢٩١٨) من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨١٥)، ومن طريقه أحمد ٢/٣١٣، والبخاري (٣٠٢٧) في الجهاد: باب الحرب خُدعة، ومسلم (٢٩١٨) (٧٦)، والبغوي (٣٧٢٩) عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. وهو في «صحيفة همام» (٣٠). =

قال أبو حاتمٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه: قولُهُ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسرى، فلا كِسْرى بَعْدَه» أراد به بِأَرضه وهي العراقُ، وقولُهُ ﷺ: «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بَعْدَه» يريدُ بهِ بِأَرْضِهِ وهي الشَّامُ، لا أنَّه لا يكونُ كِسرى بَعْدَه ولا قَيْصَرُ(١). [٣: ٦٩]

= وأخرجه أحمد ٢/٥٠١ من طريق محمد، والبخاري (٣١٢٠) في فرض الخمس: باب قول النبي ﷺ: «أحلّت لكم الغنائم»، من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٨٠)، وأحمد ٢/٤٦٧، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٠) عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة ـ مولى بني هشام ـ عن أبي هريرة.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٠٨) من طريق الحارث بن أبي ذباب، عن عمه، عن أبي هريرة.

(١) وهذا الذي انتهى إليه المؤلف سبقه إليه الإمام الشافعي رحمه الله نقله عنه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٤٤٦، فيما حكاه المزني عنه، ونصه: قال الشافعي: كانت قريش تَنْتاب الشام انتياباً كثيراً، وكان كُثْر معاشهم منه، وتأتي العراقَ، فلما دخلت في الإسلام، ذكرت ذلك للنبي عليه السلام خوفاً من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعراق، وفارقت الكفرةَ، ودخلت في الإسلام مع خلاف ملك الشام والعراق لأهل الإسلام، فقال: «إذا هلك كسْرى فلا كسرى بعده»، فلم يكن بأرض العراق كسرى يثبت له أمر بعده، وقال: «إذا اهلك قيصرُ، فلا قيصر بعده» فلم يكن بأرض الشام قيصر بعده، فأجابهم النبي عليه السَّلام على ما قالوا، فكان كما كان إلى اليوم، وقَطَع اللهُ الأكاسرةَ عن العراق وفارس، وقيصر ومن قام بعده بالشام، وقال في قيصر: «ثبت ملكُه ببلاد الروم، ويُنحى ملكُه عن الشام.

ذِكْرُ خبرٍ ثَانٍ يُصَرِّح بصحَّة ما ذكرناه

٦٦٩٠ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ مصعب، قال: حَدَّثنا عَبْدَةُ بنُ عبد الله الخُزاعي، قال: حَدَّثنا معاويةُ بنُ هشامٍ، قَالَ: حَدَّثني سفيانُ، عن عبدِ الملك بنِ عُمير

عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا هَلَكَ كِسْرَى، فلا كِسْرَى بَعْدَهُ أَبداً، وإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ، فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَداً، وَايْمُ اللَّهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإِخبارِ عَنْ حَسْرِ الفرات عَنْ كَنْزِ الذَّهب الذي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عليه

٦٦٩١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن السَّامي، قَالَ: حدَّثنا عليُّ بنُ الجعد، قال: حَدَّثنا زهيرُ بنُ معاوية، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرة قال: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَيْكُم زَمَانٌ يَحْسِرُ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فيُقتَلُ مِنْ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٣٦١٩) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٩٢ و ٩٩، والبخاري (٣١٢١) في فرض الخمس: باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»، و (٦٦٢٩) في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟ ومسلم (٢٩١٩) (٧٧) في الفتن: باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل. . . ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١١) و (٥١٢)، والبيهقي ٩/١٧٧ من طرق عن عبد الملك بن عمير، به.

كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ»، قالَ: يا بُنَيّ، إنْ أَدْرَكتَهُ، فَلا تَكونَنَّ مِمَّنْ يُقاتِلُ عَلَيْهِ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الخبرِ المدحضِ قَولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هٰذَا الخبرَ تفرَّدَ بِهِ سَهيلُ بنُ أبي صالح

٦٦٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى السِّيناني، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عمرٍو، قال: حَدَّثنا أبو سَلَمَةَ

عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الفُراتُ عَنْ جبلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقتَتِلُ الناسُ عليهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كلِّ عَشَرةٍ تِسْعَةٌ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. وأخرجه أحمد ٢/٣٣٢ عن حسن بن موسى، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٠٤)، وأحمد ٢/٣٠٦، ومسلم (٢٨٩٤) (٢٩) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، والبغوي (٤٢٤٠) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به. زاد بعضهم فيه: «ويقول كل رجلٍ منهم: لعلِّي أكون أنا الذي أنجو».

(٢) إسناده حسن، محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي ـ صدوق روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه الحنظلي.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦١ و٣٤٦ و٤١٥، وابن ماجة (٤٠٤٦) في الفتن: باب أشراط الساعة، من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٥٤/١: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات!

=

ذِكْرُ الزجرِ عَنْ أَخْذِ المَرْءِ من كنزِ الذَّهب الذي يحسر الفرات عنه

٦٦٩٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عَوْن، قال: حَدَّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حَدَّثنا عُقبة بنُ خالد، قال: حَدَّثنا عُبيد الله بن عمر، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عَن حَفْص بن عاصم

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الفُرَاتُ أن يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شيئاً»(١).

[٣: ٦٩]

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هٰذا الخبَر تَفَرَّدَ به خُبَيْبُ بنُ عبد الرحمٰن

٦٦٩٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حَمْدَان بنِ موسى التُّسْتَري بعبدان، قال:

= وقوله: «فيُقتل من كل عشرة تسعة»، قال الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٨١: هي رواية شاذة، والمحفوظ ما عند مسلم، وشاهده من حديث أبيّ بن كعب: «من كل مئة تسعة وتسعون».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

وأخرجه البخاري (٧١١٩) في الفتن: باب خروج النار، وأبو داود (٤٣١٣) في الملاحم: باب في حسر الفرات عن كنز، والترمذي (٢٥٦٩) في صفة الجنة: باب رقم (٢٦)، والبغوي (٤٢٣٩) عن أبي سعيد الأشج، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٤) (٣٠) عن سهيل بن عثمان، عن عقبة بن خالد السكوني، به.

حَدَّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حَدَّثنا عُقبة بن خالد، قال: حَدَّثنا عبيد الله بن عمر، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الفُراتُ أنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذهبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلا يأخذْ منهُ شيئاً»(١).

[٣: ٦٩]

٦٦٩٥ ـ حدثناه أحمد بن حَمْدان في عَقِبه، قال: حَدَّثنا الأشج، حدَّثنا عقبة بن خالد، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدَّثنا أبو الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلَّا أنه قال: «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ»(٢) [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هٰذا الخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أبو هريرة

٦٦٩٦ ـ أخبرنا يحيى بنُ محمد بنِ عمرو بالفُسطاطِ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ العَلاَءِ الزُّبَيْدي، قال: حَدَّثنا عمرو بنُ الحارثِ، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله.
قلت: والسبب في النهي عن الأخذ منه لما ينشأ عن أخذه من الفتنة والاقتتال عليه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه البخاري (٧١١٩)، وأبو داود (٤٣١٤)، والترمذي (٢٥٧٠) عن الأشج، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٨٩٤) (٣١) عن سهل بن عثمان، عن عقبة بن خالد، به.

حَـدَّثنا عَبْـدُ اللَّه بنُ سالمٍ ، عن الـزُّبيدِيِّ ، قـال : أخبـرني محمـدُ بنُ مسلمٍ ، قال : أَخبرني إسحاقُ مولى المغيرةِ بنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ المغيرةَ بنَ نوفلٍ أخبره

عن أُبـيِّ بنِ كعبٍ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَحْسِـرَ الفُراتُ عَنْ تَـلٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِل عليـهِ النَّاسُ، فيُقْتَـلُ تسعةُ أَعشارِهِمْ»(١) . [٣ : ٦٩]

(١) إسناده ضعيف، إسحاق بن إبراهيم الزبيـدي قال النسـائي : ليس بثقه إذا روى عن عمرو بن الحارث، وعمرو بن الحارث ــ وهو الحمصي ــ لم يوثقه غير المؤلف، وإسحاق مولى المغيرة مجهول الحال لم يوثقه غير المؤلف ٦/٤٦ أيضاً. الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الحمصي، ومحمد بن مسلم : هو ابن شهاب الزهري .

وعلقه البخاري في «التاريـخ الكبير» ١/٣٨٨ فقال : وقال إسحـاق بن العلاء، فذكره بهذا الإسناد، مختصراً إلى قوله «من ذهب» .

وقوله فيه «فيقتل تسعةُ أعشارهم» رواية شاذة، والصـواب «من كل مئة تسـع وتسعون» كما تقدم .

وأخـرجه أحمـد وابنـه عبـد الله ٥/١٣٩ ، ومسلم (٢٨٩٥) في الفتن : بـاب لا تقوم السـاعة حتى يحسر الفـرات عن جبل من ذهب، من طـرق عن خالد بن الحارث، عن عبد الحميد بن جعفـر، عن أبيه، عن سليمـان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال : كنت واقفاً مـع أبـي بن كعب فقال : لا يـزالُ الناس مختلفـةً أعنـاقُهم في طلب الـدنيـا، قلتُ : أجـل . قـال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يُوشك الفـراتُ أن يحسِر عن جبـل من ذهب، فإذا سمـع به الناس، ساروا إليه، فيقولُ مَن عنده : لئن تَرَكْنا الناسَ يـأخذون منه، ليُذهَبَن به كله، قال : فيقتتلون عليه، فيُقتل من كل مئة تسعة وتسعون» . وذكـره البخـاري في «تـاريخه» ١/٣٨٨ عن قيس بن حفص، عن خـالـد بن الحارث، به .

=

ذِكْرُ البَيَانِ بأنَّ القومَ يقتَتِلُونَ عَلَى مَا وصفنا مِنْ غَيْر أن يتمكَّنُوا مما يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

٦٦٩٧ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثنا واصِلُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حَدَّثنا ابنُ فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم

عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ، فَيَقُولُ: في هٰذا قُطِعْتُ، وَيَجِيء القَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هٰذَا قُتِلْتُ، وَيَجِيءُ القَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هٰذا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَدَعُونَه لا يَأْخُذونَ منهُ شَيئاً[1]». [٣: ٦٩]

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ٥/١٣٩ و ١٤٠ من طريقين عن عبد الله بن حمران الحمراني، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير واصل بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، وأبو حازم: هو سلمان أبو حازم الأشجعي. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٢٨٥/٢، وفيه: «في هذا قُطعت يدي».

وأخرجه مسلم (١٠١٣) في الزكاة: باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، والترمذي (٢٢٠٨) في الفتن: باب رقم (٣٦) عن واصل بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وقرن مسلم في روايته مع واصل أبا كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال النووي في «شرح مسلم» ٩٨/٧: قال ابن السكيت: الفِلْذ القطعة من كبد البعير، وقال غيره: هي القطعة من اللحم، ومعنى الحديث، التشبيه، أي تخرج ما في جوفها من القطع المدفونة فيها، والأُسطُوان بضم =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ أَمْنِ الناس عِنْدَ ظُهورِ الإسلامِ في جزائرِ العرب

٦٦٩٨ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عن يحيى، عن إسماعيل، قال: حَدَّثني قَيْسٌ

عن خَبَّابٍ، قال: شَكَوْنا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسِّدٌ بُردةً لَهُ في ظِلِّ الكَعْبَةِ، فقلنا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لنا، أَلَا تَدْعُو لنا! فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَن قبلكُمْ يُؤخَذُ الرَّجُلُ، فيُحفَرُ لَهُ في الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤتَى بِالمِنْشَارِ، فَيُوضَعُ على رَأسِهِ، فَيُجْعَلُ بِنِصْفَينِ، ويُمشَطُ بِأَمشاطِ الحديدِ فيما دُونَ عَظْمِهِ ولَحْمِهِ، فما يَصرِفُهُ ذلكَ عن دِينِهِ، واللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هٰذا الْأَمْرُ حَتى يَسِيرَ الرَّاكِبُ من صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوتَ، لا يَخَافُ إلَّا اللَّهَ، والذِّئبَ على غَنمِهِ، ولكنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»(١).

[٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ إظهارِ الله الإسلامَ في أرضِ العربِ وجزائِرِها

٦٦٩٩ ـ أخبرنا جعفرُ بنُ أحمد بنِ عاصم الأنصاريُّ بدمشق، قال:

= الهمزة والطاء، وهو جمع أسطوانة: وهو السارية والعمود، وشبهه بالأسطوان لعظمه وكثرته.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدَّد، فمن رجال البخاري. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه البخاري (٦٩٤٣) في الإكراه: باب من اختيار الضرب والقتل =

حَدَّثنا محمودُ بنُ خالدٍ، قال: حَدَّثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، قال: حَدَّثنا ابنُ جابرٍ، قال: سمعتُ سُلَيْمَ بنَ عامرٍ يقولُ:

سمعتُ المِقْدَادَ بنَ الأسود يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقـول: «لا يَبْقَى على الأرضِ بَيْتُ مَـدَرٍ ولا وَبَرٍ إلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الإِسْـلامَ بعـزِّ عزيزٍ، أو بذُلِّ ذَلِيلٍ»(١). [٣: ٦٩]

= والهوان على الكفر، والطبراني (٣٦٣٨) عن مسدد، بهذا الإسناد. وقد تقدَّم الحديثُ عند المؤلف برقم (٢٨٩٧).

(١) إسناده صحيـح، محمود بن خالد ثقة، روى له أصحابُ السنن غير الترمذي، ومَنْ فـوقه ثقـات من رجـال الشيخين غيـر سُليم بن عـامـر فمن رجـال مسلم وحده. ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه أحمد ٦/٤، والطبراني ٢٠/(٦٠١)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٨٤) من طـرق عن الـوليـد بن مسلم، بهـذا الإسنـاد. وزاد في آخـره «إما يعزهم الله، فيجعلهم من أهلها، أو يذلهم فيدينون لها»، وعند الطبـراني «وإما يذلهم، فيؤدوا الجزية».

وأخرجه بهذه الزيادة ابن مندة (١٠٨٤)، والبيهقي في «سننه» ١٨١/٩ من طريق الوليد بن مزيـد، والحاكم ٤٣٠/٤ من طريق محمـد بن شعيب بن شـابور، كـلاهمـا عن ابن جـابـر، بـه. ووقـع في المـطبوع من «المستدرك» «فلا يدينوا لها» وهـو تحريف، وصححـه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي! وانظر (٦٧٠١).

وبيت المَدَر: هم أهل المدن والقرى، والوَبَر: هم أهل البوادي.

وفي البــاب عن تميم الــداري عنــد أحمــد ١٠٣/٤، والــطبــراني (١٢٨٠)، وابـن منــده (١٠٨٥)، والـحــاكم ٤٣٠/٤ ــ ٤٣١، والـبيـهقي ٨١/٩، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبـي.

ذِكْرُ الإخبارِ عن كَوْنِ العِمرانِ وكثرة الأنهار في أراضي العرب

٦٧٠٠ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثَقيف، قال: حَدَّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حَدَّثنا يعقوبُ بن عبد الرحمن، عن سُهيل، عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الهَرْجُ، وحتَّى تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وأَنْهَاراً»(١) [٣: ٦٩]

ذِكْرُ البيان بأن المراد من هٰذا الخبر إدخالُ الله كلمةَ الإسلام بيوتَ المَدَر والوَبَرَ لا الإسلام كله

٦٧٠١ ــ أخبرنا عبد الله بن سَلْم، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حَدَّثني الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا ابنُ جابر، قال: سمعت سُلَيم بن عامر يقول:

سمعتُ المِقدَاد بنَ الأسود يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لَا يَبْقى على ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ ولا وبرٍ إلَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِمْ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ سُهيل ــ وهو ابن أبي صالح ــ فقد روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، واحتج به مسلم والباقون.

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٠ ــ ٣٧١ عنه محمد بن الصَّبَّاح، عن إسماعيل ابن زكريا، عن سُهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد، ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى تعود أرضُ العرب مروجاً وأنهاراً، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلالَ الطريق، وحتى يكثر الهرج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل». وانظر تخريج الحديث رقم (٦٦٨١).

كَلِمَةُ الإِسلام، بعزِّ عزيزٍ، أو بِذُلِّ ذَليلٍ»[١]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبار عن اتِّباع هذه الأمَّة سَنَنَ مَنْ قبلهم مِنَ الأمم

٦٧٠٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حدثنا حرملةُ، قال: حَدَّثنا ابنُ وهب، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهاب، أن سِنَانَ بنَ أبي سنان الدُّؤَليّ ـ وهم حُلفاء بني الدِّيل ـ أخبره

أنه سمع أبا واقد اللَّيثيَّ يقول ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ: لمّا افتَتَح رسولُ الله مكةَ، خرجَ بنا معهُ قِبَلَ هَوازنَ، حتى مَرَرْنَا على سِدْرةِ الكُفار: سدرةٍ يَعْكُفُونَ حولَها، ويَدعُونها ذاتَ أنواطٍ، قلنا: يا رسولَ الله، اجعَلْ لنا ذَاتَ أنواطٍ كما لهمْ ذاتُ أنواطٍ، قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أكبرُ، إنها السَّنَنُ، هذا كما قَالَتْ بَنُو إسرائيلَ لموسى: اجْعَلْ لنا إلهاً كما لَهُمْ آلِهةٌ، قال: إنَّكُمْ قومٌ تَجهَلُونَ» ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّكم لتركَبُنَّ[٢] سَنَنَ مَنْ قبلَكُمْ»[٣]. [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. وهو مكرر (٦٦٩٩).
وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٠٨٤) عن محمد بن إبراهيم بن مروان، عن أحمد بن معلّى، عن عبد الرحمن بن إبراهيم دُحيم، بهذا الإسناد.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: ستركبنَّ وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة ـ وهو ابن يحيى ـ فمن رجال مسلم. يونس: هو ابن يزيد الأيلي. =

ذِكْرُ البيانِ بأن قوله ﷺ: «سَنن من قبلكم» أراد بـه أهلَ الكتابين

٦٧٠٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى الذُّهْليُّ، قال: حدثنا ابنُ أبي مريم، قال: حَدَّثنا أبو غسان، قال: حدثني زيدُ بنُ أسلم، عن عطاء بنِ يسار

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الّذين قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبرٍ، وذِراعاً بذراعٍ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ» قلنا: يا رَسُولَ الله، اليَهُودُ والنَّصارى؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «فَمَنْ؟»(١). [٣: ٦٩]

= وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٧٦٣)، وأحمد ٥/٢١٨، والحميدي (٨٤٨)، وابن أبي شيبة ١٥/١٠١، والطيالسي (١٣٤٦)، والترمذي (٢١٨٠) في الفتن: باب ما جاء «لتركبن سنَن من كان قبلكم»، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ١١/١١٢، وأبو يعلى (١٤٤١)، والطبراني (٣٢٩٠) و(٣٢٩١) و(٣٢٩٢) و(٣٢٩٣) و(٣٢٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وعند الترمذي وأبي يعلى أن ذلك كان عند خروجهم إلى خيبر، وهو خطأ صوابه «حنين» (وقد جاء في نسخة الترمذي التي اعتمدها المباركفوري في شرحه: حنين، والله أعلم بالصواب). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقوله «اجعل لنا ذات أنواط»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/١٢٨: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم: أي يعلقونه بها، ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك، وأنواط: جمع نَوْط، وهو مصدر سُمِّي به المَنُوط.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى الذهلي فمن رجال البخاري. ابن أبي مريم: هو سعيد بن =

ذِكْرُ الإخبار عن وُقوع الفتن نسأَلُ الله السَّلامة مِنْها

٦٧٠٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حدثنا القَعْنبيُّ، قال: حدثنا عبدُ العزيزِ بنِ محمد، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بادِرُوا بالأعمال فِتَناً كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصْبحُ الرجلُ فيها مُؤْمِناً، ويُمسِي كافراً، ويُصبِحُ كافِراً ويُمسِي مؤمناً، يَبِيعُ دِينَه بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا»(١).

[٣: ٦٩]

= الحكم بن أبي مريم، وأبو غسان: هو محمد بن مطرف.

وأخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ـ راوي «الصحيح» عن مسلم ـ عن محمد بن يحيى الذُّهلي، بهذا الإسناد. وقد ذكر في «صحيح مسلم» ٤/٢٠٥٥ في العلم بإثر رواية مسلم التي قال: وحدثنا عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم.

وأخرجه البخاري (٣٤٥٦) في أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم (٢٦٦٩) في العلم: باب اتباع سنن اليهود والنصارى، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٤) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، به.

وأخرجه الطيالسي (٢١٧٨)، وأحمد ٣/٨٤ و ٨٩، والبخاري (٧٣٢٠) في الاعتصام: باب قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم»، ومسلم (٢٦٦٩)، والبغوي (٤١٩٦) من طرق عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه أحمد ٣/٩٤، وابن أبي عاصم (٧٥) عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب. =

ذِكْرُ البيانِ بأن الفِتَنَ التي ذَكَرْناها قصد العرب بتوقُّعِهَا دونَ غيرهم

٦٧٠٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيمَ مولى ثَقيف، قال: حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا عَبْدُ العزيزِ بنُ محمد، عن ثورِ بنِ زيد، عن أبي الغَيث

= وأخرجه الترمذي (٢١٩٥) في الفتن: باب ما جاء «ستكون فتن كقطع الليل المظلم»، والفريابي في «صفة المنافق» (١٠١) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٨) عن ابن كاسب، عن عبد العزيز بن محمد، وابن أبي حازم، عن العلاء، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٤ و٣٧٢ و٥٢٣، ومسلم (١١٨) في الإيمان: باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن، والفريابي (١٠٢) و(١٠٣)، (١٠٢) و(١٠٣)، والبغوي (٤٢٢٣) من طرق عن العلاء، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢/٣٩٠ و٣٩٠ ــ ٣٩١، والفريابي (١٠٢) و(١٠٣)، والبغوي (٤٢٢٣) من طرق العلاء، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢/٣٩٠ و٣٩٠ و٣٩٠ ــ ٣٩١، والفريابي (١٠٠) من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع قومٌ دينَهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر ــ أو قال: على الشوك ــ». قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٨٢: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال النووي في «شرح مسلم» ٢/١٣: معنى الحديث الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة، المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر، ووصف ﷺ نوعاً من شدائد تلك الفتن، وهو أنه يمسي مؤمناً ثم يصبح كافراً، أو عكسه، وهذا لعظم الفتن ينقلب الإنسانُ في اليوم الواحد هذا =

عن أبـي هُرَيْرَةَ، ذكـر النبـي ﷺ أنه كـان يقولُ: «وَيْـلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقترَبَ مِنْ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْماءَ، القاعِدُ فيها خَيْـرٌ مِنَ القَـائِمِ، والقـائمُ فيهـا خَيـرٌ من المَـاشِي، والمـاشي فيهـا خَيـرٌ من السَّاعي، وَيلٌ للسَّاعي فيها مِن الله يَوْمَ القِيَامَةِ»(١). [٣: ٦٩]

الانقلاب والله أعلم.

= وأورد البغـوي في «شرح السنّة» ١٤/ ١٥ عن الحسن أنَّه قـال في هذا الحـديث: «يصبـح الرجـل مؤمناً»: يعني محـرِّماً لـدم أخيه وعـرضه ومـاله، ويمسي مستحلاً.

(١) إسنـاده صحيح على شـرط مسلم، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فقد روى له البخاري تعليقاً ومقروناًواحتـج بـه مسلم. أبو الغيث: هو سالم أبو الغيث المدني مولى ابن مطيـع.

وأورده السيوطي في «الجامـع الكبير»ص ٨٧٤ونسبه إلى نعيم بن حماد في «الفتن».

وأخـرجه مختصـراً أحمد ٢/ ٢٨٢، والبخـاري (٣٦٠١) في المناقب: بـاب علامـات النبوة في الإسـلام، و(٧٠٨١) و(٧٠٨٢) في الفتن: باب: تكـون فتنة القاعد فيهـا خير من القـائم، ومسلم (٢٨٨٦) في الفتن: بـاب: نزول الفتن كمواقـع القطر، والبغوي (٤٢٢٩) من طرق عن أبـي هريـرة رفعه بلفظ«ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي فيها خيـر من السـاعي، من تشـرف لهـا تستشـرفـه، فمن وجـد ملجـأً أو معـاذاً، فليعذ، به».

وأخرج أبو داود(٤٢٦٤) في الفتن: باب في كف اللسان، من طريق خالد بن أبـي عمران، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عبد الرحمن بن هـرمز، عن أبـي هـريرة أن رسـول الله ﷺ قال: «ستكـون فتنـة صمـاء بكـاء عميـاء، من أشـرف لهـا استشـرفت لـه، وإشـراف اللسـان فيهـا كـوقـوع السيف».

وعبد الرحمن بن البيلماني ضعيف.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ الأمارات التي تظهر قبلَ وقوعِ الفتن

٦٧٠٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْمٍ ببيت المقدس، قال: حدَّثنا حرملةُ، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، أنَّ خالدَ بنَ عبدِ الله الزَّبَادي، حدَّثه عن أبي عثمان

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «لَو تَعلَمُونَ ما أَعلمُ، لضَحِكتُمْ قَليلًا، ولَبَكَيْتُمْ كثيراً، يَظهَرُ النِّفاقُ، وتُرْفَعُ الأمانةُ، وتُقْبَضُ الرَّحمةُ، ويُتَّهمُ الأمينُ، ويُؤتَمَنُ غَيْرُ الأمينِ، أناخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الجُونُ» قالوا: وما الشُّرف الجُونُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) خالد بن عبد الله الزبادي، ويقال: الزيادي، ترجم له البخاري ٣/ ١٦٥، وابن أبي حاتم ٣/ ٣٤٠، وروى عنه اثنان وذكره المؤلف في «الثقات» ٦/ ٢٥٩، وأبو عثمان: هو الأصبحي كما جاء مقيداً في «المستدرك»، قيل: اسمه عبيد بن عمرو، وقيل: ابن عمير، روى عنه جمع، وذكره ابن يونس في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحاً، له ترجمة في «التهذيب» ٧/ ٧١ ـ ٧٢، «وتعجيل المنفعة» ص ٥٠٢ ـ ٥٠٣، وباقي رجال السند من رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٧٩ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد، وصحح إسناده ووافقه الذهبي! وتحرف فيه «الشرف الجون» إلى: «السرف والحوب».

والشُّرف: جمع شارف، وهي الناقة المسنّة، والجُون: جمع جَوْن، وهو الأسود.

قال ابنُ الأثير في «النهاية» ٢/ ٤٦٣: شبه الفتن في اتصالها وامتداد =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ تمنِّي المسلمين حُلولَ المنايا بهم عند وقوع الفتن

٦٧٠٧ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سِنان، قال: أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر، عن مالكٍ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هُريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتى يَمُرَّ الرَّجُلُ بقبرِ الرجلِ، فيقولُ: يا لَيْتَنِي مَكانَهُ»(١). [٣: ٦٩]

= أوقاتها بالنوق المسنّة السود، هكذا يُرْوى بسكون الراء، وهو جمع قليل في جمعٍ «فاعل» لم يرد إلا في أسماء معدودة، قالوا: بازِلٌ وبُزْل، وهو في المعتلِّ العين كثير نحو: عائذ وعوذ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ١/٢٤١ في الجنائز: باب جامع الجنائز.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٢٣٦، والبخاري (٧١١٥) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور، ومسلم ٤/٢٢٣١ (٥٣) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...

وأخرجه البخاري (٧١٢١) في الفتن: باب رقم (٢٥) في أثناء حديث مُطَوَّلٍ، عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه أحمد ٢/٥٣٠ عن علي، عن ورقاء، عن أبي الزناد، به.

وزاد في آخره «ما به حب لقاء الله عز وجل».

قال ابن بطال: تغبط أهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن إنما هو خوف ذهاب الدين بغلبة الباطل وأهله، وظهور المعاصي والمنكر.

قال الحافظ: وليس هذا عاماً في حقِّ كل أحد، وإنما هو خاص بأهل الخير، وأما غيرُهم، فقد يكون لما يقع لأحدهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دنياه، وإن لم يكن في ذلك شيء يتعلَّق بدينه، ويؤيده روايةُ مسلم ٤/(٥٤)، وابن ماجة (٤٠٣٧) في الفتن: باب شدة الزمان، من طرق عن =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ وَصْف مُصالحة المسلمين الرومَ

٦٧٠٨ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا عليُّ ابنُ المَدِيني، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بنِ عطيَّة، عن خالد بنِ مَعْدَانَ، عن جُبَير بن نُفَيْرٍ

عن ذي مِخْبَر ابن أخي النَّجاشي أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً حَتَّى تَغزُوا أنتم وهُمْ عَدُواً[1] من ورائِهِمْ، فَتُنْصَرُونَ وتَغنمُونَ، وتنصرِفُون حتى تَنْزِلُوا بمَرْجٍ ذي تُلُولٍ، فيقولُ قائِلٌ من الرومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، ويقولُ قائلٌ من المُسلمين: بلِ اللَّهُ غَلَبَ، فيَثُورُ المُسلِم إلى صَلِيبِهِمْ وهو منهُ غَيْرُ بَعيدٍ، فيَدُقُّهُ، وتثورُ الرومُ إلى كاسِرِ صَلِيبِهم، فيَضرِبونَ عُنُقَهُ، ويَثُورُ المسلمونَ إلى أَسْلِحَتِهِمْ فيقتَتِلونَ، فيُكْرِمُ اللَّهُ تلكَ العِصابَةَ من المُسلمين بالشَّهادةِ، فتَقُولُ الرُّومُ لصاحِبِ الرومِ: كَفَيْنَاكَ العَرَبَ، فيَجتَمِعُونَ لَلمَلْحَمَةِ، فيَأْتُونكمْ تَحتَ ثمانينَ غايةً، تَحْتَ كُلِّ غايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً»[2]. [٣: ٦٩]

= محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تذهبُ الدنيا حتى يمر الرجلُ على القبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدِّينُ إلا البلاء». أي: الحامل له على التمني ليس الدين، بل البلاء وكثرة المحن والفتن.

(١) الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٤٠٤، وإحدى روايات أحمد ٥/٤٠٩ «غزواً».

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ذي مِخبر، فقد أخرج له أبو داود وابن ماجة، وذو مخبر ويقال: ذو مخمر، وكان الأوزاعي لا يرى إلاَّ =

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِم بعضَ المستمعين أن حسَّانَ بنَ عطية سَمِعَ هٰذا الخَبَرَ مِن مكحول

٦٧٠٩ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سلمٍ، قال: حَدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم، قال: حدَّثنا الوليدُ، قال: حَدَّثنا الأوزاعيُّ، قال:

= مخمر بميمين، كان فيمن قدم من الحبشة إلى النبي ﷺ، وكانوا اثنين وسبعين رجلاً. ولزم النبي يخدمه، وعده بعضهم في مواليه، ثم نزل الشام، وله حديث آخر في سنن أبي داود (٤٤٥) في نومهم عن صلاة الصبح...

وأخرجه أبو داود (٤٢٩٣) في الملاحم: باب ما يذكر من ملاحم الروم، عن مؤمل بن الفضل.

وأخرجه مختصراً ومطولاً أحمد ٤/٩١ عن محمد بن مصعب القرقساني، وأبو داود (٢٦٧) في الجهاد: باب في صلح العدو، و(٤٢٩٢)، وابن ماجة (٤٠٨٩) في الفتن: باب الملاحم، والطبراني (٤٢٣٠) من طريق عيسى بن يونس، والحاكم ٤/٤٢١ من طريق بشر بن بكر، ثلاثتهم، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وفي رواية عيسى بن يونس وبشر بن بكر أن جبير بن نفير قال لخالد بن معدان: انطلق بنا إلى ذي مخبر ــ ويقال: مخمر ــ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/٩١ و٥/٤٠٩ عن روح، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن ذي مخمر.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٢١ من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر. وصحح إسناده ووافقه الذهبي! مع أن حسان بن عطية لم يدرك ذا مخمر ولم يسمع منه.

وأخرجه الطبراني مختصراً ومطولاً (٤٢٢٩) و(٤٢٣١) و(٤٢٣٢) و(٤٢٣٣) من طرق عن ذي مخبر. وانظر ما بعده.

حَدَّثني حسَّانُ بنُ عطية، قال: مَالَ مكحولٌ إلى خالـد بنِ معدانٍ، ومِلنـا معه، فحدَّثنا عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ

أنَّ ذا مِخبَر ابنَ أخي النَّجاشي حدَّثه أنـه سَمِـعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ستُصَالِحُـونَ الرُّومَ صُلحـاً آمناً، حتى تَغْـزُوا أنتم وهُمْ عدواً مِن ورائِهِمْ، فتُنْصَـرُونَ وتَسْلَمـونَ، وتَغْنَمُـونَ حتى تَنـزِلُـوا بمَـرْجٍ، فيقولُ قائلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، ويقولُ قائـلٌ مِنَ المسلمينَ: بلِ اللَّهُ غلَبَ، وَيتداوَلُونَها، وصليبُهُمْ من المسلمين غَيْرُ بعيدٍ، فيَثُورُ إليـه رجـلٌ من المسلمين، فيـدقُّـهُ، ويَثـورُونَ إلى كـاسـرِ صَلِيبِهِمْ، فَيَضرِبُونَ عُنُقَهُ، ويَثُورُ المُسلِمُونَ إلى أَسْلِحَتِهِمْ فيَقتَتِلُونَ، فيُكرِمُ اللَّهُ تلكَ العصـابَةَ بـالشَّهادةِ، فيـأْتُونَ مَلِكَهمْ، فيقـولونَ: كَفَينَـاكَ جزيـرةَ العَربِ، فيجتمعونَ للمَلْحَمةِ، فيأْتُون تَحْتَ ثمانِينَ غايةً، تَحْتَ كُـلِّ غايةٍ اثْنا عَشَرَ ألفاً»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الله جَلَّ وعَلا يَنْزِعُ صحةَ عقولِ الناس عِندَ وقوعِ الفتن

٦٧١٠ ـ أخبـرنا محمـدُ بنُ عمر بنِ يـوسف، قال: حـدَّثنـا محمـدُ بنُ عبد الله المُخَرِّمي، قال: حدَّثنا يونسُ بنُ محمد، قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمة، عن يـونس، وثابت، وحُمَيـد، وحَبيب، عن الحسن، عن حِطَّان بنِ عبـد الله الرَّقَاشي

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. الوليد: هو ابن مسلم.
وأخرجه ابن ماجة بإثر الحديث (٤٠٨٩) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، بهذا الإسناد.
وانظر حديث عوف بن مالك المتقدم عند المؤلف برقم (٦٦٧٥).

عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ بينَ يَدَي السَّاعةِ الهَرْجُ» قالوا: يا رسولَ الله، وما الهَرْجُ؟ قالَ: «القتلُ» قالوا: أكثر مما نَقْتُلُ؟ قالَ: «إنّه ليسَ من قَتلِكُمُ المُشرِكينَ، ولكنْ قَتْلُ بعضِكُمْ بَعْضاً» قال: ومعنا عُقولُنا؟ قال: «إنَّه لتُنْزَعُ عُقولُ أَهْلِ ذلكَ الزَّمانِ»(١). [٣: ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥٢٨/٦ من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن عباس بن محمد الدُّوري، عن يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد. زاد في آخره «قال أبو موسى: والذي نفسي بيده لا أجد لي ولكم إن أدركناها إلّا أن نخرج منها كما دخلناها، ولم نُصِبْ فيها دماً ولا مالاً».

وأخرجه بهذه الزيادة أحمد ٣٩١/٤ ـ ٣٩٢ و٤١٤ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن حطان الرقاشي، به. وزاد في الحديث «إنا لنقتُلُ كلَّ عام أكثر من سبعين ألفاً»، وقال في آخره «إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلف له هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء». وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف.

وأخرجه أحمد ٤٠٦/٤، وابن أبي شيبة ١٠٥/١٥ ـ ١٠٦، وابن ماجة (٣٩٥٩) في الفتن: باب الثبت في الفتنة، من طريقين عن الحسن، حدثنا أسيد بن المتشمس، عن أبي موسى. وفيه «ليس بقتل المشركين، ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته». وهذا إسناد صحيح.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٢٣٥، وزاد نسبته إلى الطبراني وابن عساكر.

ذِكْرُ الإخبار عَمّا يظهَرُ في النّاس مِنَ الشُّحِّ عند وقوعِ الفتن بهم

٦٧١١ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بنِ قتيبة، قال: حدثنا حَرملةُ بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني حميد

أن أبا هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمانُ، ويَنقُصُ العِلْمُ، وتَظهَرُ الفِتنُ، ويُلقَى الشحُّ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ»، قالوا: وما الهَرْجُ يا رَسُولَ الله؟ قال: «القَتلُ القَتلُ»[١]. [٣: ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. حميد: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه مسلم ٤/٢٠٥ (١١) في العلم: باب رفع العلم وقبضه، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٠٣٧) في الأدب: باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، ومسلم ٤/(١١)، عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به، وعلقه البخاري أيضاً بإثر الحديث (٧٠٦١) عن شعيب، وعن الليث وابن أخي الزهري، عن الزهري.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٣، وابن أبي شيبة ١٥/٦٤، والبخاري (٧٠٦١) في الفتن: باب ظهور الفتن، ومسلم ٤/(١٢)، وابن ماجة (٤٠٥٢) في الفتن: باب ذهاب القرآن والعلم، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٧٥١) عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، مرسلاً.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢/٥٣٠ عن علي، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر الحديث (٦٦٥١) و(٦٧١٧). =

. . . .

= وقوله: «يتقارب الزمان» قال ابن بطال: معناه ــ والله أعلم ــ تقارب أحوال أهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله، وقد جاء في الحديث: «لا يزال الناسُ بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا»: يعني لا يزالون بخير ما كان فيهم أهل فضل وصلاح وخوف من الله يُلجأ إليهم عند الشدائد، ويُستشفى بآرائهم، ويُتبرك بدعائهم، ويُؤخذ بتقويمهم وآثارهم.

وقال الطحاوي: قد يكون معناه في ترك طلب العلم خاصة، والرضا بالجهل، وذلك لأن الناس لا يتساوون في العلم، لأن درج العلم تتفاوت، قال تعالى: ﴿وفوقَ كلِّ ذي علم عليم﴾، وإنما يتساوون إذا كانوا جهالاً، وكأنه يريد غلبة الجهل وكثرته بحيث يُفقد العلم بفقد العلماء.

وقال البيضاوي: يحتمل أن يكون المراد بتقارب الزمان تسارع الدول إلى الانقضاء والقرون إلى الانقراض، فيتقارب زمانهم، وتتدانى أيامهم.

وقال التوربشتي: يريد به اقتراب الساعة، ويحتمل أنه أراد بذلك تقارب أهل الزمان بعضهم من بعضهم في الشر، أو تقارب الزمان نفسه في الشر حتى يشبه أوله آخره، وقيل: بقصر أعمار أهله.

وقوله: «وينقص العلم» أي: بموت أهله، فكلما مات عالم في بلد ولم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد، وفي رواية «ويقبض العلم».

وفي رواية للبخاري ومسلم: «وينقض العمل» قال ابن أبي جمرة: نقص العلم الحسي ينشأ عن نقص الدين ضرورة، وأما المعنوي، فبحسب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم، وقلة المساعد على العمل، والنفس ميالة إلى الراحة، وتَحِنُّ إلى جنسها، ولكثرة شياطين الإنس الذين هم أضر من شياطين الجن.

وقوله: «ويلقى الشحّ»، فالمراد: إلقاؤه في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يبخل العالم بعلمه، فيترك التعليم والفتوى، ويبخل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره، ويبخل الغني بماله حتى يهلك الفقير، وليس المراد وجود أصل الشح، لأنه لم يزل موجوداً.

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّن يكونُ هلاكُ أكثرِ هـٰذه الأمَّة عَلى أيدِيهم

٦٧١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ موسى، قال: حدثنا شيبانُ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هَلاكُ أُمَّتي على يَدَيْ غِلْمَانٍ سُفهاءَ من قُريشٍ». قال: فقالَ مروانُ: والغِلمانُ هـٰؤُلاءِ(١).

[٦٩:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢/٣٢٤، والبخاري (٣٦٠٥) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٧٠٥٨) في الفتن: باب قول النبي ﷺ: «هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء»، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٦٤ ـ ٤٦٥ من طرق عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده قال: كنت مع مروان وأبي هريرة، فسمعت أبا هريرة يقول: سمعتُ الصادق المصدوق يقول: «هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش» فقال مروان: غلمة؟ قال أبو هريرة: إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان.

قلت: وقوله «فقال مروان: غلمة» كذا اقتصر في هذه الرواية على هذه الكلمة، ورواية البخاري «فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة» تفسر المراد بها، قال الحافظ: فكأن التقدير: غلمة عليهم لعنة الله أو ملعونون، أو نحو ذلك، ولم يرد التعجب ولا الاستثبات. قال الحافظ: يُتَعجَّب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده، فكأن الله أجرى ذلك على لسانه ليكون أشدَّ في الحجة عليهم، لعلّهم يتّعِظون.

وأخرجه أحمد ٢/٥٢٠ و٥٣٦ من طريقين عن عاصم ابن بهدلة، عن يزيد بن شريك العامري قال: سمعت مروان يقول لأبي هريرة: حدثني =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ وَصْف أقوام يكون فَسَادُ هذه الأمَّة عَلى أيديهم

٦٧١٣ ـ أخبرنا عليُّ بنُ الحسن بنِ سَلْمٍ الأصبَهاني، قال: حَدَّثنا محمد بنُ عصام بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيانُ، عن سماك بنِ حرب، عن مالكِ بن ظَالم قال:

سمعتُ أبا هريرة يقولُ لِمَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ: حَدَّثَني حبيبي أبو القاسم ﷺ، الصَّادقُ المَصْدُوقُ: «إنَّ فَسادَ أُمَّتي على يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفهَاءَ مِنْ قريشٍ»(١). [٣: ٦٩]

= حديثاً سمعتَه مِنْ رسولِ الله ﷺ . . . وفيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجري هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش».

وأخرجه البخاري (٣٦٠٤)، ومسلم (٢٩١٧) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجلُ بقبر الرجل . . .، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٦٤ من طريقين عن شعبة، عن أبي التياح، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أن الناس اعتزلوهم».

(١) حديث صحيح، محمد بن عصام بن يزيد وأبوه مترجمان عند الحديث رقم (٤٥٨٧)، ومالك بن ظالم لم يرو عنه غير سماك بن حرب، ولم يوثقه غير المؤلف ٥/٣٨٧.

سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢/٢٨٨ عن زيد بن الحباب، عن سفيان، بهذا الإسناد. بلفظ: «إن هلاك أمتي . . .».

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٣٠٩ عن ابن أبي شيبة، عن ابن مهدي، عن سفيان، به. وقال فيه: ابن ظالم، ولم يسمه. =

ذِكْرُ البيانِ بأن حدوثَ وقعِ السيفِ في هٰذه الأُمة بَيْنَ المسلمين يبقى إلى قيامِ السَّاعةِ

٦٧١٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حَدَّثنا معاذُ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء

عن ثوبانَ أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ حتى رأيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، وأَعطاني الكَنْزَيْن: الأحمرَ والْأَبيضَ، وإنَّ مُلْكَ أمَّتي سَيَبْلُغُ ما زُوِيَ لي منها، وإنِّي سألتُ ربِّي لِأُمَّتي أنْ لا يُهلِكَهُمْ بسَنَةٍ عامَّةٍ، وأن لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا من غيرِهِمْ فَيُهْلِكَهمْ، ولا يُلْبِسهمْ شِيَعاً ويُذيق بَعضَهُمْ بأسَ بَعض، فقال: يا مُحمَّدُ، إنِّي إذا أعطيتُ عطاءً، فلا مَرَدَّ له، إني أَعطيتُكَ لِأُمَّتِك أنْ لا يُهْلكُوا بسَنَةٍ عامَّةٍ، وأنْ لا أسلِّط عليهم عدوّاً من غيرِهِمْ

= وأخرجه أحمد ٢/٣٠٤ و ٤٨٥، ومن طريقه الحاكم ٤/٥٢٧ عن عبد الرحمن بن مهدي، والحاكم أيضاً من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عن سفيان، به، بلفظ: «إن فساد أمتي...»، وقال فيه: «عبد الله بن ظالم».

ثم ساق الحاكم بسنده إلى عمرو بن علي أنه قال: الصحيح مالك بن ظالم.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٠٨)، وأحمد ٢/٢٩٩، و٣٢٨، والحاكم ٤/٥٢٧ عن شعبة، والنسائي في الفتن من «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/٣١٣، وابن حبان في «الثقات» ٥/٣٨٧ ـ ٣٨٨ من طريق أبي عوانة، كلاهما عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم، به. رواية شعبة بلفظ: «هلاك أمتي»، ورواية أبي عوانة: «فساد أمتي...».

وعلقه البخاري في «التاريخ» ٧/٣٠٩ عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به. وانظر ما قبله.

فيستبيحهم، ولٰكنْ أُلْبِسهمْ شِيَعاً، ولو اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِن بَيْنِ أقطارها حتَّى يَكُونَ بعضهمْ يَهْلِكُ بعضاً، وبعضهم يفني بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً، وإنه سيرجعُ قبائل من أمتي إلى الترك، وعبادةِ الأوثان، وإنَّ من أخوفِ ما أخافُ على أمتي الأئمة المضلينَ، وإنهم إذا وُضِعَ السيفُ فيهمْ لمْ يُرْفَعْ عنهم إلى يومِ القيامةِ، وإنهُ سيخرجُ من أمتي كذابونَ دجالونَ قريباً مِنْ ثلاثين، وإني خاتمُ الأنبياء، لا نبيَّ بعدي، ولا تزالُ طائفةٌ مِنْ أمتي على الحقِّ مَنْصورةً حتَّى يأتي أَمْرُ الله»[١]. [٣: ٦٩]

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: الصَّوابُ: الشِّرْكُ[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي أسماء ـ وهو عمرو بن مرثد الرحبي ـ فمن رجال مسلم، وكذا صحابيه ثوبان. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي.
وأخرجه مسلم (٢٨٨٩) في الفتن: باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم أيضاً، والبيهقي في «السنن» ٩/١٨١ من طرق عن معاذ بن هشام، به.
وأخرجه ابن ماجة (٣٩٥٢) في الفتن: باب ما يكون من الفتن، عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، به.
وسيأتي برقم (٧١٣٨) من طريق أيوب السختياني، عن أبي قلابة.

(٢) أي: صواب قوله في الحديث: «سيرجع قبائل من أمتي إلى الترك» هو: الشرك.

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ أوَّل ما يَظهر مِن نقض عُرى الإسلام من جهة الأمراء فَسَادُ الحُكْمِ والحُكَّام

٦٧١٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم المروزيُّ، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، قال: حدَّثني عبدُ العزيز بنُ إسماعيل بنِ عُبَيْدِ الله بن أبي المُهاجِرِ، قال: حدثني سليمانُ بنُ حبيبٍ

عن أبي أُمامة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإسْلام عُروَةً عُروَةً، فكُلَّما انْتَقَضتْ عُرْوَةٌ، تَشبَّثَ النَّاسُ بالتي تَلِيها، فَأوَّلُهُنَّ نَقْضاً: الحُكْمُ، وآخِرُهُنَّ: الصَّلاةُ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده قوي، عبد العزيز بن إسماعيل روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ٧/ ١١٠، وقال ابن أبي حاتم ٥/ ٣٧٧: سألت أبي عنه، فقال: ليس به بأس، وباقي رجاله ثقات. إسحاق بن إبراهيم المروزي: هو ابن كامجرا.

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥١، ومن طريقه الطبراني (٧٤٨٦)، والحاكم ٤/ ٩٢ عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقد وقع عند الحاكم «عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله»، وقال: عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل: هو ابن عبيد الله بن المهاجر، والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: عبد العزيز ضعيف. قلت: وهذا وهم مبين وقعا فيه رحمها الله، فقد تحرف عليهما «عبد العزيز بن إسماعيل» إلى «عبد العزيز عن إسماعيل» فظنا أنهما اثنان.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٨١ ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: رجالهما رجال الصحيح.

وفي الباب عن فيروز الديلمي عند أحمد ٤/ ٢٣٢ مرفوعاً ولفظه: «لينقضن الإسلامُ عروة عروة، كما ينقض الحبل قوّة قوّة»، وأسناده قوي.

ذِكْرُ الإخبار عَن الأمارة التي إذا ظَهرت في هٰذه الأمة سُلِّطَ البعضُ منها على بعضٍ

٦٧١٦ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي معشر، قال: حدثنا عثمانُ بنُ يحيى القَرْقَسَانِي، قال: حدثنا مُؤَمَّل بنُ إسماعيل، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ سلمة، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، عن عُبيد سَنُوطا

عن خولةَ بنتِ قيسٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا مَشتْ أُمَّتي المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّومُ، سُلِّط بعضُهم عَلى بَعضٍ»(١).

[٦٩:٣]

---

(١) حديث صحيح، إسناده ضعيف، عثمان بن يحيى القرقساني لم يوثقه غير المؤلف ٨/٤٥٥، ومؤمل بن إسماعيل سيِّىء الحفظ، وقد انفرد المؤلف بإخراج هذا الحديث عن خولة بنت قيس.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٧) رواية نعيم بن حماد، والترمذي (٢٢٦١) في الفتن: باب رقم (٧٤)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/١٦٢، وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٣٣٥، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٥٢٥، والبغوي (٤٢٠٠) من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، رفعه. وفي آخره: «سلَّط الله شرارها على خيارها». وموسى بن عبيدة ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار.

وأخرجه الترمذي أيضاً عن محمد بن إسماعيل الواسطي، عن أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٦/٥٢٥ من طريق محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي موسى يُحنِّس قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره هكذا مرسلاً، وقال في آخره: «سلِّط بعضهم على بعض».

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ نقصِ العِلْم الذي كان عليه المصطفى ﷺ عند ظُهورِ الفِتَنِ في أمته

٦٧١٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ سليمان بن الأشعث السِّجِستاني أبو بكر، قال: حدثنا أحمدُ بنُ صالح، قال: حدثنا عَنْبَسَة، عن يُونُس، عن ابن شهاب، قال: حدثني حميدُ بنُ عبد الرحمن

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمانُ، وَيَنْقُصُ العِلْمُ، وتَظْهَرُ الفِتَنُ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ»، قيلَ: يا رسولَ الله، أيٌّ هُوَ؟ قال: «القَتْلُ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبار عَنْ تَقارُب الأسواق وظهورِ كثرةِ الكذب عِنْدَ رفعِ العلم الذي وصفناه قبل

٦٧١٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٢) من طريق يحيى بن بكير، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيَّة، عن يحيى بن سعيد، عن يحنّس (تحرف في المطبوع إلى: مجلز) مولى الزبير، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٣٧: وإسناده حسن!

المطيطاء: مِشية فيها تبختر ومدُّ يَدين، والتمطي من ذلك، لأنه إذا تمطى مدَّ يديه، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ أي: يتبختر.

(١) إسناده قوي، عنبسة: هو ابن خالد الأيلي، صدوق روى له البخاري مقروناً، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين غير أحمد بن صالح فمن رجال البخاري. وهو مكرر (٦٧١١). يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه أبو داود (٤٢٥٥) في الفتن: باب ذكر الفتن ودلائلها، عن أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.

وعلقه البخاري في الفتن بإثر الحديث (٧٠٦١) عن يونس، به.

إبراهيم، قال: أخبرنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذئب، عن سعيد بنِ سَمْعَان

عن أبي هريرة، عن رسول الله قال: «يُوشِكُ أنْ لا تَقُومَ السَّاعةُ حَتَّى يُقبَضَ العِلْمُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكثُرَ الكَذِبُ، وَيتقاربَ الزَّمانُ، وتَتقاربَ الأسْواقُ، ويكثُرَ الهَرْجُ»، قيلَ: وما الهَرجُ؟ قالَ: «القَتْلُ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ البيان بأن قولَه ﷺ: «حتى يُقبض العلم» أراد به ذهابَ من يُحْسِنُ علمه ﷺ لا أن عِلْمَه يُرْفَعُ قبلَ قيامِ الساعة

٦٧١٩ - أخبرنا أبو يعلى مِن كتابه، قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهرانيُّ، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، قال: حدثنا هشامُ بنُ عُروة، عن أبيه

عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزاعاً مِنَ النَّاسِ، ولكنْ يَقبِضُ العُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، حتى إذا لَمْ يَبْقَ عالِمٌ، اتَّخذَ النَّاسُ رُؤساءَ جُهَّالاً، فسُئِلُوا، فأَفْتَوا بغيرِ عِلْمٍ، فضَلُّوا وأضَلُّوا»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن سمعان فقد روى له البخاري في «رفع اليدين» وأصحاب السنن غير ابن ماجة وهو ثقة.
عثمان بن عامر: هو ابن فارس العبدي.
وأخرجه أحمد ٢/٥١٩ عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن =

ذِكْـرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّح بِوَصْف رفـع العِلْم الذي ذكرناه قبلُ

٦٧٢٠ ـ أخبـرنا حـاجب بن أرْكين الفَرْغـاني بـدمشق، قـال: حَـدَّثنـا الـربيـعُ بنُ سليمانَ، قـال: حدثنـا ابنُ وهبٍ، قال: سمعتُ الليثَ بنَ سعـد، يقول: حدَّثني إبـراهيمُ بنُ أبي عَبْلَة، عن الوليـدِ بن عبدِ الـرحمٰن الجُرَشِي، عن جُبير بنِ نُفَيْرٍ، قال:

حدثني عوفُ بنُ مـالكٍ الأشجعيُّ، أنَّ رسـولَ الله ﷺ نظرَ إلى السَّمـاءِ يـومـاً فقـالَ: «هٰذا أوانُ يُـرفَـعُ العِلْمُ»، فقالَ لَـهُ رجـلٌ مِنَ الأنصـارِ، يقالُ لَهُ: لبيـدُ بنُ زيادٍ: يـا رسـولَ الله، يُـرْفَـعُ العِلمُ وقَـدْ أُثبِتَ، وَوَعَتْـهُ القُلوبُ؟ فقالَ لـه رسـولُ الله ﷺ: «إنْ كنتُ لأحسبُكَ مِنْ أَفقَهِ أهلِ المَدِينَةِ»، ثُمَّ ذَكَـرَ اليهودَ والنَّصـارى على ما في أيـديهمْ مِنْ كتابِ الله.

قالَ: فلَقِيتُ شدَّاد بن أوس، فحدَّثتُهُ بحـديثِ عوفِ بن مـالك فقـالَ: صَدَقَ عـوفٌ، ألا أدلُّكَ بـأوَّلِ ذلك؟ يُـرفَـعُ الخُشـوعُ، حَتى لا تَرى خاشِعاً[1]. [٣: ٦٩]

= داود العتكي. وهو في «صحيح مسلم» (٢٦٧٣) (١٣) في العلم: باب رفـع العلم وقبضـه، وظهـور الجهـل والفتن في آخر الـزمـان، عن أبـي الـربيـع العتكي، بهذا الإسناد. وقد تقدم الحديث عند المؤلف برقم (٤٥٧١) فانـظر تتمة تخريجه هناك.

(١) إسناده صحيـح، رجاله ثقات رجـال الصحيـح غير الـربيـع بن سليمان، فقـد روى له أصحاب السنن وهو ثقة. وهو مكرر (٤٥٧٢).

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الدنيا يملكها[1] من لا حظَّ لـه في الآخرة

٦٧٢١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ خالـد بنِ عبد الملك بِحَـرَّان، قال: حـدثنا عمِّي الـوليـدُ بنُ عبـدِ الملك، قـال: حَـدَّثنـا مخلدُ بنُ يـزيـدَ، عن حفص بن ميسرة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْقَضِي الدُّنيـا حَتَّى تَكُونَ عندَ لُكَـعِ بنِ لُكَـعٍ»[2]. [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصل: ملكها، وهو خطأ، والتصحيح من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٧٩.

(٢) إسناده صحيح، الوليد بن عبد الملك روى عنـه جمع منهم أبـو حـاتم وأبـو زرعة الـرازيان، وقـال ابن أبـي حاتم ٩/١٠: سـألت أبـي عنـه فقـال: صـدوق، وذكره المؤلف في «ثقـاتـه» ٩/٢٢٧ وقـال: مستقيـم الحـديث إذا روى عن الثقات، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣٢) عن أحمـد بن علي الأبار، عن الوليد بن عبد الملك الحراني، بهذا الإسناد. ولفظه: «لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعدَ الناس بالدنيا لُكـعُ بن لُكـع».

قـال الهيثمي في «المجمـع» ٧/٣٢٥: رواه الـطبـراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيـح غيْرَ الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة.

وفي الباب عن أبـي هريـرة عند أحمـد ٢/٣٢٦ و٣٥٨، وعن حذيفـة عند أحمد ٥/٣٨٩، والترمذي (٢٢٠٩)، وعن أبـي بردة بن نيـار عنـد أحمد ٣/٤٦٦، والـطبراني في «الكبيـر» ٢٢/(٥١٢)، وعن عمـر بن الخـطاب في «الأوسط» للطبراني، وعن أم سلمة عنـد الطبـراني في «الكبير» ٢٣/(٧١١). وانظر «المجمـع» ٧/٣٢٥ ـ ٣٢٦.

قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/٢٦٨: اللكـع عنـد العرب: العبـد، ثم استُعمل في الحمـق والذم، يقـال للرجل: لُكـع، وللمـرأة لَكاع، وقـد لَكِـع =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ خَوْض الناس في الأُغلوطات مِن المسائل التي أُغضِي لهم عنها

٦٧٢٢ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا ابنُ أبي السَّرِي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزالون يَسْتَفْتُون حتى يَقُولَ أحدُهُمْ: هٰذا اللَّهُ خَلَقَ الخَلْقَ، فَمَنْ خَلقَ اللَّهَ»(١).

[٣: ٦٩]

= الرجلُ يلْكَعُ لكعاً فهو ألكع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم، وقيل: الوسخ، وقد يُطلق على الصغير، فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل.

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٧، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٦) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وهو في «صحيفة همام» (٩٤).

وأخرجه من طرق وبألفاظ، يزيد بعضهم على بعض، عن أبي هريرة: أحمد ٢/٢٨٢ و٣٣١ و٣٨٧ و٥٣٩، والحميدي (١١٥٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٩ و١٠، والبخاري (٣٢٧٦) في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، ومسلم (١٣٤) و(١٣٥) في الإيمان: باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، وأبو داود (٤٧٢١) في السنّة: باب في الجهمية، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٦١) و(٦٦٢) و(٦٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٥) و(١٢٦٦) و(١٢٦٧) (١٢٦٨)، وابن السني (٦٢٥)، وابن منده في «الإيمان»(٣٥٢) و(٢٥٣) و(٢٥٤) و(٣٥٥) و(٣٥٧) و (٣٥٨) و (٣٥٩) و (٣٦٠) و (٣٦١) و (٣٦٢) و (٣٦٣) و (٣٦٤)، واللالكائي في «السنّة» (٩٢٥) و(٩٢٦)، والبغوي (٦١) و(٦٢). وفي بعض =

ذِكْرُ الإخبار عما يَظْهَرُ في آخر الزمان من المتحلين للعلم والمفتين فيه من غير علم ولا استحقاق لـه نعوذُ بالله من فتنهم

٦٧٢٣ ــ أخبرنا الحسينُ بن محمد بن مصعب بمَرو، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال: حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ ٱللَّهَ لا يَنـزِعُ العِلمَ من الناسِ ٱنْتِزَاعاً يَنتَزِعُه منهمْ بعد إذ أعطاهُمُوه، ولٰكنْ بِقَبْضِ العُلماءِ، فإذا لم يَبْقَ عالِمٌ، اتَّخذَ الناسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً يَسْتَفْتُونَهم فيفتُونَ بغيرِ عِلْمٍ، فيَضِلُّون ويُضِلُّونَ»[1]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإِخْبارِ عن الأمارة التي إذا ظَهَرت في العلماء زال أمرُ الناس عن سَنَنِه

٦٧٢٤ ــ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا يزيدُ بن صالح اليَشْكُري، ومحمد بن أبان الواسطي، قالا: حدثنا جَريرُ بن حازم، قال: سمعت أبا رجاءٍ العُطَارِدي، قال:

سمعتُ ابنَ عباس وهو يقول على المِنْبر: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ أمرُ هٰذهِ الأُمةِ مُوائِماً ــ أو مقارباً ــ ما لَمْ يَتَكَلَّمُوا في

= الطرق: «فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله»، وفي بعضها: «فإذا بلغ ذلك، فليستعذْ بالله ولينته».

(١) إسناده حسن، محمد بن عجلان: صدوق روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وباقي رجاله ثقات. وانظر الحديث (٤٥٧١)، و(٦٧١٩).

الوِلْدانِ والقَدَرِ»[١]. [٣: ٦٩]

قال أبو حاتِم: الوِلدان أراد بـه أطفالَ المُشركين[٢].

(١) إسناده صحيح، يزيد بن صالح اليشكري ذكره المؤلف في «الثقات» ٩/٢٧٥ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٧٢ وقال: سمعت أبي يقول: هو مجهول، قلت: جهالته لا تضر هنا، فقد تابعه فيه محمد بن أبان الواسطي الثقة، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين. أبو رجاء العُطاردي: هو عمران بن مِلْحان.
وأخرجه الحاكم ١/٣٣ عن أبي بكر بن عبد الله، عن الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له علة، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٦٤) عن أسلم بن سهل الواسطي، وعلي بن سعيد الرازي، كلاهما عن محمد بن أبان الواسطي، به.
وأخرجه الحاكم ١/٣٣ من طريق أبي داود السجستاني في «القدر» عن سليم بن حرب، وشيبان بن أبي شيبة، كلاهما عن جرير، به.
وأخرجه البزار (٢١٨٠) عن محمد بن معمر، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن جرير بن حازم، به، وقال: قد رواه جماعة فوقفوه على ابن عباس. قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٠٢: رجال البزار رجال الصحيح، وزاد نسبته إلى الطبراني في «الأوسط».
قلت: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٠٣) عن أبيه، عن وكيع، واللالكائي في «السنّة» أيضاً (١١٢٧) من طريق الحسن بن علي بن المتوكل، عن أبي عاصم (سقط في المطبوع منه لفظ «أبي»)، كلاهما عن جرير بن حازم، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، موقوفاً عليه من كلامه.

(٢) انظر الحديث المتقدم عند المؤلف برقم (١٣١).

ذِكْرُ الإخبارِ عما يَظْهَرُ في النَّاسِ من حُسن قراءةِ القرآن من غير عملٍ بـه

٦٧٢٥ ـ حدَّثنا ابنُ قتيبة، حدثنـا يزيدُ ابن مَوْهَب، حـدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرو بنِ الحارث، عن بكرِ بنِ سَوَادَةَ، عن وَفَاء بنِ شُريـح

عن سَهْـلِ بنِ سَعْـدٍ قـال: خـرج علينـا رسـولُ الله ﷺ ونحن نَقْتَـرِيءُ، فقـال: «الحَمـدُ للهِ، كتـابُ اللَّهِ واحِـدٌ، وفِيكمُ الأحمَـرُ والأبيضُ والأسـودُ، اقْرَؤوهُ قبـلَ أنْ يَقرَأَهُ أقـوامٌ يُقـوِّمُـونَـه كمـا يُقـوَّمُ السَّهْمُ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ مـا يظهر في آخر الزَّمان من قِلَّة النظرِ في جَمْـعِ المال مِن حيثُ كان

٦٧٢٦ ـ أخبـرنا محمـدُ بنُ عبد الـرحمنِ السَّامي، حـدثنـا أحمـدُ بنُ عبد الله بن يونس اليَرْبُوعِي، حدثنا ابنُ أبـي ذئب، عن سعيد المَقْبري

عن أبـي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيأتِيَنَّ زَمانٌ لا يُبَالِي المَرءُ بِمَا أَخَذَ المالَ: بحَلالٍ، أو حَرامٍ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) حديث صحيـح، وهو مكرر الحديث (٧٦١).

(٢) إسناده صحيـح على شرط الشيخين.

وأخـرجه أحمـد ٢/٤٥٢، والبخـاري (٢٠٥٩) في البيـوع: بـاب من لم يبال من حيث كسب المال، و(٢٠٨٣): باب قول الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلو الربا أضعافاً مضاعفة﴾، والنسائي ٧/٢٤٣ في البيوع: باب اجتناب الشبهـات في الكسب، والبيهقي في «السنن» ٥/٢٦٤، وفي «دلائـل النبـوة» ٦/٥٣٥، والبغوي (٢٠٣٣) من طرق عن ابن أبـي ذئب، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الإخبار عَنْ مُبَادرة المرءِ في آخر الزمان باليمين والشهادة

٦٧٢٧ ــ أخبرنا أبو عَروبة، قال: حدثنا محمدُ بنُ وهب بن أبي كَرِيمة، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، عن أبي عبد الرَّحيم، عن زيدِ بنِ أبي أُنيسة، عن عاصمٍ، عن خَيثمةَ بنِ عبد الرحمٰن

عن النّعمان بن بشير قال: قال النبيُّ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْني، ثُمَّ الذين يَلُونَهم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهم، ثُمَّ يأتي قَوْمٌ يَسبِق أَيْمانُهُمْ شهادَتَهم، وشَهادَتُهم أيمانَهُمْ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن أبي النجود، وهو صدوق وحديثه في «الصحيحين» مقرون، وباقي السند من رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة فقد روى له النسائي. محمد بن سلمة: هو الحراني، وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد الحراني.

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٧ و٢٧٦ و٢٧٧، والبزار (٢٧٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/١٧٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٧٨ و٤/١٢٥ من طرق عن عاصم بن أبي النجود، بهذا الإسناد. وقد زيد في بعض طرق الحديث الشعبي مقروناً مع خيثمة بن عبد الرحمن.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/١٧ وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفي طرقهم عاصم ابن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٥٠٧٥).

ذِكْرُ الإخبار عمّا يظهرُ في الناسِ مِنَ المسابقة في الشهادات والأيمان الكاذبةِ

٦٧٢٨ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ زُهير بتُسْتَرَ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ يزيدَ بنِ البراء الغنويُّ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الأعلى، عن هشام بنِ حسَّان، عن جريرِ بنِ حازمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمير

عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: خَطَبنا عُمَرُ بنُ الخطابِ بالجَابيَةِ قالَ: قامَ فِينا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقامِي فيكُمُ اليومَ، فقالَ: «أَحْسِنُوا إلى أَصحابِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهمْ، ثُمَّ يَفشُو الكَذِبُ حتى يَشهدَ الرَّجُلُ على اليمينِ لا يُسأَلُها، فمنْ أَرادَ بُحْبُوحَةَ الجَنةِ، فَلْيَلْزمِ الجَماعةَ، فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ وهو مِنْ(١) الاثْنَيْنِ أَبْعدُ، ولا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بالمَرأةِ، فإنَّ الشَّيطانَ ثالِثُهما، ومنْ سرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فهُوَ مُؤْمنٌ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصل: مع، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٩٢.

(٢) حديث صحيح، عبد الله بن محمد بن يزيد الغنوي، ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٣٦٨ وقال: من أهل البصرة، يروي عن عبد الأعلى والبصريين، حدثنا عنه أحمد بن يحيى بن زهير وغيره، قلت: وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى. وقد تقدم الحديث عند المؤلف برقم (٤٥٧٦) و(٥٥٨٦).

وهذا الحديث وما كان في معناه مما جاء عن النبي ﷺ ــ وإن استدل بها أهل العلم على إثبات حجية الإجماع ــ يحتج بها أيضاً من يرى وجوب الأخذ برأي الأكثر، لأن الإجماعات المنقولة عن أهل العلم في كثير من المسائل ما هي إلا رأي الأغلبية.

ذِكْرُ الإخبارِ بظهور السِّمَن في هٰذه الأمة عِنْدَ ظهورِ الكَذِبِ وعَدَمِ الوفاءِ فيهم

٦٧٢٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنى، قال: حَدَّثنا خَلَفُ بنُ هشامٍ البَزَّار، وعبدُ الواحد بنُ غِياثٍ، قالا: حَدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قتادة، عن زُرارةَ بنِ أَوْفى

عن عِمران بنِ حُصَين قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيرُ أُمَّتي القَرْنُ الَّذي بُعِثتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ»، ثُمَّ اللَّهُ أَعلَمُ أَذَكَرَ الثالِثَ أَمْ لا «ثُمَّ يَنشَأُ قَومٌ يَشهَدُونَ وَلا يُستَشْهَدُونَ، ويَنذِرُونَ ولا يُوفُونَ، ويُخوِّنُونَ[1] وَلا يُؤتَمنُونَ، ويَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ»[2]. [٣: ٦٩]

= وممن ذهب إلى انعقاد الإجماع برأي الأكثر إذا قل مخالفوهم، الإمام أبو جعفر الطبري، وأبو بكر الرازي، والإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه.
ويرى بعضهم: أن قولَ الأكثر حجة ملزمة يجب الأخذُ بها ولكن لا تُسمى إجماعاً.
انظر «إرشاد الفحول» للشوكاني ص ٨٩.

قلت: وكان الإمام مالك رحمه الله يأخذ بما اتفق عليه علماء أهل المدينة ويعده حجة، ولا يعبأ بمن خالفهم، ويلزم الناس به في فتاويه، وربما رد به خبر الواحد معللاً ذلك بأن رواية جمع عن جمع أقوى من رواية واحد عن واحد.

(١) في الأصل و «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٨٥: «يحدثون»، والمثبت هو رواية عامة من خرجه، وعلّق الحافظ في «الفتح» على قوله: «يخونون» فقال: كذا في جميع الروايات التي اتصلت لنا بالخاء المعجمة والواو، مشتق من الخيانة، وزعم ابن حزم أنه وقع في نسخة «يحْرِبون» بسكون المهملة وكسر الراء بعدها موحدة، قال: فإن كان محفوظاً، فهو من قولهم حربه يحربه: إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء، ورجل محروب: أي مسلوب المال.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير خلف بن =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ على المَرءِ عندَ ظهور ما وصفنا لزومَ نفسه والإقبالَ على شأنه دونَ الخوضِ فيما فيه الناسُ

٦٧٣٠ ــ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، قال: حَدَّثنا أُميةُ بنُ بِسْطام، قال:

= هشام البزار، فمن رجال مسلم، ومتابعه عبد الواحد بن غياث ثقة روى له أبو داود. أبو عوانة: هو وضّاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/(٥٢٧) عن محمد بن فضاء البصري، عن عبد الواحد بن غياث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٤٤٠، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٥) في فضائل الصحابة: باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم، وأبو داود (٤٦٥٧) في السنّة: باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ، والترمذي (٢٢٢٢) في الفتن: باب ما جاء في القرن الثالث، والطبراني ١٨/(٥٢٧) من طرق عن أبي عوانة، به.

وأخرجه الطيالسي (٨٥٢)، وأحمد ٤/٤٢٦، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/١٧٦، والطبراني ١٨/(٥٢٦) و(٥٢٨) و(٥٢٩)، والبيهقي في «السنن» ١٠/١٦٠، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٨٥٨) من طرق عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ٤/٤٢٧ و٤٣٦، والبخاري (٢٦٥١) في الشهادات: باب لا يشهد على شهادة جورٍ إذا أشهد، و(٣٦٥٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، و(٦٤٢٨) في الرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، و(٦٦٩٥) في الأيمان والنذور: باب إثم من لا يفي بالنذر، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٤)، والنسائي ٧/١٧ ــ ١٨ في الأيمان والنذور: باب الوفاء بالنذر، والطبراني ١٨/(٥٨٠) و(٥٨١) و(٥٨٢)، والبيهقي في «السنن» ١٠/١٢٣، وفي «الدلائل» ٦/٥٥٢، والبغوي (٣٨٥٧) من طريق زهدم بن المضرِّب، عن عمران بن حصين. وسيأتي عند المؤلف مختصراً برقم (٧٢٢٩) من طريق هلال بن يساف، عن عمران.

حدثنا يزيدُ بن زُرَيْـعٍ، قال: حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم، عن العَلاء، عن أبيهِ

عن أبـي هُريرةَ قـال: قال رسـولُ الله ﷺ: «كَيفَ أَنتَ يا عَبْـدَ اللَّهِ بنَ عَمْـرٍو لَـو بَقِيتَ في حُثَـالَةٍ مِنَ النَّـاسِ»؟ قـالَ: وذَاكَ مـا هُمْ يـا رَسُولَ اللَّهِ؟ قـالَ: «ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ عُهُـودُهُمْ وأَمَانَـاتُهُمْ، وصَارُوا هٰكذا»، وشَبَّكَ بينَ أَصـابِعِهِ، قـالَ: فكيفَ بِـي يا رسُولَ اللَّهِ؟ قـالَ: «تَعْمَـلُ بِما تَعـرِفُ، وتَدَعُ مـا تُنْكِرُ، وتَعمَـلُ بخَاصَّـةِ نَفْسِكَ، وتَـدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ»(١). [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ فِرَقِ البِدَع وأهلِها في هٰذه الأُمة

٦٧٣١ ـ أخبـرنا عبـدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْديُّ، قـال: حدثنـا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن محمد بن عمرٍو، عن أبـي سَلَمَةَ

عن أبـي هُـريرةَ أن رسـولَ الله ﷺ قـال: «إِنَّ اليَهُـودَ افْتَـرَقَتْ على إِحْـدَى وسَبْعِينَ فِرْقَـةً ـ أو اثْنَتَيْنِ(٢) وسَبْعِينَ فِرْقـةً ـ والنَّصَارى عَلى مِثْلِ ذلِكَ، وتَتفَرَّقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلى ثَلاثٍ وسَبْعِينَ فِرْقَةً»(٣).

[٣ : ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر(٥٩٥٠) و(٥٩٥١).

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٣/ لوحة ٣٨٧: اثنين، وهو خطأ.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي ـ فقد روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه الترمذي (٢٦٤٠) في الإيمان: باب ما جاء في افتراق هذه =

ذِكْرُ الإخبارِ عن خُروج عائشةَ أمِّ المؤمنينَ إلى العراقِ

٦٧٣٢ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجَاشِعٍ، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبة، قال: حدثنا وكيعٌ، وعليُّ بنُ مُسْهِر، عن إسماعيل، عن قيس قال:

لما أَقبَلَتْ عائشةُ مَرَّتْ ببعضِ مِياهِ بني عامرٍ طَرَقَتْهُمْ ليلاً، فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الكِلابِ، فقالتْ: أَيُّ ماءٍ هٰذا؟ قالوا: مَاءُ الحَوْأَبِ، قالتْ: ما أَظُنُّني إلاّ رَاجِعةً، قالوا: مَهْلاً يَرحَمُكِ اللَّهُ، تَقْدَمِينَ[1] فيراكِ المسلمونَ، فيُصْلِحُ اللَّهُ بكِ، قالت: ما أَظُنُّني إلاّ راجِعةً[2]، إنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَليها كِلاَبُ الحَوْأَبِ»[3]. [٣: ٦٩]

= الأمة، عن الحسين بن حريث، والحاكم ١/١٢٨ من طريق يوسف بن عيسى، كلاهما عن الفضل بن موسى، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح وقد تقدم الحديث عند المؤلف برقم (٦٢٤٧).

(١) في الأصل: تقدمينا، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٧٢.

(٢) قوله في الموضعين: «ما أظنني إلا راجعة» وقع في الأصل و«التقاسيم»: ما أظنني رافعة، وهو خطأ، والتصويب من «موارد الظمآن» (١٨٣١) ومصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه أحمد ٦/٥٢ و٩٧، وابن أبي شيبة ١٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠، وأبو يعلى (٤٨٦٨)، والبزار (٣٢٧٥)، وابن عدي في «الكامل» ٤/١٦٢٧، والحاكم ٣/١٢٠، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤١٠ من طرق عن =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ خُروج عليّ بنِ أبـي طالب رضوانُ الله عليه إلى العراق

٦٧٣٣ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب، قال: حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ بشار الرَّمَاديُّ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا عَبْدُ الملك بنُ أَعْيَن، عن أبـي حَرْب بنِ أبـي الأسود الدُّؤلي، عن أبيه

عن عليٍّ بنِ أبـي طالبٍ، قال: قالَ لي عبدُ اللَّهِ بنُ سلامٍ، وقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي في الغَرْزِ وَأنا أُريدُ العِراقَ: لا تَأْتِ أَهلَ العِراقِ، فإنَّكَ إنْ أَتيتَهُمْ أصابَكَ ذُبَاب[1] السَّيفِ بها، قالَ عليٌّ: وايْمُ اللَّهِ لقدْ قَالَها لي رَسولُ اللَّهِ. قالَ أبو الأسودِ: فقلتُ في نَفْسِي: ما رأيتُ كاليومِ رَجُلاً مُحارباً يُحَدِّثُ النَّاسَ بمثلِ هٰذا[2].

[٦٩:٣]

= إسماعيل بن أبـي خالد، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٣٤ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البزار (٣٢٧٣) و(٣٢٧٤)، قال الهيثمي: رجاله ثقات.

وقائل: «مهلاً يرحمك الله...»، هو الزبير بن العوام كما وقع في بعض طرق الحديث، وفي أخرى: طلحة والزبير.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٢٧٣: ذنب، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن، عبد الملك بن أعين هو الكوفي مولى بني شيبان، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، شيعي له في «الصحيحين» حديث واحد متابعة وباقي السند من رجال الصحيح. سفيان: هو ابن عيينة. =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ قضاءِ الله جَلَّ وعَلا وقعة الجملِ بَيْنَ أصحابِ رسولِ الله ﷺ

٦٧٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ قال: وقَالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ»[1]. [٦٩:٣]

= وأخرجه الحميدي (٥٣)، وأبو يعلى (٤٩١)، والبزار (٢٥٧١) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد. وذباب السيف: حده.

(١) إسناده صحيح على شرطهما. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه الحنظلي، وهو في «صحيفة همام» (٢٤).

وأخرجه أحمد ٢/٣١٣، والبخاري (٣٦٠٩) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، ومسلم ٤/٢٢١٤ (١٧) في الفتن: باب إذا توجه المسلمان بسيفيهما، والبيهقي ٨/١٧٢، والبغوي (٤٢٤٤)، من طريق عبد الرزّاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٥٣٠ من طريق ورقاء، والبخاري (٧١٢١) في الفتن: باب رقم (٢٥)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤١٨ من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٣٩٣٥) في استتابة المرتدين: باب قول النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة»، من طريق سفيان بن عيينة، ثلاثتهم عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٣٦٠٨) في المناقب، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤١٨ عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

وقوله: «دعواهما واحدة» قال الحافظ في «الفتح» ٦/٧١٣: أي: =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ قَضاء الله جَلَّ وعَلا وقعة صِفِّينَ بَيْنَ المسلمين

٦٧٣٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد أبوعمرٍو،الحِيريُّ، قال: حـدَّثنا عَبْـدُ الله بنُ هاشم، قال: حدثنا يحيـى القَطَّان، عن عوفٍ، قال: حدثنا أبو نَضْرَةَ

عن أبـي سعيد الخُدْريِّ قال: قالَ رسـولُ الله ﷺ: «يَكُونُ في أُمَّتي فِرْقَتانِ، تَمْرُقُ بَينَهُما مارِقَةٌ، تَقْتُلُها أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالحَقِّ»(١).

[٣: ٦٩]

= دينهما واحد، لأن كلا منهما كـان يتسمى بالإسـلام، أو المراد أن كـلا منهما كان يدعي أنه المحق، وذلك أن علياً كان إذ ذاك إمـام المسلمين وأفضلهم يومئذٍ بـاتفاق أهـل السنّة، ولأن أهـل الحل والعقـد بايعـوه بعد قتـل عثمان، وتخلف عن بيعتـه معـاويـة في أهـل الشـام، ثم خـرج طلحـة والـزبيـر ومعهما عائشة إلى العراق، فـدعوا النـاس إلى طلب قتلة عثمان، لأن الكثير منهم انضموا إلى عسكر علي، فخرج عليّ إليهم، فراسلوه في ذلك، فأبـى أن يدفعهم إليهم إلاّ بعد قيام دعوى من وليّ الدم، وثبوت ذلـك على من باشـره بنفسـه.. فكانت بينهما وقعة الجمـل سنة ٣٦هـ، وتم فيهـا الغلب لأصحاب عليّ، ونـادى مناديـه: لا تتبعوا مـدبراً ولا تُجهـزوا جريحـاً، ولا تـدخلوا دار أحد، ثم جمـع الناس وبـايعهم، واستعمل ابن عبـاس على البصرة، ورجـع إلى الكوفة.

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط مسلم. عـوف: هـو ابن أبـي جميلة الأعـرابـي، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة.

وأخرجه أحمد ٣/٢٥ عن يحيـى القطان، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه أيضـاً أحمـد ٣/٧٩ عن محمـد بن جعفـر، والبيهقي في «السنن» ٨/١٨٧ من طـرق إسحاق بن يـوسف الأزرق، كـلاهمـا عن عـوف الأعرابـي، به. =

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ علي بنَ أبـي طالب كان في تلك الوَقْعةِ على الحق

٦٧٣٦ ــ أخبرنا سهلُ بنُ عبدِ الله بنِ أبـي سهل بواسط، قـال: حَدَّثنـا الفَضْلُ بـن داود الطرازي، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمدِ، قال: حـدثنا شعبـةُ، عن عوفٍ، عن الحسن، عن أُمِّه

= وأخرجه الطيالسي (٢١٦٥)، وأحمد ٣/٣٢ و٤٨، ومسلم (١٠٦٤) (١٥٠) في الزكاة: بـاب ذكر الخوارج وصفـاتهم، وأبـو داود (٤٦٦٧) في السنّة: بباب مـا يـدل على تـرك الكـلام في الفتنـة، وأبـو يعلى (١٢٤٦)، والبيهقي في «السنن» ٨/١٧٠، وفي «الـدلائـل» ٥/١٨٨ ــ ١٨٩ و٦/٤٢٤ من طريق القاسم بن الفضل الحُـدَّاني، وأخرجه أحمد ٣/٤٥ و٦٤، ومسلم (١٠٦٤) (١٥١)، وأبـو يعلى (١٠٣٦) من طـريق قتـادة، وأخـرجـه مسلم (١٠٦٤) (١٥٢) من طـريق داود بن أبـي هنـد، وأخــرجـه عبـد الـرزاق (١٨٦٥٨)، وأحمـد ٣/٩٥، والبغـوي (٢٥٥٥) من طـريق علي بن زيـد، أربعتهم عن أبـي نضرة، به. وفي طريق علي بن زيد زيـادة في أول الحديث «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة».

وأخرجه أحمد ٣/٨٢، ومسلم (١٠٦٤) (١٥٣)، وأبو يعلـى (١٢٧٤) والبيهقي في «السنن» ٨/١٧٠، وفي «الدلائل» ٦/٤٢٤ من طـريق حبيب بن أبـي ثابت، عن الضحاك بن شراحيل المشرقي، عن أبـي سعيد.

وأخرجه أبـو يعلـى (١٠٠٨) من طريق مجـالد، عن أبـي الـودَّاك، عن أبـي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل المـارقين أحبُّ الفئتين إلى الله، وأقرب الفئتين من الله».

ومجالد ــ وهو ابن سعيد ــ ليس بالقوي، وانظر (٦٧٤٠).

قلت: ثم إن عليـاً رضي الله عنه رحـل بجيشـه طـالبـاً الشـام، فالتقى بجيش معـاوية بصفين بين الشـام والعراق، فكـانت بينهم مقتلة عـظيمـة وآل الأمـر بمعاويـة ومن معـه عنـد ظهـور عليّ عليهم إلى طلب التحكيم، فكـان ما كان.

عن أُمِّ سلمة، قالت: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّاراً[1] الفِئَةُ البَاغِيَةُ»[2]. [٣ : ٦٩]

(١) في الأصل: عمار، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٧٣.

(٢) حديث صحيح، الفضل بن داود الطرازي: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٦٢ وكناه أبا الحسن الواسطي، وقال: روى عن أبي قتيبة مسلم بن قتيبة، روى عنه أبو زرعة، وترجمه أسلم بن سهل المعروف ببحشل في «تاريخ واسط» ص ٢١٧ ـ ٢١٨، وسماه: فضل بن داود بن سليمان بن داود بن درهم أبو الحسن، وهو من شيوخه وساق له من روايته عن عبد الصمد بن عبد الوراث حديث ثوبان فيمن قاء فأفطر، وروى عنه أيضاً حديثاً آخر في الصفحة ٦٦ من روايته عن مؤمل بن إسماعيل، ولم يقع لي فضل بن داود هذا في ثقات المؤلف، ومن فوقه ثقات من رواة الشيخين غير أم الحسن، واسمها خيرة، مولاة أم سلمة، فقد روى لها مسلم وأصحاب السنن. عبد الصمد: هو ابن عبد الوراث، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير»٢٣/(٨٥٨) عن أسلم بن سهل بحشل الواسطي، عن فضل بن داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/٢٥١ ـ ٢٥٢ عن إسحاق بن الأزرق، والطبراني ٢٣/(٨٥٣) من طريق عثمان بن الهيثم وهوذة بن خليفة ثلاثتهم عن عوف الأعرابي، به. زاد ابن سعد : قال عوف: ولا أحسبه إلا قال: «وقاتله في النار».

وأخرجه الطيالسي (١٥٩٨)، وأحمد ٦/٢٨٩ و ٣٠٠ و ٣١٥، وابن سعد ٣/٢٥٢، ومسلم (٢٩١٦) (٧٣) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٧٠)، والطبراني ٢٣/(٨٥٢) و(٨٥٤) و(٨٥٥) و(٨٥٦)، والبيهقي في «السنن» ٨/١٨٩، وفي «الدلائل» ٦/٤٢٠ من طرق عن الحسن، به، وبعضهم يذكر فيه قصة.

وأخرجه مسلم (٢٩١٦)، والبيهقي في «السنن» ٨/١٨٩ من طريق =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ خُروجِ الحَرُورِيةِ التي خَرَجَتْ في أوَّلِ الإسلام

٦٧٣٧ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان، قال: أخبرنا أحمدُ بن أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيْمي، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن

عن أبي سعيد الخدريِّ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيكُمْ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ، وصِيامَكُمْ مَع صِيامِهِمْ، وعَملَكُمْ مَع عَمَلِهِمْ، يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ تَنظُرُ في النَّصْلِ، فَلا تَرَى شَيئاً، وتَنظُرُ في القِدْحِ، فَلا تَرى شَيئاً، وتَنظُرُ في الرِّيشِ، فَلا تَرَى شَيئاً، وتَتَمارَى في الفُوقِ»[1]. [٣: ٦٩]

= خالد الحذاء، عن سعيد والحسن ابني أبي الحسن، عن أمهما، به.

وأخرجه أحمد ٦/٣١١، ومسلم (٢٩١٦) (٧٢)، والطبراني ٢٣/(٨٧٣) و(٨٧٤)، والبيهقي ٨/١٨٩، والبغوي (٣٩٥٢) من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه. وانظر (٧٠٧٧).

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، بلغ عددهم قريباً من ثلاثين نفساً، وقد نص على تواتر هذا الحديث ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢/٤٧٤، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢/٥٠٦، وغيرهما.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ١/٢٠٤ ــ ٢٠٥ في القرآن: باب ما جاء في القرآن.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٣/٦٠، والبخاري (٥٠٥٨) في فضائل =

. . . .

= القرآن: باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكّل بـه أو فجر بـه، والنسائي في «فضائل القرآن» (١١٤).

وأخرجه البخاري (٦٩٣١) في استتابـة المرتـدين: باب قتـل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ومسلم (١٠٦٤) (١٤٧) في الزكاه: باب ذكـر الخـوارج وصفـاتهم، والبغـوي (٢٥٥٣) عن محمـد بن المثنى، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، بهـذا الإسناد. وفيـه عندهم «عن أبـي سلـمة وعطاء بن يسار».

وأخرجه مختصراً ابن أبـي شيبة ٣٢٢/١٥ من طريق عبد الله بن دينار، عن أبـي سلمة وعطاء بن يسار، به.

وأخــرجـه بنحــوه مـطولاً ابن أبـي شيبــة ٣٢٩/١٥، وعبـد الــرزّاق (١٨٦٤٩)، والبخـاري (٣٦١٠) في المنـاقب: بـاب عـلامـات النبـوة في الإسـلام، و(٦١٦٣) في الأدب: بـاب مـا جـاء في قـول الـرجـل «ويلك»، (٦٩٣٣) في استتابة المـرتدين: بـاب من ترك قتـال الخوارج للتـألف، ولئلا ينـفـر الناس عنـه، ومسلم (١٠٦٤) (١٤٨)، والنسائي في التفسيـر كمـا في «التحفة» ٤٩٣/٣، والبيهقي في «الدلائـل» ٤٢٧/٦، والبغوي (٢٥٥٢) من طرق عن الزهري، عن أبـي سلمة، به. وقد قـرن بعضهم فيه مـع أبـي سلمـة الضحـاك الهمداني، وكلهم ذكـر في الحديث قصـة ذي الخُويصـرة. وانـظر الحديث رقم (٦٧٤١).

وأخرجه ابن أبـي شيبة ٣١٥/١٥ ــ ٣١٦، وعنه ابن مـاجة (١٦٩) في المقدمة: باب ذكر الخـوارج، من طريق محمـد بن عمرو، عن أبـي سلمـة، به.

قـال ابن الأثير: «يمـرقـون من الـدين كمـا يمـرق السهم من الـرميـة» الرمية: الصيـد الذي تـرميه فتقصـده وينفذ فيـه سهمك، وقيل: هي كل دابـة مرمية.

والنصل: حديدة السهم.

والقِدْح: خشب السهم. =

. . . .

= وتتمارى: أي تشك، والفوق: موضع الوتر من السهم، أي تتشكك هل علق به شيء من الدم؟ وفي رواية: «وينظر ويتمارى» أي: الرامي.

وقوله: «لا يجاوز حناجرهم»، يعني: أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، وقيل: لا تفقهه قلوبهم، ويحملونه على غير المراد به، فلا حَظَّ لهم منه إلا مروره على لسانهم لا يصل إلى حلوقهم فضلاً عن أن يصل إلى قلوبهم، فلا يتدبروه بها.

وقال ابن عبد البر: وكانوا لتكفيرهم الناسَ لا يقبلون خبَر أحدٍ عن النبيِّ ﷺ، فلم يعرفوا بذلك شيئاً من سننه وأحكامه المبينة لمجمل القرآن، والمخبرة عن مراد الله تعالى في خطابه، ولا سبيلَ إلى المراد بها إلا ببيان رسوله، ألا ترى إلى قوله: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ والصلاة والزكاة والحج والصوم، وسائر الأحكام إنما ذكرت في القرآن مجملة بينتها السّنة، فمن لم يقبل أخبار العدول، ضل وصار في عمياء.

قلت: ذهب أكثر أهل الأصول من أهل السنّة ـ كما في «الفتح» ١٢/٣١٣ ـ ٣١٤ ـ إلى أن الخوارج فساق، وأنه حكم الإسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على أركان الإسلام، وإنما فَسَقُوا بتكفيرهم المسلمين مستندين إلى التأويل الفاسد، وجرَّهم ذلك إلى استباحة دماء مخالفيهم وأموالهم، والشهادة عليهم بالكفر والشرك.

وقال الخطابي: أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين، وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم، وأنهم لا يكفرون ما داموا متمسكين بأصل الإسلام.

وقال الإمام الغزالي في «فيصل التفرقة»: والذي ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد إليه سبيلاً، فإن استباحة دم المصلين المقرين بالتوحيد خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم لمسلم واحد.

قلت: أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٥/٣٣٢ بإسناد صحيح عن طارق بن شهاب، قال: كنت عند علي، فسئل عن أهل النهر (يعني =

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الحَرُورِيَّةَ هُم مِنْ شرارِ الخلقِ عندَ الله جَلَّ وعلا

٦٧٣٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ الحسين، قال: حَدَّثنا شَيبانُ بنُ أبي شيبة، قال: حَدَّثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حُمَيد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت

عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ـ أو سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ـ قومٌ يَقْرَؤُونَ القرآنَ لا يُجَاوِزُ حَلاقِمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الخَلْقِ وَالخَلِيقَةِ»(١). [٣: ٦٩]

= الخوارج) أهم مشركون؟ قال: من الشرك فروا، قيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل له: فما هم؟ قال: قوم بغوا علينا. وانظر «شرح مسلم» للنووي ٧/١٦٠.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (١٠٦٧) في الزكاة: باب الخوارج شر الخلق والخليقة، عن شيبان بن أبي شيبة ـ وهو فروخ ـ بهذا الإسناد. زاد في آخره: فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغفاري، أخا الحكم الغفاري، ما حديثٌ سمعتُه من أبي ذر: كذا وكذا؟ فذكرت له هذا الحديث، فقال: وأنا سمعتُه من رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٩٢١)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٢٩ عن شيبان بن أبي شيبة، به. وقرن البيهقي في روايته هدبة بن خالد بشيبان.

وأخرجه الطيالسي (٤٤٨) عن شعبة وسليمان بن المغيره، به. وعنده في أوله: «إن أناساً من أمتي سيماهم التحليق...»، وليس فيه: «ثم لا يعودون فيه». =

ذِكْرُ الأمرِ بقتلِ الحَرُورِيَّة إذا خَرَجَتْ تريد شَقَّ عصا المسلمين

٦٧٣٩ ــ أخبرنا أبو خَليفةَ، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ العَبْدِيُّ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن خَيْثَمَةَ

عن سُويدِ بنِ غَفَلَة قال: قال عليٌّ: إذا حدَّثْتُكم عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ حديثاً، فلأنْ أَخِرَّ مِنَ السماءِ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أكذِبَ عليهِ، وإذا حدَّثتكمْ فيما بيني وبَيْنَكمْ فإنما الحَرْبُ خُدْعةٌ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدِيثُوا[١] الأَسْنَانِ، سُفَهاءُ الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِن خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِن الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجَاوِزُ إيمَانُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فإنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢]. [٣: ٦٩]

= وأخرجه أحمد ٥/٣١، وابن أبي شيبة ١٥/٣٠٦، وابن ماجة (١٧٠) في المقدمة: باب في ذكر الخوارج، وابن أبي عاصم (٩٢٢)، والطبراني (٤٤٦١)، والحاكم ٣/٤٤٤ من طرق عن سليمان بن المغيرة، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي! وفي بعض طرق الحديث أيضاً أن سيماهم التحليق.

والحلاقم: جمع حلقوم، وهو الحلق.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة٣٧٥: حديث، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة.

وأخرجه البخاري (٣٦١١) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، (٥٠٥٧) في فضائل القرآن: باب إثم من راءى بقراءة القرآن =

. . . .

= أو تأكَّل به أو فجربه، وأبو داود (٤٧٦٧) في السنّة: باب في قتال الخوارج، والبيهقي في «السنن»٨/١٨٧ ـ ١٨٨ عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٣١، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٤) في الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج، والنسائي ٧/١١٩ في تحريم الدم: باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، به. ولم يذكر النسائي صدر الحديث.

وأخرجه أحمد ١/٨١ و١١٣، والبخاري (٦٩٣٠) في استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٨٩)، وأبو يعلى (٢٦١) و(٣٢٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٣٠، وأبو محمد البغوي في «شرح السنّة» (٢٥٥٤) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه الطيالسي (١٦٨) من طريق شِمر بن عطية، وأحمد ١/١٥٦ من طريق أبي إسحاق السبيعي، كلاهما عن سويد بن غفلة، به. ورواية أحمد مختصرة.

حدثاء الأسنان: أي: صغارها، وسفهاء الأحلام: أي: ضعفاء العقول.

وقوله: «يقولون من خير قول البرية» هو من المقلوب، والمراد «من قول خير البرية» وهو القرآن، قال الحافظ في «الفتح» ١٢/٣٠٠: ويحتمل أن يكون على ظاهره، والمراد القول الحسن في الظاهر، وباطنه على خلاف ذلك كقولهم: «لا حكم إلا لله» في جواب علي.. وقد وقع في رواية طارق بن زياد عند الطبري، قال: خرجنا مع علي ... فذكر الحديث، وفيه: «يخرج قوم يتكلمون كلمة الحق لا تجاوز حلوقهم»، وفي حديث أنس وأبي سعيد عند أبي داود (٤٧٦٥)، والطبراني: «يحسنون القول ويسيئون الفعل»، ونحوه في حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد، وفي حديث مسلم (١٠٦٦) (١٥٧) عن علي: «يقولون الحق لا يجاوز هذا منهم»، وأشار إلى حلقه.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ خُرُوجِ أهْلِ النَّهْرَوَان عَلى الإمام وَشَقّ عَصَا المسلمين

٦٧٤٠ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عَبْدِ الجَبَّار الصُّوفيُّ، قال: حَدَّثنا الحارثُ بنُ سُرَيج النَّقَّالُ، قال: حدثنا مَعتَمِرُ بن سليمان، قال: سَمِعْتُ أبي، يُحَدِّثُ عن أبي نَضْرة

عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّ نبيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَر ناساً يَكُونونَ في أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ في فُرْقَةٍ مِنَ الناسِ، سِيمَاهُمُ التَّحلِيقُ، هُمْ مِنْ شِرَارِ النَاسِ، أو هُمْ مِنْ شرِّ الخَلْقِ، تَقتُلُهُمْ أَدْنى الطَّائِفَتَيْنِ إلى الحَقِّ(١). [٣: ٦٩]

(١) حديث صحيح، الحارث بن سريج: هو النقال، مختلف فيه، وذكره المؤلف في «الثقات» ٨/١٨٣، وقال: أصله من خوارزم، سكن بغداد، يروي عن المعتمر بن سليمان وأهل العراق، حدثنا عنه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وغيره من شيوخنا، قلت: ووثقه ابن معين في رواية، وقال أبو الفتح الأزدي: تكلموا فيه حسداً، وضعفه ابن معين في رواية، والنسائي وابن عدي وغيرهم، وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير أبي نضرة ــ وهو المنذر بن مالك بن قطعة ــ فمن رجال مسلم.

قلت: وقد وقع تحريف قبيح في حكاية ذكرها الذهبي في ترجمة الحارث بن سريج، عن ابن مهدي أدى إلى ثلب الحارث، ونص الحكاية كما جاءت في «الميزان» ١/٤٣٦: وقال مجاهد بن موسى المخرمي: دخلنا على ابن مهدي، فدفع إليه حارث النقال رقعة فيها حديثُ مقلوب، فجعل يحدثه حتى كاد أن يفرغ، ثم فطن، فنقده، ورمى به، وقال: كاذب والله، كاذب والله.

قلت: قد أورد هذه الحكاية الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ١/٧٠ في مبحث امتحان الراوي بقلب الأحاديث وإدخالها عليه، قال: قرأت على محمد بن أبي القاسم =

. . . .

= الأزرق، عن دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت مجاهداً ـ وهو ابن موسى ـ يقول: دخلنا على عبد الرحمن بن مهدي في بيته، فدفع إليه ـ يعني حارثاً النقال ـ رقعة فيها حديث مقلوب، فجعل يحدثه حتى كاد أن يفرغ، ثم فطن، فنقده فرمى به، وقال: كادت والله تمضي، كادت والله تمضي.

قال الحافظ في «اللسان» ٢/ ١٥٠: فحذف المؤلف (يعني الذهبي) قوله: «تمضي» وصحف «كادت» بـ «كاذب»، وما مراد ابن مهدي إلا: كادت تمضي علي زلة، وهذا يدل على جودة امتحان الحارث وحفظه، وعلى حفظ ابن مهدي وتثبته.

قلت: التحريف لم يقع للإمام الذهبي، وإنما جاء كذلك في «الضعفاء» ١/ ٢٢٠ للعقيلي، فنقله الذهبي عنه دون أن يتفطن له.

وقد وقع تحريف قبيح مماثل لهذا في «الميزان» ٣/ ٤٥٩ في ترجمة أبي بشر الدولابي الحافظ صاحب كتاب «الأسماء والكنى» فقد جاء فيه: وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن الدولابي، فقال: «تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير» وصواب العبارة كما في «سؤلات السهمي» ص ١١٥ رقم الترجمة (٨٢): «تكلموا فيه، وما تبيّن من أمره إلاَّ خير» ويغلب على ظني أن هذا التحريف من النساخ، فإن الإمام الذهبي ذكر هذه الجملة على الصواب في كتابه «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٣١٠ في ترجمة الدولابي.

قلت: ولم يتفطّن إلى هذا التحريف الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني في كتابه «التنكيل» ١/ ٥٠٨ فنقله كما هو، ووافقه على ذلك الشيخ ناصر الدين الألباني، وما كان يحسن بهما أن يروج عليهما مثل ذلك وهما هما، ولعل ذلك ناجم عن العصبية المفرطة ضدَّ المردود عليه.

وأخرجه مسلم (١٠٦٤) (١٤٩) في الزكاه: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن سليمان ـ وهو ابن طرخان التيمي ـ بهذا الإسناد، وزاد في آخره: فضرب النبي ﷺ مثلاً، أو قال قولاً «الرجل يرمي الرمية (أو قال الغرض) فينظر في النصل =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الشيء الذي يُستَدل به عَلى مُرُوقِ أهلِ النَّهْروانِ[1] مِنَ الإسْلامِ

٦٧٤١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبة، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حَدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يُونُسُ، عن ابنِ شهابٍ، قال: أخبرني أبو سلمة بنُ عبد الرحمٰن والضَّحَّاكُ المِشْرَقي[2]

أن أبا سعيدٍ الخُدري قال: بينا نحنُ عندَ رسولِ اللّهِ ﷺ وهوَ يَقسِمُ قَسْماً إذْ جاءَهُ ذو الخُوَيْصِرَةِ، وهوَ رجلٌ مِنْ بني تَمِيمٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ: «وَيْلَكَ، ومَنْ يَعْدِلُ إذَا لَمْ أَعدِلْ؟» قالَ عمرُ بنُ الخطابِ: يا رسولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لي فيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ، فإنَّ لَهُ أَصْحاباً يَحْقِرُ أَحدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ، وصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ، يَقرؤُونَ القُرآنَ

= فلا يرى بصيرةً، وينظر في النَّضيِّ فلا يرى بصيرة، وينظر في الفُوق فلا يرى بصيرة» قال أبو سعيد: وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق. وقوله «فلا يرى بصيرة» أي: حجة، يعني شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية. وانظر (٦٧٣٥).

(١) كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي على أربعة فراسخ من بغداد، وبها كانت وقعة بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبين الخوارج سنة ٣٧هـ، وقد انتصر عليهم رضي الله عنه، واستأصل شأفتهم.

(٢) في الأصل و «التقاسيم» ٣ / لوحة ٣٧٦: الفهري، وهو خطأ، والتصويب من «ثقات» المؤلف ٤/ ٣٨٨ وغيره، والمِشْرَقي ـ بكسر الميم وسكون الشين وفتح الراء ـ بطن من همدان من اليمن، ومن ضبطه بفتح الميم وكسر الراء فقد وهم، كما نبه عليه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٣/ ورقة ٣٤ ـ ٣٥.

لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنظُرُ إلى نَصْلِهِ، فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، ثُمَّ يَنظُرُ إلى رِصَافِهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنظُرُ إلى نَضِيِّهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ (وهوَ القِدْحُ)، ثُمَّ يَنظُرُ إلى قُذَذِهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، سَبَقَ[١] الفَرْثَ والدَّمَ، آيتُهُمْ رَجُلٌ أَسودُ، إحْدَى عَضُدَيهِ مِثلُ ثَدْيِ المَرأَةِ، ومِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، يَخرُجُونَ على حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قالَ أبو سعيدٍ: فأَشهَدُ أني سَمِعْتُ هذا مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأشهدُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ قاتَلَهمْ وأنا معهُ، فأَمَرَ بِذلكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ، فوُجِدَ، فأُتِيَ بهِ حَتَّى نَظَرتُ إليهِ، على نَعْتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ[٢]. [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصل و «التقاسيم»: ثم، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (١٠٦٤) (١٤٨) في الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. وقرن بحرملة أحمد بن عبد الرحمن الفِهْري.

وأخرجه البخاري (٦١٦٣) في الأدب: باب ما جاء في قول الرجل «ويلك»، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٢٧ ـ ٤٢٨ من طريق الأوزاعي، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر (٦٧٣٨).

والقُذَذ: هو ريش السهم، واحدتُها قُذَّة.

وقوله: «سبق الفرث والدم»، أي: أن السهم قد جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء، والفرث: اسم ما في الكرش.

وقوله: «مثل البَضعة تدردر»: البَضعة القطعة من اللحم، و «تدردر» =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ قَتْل هذه الأُمَّة ابنَ ابنةِ المصطفى ﷺ

٦٧٤٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، قال: حدثنا عُمَارة بن زاذان، قال: قال: حدثنا ثابت

عن أنس بن مالك قال: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ القَطْرِ ربَّهُ أنْ يَزُورَ النبيَّ ﷺ، فأَذِنَ لَهُ، فكانَ في يوم أمِّ سلمةَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «احْفَظِي عَلَيْنا البَابَ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنا أَحَدٌ» فبَيْنا هِيَ عَلى البابِ إذْ جاءَ الحُسينُ بن علي، فظَفَرَ، فاقْتَحَمَ، ففَتَحَ البابَ فَدَخَلَ، فجعلَ يَتَوَثَّبُ على ظَهْرِ النبيِّ ﷺ، وجعلَ النبيُّ يَتَلَثَّمُهُ ويُقَبِّلُهُ، فقالَ لَهُ المَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قالَ: «نعمْ» قالَ: أما إنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُه، إنْ شئتَ أَريتُكَ المَكَانَ الذي يُقتَلُ فيهِ؟ قالَ: «نعم» فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ المكانِ الذي يُقتَلُ فيهِ، فأراهُ إيَّاهُ فجاءَه بسهلةٍ أو تُرابٍ أَحمر، فأَخَذَتْهُ أمُّ سَلَمَةَ، فجَعَلتهُ في ثوبِها.

قال ثابت: كنا نقولُ: إنها كَرْبَلاء[1]. [٣: ٦٩]

= هو على حذف إحدى التاءين، وأصله تتدردر، ومعناه تتحرك وتذهب وتجيء، وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدافع.

(١) حديث حسن، إسناده ضعيف، عمارة بن زاذان مختلف فيه ضعفه الدارقطني وابن عمار الموصلي والساجي، وقال الأثرم عن أحمد: يروي عن ثابت عن أنس مناكير، وقال البخاري: ربَّما يضطرب في حديثه، وقال الآجري عن أبي داود: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به ليس بالمتين، ووثقه المؤلف والعجلي ويعقوب بن سفيان ورواية عن أحمد، وقال =

. . . .

= ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه، وباقي رجال السند رجال الصحيح.

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٠٢)، والطبراني (٢٨١٣) من طرق عن شيبان بن فروخ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٢/٣ و ٢٦٥، والبزار (٢٦٤٢)، والطبراني (٢٨١٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٤٦٩/٦، وكذا أبو نعيم (٤٩٢) من طرق عن عمارة بن زاذان، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٨٧/٩ ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني وقال: عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعيف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وفي الباب عن علي عند أحمد ٨٥/١، وفي سنده نجي لم يوثقه غير المؤلف.

وعن أم سلمة عند ابن أبي شيبة ٩٧/١٥ ـ ٩٨، والطبراني (٢٨١٧) و (٢٨١٩) و (٢٨٢٠) و (٢٨٢١)، وقال الهيثمي: ١٨٩/٩: ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

وعن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٨٠٩٦) وحسن إسناده الذهبي في «السير» ٢٨٩/٣، وقال الهيثمي ١٨٩/٩: ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف.

وعن عائشة أو أم سلمة عند أحمد ٢٩٤/٦، ورجاله ثقات رجال الشيخين.

وعن أم الفضل بنت الحارث، عند الحاكم ١٧٦/٣ ـ ١٧٧ وفي سنده انقطاع وضعف.

وعن أبي الطفيل عند الطبراني، وحسن إسناده الهيثمي ١٩٠/٩.

قلت: وكربلاء تقع شمال غرب الكوفة تبعد عنها أربعاً وعشرين ميلاً. =

ذِكْرُ الإخبار عَنْ قِتالِ المسلمينَ العَجَمَ مِن أهل خُوز وكِرْمَانَ

٦٧٤٣ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا ابنُ أبي السَّرِي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همَّام بن مُنبِّه

عن أبـي هـريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّـاعَـةُ حَتَّى تُقاتِلُوا خُوْزاً وكِرْمَانَ قـوماً مِنَ الأعـاجم، حُمْرَ الـوُجُوهِ، فُـطْسَ الأُنُوفِ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو في «صحيفة همام» (١٢٦)، و «المصنف» لعبد الرزّاق (٢٠٧٨٢). وفي «المصنف» في آخر الحديث زيادة «نعالهم الشعر».

ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد ٢/٣١٩، والبخاري (٣٥٩٠) في المناقب: باب علامات النبـوة في الإسلام، والبيهقي في «السنن» ٩/١٧٦، وفي «الـدلائـل» ٦/٣٣٦، والبغـوي (٤٢٤٤). وذكـر البخـاري في حـديثـه الزيادة التي في «المصنف».

وأخـرجه بنحـوه أحمد ٢/٥٣٠، وابن أبـي شيبـة ٥/٩٢، والحميـدي (١١٠١)، والبخـاري بعد الحـديث (٢٩٢٩) في الجهاد: بـاب قتـال الـذين ينتعلون الشعـر، و (٣٥٨٧) في المناقب، ومسلم (٢٩١٢) (٦٤) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل. . . ، وابن ماجة (٤٠٩٧) في الفتن: باب الترك، والبيهقي في «السنن» ٩/١٧٥ ــ ١٧٦ والبغوي (٤٢٤٢) من طريق أبـي الزناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة.

وأخـرجه أيضـاً البخاري (٢٩٢٨) في الجهـاد: باب قتـال التـرك، من طـريق صـالـح بن كيسـان، والبغـوي (٤٢٤٣) من طـريق جعفـر بن ربيعـة، كلاهما عن الأعرج، به.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ قِتالِ المسلمينَ أعداءَ الله التُّرك

٦٧٤٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: حَدَّثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ، كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ»(١). [٣: ٦٩]

= وأخرجه مسلم (٢٩١٢) (٦٦) من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة.

وقوله: «خوزاً وكرمان»، وروي «خوز كرمان» بإضافة خوز إلى كرمان، أضيف الجيل إلى سكنهم، ويقال لكور الأهواز: بلاد الخوز، ويقال لها: خوزستان، والنسبة إليها خوزي، قال صاحب النهاية: ويروى بالراء المهملة، وهو من أرض فارس وصوّبه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/٥٠٠، وقيل: إذا أضيفت فبالراء وإذا عطفت فبالزاي.

وكَرْمان بفتح الكاف وكسرها وإسكان الراء حكاهما السمعاني في الأنساب، وصحح الفتح مع تصدير كلامه بالكسر لأنه أشهر. وهو اسم لصقع مشهور يشتمل على عدة بلاد، فإن كانت الرواية بالإضافة فالأمر فيه واضح، وإن كانت بالعطف فالمراد أهل كرمان فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. ويدل عليه قوله بعده «قوماً من الأعاجم». طرح التثريب ٧/٢٢٢ ـ ٢٢٣.

وقوله: «حمر الوجوه» أي: بيض الوجوه مشربة بحمرة، وفطس الأنوف: قصار الأنوف مع انبطاح.

وقوله «كأن وجوههم المجان المطرقة» المجان جمع المجن: وهو الترس، والمطرقة: هي التي أطرقت: أي: ألبست بطراق، وهو الجلد الذي يغشاه، شبه وجوههم في عرضها وبسطها وتدويرها بالترسة وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ لباسِ القومِ الذين وَصَفْنَا نَعتَهم

٦٧٤٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيمَ مولى ثقيف، حَدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمٰن، عن سهيلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرة قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ المُسلِمُونَ التُّركَ، قَوْماً وُجوهُهُمْ كالمَجَانِّ المُطْرَقَةِ، يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ، ويَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ»(١). [٣: ٦٩]

= الحنظلي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٩، وابن أبي شيبة ١٥/٩٢، والحميدي (١١٠٠)، والبخاري (٢٩٢٩) في الجهاد: باب قتال الذين ينتعلون الشعر، ومسلم (٢٩١٢) (٦٢) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، وأبو داود (٤٣٠٤) في الملاحم: باب في قتال الترك، والترمذي (٢٢١٥) في الفتن: باب ما جاء في قتال الترك، وابن ماجة (٤٠٩٦) في الفتن: باب الترك.، من طرق عن سفيان بن عيينة. بهذا الإسناد.

قلت: والترك قبائل من الرُّحل كانت تقيم في آسيا الوسطى بين بحيرة آرال وجبال ألتاي، وهم شعب من شعوب الأمة التترية.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح، فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً.

وأخرجه مسلم (٢٩١٢) (٦٥) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، وأبو داود (٤٣٠٣) في الملاحم: باب في قتال الترك، والنسائي ٦/٤٤ ــ ٤٥ في الجهاد: باب غزوة الترك والحبشة، عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قوله ﷺ: «يَمشُون في الشَّعَر» يريد به أنهم يَنتعلونه

٦٧٤٦ ـ أخبرنا محمدُ بن الحسن بنِ قُتيبة، قال: حَدَّثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حَدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، قال: حدثني سعيدُ بنُ المسيِّبِ

أن أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وُجُوهُهُمْ مِثْلُ المَجَانِّ المُطْرَقَةِ» وهي التِّرَسَةُ(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الموضعِ الذي يكونُ ابتداءُ قتالِ المسلمين إيَّاهُم فيه

٦٧٤٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن نُمَير، قال: حدثنا محمدُ بنُ أبي عُبَيْدَةَ بنِ معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قوماً صِغَارَ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، عِرَاضُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجال ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (٢٩١٢) (٦٣) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٧٨١)، وعنه أحمد ٢/ ٢٧١ عن معمر، عن الزهري، به. والترسة: جمع الترس.

الـوُجُوهِ، كـأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَـانُّ المُـطْرَقَـةُ، يَجِيئُـونَ حَتَّى يَـربِـطُوا خُيولَهُمْ بالنَّخْلِ»[١]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ قِتالِ المُسلمين التركَ بأرضِ النخل

٦٧٤٨ ــ أخبرنا الفضـل بن الحُباب الجُمَحي، قـال: حدثنـا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، عن عبـد الوارث ابن سعيـد، عن سعـيد بن جُمْهـان، قال: حـدثني مسلم بن أبـي بكرة

عن أبيـه أن رسول الله ﷺ قـال: «إنَّ نَـاسـاً مِنْ أُمَّتِي يَنْـزِلُـونَ بحائِطٍ[٢] يُسَمُّونَـهُ البصرةَ، عِنـدَها نهـرٌ يُقَالُ لَـهُ: دِجْلَة، يكونُ لَهُمْ عَلَيها جِسـرٌ، ويَكثُرُ أَهْلُها، ويَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُهَـاجِرينَ، فَـإِذَا كَانَ فِي آخِـرِ الزَّمَـانِ جَاءَ بنـو قَنْطُوراءَ أَقْـوامٌ عِرَاضُ الـوُجُوهِ حَتَّى يَنْـزِلُوا عَلى شَاطِىءِ النَّهرِ، فَيفْتَرِقُ[٣] أَهْلُهـا عَلى ثَلاثِ فِـرَقٍ، فَأَمَّـا فِرْقَـةٌ،

---

(١) إسناده صحيـح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمـد ٣/٣١، وابن ماجـة (٤٠٩٩) في الفتن: باب التـرك، عن عمار بن محمد ابن أخت سفيـان الثوري، عن الأعمش، بهـذا الإسناد، وزاد بعـد قولـه فيـه «كـأن وجـوههم المجـان المـطرقـة»: ينتعلون الشعـر، ويتخذون الدَّرَق. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢/٢٥٨: هـذا إسناده حسن، عمار بن محمد مختلف فيه. قلت: هو متابـع.

(٢) كذا في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحـة ٣٨٧، وفي «سنن أبـي داود»: بغائط، وهو المطمئن من الأرض.

(٣) في الأصـل و«التقـاسيم»: فيغــزوا، والمثبت من هـامش الأصــل ومصـادر التخريـج.

فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الإِبِلِ والبَرِّيَّةِ فَيهلِكُونَ(١)، وأَمَّا فِرْقَةٌ فَيأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ ويَكفُرُونَ(٢)، وَأَمَّا فِرَقَةٌ فيَجْعَلُونَ ذَرارِيَهُم خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، ويُقَاتِلُونَهُمْ وهُمُ الشُّهَدَاءُ»(٣). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ ظُهورِ أماراتِ أهلِ الجاهليةِ في المُسلِمينَ

٦٧٤٩ ـ أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ قُتيبة، قال: حدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المُسَيِّبِ

(١) في الأصل و«التقاسيم»: فيهلكوا، والجادة ما أثبت.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: ويكفروا، والجادة ما أثبت.

(٣) سعيد بن جُمهان، قال البخاري: في حديثه عجائب، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الساجي: لا يتابع على حديثه، ووثقه يحيى بن معين وأبو داود. قلت: وقد اختلف عليه فيه.

وأخرجه أبو داود (٤٣٠٦) في الملاحم: باب في ذكر البصرة، عن محمد بن يحيى بن فارس، عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٤٤ ـ ٤٥ عن أبي النصر هاشم بن القاسم، عن حشرج بن نباتة القيسي، عن سعيد بن جُمهان، عن عبد الله بن أبي بكرة، عن أبيه.

وأخرجه أيضاً ٥/٤٥ عن سريج، عن حشرج، عن سعيد بن جمهان، عن عبد الله أو عبيد الله بن أبي بكرة، عن أبيه.

وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص ٢١٤: فالذي يظهر أن سعيد بن جُمهان كان يضطرب فيه.

وانظر شرح الحديث في «مرقاة المفاتيح» ٥/١٦٦ ـ ١٦٧.

عن أبـي هُـريرة قَـالَ: قالَ رسـولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّـاعَـةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَـاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الخَلَصَـةِ» وكانَتْ صَنَمـاً تَعْبُدُها دَوْسٌ في الجاهِلِيَّةِ بتَبَالَةَ.

قال معمر: إنَّ عَليهِ الآنَ بيتاً مبنيًّا مُغْلَقاً(١). [٣: ٦٩]

---

(١) حـديث صحيـح، ابن أبـي السري قـد توبـع، ومن فـوقـه ثقـات من رجـال الشيخين. وهـو في «المصنف» لعبـد الـرزّاق (٢٠٧٩٥)، ولفظ قـول معمـر عنده: وسمعت غير الزهري يقول: على ذلك الحجر بيت بُني اليوم.

ومن طـريق عبد الـرزّاق أخرجـه أحمد ٢/٢٧١، ومسلم (٢٩٠٦) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة، وابن أبـي عاصم في «السنّة» (٧٧)، والبغوي (٤٢٨٥).

وأخـرجه البخـاري (٧١١٦) في الفتن: باب تغيـر الـزمـان حتى تُعبـد الأوثان، من طريق شعيب بن أبي حمزة، وابن أبي عاصم (٧٨) من طريق محمد بن أبـي عتيق، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد.

وقوله: «تضطرب»، أي: يضرب بعضهـا بعضاً، وأليـات بفتـح الهمزة واللام جمـع ألية بالفتـح أيضاً مثل جفنة وجفنات، والألية: العجيزة، وتبالة: قرية بين الـطائف واليمن بينهما ستـة أيام، وهي يضـرب بها المثـل، فيقال: أهون من تبالة على الحَجّاج، وذلك أنها أول شيء وليه، فلما قرب منها سأل من معه عنها، فقال: هي وراء تلك الأكمة، فرجـع فقال: لا خير في بلد يسترها أكمة، قال الحافظ: وكلام صاحب «المطالـع» يقتضي أنها موضعـان، وأن المراد في الحديث غير تبالـة الحجاج، وكـلام ياقـوت يقتضي أنها هي، ولذلك لم يذكرها في «المشترك».

وقال ابن التين: فيه الإخبار بأن نسـاء دوس يركبن الـدواب من البلدان إلى الصنم المذكور، فهو المراد بـاضطراب أليـاتهن. قال الحـافظ: ويحتمل أن يكـون المراد أنهن يتـزاحمن بحيث تضرب عجيـزة بعضهن الأخـرى عنـد الطواف حول الصنم المذكور.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ انقطاعِ الحجِّ إلى البيتِ العتيقِ في آخر الزمان

٦٧٥٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى، قال: حدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ سعيد، عن شعبة، قال: حدَّثني قتادةُ، عن عبدِ الله بن أبي عُتبة

عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ البَيْتُ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الكعبةَ تخرب في آخرِ الزمان

٦٧٥١ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ أبي أُمية بِطَرسُوسَ، وعُمَرُ بنُ سعيد بِمَنْبِجَ، قالا: حدَّثنا حامدُ بنُ يحيى البَلْخيُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدثنا زيادُ بنُ سَعْدٍ، عن الزهريِّ، عن سعيد بنِ المُسَيِّبِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحي بن سعيد: هو القطان. وهو في «مسند أبي يعلى» (٩٩١).
وأخرجه الحاكم ٤/٤٥٣ من طريق آدم بن أبي إياس وعبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.
وعلقة البخاري (١٥٩٣) في الحج: باب قول الله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام...﴾، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، به. وأخرجه الحاكم ٤/٤٥٣ من طريق محمد بن المثنى، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به موقوفاً.
قلت: وقد صح من طرق عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أن البيت يحج ويعتمر بعد خروج يأجوج ومأجوج، وسيأتي عند المؤلف برقم (٦٨٣٢).

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ»[1].

السُّوَيقتين: الكسائين[2]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيب الحبشةِ الكعبة

٦٧٥٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حَدَّثنا عُبيدُ الله بنُ عمر القَوَارِيريُّ، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ الأَخْنَس، قال: حدثني ابنُ أبي مُلَيْكَة

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة حافظ روى له أبو داود. سفيان هو: ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (١١٤٦)، وابن أبي شيبة ١٥/٤٧، والبخاري (١٥٩١) في الحج: باب قول الله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...﴾، ومسلم (٢٩٠٩) (٥٧) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...، والنسائي ٥/٢١٦ في المناسك: باب بناء الكعبة، وفي التفسير كما في «التحفة» ١٠/٩، والبيهقي في «السنن» ٤/٣٤٠ من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٠ من طريق معمر، والبخاري (١٥٩٦) في الحج: باب هدم الكعبة، ومسلم (٢٩٠٩) (٥٨) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٢/٤١٧، ومسلم (٢٩٠٩) (٥٩) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز الدراوردي، عن ثور بن يزيد، عن سالم أبي الغيث، عن أبي هريرة.

(٢) هذا تفسير غريب من المصنف انفرد به ولم يتابعه عليه أحد، وقد اتفق أهل الغريب والشراح جميعاً على السويقتين تثنية سويقة، وهي تصغير ساق، أي: له ساقان دقيقان.

عن ابنِ عباسٍ قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ، يَقْلَعُها حَجَراً حَجَراً ــ يعني الكَعْبَةَ ــ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ العدد الذي تَخْرَبُ الكعبةُ به

٦٧٥٣ ــ أخبرنا عبدُ الله بن قَحْطَبَة، قال: حدَّثنا الحسنُ بنُ قَزَعَة، قال: حدَّثنا سفيانُ بن حبيب، عن حميدٍ الطويل، عن بكر بن عبد الله المُزَني

عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هٰذا البَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، ويُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٥٣٧) و (٢٧٥٣).

وأخرجه البخاري (١٥٩٥) في الحج: باب هدم الكعبة، عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

قوله «كأني أنظر إليه أسود...» قال الحافظ: كذا في جميع الروايات عن ابن عباس في هذا الحديث، والذي يظهر أن في الحديث شيئاً حذف، ويحتمل أن يكون هو ما وقع في حديث علي عند أبي عبيد في «غريب الحديث» من طريق أبي العالية، عن علي قال: «استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه، فكأني برجل أصلع، أو قال: أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم» ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظ «أصعل» بدل «أصلع» وقال: «قائماً عليها يهدمها. بمسحاته» ورواه يحيى الحماني في «مسنده» من وجه آخر عن علي مرفوعاً.

وأفحج بوزن أفعل، والفحج: تباعد ما بين الساقين.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٠٦)، والبزار (١٠٧٢)، =

ذِكْرُ الإخبارِ عنِ استحلالِ المسلمينَ الخمرَ والمعازِفَ في آخرِ الزمان

٦٧٥٤ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ عبد الله القَطَّان، قال: حدثنا هشامُ بنُ عمَّار، قال: حدَّثنا صدقةُ بنُ خالد، قال: حدثنا ابنُ[1] جابر، قال: حَدَّثنا عطيةُ بنُ قيسٍ، قال: حَدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ غَنْمٍ، قال:

حدثنا أبو عامرٍ وأبو مالكٍ الأَشْعريَّان سَمِعا رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوامٌ يَسْتَحِلُّونَ الحَرِيرَ والخَمْرَ والمَعَازِفَ»[2]. [٣: ٦٩]

= وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢٠٢ ــ ٢٠ عن الحسن بن قزعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٤٤١ من طريق عمرو بن عون، عن سفيان بن حبيب، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي! مع أن سفيان بن حبيب لم يخرجا له شيئاً، وإنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد» وأصحاب السنن.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣/٢٠٦ وقال: رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

وقال ابن خزيمة: قوله «ويرفع في الثالثة» يريد بعد الثالثة، إذ رفع ما قد هدم محال، لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت إذا لم يكن هناك بناء.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «أبو» والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٣٩٦، وابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة.

(٢) حديث صحيح، هشام بن عمار مع كونه ثقة، فقد كبر، فصار يتلقن، لكنه لم ينفرد به، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/١٧ ــ ١٨ بإسناده =

ذِكْرُ الخبرِ المُدحِضِ قَوْلَ مَنْ نفى كون الخسفِ في هٰذه الأمة

٦٧٥٥ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، قال: حدَّثنا محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن زكريا، عن محمد بنِ سُوقَةَ، قال: سَمِعْتُ نافعَ بنَ جُبير بنِ مطعم، يقول:

حَدَّثتني عائشةُ قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، حَتَّى إذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ

= إلى المؤلف.

وأخرجه الطبراني (٣٤١٧)، والبيهقي ٢٧٢/٣ و ٢٢١/١٠، والحافظ في «التغليق» ١٨/٥ و ١٩ من طرق عن هشام بن عمار، به.

وفيه «أبو عامر أو أبو مالك» على الشك، وزادوا في آخره «ولينزلن أقوام إلى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته، فيقولون: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله عز وجل فيضع العَلَم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة».

وعلقه البخاري بطوله في «صحيحه» (٥٥٩٠) في الأشربة: باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، فقال: وقال هشام بن عمار، فساقه بهذا الإسناد.

وأخرجه بطوله أيضاً البيهقي ٢٧٢/٣، وابن حجر في «التغليق» ١٩/٥ من طريق الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، هو دحيم، عن بشر بن بكر التنيسي، عن ابن جابر، به.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٤٠٣٩) في اللباس: باب ما جاء في الخز، ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» ٢٠/٥ عن عبد الوهَّاب بن نجدة، عن بشر بن بكر، به، ولفظه «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير» وذكر كلاماً، قال: «يُمْسَخُ منهم آخرون قردةً وخنازير إلى يوم القيامة»، وانظر الحديث رقم (٦٧٦١) الآتي عند المؤلف.

وَآخِـرِهِمْ»، قالتْ عائِشَةُ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ، وَفِيهِمْ سِـواهُمْ، ومَنْ ليسَ منهمْ؟ قالَ: «يُخْسفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»(١).

[٦٩:٣]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أن هٰذا الخَبَرَ تَفرَّد به نافعُ بنُ جُبَير بن مُطعِمٍ

٦٧٥٦ ــ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن بكار بن الريان، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١١/٥ عن أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، عن الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١١/٥ من طريق أبي بكر بن الجعد، عن محمد بن بكار، به.

وأخرجه البخاري (٢١١٨) في البيوع: باب ما ذكر في الأسواق، عن محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن زكريا، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٠٥/٦، ومسلم (٢٨٨٤) في الفتن: باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، من طريقين عن القاسم بن الفضل الحدَّاني عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: عَبِث رسول الله ﷺ في منامه، فقلنا: يا رسول الله، صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله، فقال: «العجب إن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش، قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِف بهم» فقلنا يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس. قال: «نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم». واللفظ لمسلم.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٥٩/٦ من طريق أبي عمران الجوني، عن يوسف بن سعد، عن عائشة.

=

حدَّثنا زهيرُ بنُ معاوية، عن عبد العزيز بنِ رُفيع

عن ابن القِبْطِيَّة قال: انطلقتُ أنا وعبدُ الله بنُ صَفْوان، والحارثُ بن ربيعة حتى دخلنا على أمِّ سَلَمة، فقالوا: يا أُمَّ سلمة، ألا تُحدِّثينا عن الخَسْفِ الذي يخسف بالقوم؟ قالت: بَلَى، قال رسولُ الله ﷺ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيهِ بَعْثٌ، حَتَّى إِذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» قالت: قُلْتُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كان كارهاً؟ قال: «يُخْسَفُ مَعَهُمْ، وَلكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ».

قال عبدُ العزيز: فقلت لأبي جعفر: إنها قالت: «ببَيدَاءَ منَ الأرضِ»، قال أبو جعفر: واللَّهِ إنها لَبَيْداءُ المَدِينَةِ(١). [٣: ٦٩]

= وقوله: «عَبِث رسول الله ﷺ في منامه» هو بكسر الباء قيل: معناه اضطرب بجسمه، وقيل: حرّك أطرافه كمن يأخذ شيئاً ويدفعه.

وقوله: «والمجبور»: هو المكره، يقال: أجبرته فهو مجبر، هذه اللغة المشهورة، ويقال أيضاً: جبرته فهو مجبر، حكاها الفراء وغيره، وجاء هذا الحديث على هذه اللغة: «شرح مسلم» ١٨/٧.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن القبطية: واسمه عبيد الله، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٧٣٤) عن أبي خليفة، بهذا الإسناد. وقال فيه: «عن المهاجر بن القبطية».

قلت: قال الدارقطني في «العلل»: أن عبيد الله بن القبطية كان يلقب بالمهاجر، وقد جعلهما ابن أبي حاتم اثنين ونقل عن أبي زرعة ٨/٢٦٠ أنه سئل عن مهاجر المكي ــ وهو ابن القبطية ــ فقال: ثقة، وكذلك ابن حبّان =

ذِكْرُ الخبر المصرِّح بأنَّ القومَ الذين يُخْسَفُ بهم إنما هم القاصِدُونَ إلى المهدي في زوال الأمر عنه

٦٧٥٧ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثنا محمدُ بن يزيد بنِ رفاعة، قال: حدثنا وهبُ بن جرير، قال: حدَّثنا هشامُ بن أبي عبد الله، عن قتادَة، عن صَالحٍ أبي الخَلِيل، عن مجاهدٍ[1]

عن أمِّ سلمة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَكُونُ اخْتِلافٌ عندَ مَوتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجلٌ مِن قُرَيشٍ مِن أهلِ المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ،

= جعلهما اثنين، فقال في ترجمة المهاجر من «الثقات» ٤٢٨/٥: أحسبه أخا عبيد الله بن القبطية.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٢) (٥) في الفتن وأشراط الساعة: باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، به. وسماه «عبيد الله بن القبطية».

وأخرجه أحمد ٢٩٠/٦، وابن أبي شيبة ٤٣/١٥ ـ ٤٤، ومسلم (٢٨٨٢) (٤)، وأبو داود (٤٢٨٩) في المهدي، والطبراني ٢٣/(٩٨٤)، والحاكم ٤٢٩/٤ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رُفيع، به. وسموه «عبيد الله بن القبطية».

وأخرجه بنحوه أحمد ٣١٨/٦، و٣٢٣، والطبراني ٢٣/(٧٣٥) و(٧٣٦) و(٩٨٥) من طرق عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن المهاجر بن القبطية، عن أم سلمة.

وأخرجه بنحوه مختصراً الترمذي (٢١٧١) في الفتن: باب رقم (١٠)، وابن ماجة (٤٠٦٥) في الفتن: باب جيش البيداء، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة.

(١) في «مسند أبي يعلى»: (عن صالح أبي الخليل عن صاحب له، وربما قال صالح: عن مجاهد).

فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِن أهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشاً مِن أَهْلِ الشَّامِ ، فَإِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ، خُسِفَ بِهِم، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذلك أَتَاهُ [أَبْدالُ] أَهلِ الشَّامِ وعِصَابَةُ(١) أَهْلِ العِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ، ويَنْشَأُ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ أَخْوالُهُ مِن كَلْبٍ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهم جَيْشاً، فَيَهْزِمُونَهُم، ويَظْهَرُونَ عَلَيْهِم، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْأَهُمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِم ﷺ، ويُلْقِي الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلى الأَرْضِ ، يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ»(٢). [٣: ٦٩]

(١) في «مسند أبي يعلى» وغيره: وعصائب.

(٢) محمد بن يزيد بن رفاعة وإن كان ضعيفاً قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. صالح أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم الضبعي. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٣٢٢.

وأخرجه أحمد ٦/٣١٦ عن عبد الصمد وحرمي، وأبو داود (٤٢٨٦) في كتاب المهدي، من طريق معاذ بن هشام، ثلاثتهم عن هشام بن أبي عبد الله، بهذا الإسناد. وفي إسنادهما «عن صاحب له عن أم سلمة»، وقال عبد الصمد في حديثه: «تسع سنين».

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٧) من طريق عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، به. وقال: «تسع سنين».

وقال الطبراني في «الكبير ٢٣/(٩٣١)، وفي «الأوسط» (١١٧٥) من طريقين عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، به. ولم يذكر فيه صالحاً أبا الخليل، وقال فيه: «سبع سنين أو تسع سنين، ووقع في المطبوع من «الكبير» : «أو ست سنين»، وفي آخره: قال عبد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٧٦٩) عن معمر، عن قتادة، يرفعه، إلى النبي ﷺ، فذكره مرسلاً. =

ذِكْــرُ
الخبر المدحض قَوْلَ من نَفَىٰ كون المسـخ في هذه الأمّة

٦٧٥٨ ــ أخبرنا عِمْران بن موسى بن مُجاشِـع، قال: حدثنا عثمـان بن أبـي شيبة، قال: حـدثنا زيـدُ بن الحُبَاب، قـال: أخبرني معـاوية بن صـالح، قال: حدثني حاتم بن حُرَيث

عن مالك بن أبـي مـريم قال: تَـذَاكَرْنـا الطِّلاءَ، فدَخَلَ علينا عبدُ الرحمنِ بن غَنْمٍ، فتذاكرنا فقالَ: حدَّثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ، يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالمَعَـازِفِ والقَيْناتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الأَرْضَ،

= وأخرجه مختصـراً ابن أبـي شيبة ١٥/٤٥ ــ ٤٦، وأبـو داود (٤٢٨٨)، والـطبـراني ٢٣/(٩٣٠)، والحـاكم ٤/٤٣١ من طـريقين عن أبـي العـوام عمـران بن داوَر، عن قتـادة، عن صـالـح أبـي الخليـل، عن عبـد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم سلمة.

قـال الذهبـي: أبـو العوام عمـران ضعـفه غيـر واحد، قلت: هـو ممن يكتب حديثه للمتابعة، وانظر «المنار المنيف» ص ١٤٤ ــ ١٤٥ (٣٣١).

قال الخطابـي: الجِـران مقدم العنق، وأصله في البعيـر: إذا مد عنقـه على وجه الأرض، فيقال: ألقى البعير جرانه، وإنما يفعل ذلك إذا طال مقامه في منـاخه، فضـرب الجران مثـلاً للإسـلام إذا استقـر قـراره، فلم يكن فتنـة ولا هَيـج، وجرت أحكامه على العدل والاستقامة.

وَيَجْعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ»(١). [٣ : ٦٩]

قال أبو حاتِم: اسم أبي مالك الأشعري: الحارثُ بنُ مالكٍ(٢)، وقد قيلَ: إن أبا مالكٍ الأشعريَّ اسمُه كعبُ بنُ عاصم.

---

(١) إسناده ضعيف، مالك بن أبي مريم لم يرو عنه غير حاتم بن حريث، ولم يوثقه غير المؤلف، وقال ابن حزم: لا يُدرى من هو، وقال الذهبي: لا يُعرف.

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٢، وعنه أبو داود (٣٦٨٨) في الأشربة: باب في الدَّاذي، عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد، مختصراً بقصة الخمر.

وأخرجه بتمامه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٣٠٥، والطبراني (٣٤١٩)، والبيهقي ١٠/٢٢١ من طريق عبد الله بن صالح، وابن ماجة (٤٢٠) في الفتن: باب العقوبات، من طريق معن بن عباس، والبيهقي ٨/٢٩٥ من طريق ابن وهب، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح، به.

وعلّقه البخاري في «تاريخه» ٧/٢٢٢ فقال: وقال لي أبو صالح ــ وهو عبد الله بن صالح ــ عن معاوية بن صالح، به مختصراً بقصة الخمر.

قلت: ولقوله « يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» شواهد عن غير واحد من الصحابة يصح بها.

فمنها عن عائشة عند الحاكم ٤/١٤٧، والبيهقي ٨/٢٩٤ ــ ٢٩٥.

وعن عبادة بن الصامت عند أحمد ٥/٣١٨، وابن ماجة (٣٣٨٥).

وعن أبي أمامة الباهلي عند ابن ماجة (٣٣٨٤).

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٠٢: بن أبي مالك، والمثبت من هامش الأصل و«الثقات» ٣/ ٧٥ ــ ٧٦.

ذِكْرُ الخبرِ المدحض قَوْلَ مَنْ نفى كَوْنَ القذفِ في هٰذه الأُمَّةِ

٦٧٥٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن السَّامي، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزة الزُّبَيْري، عن كثير بنِ زيدٍ، عن الوليد بن رباحٍ

عن أبي هُريرة أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مِنْ أمارة آخر الزمان مباهاة الناسِ بزَخْرَفَةِ المساجد

٦٧٦٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قِلابة

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ»(٢). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مِنْ أمارة آخرِ الزمان اشتغالَ الناسِ بحديث الدنيا في مساجدهم

٦٧٦١ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ عبدِ الله بنِ يزيد، حدَّثنا عبدُ الصمد بنُ

---

(١) إسناده حسن. وهذا الحديث مما تفرد المؤلف بإخراجه من حديث أبي هريرة.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد وعبد الله بن عمرو عند ابن ماجة (٤٠٥٩) و(٤٠٦٠) و(٤٠٦٢)، وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي (٢١٥٢) و(٢١٥٣)، وابن ماجة (٤٠٦١)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن معاوية فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة. وهو مكرر الحديث رقم (١٦١٥).

عبد الوهَّاب النَّصْري، قال: حدثنا أبو التَّقِيِّ، قال: حدثنا عيسى بنُ يونس، عن الأعمش، عن شقيق

عن عبدِ الله قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ في مَسَاجِدِهِمْ، لَيسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده ضعيف، أبو التقي ـ واسمه عبد الحميد بن إبراهيم ـ وثقه المؤلف هنا وذكره في «الثقات» وروى عنه جمع، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موقع آخر ليس بثقة، وقال الذهبي في «الكاشف»: ضُعِّف، وقال ابن أبي حاتم ٦/٨: سألت محمد بن عوف الحمصي عنه، فقال: كان شيخاً ضريراً لا يحفظ، وكنا نكتب من نسخه الذي كان عند إسحاق بن زبريق لابن سالم فنحمله إليه ونلقنه فكان لا يحفظ الإسناد، ويحفظ بعض المتن، فيحدثنا، وإنما حملنا على الكتاب عنه شهوةُ الحديث، وكان إذا حدث عنه محمد بن عوف، قال: وجدت في كتاب ابن سالم حدثنا به أبو تقي. وقال أبو حاتم: كان في بعض قرى حمص، فلم أخرج إليه، وكان ذكر أنه سمع كتب عبد الله بن سالم من الزبيدي إلا أنه ذهبت كتبه، فقال: لا أحفظها، فأرادوا أن يعرضوا عليه، فقال: لا أحفظها، فلم يزالوا به حتى لان، ثم قدمت حمص بعد ذلك بأكثر من ثلاثين سنة، فإذا قوم يروون عنه هذا الكتاب، وقالوا: عرض عليه كتاب ابن زبريق ولقنوه فحدثهم به، وليس هذا عندي بشيء ـ رجل لا يحفظ وليس عنده كتب.

وأخرجه الطبراني (١٠٤٥٢)، وابن عدي في «الكامل» ٤٩٣/٢ من طريق محمد بن صدران، عن بزيع أبي الخليل الخصاف، عن الأعمش، بهذا الإسناد، بلفظ «سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً، أمامهم الدنيا، فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة»، قال ابن عدي: وحديث الأعمش لا أعلم يرويه غير بزيع أبي الخليل.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٤/٢ ونسبه إلى الطبراني وقال: وفيه بزيع أبو الخليل ونُسب إلى الوضع. =

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: أبو التَّقي هٰذا: هو أبو التقي الكبيرُ اسمُه عبدُ الحميد بنُ إبراهيم من أهل حِمْص. وأبو التَّقي الصغير: هو هشامُ بنُ عبد الملك اليَزَنِي، وهما جميعاً حِمْصيان ثِقَتَان.

ذِكْرُ الإخبارِ عَمّا يُنقص الخير في آخر الزمان

٦٧٦٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بنُ يونس، حدثنا الأعمشُ، عن زيد بن وهب

عن حذيفة قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثين، فرأيتُ أحدَهما، وأنا انتظرُ الآخرَ: حدثنا «أنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوب الرِّجَالِ، ونَزَلَ القُرآنُ فَعَلِمُوا مِنَ القرآنِ، وعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» ثُمَّ حدَّثنا عَنْ رفعها، قال: «يَنامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيبقَى أَثَرُها مِثْلَ أَثَرِ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُها مِثْلَ أَثَرِ المَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً ولَيسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، حَتَّى يُقالَ: إنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلاً أَمِيناً، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ وَأَطْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ، وَلَيسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ خَيرٍ» وَلَقَدْ أَتى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالي أَيَّكُمْ بَايَعْتُه، لئنْ كانَ مُؤمناً لَيَرُدَّنَّهُ عليَّ دينُهُ، ولئنْ

= وأورده ابن حبّان في «المجروحين» ١/١٩٩ في ترجمة بزيع هذا، وقال: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه المتعمد لها.

كانَ يَهُودياً أو نَصْرانياً لَيرُدَّنّه عليَّ[١] سَاعِيهِ، فأَمَّا اليومَ فما كُنتُ أُبايعُ إلَّا فُلاناً وفلاناً[٢]. [٣: ٦٩]

---

(١) جملة «ليردنّة عليّ» سقطت من الأصل و«التقاسيم» ٣/ لوحة ٣٩٤، واستدركت من «صحيح مسلم».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٤٣) في الإيمان: باب الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب، والبيهقي ١٢٢/١٠ عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٢٤)، وأحمد ٣٨٣/٥، والبخاري (٦٤٩٧) في الرقاق: باب رفع الأمانة، و(٧٠٧٦) في الفتن: باب إذا بقي في حثالة من الناس، و(٧٢٧٦) في الاعتصام: باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ومسلم (١٤٣)، والترمذي (٢١٧٩) في الفتن: باب ما جاء في رفع الأمانة، وابن ماجة (٤٠٥٣) في الفتن: باب ذهاب الأمانة، والبيهقي ١٢/١٠ من طرق عن الأعمش، به.

الجذر: الأصل من كل شيء.

والوَكْت: النقطة في الشيء من غير لونه.

والمَجْل: أثر العمل في الكف إذا غَلُظ.

مُنْتَبِراً: المنتبر: المنتفخ وليس فيه شيء، وكل شيء رفع شيئاً، فقد نبره.

ساعيه: الساعي: واحد السُّعاة، وهم الولاة على القوم.

قال الحافظ في «الفتح» ٣٩/١٣ تعليقاً على قوله: «ولقد أتى عليّ زمان...»: يشير إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذلك الزمان، وكانت وفاة حذيفة سنة ستة وثلاثين بعد قتل عثمان بقليل، فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغير، فأشار إليه. قال ابن التين: الأمانة كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله من المكلف، وعن ابن عباس: هي الفرائض التي أمروا بها ونهوا عنها، وقيل: هي الطاعة، وقيل: التكاليف، وقيل: العهد الذي أخذه الله =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ اعتداءِ النَّاسِ في الدُّعاءِ والطُّهورِ في آخرِ الزمان

٦٧٦٣ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، عن حماد بن سلمة، عن الجُريريِّ، عن أبي العلاء، قال:

سَمِعَ عبدُ الله بنُ المُغَفَّل ابناً له وهو يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُك القَصْرَ الأَبيضَ عنْ يَمِينِ الجَنَّةِ، قالَ: يا بُنَيَّ، إذا سألتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الجنةَ، وتعوَّذْ به من النارِ، فإني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعاءِ والطُّهورِ»[1]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِم مَنْ لَمْ يُحكِم صِناعَةَ الحديث أن إحدى الروايتين اللتين تقدَّم ذكرنا لها[2] وهم

٦٧٦٤ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامِلُ بنُ طَلْحة، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُريري، عن أبي نَعامَةَ

أن عبد الله بن المُغَفَّل سَمِع ابناً له يَقُول في دعائه: اللَّهُمَّ

= على العباد، وهذا الاختلاف وقع في تفسير الأمانة المذكور في الآية ﴿إنا عرضنا الأمانة...﴾.

وقال صاحب «التحرير»: الأمانة المذكورة في الحديث هي الأمانة المذكورة في الآية، وهي عين الإيمان، فإذا استمكنت في القلب، قام بأداء ما أمر به، واجتناب ما نهي عنه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم، وقد سمع من الجريري ــ واسمه سعيد بن إياس ــ قبل الاختلاط. أبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشخير. وانظر ما بعده.

(٢) في الأصل: له، وهو خطأ.

إني أسألُكَ القَصْرَ الأبْيَضَ عن يَمِينِ الجنةِ إذا دَخلتُها، قال: أيْ بُنَي، سَلِ اللَّهَ الجنةَ، وتعوَّذْ بهِ مِن النارِ، فإني سَمِعْتُ النبي ﷺ يقولُ: «سَيَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ والطُّهُورِ»(١).

[٦٩:٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: سَمِعَ هذا الخَبَرَ الجُريريُّ عن يزيدَ بنِ عبدِ الله بن الشِّخِّير وأبي نَعَامَة، فالطَّريقانِ جميعاً مَحفُوظَانِ.

---

(١) كامل بن طلحة روى له أبو داود في «المسائل»، وهو ثقة وثقه أحمد والدارقطني، وذكره المؤلف في الثقات، وأبو نَعامة ـ وهو قيس بن عباية ـ ثقه حديثه عند أصحاب السنن، ومن فوقهما ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٩) عن أحمد بن بشير الطيالسي، عن كامل بن طلحة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨٧/٤ و ٥٥/٥، وابن أبي شيبة ٢٨٨/١٠، وأبو داود (٩٦) في الطهارة: باب الإسراف في الماء وابن ماجة (٣٨٦٤) في الدعاء: باب كراهية الاعتداء في الدعاء، والطبراني (٥٩)، والحاكم ١٦٢/١ و ٥٤٠ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

قال الذهبي في الموضع الأول: فيه إرسال، بينما وافق الحاكم على تصحيحه في الموضع الثاني!.

وأخرجه أحمد ٨٦/٤، والطبراني (٥٨) من طرق عن حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أبي نعامة، به. ويزيد الرقاشي وإن كان ضعيفاً متابع. وانظر ما قبله.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١٧٢/١ و ١٨٣، وابن أبي شيبة ٢٨٨/١٠، وأبي داود (١٤٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٥) و (٥٦)، وفيه راو مبهم لم يسم.

ذِكْرُ الإخبار عَـنْ تَمَنِّي المسلمين رُؤْية المصطفى ﷺ في آخرِ الزمان

٦٧٦٥ ــ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعمَر، عن همام بن مُنَبِّه

عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لا يَرَانِي، ثم لأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمّا يظْهر في آخرِ الزمان مِن الكذب في الروايات والأخبار

٦٧٦٦ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانيُّ، قال: حدثنا أبو الطاهرِ، قال: حَدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ أبي أيوب، عن أبي هانىءٍ الخَوْلَاني، عن مسلم بنِ يَسَار

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «صحيفة همام» (٢٩). ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد ٣١٣/٢، ومسلم (٢٣٦٤) في الفضائل: باب فضل النظر إليه ﷺ وتمنيه، والبيهقي في «الدلائل» ٥٣٦/٦، والبغوي (٣٨٤٢).

وأخرجه أحمد ٤٤٩/٢ و٥٠٤، و البخاري (٣٥٨٩) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، من طريقين عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٨٣٢) في الجنة: باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله، ومن طريقه البغوي (٣٨٤٣) عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أشد أمتي لي حبّاً ناس يكونون بعدي، يودُّ أحدهم لو رآني بأهله وماله».

عن أبـي هُـريرة، عن رسـولِ الله ﷺ أنَّه قـال: «سَيَكُـونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَـا لَمْ تَسْمَعُوا أَنتُمْ وَلَا آبَـاؤُكُمُ، فإيَّاكم وإيَّاهُمْ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ ظُهور الزِّنى وكثرة الجهر به(٢) في آخرِ الزمان

٦٧٦٧ ــ أخبـرنا أحمـدُ بنُ علي بنِ المُثَنى، قال: حـدَّثنـا إبـراهيمُ بن

(١) إسنـاده صحيـح، رجـالـه ثقـات رجـال الصحيح غيـر مسلم بن يســار ــ وهو المصري، أبو عثمان الطُّنْبُذي ــ وهـو تابعي، روى عنـه جمـع ووثقه المؤلف ٥/ ٣٩٠، والـذهبـي في «الكـاشف»، وقـال الـدارقـطني: يُعتبـر بـه، وخـرج حديثـه البخاري في «الأدب المفـرد»، ومسلم في مقدمـة «صحيحـه» وأصحاب السنن غير النسائي، وقول الحافظ في «التقريب» فيه: مقبول، غيـر مقبول. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمـرو بن السرح، وأبـو هانىء الخـولاني: هو حميد بن هانىء.

وأخرجه مسلم (٦) في المقدمة: باب النهي عن الرواية عن الضعفاء، والاحتيـاط في تحملها، والبيهقي في «الـدلائل» ٦/ ٥٥٠، والبغـوي (١٠٧) من طريق أبـي عبد الرحمٰن عبدِ الله بن يزيد المقرىء، والحاكم ١/ ١٠٣ من طـريق عبـد الله بن وهب، كـلاهمـا عن سـعيـد بـن أبـي أيـوب، بهـذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبـي.

وأخـرجه بنحـوه مسلم (٧) عن حرملة بن يحيـى، عن ابن وهب، عن أبـي شـريـح ــ وهو عبـد الرحمن بن شـريـح ــ عن شراحيـل بن يزيـد، عن مسلم بن يسـار، عن أبـي هريـرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «يكـون في آخر الـزمـان دجَّـالـون كـذَّابـون، يـأتـونكم من الأحـاديث بمـا لم تسمعـوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم ولا يفتنونكم.

(٢) في الأصل: بها، وهو خطأ.

الحجاج السَّامِي، قال: حدثنا عبدُ الواحد بنُ زياد، قال: حدثنا عثمانُ بنُ حكيم، قال: حدثنا أبو أمامة بنُ سهل بنِ حُنَيفٍ

عن عبد الله بنِ عمروٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا[1] فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ» قُلْتُ: إنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قالَ: «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ»[2]. [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصل والبزار: تتسافدون، بإثبات النون، وحذفها هو الجادة.

(٢) إسناده صحيح، إبراهيم بن الحجاج السامي ثقة روى له النسائي، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم ــ وهو ابن عباد بن حنيف ــ فمن رجال مسلم.

وأخرجه: البزار (٣٤٠٨) عن محمد بن عبد الرحيم، عن عفان، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/٦٤ عن عبدة بن سليمان، عن عثمان بن حكيم، به. وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٢٧، وقال: رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح. قلت: وقد تحرف لفظ الحديث في المطبوع من «المجمع» إلى «حتى ينشأ تمد في الطروب مد الحمير» وهو تحريف جد قبيح.

وأخرج الحاكم ٤/٤٥٥ ــ ٤٥٦ من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه. قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نُهى إلا قبضته، ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية، ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، يتناكحون في الطرق كما تتناكح البهائم، فإذا كان، اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأقام الساعة.

وأخرجه بنحوه الحاكم أيضاً ٤/٤٥٧ من طريق أبي مجلز، عن =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ قِلَّةِ الرجالِ وكَثْرةِ النساءِ في آخرِ الزمان

٦٧٦٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا هُدْبةُ بنُ خالد، قال: حَدَّثنا همَّام بنُ يحيى، قال: حدثنا قتادةُ

عن أنس بنِ مالكٍ أنه قال يوماً: ألا أُحدِّثُكم بحديثٍ لا يُحدِّثُكم به أحدٌ بعدي سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، أو مِنْ شَرَائِطِ الساعةِ، أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، ويَكثُرَ الجَهْلُ، ويُشْرَب الخَمْرُ، ويَظْهَرَ الزِّنى، ويَقِلَّ

= قيس بن عُبَاد، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً عليه، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وفي الباب عن النواس بن سمعان عند أحمد ٤/١٨١ ـ ١٨٢، ومسلم (٢٩٣٧) (١١٠)، والترمذي (٢٢٤٠)، وابن ماجة (٢٢٤٠)، وهو حديث طويل في الدجال، وفي آخره «ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة».

قال النووي في شرح مسلم ١٨/٧٠: أي: يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك، والهرج بإسكان الراء: الجماع، يقال: هرج زوجته: أي: جامعها، يهرجها، بفتح الراء وضمها وكسرها.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة، فيفترشها في الطريق، فيكون خيارهم يومئذٍ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط». قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣١: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

الرِّجَالُ، وتَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ»(١). [٣: ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٤٢/٢ عن أبي أحمد محمد بن أحمد، عن الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو يعلى (٢٨٩٢) عن هدبة بن خالد، به.
وأخرجه أحمد ٢٨٩/٣ عن بهز، والبخاري (٦٨٠٨) في الحدود: باب إثم الزنى، عن داود بن شبيب، وأبو يعلى (٢٨٩٢) كلاهما من طرق عن همام بن يحيى، به.
وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٠١)، والطيالسي (١٩٨٤)، وأحمد ١٧٦/٣ و٢٠٢ و٢٧٣، والبخاري (٨١) في العلم: باب رفع العلم وظهور الجهل، و(٥٢٣١) في النكاح: باب يقل الرجال ويكثر النساء، و(٥٥٧٧) في الأشربة: باب قول الله تعالى ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾، ومسلم (٢٦٧١) (٩) في العلم: باب رفع العلم وقبضه، والترمذي (٢٢٠٥) في الفتن: باب ما جاء في أشراط الساعة، وابن ماجة (٤٠٤٥) في الفتن: باب أشراط الساعة، وأبو يعلى(٢٩٠١) و(٢٩٣١) و(٢٩٦١) و(٣٠٤٠) و(٣٠٦٢) و(٣٠٧٠) و(٣٠٨٥) و(٣١٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤٢/٢ من طرق عن قتادة، به.
وأخرجه أحمد ١٥١/٣، والبخاري (٨٠) في العلم: باب رفع العلم وظهور الجهل، ومسلم (٢٦٧١) (٨)، والنسائي في العلم كما في «التحفة» ٤٣٨/١، والبيهقي في «الدلائل» ٥٤٣/٦ من طرق عن عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس. ولم يذكروا فيه في آخره «ويقل الرجال،ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد».
قلت: والقيم، قال القرطبي في «التذكرة» ص ٦٣٩: يحتمل أن يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوءات أم لا، ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقىٰ فيه من يقول الله الله، فيتزوج الواحد بغير عدد جهلاً بالحكم الشرعي.
=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ كثرة ما يَتْبَع الرجال مِنَ النساءِ في آخرِ الزمان

٦٧٦٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كُريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بُرَيد، عن[1] أبي بُرْدة

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَداً يَأْخُذُها مِنهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ تَتْبَعُهُ أَربَعُونَ امْرَأَةً مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ، وكَثْرَةِ النِّسَاءِ»[2].

[٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ المطر الشديد الذي يكون في آخر الزمان الذي يُتَعذَّرُ الكَنُّ منه في البيوت

٦٧٧٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا بسام بن يزيد النَّقَّال، قال:

= وقال الحافظ في «الفتح» ١/٢١٦: وكأن هذه الأمور الخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختلال الأمور التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد، وهي: الدين، لأن رفع العلم يخل به، والعقل، لأن شرب الخمر يخل به، والنسب، لأن الزنى يخل به، والنفس والمال، لأن كثرة الفتن تخل بهما.

(١) تحرفت في الأصل إلى: بن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مسند أبي يعلى» ٢/ ورقة ٣٤١.

وأخرجه البخاري (١٤١٤) في الزكاة: باب الصدقة قبل الرد، ومسلم (١٠١٢) في الزكاة: باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد، وقرن مسلم بأبي كريب عبدَ الله بن برَّاد الأشعري.

حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيلِ بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَراً لَا يَكُنُّ مِنهُ بُيوتُ المَدَرِ، وَلَا يَكُنُّ مِنهُ إلَّا بُيوتُ الشَّعَرِ»[1]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المدينة تُحاصَرُ في آخر الزمان على أهلها وقاطِنِيها

٦٧٧١ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِر الحِزَامِي، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن عُبيدِ الله بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ

عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ المُسلِمُونَ أَنْ يُحْصَرُوا بِالمَدِينَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحُ»[2]. [٣: ٦٩]

---

(١) حديث صحيح، بسام بن يزيد النقال روى عنه جمع، ووثقه المؤلف في «الثقات» ٨/١٥٥ ــ ١٥٦، وقال الذهبي في «الميزان» ١/٣٠٨: هو وسط في الرواية، وقال الأزدي: يتكلم فيه أهل العراق، وله ترجمة عند الخطيب في «تاريخه» ٧/١٢٧ ــ ١٢٨، وقد توبع ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٢ عن أبي كامل وعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣١، ونسبه إلى أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

«قوله لا يكُنُّ»، أي: لا يمنع من نزول الماء.

والمدَرَ: هو الطين الصلب المتماسك.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنِ انْجِلاء أهلِ المدينةِ عَنْها عِنْدَ وقوعِ الفتن

٦٧٧٢ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيد بن المُسَيِّبِ

أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ للمدينة: «لَيَتْرُكَنَّها أَهْلُها عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، مُذلَّلَةً لِلْعَوَافِي: السِّبَاعِ والطَّيْرِ»(١). [٣: ٦٩]

إبراهيم بن المنذر الحِزامي فمن رجال البخاري.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «النكت الظراف» ٦/١٢٤ لابن حجر ـ عن محمد بن الربيع، حدثنا حرملة وأبو مصعب، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وهو في «فوائد يحيى بن معين» رواية أبي بكر المروزي، عن يحيى، عن عثمان بن صالح، عن ابن وهب، به.

وهو في «سنن أبي داود» (٤٢٥٠) في الفتن: باب ذكر الفتن ودلائلها، و (٤٢٩٩) في الملاحم: باب في المعقل من الملاحم، قال أبو داود: حُدِّثت عن ابن وهب، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٢/٤٠٢، وفي سنده عبد الله بن عمر العمري، وقد ضُعِّف.

والمسالح: جمع مسلحة، وهو في الأصل موضع السلاح، ثم أطلقت على الثغر من الثغور، وهو موضع المخافة من العدو، وهو المراد في هذا الحديث، وسَلاح بفتح السين: قال الزهري: موضع قريب من خيبر.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٣٨٩) (٤٩٨) في الحج: باب في المدينة حين يتركها أهلها، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ خبرٍ ثان يصرح بصحَّة ما ذكرناه

٦٧٧٣ ـ أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يوسف بن يونس بن حِمَاس، عن عمِّه

عن أبي هريرة، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال: «لَتُتْرَكَنَّ المَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ، حَتَّى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيُغَذِّي عَلَى

= وأخرجه أحمد ٢/٣٨٥، ومسلم (١٣٨٩) (٤٩٨) من طريقين عن أبي صفوان عبد الله بن عبد الملك يتيم ابن جريج، عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه مسلم (١٣٨٩) (٤٩٩) من طريق عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، به. وفي آخره عنده «ثم يخرج راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع، خرّا على وجوههما».

وبهذه الزيادة أخرجه أحمد ٢/٢٣٤ من طريق معمر، والبخاري (١٨٧٤) في فضائل المدينة: باب من رغب عن المدينة، من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، به. إلا أنهما قالا في أول الزيادة «وآخر من يُحشر راعيان...».

العوافي جمع عافية: وهي تطلب أقواتها، ويقال للذكر: عافٍ، قال ابن الجوزي: اجتمع في العوافي شيئان: أحدُهما: أنها طالبة لأقواتها من قولك: عفوت فلاناً أعفوه، فأنا عافٍ، والجمع عفاة، أي: أتيت أطلب معروفه، والثاني من العفاء: وهو الموضع الخالي الذي لا أنيس به، فإن الطير والوحش تقصده لأمنها على نفسها فيه.

وقال الإمام النووي: المختار أن هذا الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة، ويؤيده قصة الراعيين، فقد وقع عند مسلم بلفظ «ثم يحشر راعيان»، وفي البخاري «أنهما آخر من يحشر».

بَعْضِ سَوَارِي المَسْجِدِ، أَوْ عَلى المِنْبَرِ»، قالوا: يا رَسُولَ الله، فَلِمَنْ تَكونُ الثِّمارُ ذٰلكَ الزَّمانَ؟ قال: «لِلْعَوَافي: الطَّيْرِ والسِّبَاعِ»(١).

[٦٩:٣]

ذِكْرُ البيان بأنَّ مدينة المصطفى ﷺ يتَخلَّى عَنْها الناس في آخرِ الزمان حَتَّى تَبْقَى للعَوافي

٦٧٧٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عمرو بن أبي عاصم النَّبِيل،

---

(١) يوسف بن يونس بن حِماس، قال في «تعجيل المنفعة» ص ٤٥٨: روى عن عمه، عن أبي هريرة، وعن عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، روى عنه مالك وابن جريج، واختلف على مالك في سند حديثه، فقال القعنبي عن مالك: أنه بلغه عن أبي هريرة فذكره معضلاً، وقال يحيى بن يحيى الليثي عن مالك: عن حِماس، ولم يسمِّه، وقال معن بن عيسى عن مالك: عن يونس بن يوسف، فقلبه، وقال عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك: عن يوسف بن سنان، أبدل يونس فسماه سناناً، وكذا قال أبو مصعب عن مالك، قال البخاري: والأول أصح.

قلتُ: وذكره المؤلف في «الثقات» ٦٣٣/٧ ـ ٦٣٤، وقال: كان من عباد أهل المدينة... ثقة، وذكر مخالفة عبد الله بن يوسف لأصحاب مالك في تسمية والده، ووقع فيه سفيان، والمعروف سنان، وعمه لم أجد له ترجمة، وذكر المؤلف في ترجمة يوسف أنه روى عن أبيه، عن أبي هريرة، وترجم لأبيه أيضاً في «الثقات» ٥٥٥/٥ فقال: يونس بن حِماس، يروي عن أبي هريرة، روى عنه ابنه يوسف بن يونس.

وهو في «الموطأ» برواية يحيى الليثي ٨٨٨/٢ في الجامع: باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها.

قوله: «فيغذِّي» أي: يبول دفعة بعد دفعة. وانظر ما قبله وما بعده.

قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا صالح بن أبي عَرِيب، عن كثير بن مرة

عن عوف بن مالك الأَشْجَعي قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ وفي يدهِ عَصا، وأقناءٌ مُعلَّقة في المسجد، قِنْوٌ مِنها حَشَفٌ، فَطَعَنَ بذلكَ العَصا في ذلكَ القِنْوِ، ثم قالَ: «لَو شَاءَ رَبُّ هٰذِهِ الصَّدَقَةِ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْها، إنَّ صَاحِبَ هٰذِهِ الصَّدَقةِ لَيأْكُلِ الحَشَفَ يَوْمَ القِيَامَةِ» ثُمَّ أَقبلَ عَلَينا فقالَ: «أَمَا وَاللَّهِ يَا أَهْلَ المَدِينَةِ لَتَذَرُنَّها لِلْعَوَافِي، هَلْ تَدْرُونَ مَا العَوافِي؟» قلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «الطَّيْرُ والسِّبَاعُ»(١). [١٠٩:١]

(١) إسناده حسن، صالح بن أبي عريب روى جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٦/٤٥٧، وروى له أصحاب السنن غير الترمذي، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عمرو بن أبي عاصم فقد روى له ابن ماجة وهو ثقة.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/٢٨١، والطبراني ١٨/(٩٩) عن أبي عاصم النبيل، بهذا الإسناد، وفيه «لتدعنها للعوافي أربعين عاماً»، وقد نسبه الحافظ في «الفتح» ٤/١٠٨ إلى عمر بن شبَّة وقال: إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٦/٢٣ و٢٨، وأبو داود (١٦٠٨) في الزكاة: باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة، والنسائي ٥/٤٣ ـ ٤٤ في الزكاة: باب قوله عز وجل ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾، وابن ماجة (١٨٢١) في الزكاة: باب النهي أن يخرج في الصدقة شرَّ ماله، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الحميد بن جعفر، به. ولم يذكر أحد فيه قصة المدينة، غير أحمد في الموضع الأول، وسقط من إسناده عنده فيه «يحيى بن سعيد».

وفي الباب في قصة تعليق القنو في المسجد، عن البراء بن عازب عند =

ذِكْرُ البيانِ بأن ستكونُ المدينةُ خيراً لأهلها من الانْجِلاءِ عنها لو عَلِمُوه

٦٧٧٥ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، قال: حدثنا أمية بنُ بِسْطام، قال: حدَّثنا يزيدُ بن زُرَيـع، قال: حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ المَدِينَةُ شِرَارَها كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ» قالَ: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرَّخَاءِ، والمَدِينَةُ خيرٌ لَهُمْ لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ عَلى أنَّ المدينةَ تعمر ثانياً بَعْدَ ما وصفناه

٦٧٧٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ صالح بن ذَرِيح بعُكْبَرَا، قال: حَدَّثنا سَلْمُ بنَ جُنَادَة، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا هشامُ بنُ عُروة، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ فِي الإِسْلامِ خَرَاباً المَدِينَةُ»(٢). [٣: ٦٩]

= الترمذي (٢٩٨٧)، وابن ماجة (١٨٢٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

والأقناء جمع قنو: وهو العذق بما فيه من الرطب.

والحشف: اليابس الفاسد من التمر.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر الحديث رقم (٣٧٣٤).

(٢) إسناده ضعيف، جنادة بن سَلْم والد سَلْم، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وأشار الذهبي في «الكاشف» إلى ضعفه، وقال الساجي: حدث =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وُجُود كثرة الزَّلازل في آخـر الزمـان

٦٧٧٧ ــ أخبـرنا أحمـدُ بنُ عُمَيْـرِ بنِ يـوسفَ بـدمشق، قـال: حـدَّثنـا محمدُ بن عَوْفٍ، قـال: حدَّثنـا أبو المغيـرة، قال: حـدثني أَرْطَاةُ بنُ المنـذر، قال: حدثني ضَمْرَةُ بنُ حبيبٍ، قال:

سمعتُ سلمـةَ بنَ نُفَيْـلٍ السَّكُـونيَّ، قـال: كُنَّـا جلوسـاً عنـدَ النَّبـي ﷺ وهـو يُـوحَى إليـه، فقـال: «إنِّي غيـرُ لابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثِينَ بَعْدِي إلاّ قَلِيلاً، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَـاداً، يُفْنِي بَعضُكُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَواتُ الزَّلاَزِلِ»[1]. [٣: ٦٩]

= عن هشام بن عروة حديثاً منكراً، ووثقه المؤلف وكذا شيخه ابن خزيمة.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٩١٩) في المناقب: باب فضل المدينة، وفي «العلل الكبير» ٢/ ٩٤٥ عن سلم بن جنادة، بهذا الإسناد.

قال الترمذي في «السنن»: هـٰذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام بن عروة، وتعجَّب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هـٰذا.

وقال في «العلل»: سألت محمداً عن هـٰذا الحديث فلم يعرفه، وجعل يتعجب من هـٰذا، وقال: كنت أرى أن جنادة بن سلم مقاربُ الحديث.

(١) إسناده صحيح. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

وأخرجه أحمد ٤/ ١٠٤ عن أبي المغيرة، بهذا الإسناد. وقال في أوله: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ قال له قائل: يا رسول الله، هل أُتيت بطعام من السماء؟ قال: «نعم»، قال: وبماذا؟ قال: بِمَسْخَنة في «المسند» «بسخنة»، والمسخَنة: قِدر يسخن فيها الطعام، قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: «نعم»، قال: فما فُعِل به؟ قال: رُفِع، وهو يُوحى إليّ أني مكفوت غير لابث...»، فذكره. =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ نفي تغييرِ قلوبِ المؤمنينَ في آخرِ الزَّمانِ عندَ خُروجِ الدَّجَّالِ

٦٧٧٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَفَّانُ بنُ مسلمٍ، قال: حَدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن عبد الله بن شَقِيق، عن عبد الله بن سُرَاقَة

عن أبي عُبيدة بنِ الجَرَّاح، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قومَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ»، قالَ: فَوَصَفَهُ لنا، وقال: «لَعَلَّهُ أَنْ يُدْرِكَهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي، أوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قالوا: يا رسولَ الله، قُلوبُنا يومئذٍ مِثْلُها اليوم؟ فقالَ: «أَوْ خَيْرٌ»(١). [٣: ٦٩]

= وأخرجه بهذه الزيادة أبو يعلى ٢/ورقة ٣١٧، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٤٣٥ من طريق مبشر، والطبراني (٦٣٥٦) من طريق الحكم بن نافع، كلاهما عن أرطاة بن المنذر، به. وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٠٦: رجاله ثقات.

وأخرج هذه الزيادة وحدها البزار (٢٤٢٢) عن سلمة بن شبيب وإبراهيم بن هانىء، كلاهما عن أبي المغيرة، به.

وأخرجه مختصراً إلى قوله «يفني بعضكم بعضاً» في حديث مطول: أحمد ٤/١٠٤، والنسائي ٦/٢١٤ ـ ٢١٥ في أول كتاب الخيل، والطبراني (٦٣٥٧) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل السكوني... وانظر حديث واثلة بن الأسقع المتقدم عند المؤلف برقم (٦٦٤٦).

والأفناد: الفرق المختلفين، الواحد فِند.

والموتان بوزن البُطلان: الموت الكثير الوقوع.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن سراقة لم يرو عنه غيرُ عبد الله بن شقيق، =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ عِزَّة الدين وإظهاره في آخر الزمان

٦٧٧٩ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمدٍ الهَمْدَانِيُّ، حدثنا عُبيدُ الله بنُ سعد بن إبراهيم، حدثنا عَمِّي، حدثنا أبي، عن صالح[1] بن كَيْسان، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسيِّب

= ولم يوثقه غير المؤلف والعجلي، وقال البخاري: لا يُعرف له سماع من أبي عبيدة.

وذكره ابن كثير في «النهاية» ١/١٥٣، ونسبه لأحمد وأبي داود والترمذي، وقال: ولكن في إسناده غرابة، ولعل هذا كان قبل أن يبين له ﷺ من أمر الدجال ما بين في ثاني الحال.

وأخرجه أحمد ١/١٩٥ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد، وقرن بعفان عبد الصمد.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٦) في السنّة: باب في الدَّجال، والحاكم ٤/٥٤٢ ــ ٥٤٣ عن موسى بن إسماعيل، والترمذي (٢٢٣٤) في الفتن: باب ما جاء في الدجَّال، عن عبد الله بن معاوية الجمحي، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي عُبيدة بن الجراح.

وعلّقه البخاري في «تاريخه» ٥/٩٧ فقال بعد أن ساقه مختصراً: قاله موسى، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ١/١٩٥، والحاكم ٤/٥٤٢ عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن خالد الحذاء، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!.

(١) في الأصل: عن أبي صالح، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٢٤.

عن أبـي هريرة، قال: قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّـاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ إنذارِ الأنبياء أُمَمَهم الدَّجالَ نعوذُ بالله مِن فتنته

٦٧٨٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمَير، حَدَّثنا محاضرٌ، عن هشام بنِ عُروة، عن وهب بنِ كيسانَ

عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَبِـيٍّ إلَّا وقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَـهُ الدَّجّـالَ، وإِنِّي سَأُبَيِّنُ لَكُمْ شَيئـاً تَعْلَمُونَ أَنَّـهُ

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد الله بن سعد فمن رجال البخاري. عم عبيد الله بن سعد: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني.

وأخرجه بأطول مما هنا: البخاري (٣٤٤٨) في أحاديث الأنبياء: باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام، ومسلم (١٥٥) (٢٤٢) في الإيمان: باب: نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة محمد ﷺ، من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد، ولفظه «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها». وسيأتي هذا الحديث عند المؤلف برقم (٦٨١٨)، وليس فيه قوله «حتى تكون السجدة...».

وقال الحافظ في «الفتح» ٦/٥٦٨ تعليقاً على قوله «حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها»: أي: أنهم حينئذٍ لا يتقربون إلى الله إلا بالعبادة، لا بالتصدق بالمال، وقيل معناه: أن الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها.

كذلِك، إنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّـهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُـوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كلُّ مُؤْمِنٍ كَاتبٍ وَغيرِ كَاتبٍ»[1]. [٣ : ٥]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ تحذير الأنبياءِ أُمَمَهم
فتنةَ المسيحِ نعوذُ بالله منه

٦٧٨١ ــ أخبرنا عليُّ بنُ أحمد بن بِسطام بالبصرةِ، قال: حَدَّثنا عمرو بنُ العباسِ الأهوازيُّ، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ مروان العُقَيليُّ، قال: حدثنا يونُس بنُ عُبَيْدٍ، عن الحسن

عن عبدِ الله بن مُغفَّلٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إلّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ»[2]. [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الخبر المدحض قَوْل مَنْ زَعَم أنَّ الدجال
إذا خَرَج يكون معه المياه والطعام

٦٧٨٢ ــ أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك، قال: حدثنا عيسى بنُ يونس، قال: حدثنا إسماعيل بنُ أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

حدثني المغيرةُ بن شعبة قال: ما سأَلَ أحدٌ النبيَّ ﷺ عَنِ

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محاضر ــ وهو ابن مورع الهمداني ــ فقد روى له البخاري تعليقاً، ومسلم حديثاً واحداً متابعة، وهو صدوق. وانظر الحديث (٦٧٨٥)، القطعة الأخيرة منه.

(٢) إسناده قابل للتحسين لو سلم من عنعنة الحسن، فإن محمد بن مروان العقيلي صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات. وهذا الحديث لم أجده عند غير المؤلف.

الدَّجَّالِ أكثر ما سألتهُ، فقالَ: «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» قلتُ: يا نبيَّ الله، يَزْعُمُونَ أنَّ مَعَهُ الأَنْهارَ والطَّعامَ، قالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذٰلكَ»(١). [٣: ٦٥]

ذِكْرُ رؤيةِ المصطفى ﷺ ابنَ صيَّادٍ بالمدينةِ

٦٧٨٣ ـ أخبرنا عَبْدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاويةَ، قال: حَدَّثنا الأعمشُ، عن شقيقٍ

عن عبدِ الله قال: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله، فمرَّ بابن صَيَّادٍ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إِنِّي قدْ خَبَّأْتُ لكَ خَبْأً» فقالَ:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أحمد ٤/٢٤٦ و٢٤٨ و٢٥٢، والبخاري (٧١٢٢) في الفتن: باب ذكر الدَّجال، ومسلم (٢١٥٢) في الآداب: باب جواز قوله لغير ابنه «يا بني»، و(٢٩٣٩) في الفتن:) باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل، وابن ماجة (٤٠٧٣) في الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، والطبراني ٢٠/(٩٥٠) و(٩٥١) و(٩٥٢) و(٩٥٤) و(٩٥٥) و(٩٥٦) و(٩٥٧) و(٩٥٨)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٣٠) و(١٠٣١)، والبغوي (٤٢٦٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر الحديث رقم (٦٨٠٠).

قال ابن كثير في «نهاية البداية» ١/١٤٧: وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء كابن حزم والطحاوي وغيرهما في أن الدجال ممخرق مموه لا حقيقة لما يُبدي للناس من الأمور التي تشاهد في زمانه، بل كلها خيالات عند هٰؤلاء.

هُوَ الدُّخُّ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» قالَ: فقالَ عمرُ رَضِيَ الله عنهُ: دَعْنِي فَأضرِبَ عنقَهُ، قالَ: «لَا، إنْ يَكُنِ الَّذِي تَخافُ، فَلَنْ تستَطِيعَ قتلَهُ»(١). [٣: ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه مسلم (٢٩٢٤) (٨٦) في الفتن: باب ذكر ابن صياد، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وقرن بإسحاق بن إبراهيم محمدَ بن عبد الله بن نمير وأبا كريب.

وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٠ عن أبي معاوية، به.

وأخرجه بنحوه مسلم أيضاً (٢٩٢٤) (٨٥). والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/ ٩٩ من طرق عن جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، به.

وقوله: «هو الدُّخ» قال النووي في شرح مسلم ١٨/ ٤٩: الجمهور على أن المراد بالدُّخ هنا: الدخان، وأنها لغة فيه، وخالفهم الخطابي، فقال: لا معنى للدخان هنا، لأنه ليس مما يخبأ في كف أو كُم كما قال، بل الدُّخ بيت موجود بين النخيل والبساتين، قال: إلا أن يكون معنى «خبأت»: أضمرت لك اسم الدخان فيجوز، والصحيح المشهور أنه ﷺ أضمر له آية الدخان وهي قوله تعالى ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ قال القاضي: قال الداودي: وقيل: كانت سورة الدخان مكتوبة في يده ﷺ، وقيل: كتب الآية في يده.

قال القاضي: وأصحُّ الأقوالِ أنه لم يهتد من الآية التي أضمر النبي ﷺ إلاّ لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم بقدر ما يخطف قبل إن يُدركه الشهاب، ويدل عليه قوله ﷺ: «اخسأ فلن تعدو قدرك»، أي: القدر الذي يدرك الكهان من الاهتداء إلى بعض الشيء وما لا يبين من تحقيقه ولايصل به إلى بيان وتحقيق أمور الغيب، ومعنى اخسأ: اقعد فلن تعدو قدرك، والله أعلم.

ذِكْرُ وصفِ العرشِ الذي كان يراه ابنُ صَيَّاد في تلك الأيامِ

٦٧٨٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمرُ بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نَضْرة

عن جابر بن عبد الله قال: لقي نبيُّ الله ﷺ ابنَ صائدٍ، ومَعَهُ أبو بكرٍ وعمر، قالَ: وابنُ صائدٍ مَعَ الغِلمانِ، فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قالَ: أَتشهدُ أَني رسولُ الله؟ فقالَ نبيُّ الله: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسولِهِ»، قالَ: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا تَرَى؟» قالَ: أَرَى عَرْشاً على الماءِ، فقالَ ﷺ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيس عَلَى البَحْرِ» قالَ: «انْظُرْ مَا تَرَى» قالَ: أرى صَادِقَيْنِ وكَاذِبَيْنِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لُبِسَ على نَفْسِهِ» فَدَعَاهُ[(١)].

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ الوقت الذي وُلِد فيه الدجال

٦٧٨٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملةُ بن يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهابٍ، أن سالم بن عبد الله أخبره

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة.
وأخرجه مسلم (٢٩٢٦) في الفتن: باب ذكر ابن صياد، عن محمد بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وقرن بمحمد يحيى بن حبيب.
وأخرجه في حديث مطول أحمد ٣/٣٦٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/٩٦ ـ ٩٧، والبغوي (٤٢٧٤) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله.
وقوله «فدعاه»، أي: اتركاه، وفي مسلم: فدعوه.

أن ابن عمر أخبره أنَّ عمرَ انطلقَ مَعَ رسولِ الله ﷺ في رهط قِبَلَ ابنِ صيَّادٍ، حتى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبيانِ عندَ أُطُمِ بني مَغَالَة، وقدْ قاربَ ابنُ صيَّادٍ يومَئذٍ الحُلُم، فلم يَشْعُرْ حتى ضربَ رسولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ بيدِهِ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله لابنِ صيَّادٍ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فقالَ ابنُ صيَّادٍ: أتشهَدُ أني رسولُ الله، فرَفَصَهُ رسولُ الله، وقالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» ثُمَّ قالَ لَهُ رسولُ الله: «مَاذَا تَرَى»؟ قالَ ابنُ صيادٍ: يَأْتِيني صَادِقٌ وكاذبٌ، قالَ له رسولُ الله ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ» ثُمَّ قالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «خَبَّأْتُ لَكَ خَبْأً» فقالَ ابنُ صيادٍ: هُو الدُّخُّ، فقالَ له رسولُ الله: «اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فقالَ لهُ عمرُ بن الخَطَّاب: دعني يا رسولَ الله أَضْرِبْ عُنُقَه، فقالَ لَهُ رسولُ الله: «إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيهِ، وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قال ابنُ شهاب: قال سالم: وسمعتُ ابنَ عمر يقول: انطلقَ بعدَ ذلكَ رسولُ الله ﷺ وأُبَيُّ بنُ كعب إلى النخلِ التي فيها ابنُ صيادٍ، حتَّى إذا دَخَلَ رسولُ الله النخلَ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وهو يُحِبُّ أن يَسْمَعَ مِن ابنِ صياد شيئاً قبل أن يَرَاهُ ابنُ صيادٍ، فَرَآهُ رسولُ الله وهو مضْطَجِعٌ على فِراش في قَطِيفةٍ لَهُ فيها زَمْزَمَة، فَرأَت أمُّ ابنِ صياد رسولَ الله وهو يَتَّقِي بِجُذوعِ النَّخلِ، فقالتْ لابنِ صيادٍ، فقالَ رسولُ الله: «لَوْ تَرَكْتِيهِ»(١).

---

(١) كذا في الأصل و«التقاسيم» ٣/ لوحة٤٠٦، وفي «مسلم» وغيره: لو تركته بيَّن.

قال ابنُ عُمرَ: فقامَ رسولُ الله في الناسِ، فأَثنى على الله بما هُوَ أهلُهُ، ثُمَّ ذكرَ الدَّجَّال، فقالَ: «إنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إلاّ قدْ أَنْذَرَ قومَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَومَهُ، ولٰكِنِّي أَقُولُ لَكُم فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَومِهِ: تَعَلَّمُوا أَنهُ أَعورُ، وأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[1]. [٣: ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٩٣٠) (٢٩٣١) في الفتن: باب ذكر ابن صياد، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٥٤) و(١٣٥٥) في الجنائز: باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ و(٣٣٣٧) في أحاديث الأنبياء: باب قول الله عز وجل ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾، عن عبدان، عن عبد الله بن المبارك. عن يونس، به. وهو في الموضع الأول عنده إلى قوله ﷺ: «لو تركته بيَّن»، وفي الموضع الثاني القسم الأخير منه.

وأخرجه بتمامه ومقطعاً عبد الرزّاق (٢٠٨١٧) و(٢٠٨١٩) و(٢٠٨٢٠)، وأحمد ٢/١٤٨ و١٤٩، والبخاري (٣٠٥٥) و(٣٠٥٦) و(٣٠٥٧)، في الجهاد: باب كيف يعرض الإسلام على الصبي، و(٦٦١٨) في القدر: باب يحول بين المرء وقلبه، ومسلم (٢٩٣٠) (٩٧)، وأبو داود (٤٣٢٩) في الملاحم: باب في خبر ابن صائد، والترمذي (٢٢٣٥) في الفتن: باب ما جاء في علامة الدجَّال، و(٢٢٤٩): باب ما جاء في ذكر ابن صائد، والبغوي (٤٢٥٥) من طريق معمر.

وأخرجه البخاري (٢٦٣٨) في الشهادات: باب شهادة المختبىء، و(٦١٧٣) و(٦١٧٤) و(٦١٧٥) في الأدب: باب قول الرجل للرجل: اخسأ، وفي«الأدب المفرد»(٩٥٨)، والبغوي (٤٢٧٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وعلقه أيضاً البخاري(٣٠٣٣) في الجهاد: باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى معرته، ووصله الإسماعيلي في «مستخرجه» ـ كما في «التغليق» ٣/٤٥٦ ـ من طريق عقيل بن خالد، وأخرجه أحمد =

. . . .

= ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ والبخاري (٧١٢٧) في الفتن: باب ذكر الدجَّال، ومسلم (٢٩٣٠) (٩٦)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٤٠) و(١٠٤١) من طريق صالح بن كيسان، أربعتهم (معمر وشعيب وعقيل وصالح) عن الزهري، به.

قلت: قال الإمام أبو سليمان الخطابي فيما نقله عنه البغوي في «شرح السنّة» ١٥/٧٤ ـ ٧٥: وقد اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً شديداً، وأشكل أمره حتى قيل فيه كل قول، وقد يسأل عن هذا، فيقال: كيف يقارُّ رسول الله ﷺ رجلاً يدَّعي النبوة كاذباً، ويتركه بالمدينة يُساكنه في داره، ويجاوره فيها، وما وَجْه امتحانه إياه بما خبأه له من آية الدخان، وقوله بعد ذلك «اخسأ فلن تعدو قدرك»؟!.

قال أبو سليمان: والذي عندي أن هذه القصة إنما جرت معه أيام مهادنة رسول الله ﷺ اليهود وحلفاءهم، وذلك أنه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاباً صالحهم فيه على أن لا يهاجوا، وأن يُتركوا على أمرهم، وكان ابن الصياد منهم، أو دخيلاً في جملتهم، وكان يبلغ رسول الله ﷺ خبرُه وما يدعيه من الكهانة، ويتعاطاه من الغيب، فامتحنه ﷺ بذلك ليروز به أمره، ويخبر به شأنه، فلما كلمه، علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة، أو ممن يأتيه رِئي من الجن، أو يتعاهده شيطان، فيُلقي على لسانه بعض ما يتكلم به، فلَمَّا سمع منه قوله الدُّخ، زبره، فقال: «اخسأ فلن تعدو قدرك» يريد أن ذلك شيء اطلع عليه الشيطان فألقاه إليه، وأجراه على لسانه، وليس ذلك من قبل الوحي السماوي، إذ لم يكن له قدر الأنبياء الذين أوحى الله إليهم من علم الغيب، ولا درجة الأولياء الذين يُلهمون العلم، فيصيبون بنور قلوبهم الحق، وإنما كانت له تارات يُصيب في بعضها، ويخطىء في بعض، وذلك معنى قوله: يأتيني صادق وكاذب فقال له عند ذلك: «خُلِّط عليك».

فالجملة من أمره أنه كان فتنةً قد امتحن الله به عباده المؤمنين، ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيَّ عن بيِّنة﴾، وقد امتحن قوم موسى عليه السلام في زمانه بالعجل، فافتتن به قوم وهلكوا، ونجا مَنْ هداه الله وعصمه منهم. =

ذِكْرُ الإِخبارِ عَنْ وَصْفِ المَلْحَمةِ التي تكونُ للمسلمين مـع بنـي الأَصْفَر قَبْلَ خروجِ المسيحِ الدَّجَّال

٦٧٨٦ ـ أخبـرنا أحمـدُ بنُ علي بنِ المُثنى، قـال: حَـدَّثنـا محمَّـدُ بن أبـي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثنـا وهبُ بنُ جريـرٍ، حَدَّثنـا أبـي، عن حُمَيد بنِ هلالٍ، عن أبـي[1] قتادة

= وقـال الإمام النـووي ١٨/٤٦ ـ ٤٧: قـال العلمـاء: قصـة ابن صيـاد مشكلة وأمـره مشتبـه في أنـه هـل هـو المسيح الـدجَّـال المشهـور أم غيـره، ولا شـك في أنـه دجَّــال، والـظاهـر أن النبـي ﷺ لم يـوح إليــه في أمـره بشيء، وإنما أُوحي إليه بصفات الدجَّال، وكان في ابن صياد قرائن محتملة، فلذلـك كان ﷺ لا يقـطـع في أمره بشيء، بـل قال لعمـر: «لا خير لـك في قتله».

وقال الحافظ ابن كثيـر في «النهايـة» ١/١٠٤: والأحاديث الـواردة في ابن صياد كثيرة، وفي بعضهـا التوقف في أمـره هل هـو الدجَّـال أم لا؟ فـالله أعلم، ويحتمل أن يكون هذا قبل أن يُوحى إلى رسول الله ﷺ في شأن الدجَّال وتعيينه، وقد تقدم حديث تميم الداري في ذلك، وهو فاصل في هذا المقام، وسنـورد من الأحاديث مـا يدل على أنـه ليس بـابن صيـاد، والله تعـالى أعلم وأحكم.

وقــال أيضـاً ١/١٥٧: وقــد قـدمنــا أن الصحيـح أن الـدجَّــال غيـر ابن صياد، وأن ابن صياد كان دجَّالاً من الدجاجلة، ثم تاب بعد ذلك، فأظهر الإسلام، والله أعلم بضميره وسيرته.

قلت: حـديث تميم الـداري سيـأتي عنـد المصنف بـرقم (٦٧٨٧) و(٦٧٨٨) و(٦٧٨٩). وانظر «فتـح الباري» ١٣/٣٣٧ ـ ٣٤١.

(١) سقط لفظ «أبـي» من الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة٤٠٦، واستدرك من «مسند أبـي يعلـى».

عن أُسَيْرِ بنِ جابرٍ، قال: هَاجَتْ رِيحٌ ونَحْنُ عندِ عبدِ الله(١)، فغَضِبَ ابنُ مسعودٍ حَتَّى عَرَفْنا الغضبَ في وجهِهِ، فقالَ: وَيْحَكَ، إنَّ السَّاعةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لا يُقسَمَ مِيرَاثٌ، وَلا يُفرحَ بِغَنِيمةٍ، ثم ضَرَبَ بيدِهِ إلى الشامِ وقالَ: عَدُوٌّ، يَجْتَمِعُ للمسلمين(٢) مِنْ ها هُنا فيلتقونَ، فَتُشْتَرَطُ شرطَةُ الموتِ: لا تَرْجِعُ إلا وهِيَ غالبة، فيقتَتِلُونَ حتى تَغِيبَ الشمسُ فيفيء(٣) هٰؤلاء وهٰؤلاء، وكُلٌّ غيرُ غالبٍ، [وتفنى الشرطة] ثُمَّ تُشْتَرَطُ الغدَ شُرْطَةُ المَوْتِ: لا تَرْجِعُ إلا وهي غالبة فيقتَتِلُونَ حَتَّى تغيبَ الشمسُ، فيفيء هٰؤلاء وهٰؤلاء، وكُلٌّ غيرُ غالب [وتفنى الشرطة] ثُم تُشْتَرَطُ الغدَ شُرْطَةُ المَوْتِ في اليوم الثالث: لا تَرْجِعُ إلا وهي غالبة، فيقتتِلُونَ حَتَّى تغيبَ الشمسُ فيفيء هٰؤلاء وهٰؤلاء، وكُلٌّ غيرُ غالب [وتفنى الشرطة] ثُمَّ يلتقون في اليوم الرابعِ، فيُقاتِلُونهم ويَهْزِمونَهُمْ حتى تَبْلُغَ الدِّمَاءُ نَحْرَ الخيلِ [ويَقْتَتِلُون حتى إن بني الأب، كانوا يتعادُّون على مئة] فيُقتَلُونَ حَتَّى لا يبقي منهمْ رَجُلٌ واحدٌ، فأيُّ ميراثٍ يُقسَمُ بعد هٰذا وأيُّ غنيمة يُفْرَحُ بها، ثُمَّ يستفتحون القسطنطينية، فبينما هُمْ يَقْسِمونَ الدنانيرَ بالتِّرَسَةِ، إذ أتاهُمْ فَزَعٌ أكبرُ مِنْ ذلك: إن الدَّجَّالَ قَدْ خرجَ في ذراريكُمْ،

(١) كذا الأصل و«التقاسيم» وهو في «مسند أبي يعلى» كذلك، وعند أحمد ومسلم: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلا: يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة. . . والهجيرى: العادة والدأب والديدن.

(٢) في الأصل: «المسلمون» والمثبت من «مسند أبي يعلى».

(٣) في الأصل: «فيبقى» والمثبت من «مسند أبي يعلى» وغيره.

فَيَرْفُضُونَ ما في أيديهم ويُقْبِلُونَ، ويبعثونَ طليعةَ فوارس، قالَ رسولُ الله ﷺ هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فوارسِ الأرضِ إنِّي لأعلمُ أَسْمَاءَهُمْ وأسماءَ آبائِهِم وقبائلهِمْ وألوانَ خيولهِمْ»[1]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ العَلامَتَيْنِ اللتين تَظْهَرانِ عندَ خُروجِ المَسِيحِ الدَّجَّال مِن وَثاقِه

٦٧٨٧ ـ أخبرنا هارونُ بنُ عيسى بن السُّكين ببلد المَوْصِلِ، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي قتادة: وهو العدوي، قيل اسمه تميم بن نُذَير، وقيل: ابن زبير، وقيل: اسمه نذير بن قنفذ، فمن رجال مسلم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٢٥٣)، وما بين حاصرتين منه.

وأخرجه الطيالسي (٣٩٢) عن عثمان بن المغيرة، ومهران بن ميمون، وابن فضالة، وابنُ أبي شيبة ١٥/١٣٨ ـ ١٣٩، وأحمد ١/٣٨٤ ـ ٣٨٥ و ٤٣٥، ومسلم (٢٨٩٩) في الفتن: باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجَّال، وأبو يعلى (٥٣٨١)، والحاكم ٤/٤٧٦ ـ ٤٧٧ من طريق أيوب، ومسلم (٢٨٩٩) من طريق سليمان بن المغيرة، خمستهم عن حميد بن هلال، بهذ الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨١٢)، ومن طريقه البغوي (٤٢٤٧) عن معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجل سماه، عن ابن مسعود.

وقوله: «فتشترط شرطة الموت» لفظ مسلم وأحمد: «فيشترط المسلمون شرطة للموت» والشرطة: أول طائفة من الجيش تشهد القتال، وقوله: «فيشترط»، قال النووي: ضبطوه بوجهين، أحدهما: «فيشْترط» بمثناه تحت، ثم شين ساكنة ثم مثناه فوق، والثاني: فيتشَرَّط بمثناة تحت ثم مثناة فوق ثم شين مفتوحة وتشديد الراء.

والتِّرَسَة جمع تُرْسٍ: وهو ما يتترس به.

حَـدَّثنا الفضـلُ بنُ موسى مـولى بني هاشمٍ، قـال: حَدَّثنـا عـونُ بنُ كَهْمَس، قال: حدَّثني أبـي، عن عبد الله بن بُرَيدة

عن يحيـى بن يَعْمَر أنَّه قال لِفاطِمَة بنتِ قيسٍ: حَدِّثيني بشيء سَمِعْتيـه من رسول الله ﷺ، ولا تحدثيني بشيء لم تَسمعِيه من رسولِ الله ﷺ، قـالت: نعم، نُـودِيَ بـالصَّـلاةِ جـامعـةً، فـاجتمـع النَّـاسُ وفَزِعُوا، قـالتْ: فصعدَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ، المِنْبَرَ، فحمـدَ اللَّهَ، وأثنى عليهِ وقالَ: «إني لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِرغبةٍ ولا لرهبةٍ، ولكنْ حديثٌ حدَّثَنِيـهِ تميمٌ الـداريُّ، زعم أنـهُ رَكِبَ البحـرَ في ثـلاثينَ رجـلاً مِنْ لَخْمٍ وجُـذام، قالَ: فَلَعِبَ بنـا البحـرُ ـ وربمـا قـال: لَعِب بنـا المـوجُ ـ شهـراً، ثُمَّ قَذَفَ بنـا السفينةَ إلى جزيرةٍ في البحـرِ، قالَ: فَخَـرَجْنا إليها، فَلَقِيَتْنا حَارِيةٌ تَجرُّ شَعرَها، لا نَدْرِي مُقْبِلةً هي أَمْ مُدبِرةً، قلنا: ما أَنْتِ؟ قالتْ: أنا الجَسَّاسةُ. قلنا: أَخْبِرِينا. قَالتْ: عَلَيْكُمْ بصاحبِ الدَّيْرِ، وهو يُخْبِرُكُمْ ويَسْتَخْبِرُكُمْ، قالَ: فدَخَلْنـا عليهِ، فإذا رجـلٌ، ذَكَرَ مِنْ عِظَمِهِ ما شاءَ اللَّهُ، وهو مُوثَقٌ إلى حَبْلٍ بالحَـدِيدِ، فقلنـا: مَنْ أنتَ؟ قالَ: أَخْبِرُوني عمَّا أسأَلُكُمْ عنـهُ، قالـوا: سَلْنا، قـالَ: ما فعَـلَ نَخْلُ بَيْسَـان، يُطْعِمُ؟ قلنـا: نَعَم، قالَ: يُـوشِـكَ أنْ لاَ يُـطْعِمَ، ثُمَّ قـالَ: أَخبِرُوني عَنْ عَينِ زُغَرَ، بها ماءٌ؟ قُلنا: نَعَم، قالَ: يُوشِكُ أنْ لا يَكُونَ بِهـا ماءٌ، ثُمَّ قـالَ: أَخبِرُوني عَنْ هـذا الرَجُـل، هَلْ خَـرَجَ؟ قـالـوا: نَعَمْ، قال: إنهُ صادِقٌ فاتَّبِعُوهُ، فقلنا: مَنْ أنتَ؟ قالَ: أنا الدَّجَّالُ».

قال كهمس: فذكـر ابنُ بُرَيـدة شيئاً لم أَحفَـظْه. إلا أنه قـال:

«تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ، ويأْتِي عَلى جَمِيعِهِنَّ فِي أَرْبَعِينَ صَباحاً»(١).
[٦٩:٣]

ذِكْرُ العلامة الثالثة التي تَظْهَر في العرب عندَ خروجِ الدَّجَّالِ من وَثَاقِه كفانا الله وكُلَّ مسلم شرَّه وفتنته

٦٧٨٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني، قال: حدَّثنا عبدُ الملك بنُ سليمان القَرْقَسَانِي، قال: حدَّثنا عيسى بنُ يُونُس، قال: حَدَّثنا عِمرانُ بنُ سليمان القُمِّيُّ(٢)، عن الشَّعبي قال:

سمعتُ فاطمةَ بنتَ قيسٍ تَقُولُ: صَعِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المِنبرَ،

---

(١) الفضل بن موسى روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «ثقاته» ٧/٩، وقال الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣٦٧/٢: ما علمت من حاله إلّا خيراً، وعون بن كهمس روى عنه أيضاً جمع، وقال حرب عن أحمد بن حنبل: لا أعرفه، وقال الآجري عن أبي داود ـ وقد روى له الأخير ـ: لم يبلغني إلّا الخير، وذكره المؤلف في «الثقات»، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين. كهمس والد عَوْن: هو ابن الحسن.

قلت: وقد انفرد المؤلف بإخراجه من هذا الطريق، ولعبدالله بن بريدة فيه شيخ آخر، فقد أخرجه بأطول مما هنا مسلم (٢٩٤٢) (١١٩) في الفتن: باب قصة الجساسة، وأبو داود (٤٣٢٦) في الملاحم: باب في خبر الجساسة، والطبراني ٢٤/(٩٥٨)، وفي الأحاديث الطوال (٤٧)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٥٨) من طريق الحسين بن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس. وانظر ما بعده.

(٢) كذا في الأصل و«التقاسيم» ٤٠٨/٣، و«الثقات»: القمي، ووقع عند الطبراني: القيسي، ويغلب على ظني أنه الصواب.

فحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليهِ، ثُمَّ قالَ: «أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ، فإنهُ لَمْ يَكنْ نَبِـيٌّ قَبْلِي إلا وقـدْ أَنذرَهُ أُمَّتَـهُ، وهُوَ كـائِنٌ فيكُمْ أيَّتُهَا الأُمَّـةُ، إنـهُ لا نَبِـيَّ بَعدِي، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، ألا إنَّ تميماً الـدارِيَّ أخبرَنِي أنَّ ابنَ عمٍّ لَـهُ وأَصْحابَه رَكِبُوا بَحرَ الشَّامِ، فَانْتَهوا إلى جَزِيرةٍ مِنْ جَـزَائرِهِ، فَـإِذا هُمْ بِـدَهْمَـاءَ تَجُـرُّ شَعْـرَهـا، قـالُـوا: مَـا أنتِ؟ قـالتْ: الجَسَّـاسَـةُ أوِ الجَـاسِسَـةُ ـ قـالُـوا: أخبِـرِينَا، قـالتْ: مَـا أَنـا بمُخْبِـرَتِكمْ عَنْ شيءٍ وَلا سَـائِلَتِكُمْ عنـهُ، ولكنِ ائتُـوا الـدَّيْـرَ، فـإِنَّ فيـهِ رَجُـلاً بـالأَشْواقِ إلى لِقَـائِكُمْ، فَـأَتَـوُا الـدَّيْرَ، فـإذا هُمْ بـرَجُـلٍ مَمْسُـوحِ العَيْنِ، مُـوثَقٍ في الحَـديـدِ إلى سَـارِيـةٍ، فقـالَ: مِنْ أينَ أنتُمْ، ومَنْ أنتُمْ؟ قـالـوا: مِنْ أَهْـلِ الشَّـامِ، قـالَ: فمنْ أنتُمْ؟ قـالـوا: نحن العربُ[(١)]، قالَ: فَمَا فَعَلَتِ العَرَبُ؟ قالوا: خَـرَجَ فِيهِمْ نَبِـيٌّ بأَرْضِ تَيْماءَ[(٢)]، قالَ: فما فَعَلَ النَّاسُ؟ قالوا: فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَـهُ، وفِيهِمْ مَنْ كذَّبهُ، قالَ: أَمَا إِنَّهمْ إنْ يُصَدِّقوهُ ويَتَّبِعُوهُ خيرٌ لَهُمْ لَو كانُـوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قالَ: ما بُيوتُكُمْ[(٣)]؟ قالوا: مِنْ شعرٍ وصُوفٍ تَغْزِلُـه نِساؤُنـا، قالَ: فضَرَبَ بيدِهِ على فَخذِهِ، ثُمَّ قالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قالَ: مـا فَعَلَتْ بُحَيرةُ طَبَـرِيَّة؟ قـالوا: تَـدَفَّقُ جَوانِبُهـا يَصْدُرُ مَنْ أَتَـاها، فَضَـرَبَ بِيدِهِ على فخذِهِ، ثُمَّ قالَ: هَيهاتَ، ثُمَّ قالَ: ما فَعَلَتْ عَينُ زُغَرٍ؟ قـالوا: تَـدَفَّقُ

---

(١) في الأصل: «ممن أنتم؟ قالوا من العرب» والمثبت من «التقاسيم».

(٢) كـذا الأصل و«التقـاسيم»، وفي «شـرح السنّـة»: (ظهـر فيهم نبـي يتيم)، وفي الطبراني: «بعث إليهم نبـي أمي».

(٣) في «شرح السنّة» والطبراني: أيُّ شيء لباسهم.

جوانِبُها يَصْـدُرُ مَنْ أتَاهـا، قالَ: فضـربَ بيدِهِ على فَخـذِهِ، ثُمَّ قالَ: هَيهـاتَ، ثُمَّ قالَ: مـا فَعَلَ نَخْـلُ بَيْسَانَ؟ قـالوا: يُؤتي جنَـاهُ في كُلِّ عامٍ، قالَ: فَضَرَبَ بيدِهِ على فخذِهِ، ثُمَّ قالَ: هيهاتَ، ثُمَّ قالَ: أمَا إنِّي لـو قَـدْ حُلِلْتُ مِنْ وَثَـاقِي هٰـذا لَمْ يَبْقَ مَنْهَـلٌ إلا وَطِئتُـهُ إلاَّ مكـةَ وطَيْبَـةَ، فإنـهُ ليسَ لي عليهما سبيلٌ». فقـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «هٰـذه طَيْبَةُ، حَرَّمْتُها كَمَا حـرَّمَ إبْرَاهِيمُ مَكَّـةَ، والَّذِي نَفْسِي بيـدِهِ، ما فيهـا نَقْبٌ[١] في سَهْلٍ ولا جَبَلٍ إلا وعليـهِ ملكانِ شـاهرا السيفِ يمنعـانِ الدَّجالَ إلى يــومِ القيامةِ»[٢]. [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصـل: «بقعـة»، والمثبت من «التقـاسيم»، والنقب: هـو الـطريق بين الجبلين.

(٢) حديث صحيـح عبد الملك بن سليمان القَرْقَساني ذكره المؤلف في «الثقـات» ٨/٣٩، وقال: مستقيم الحديث، وقال العقيلي في «الضعفاء» ٣/٢٤: حديثه غير محفوظ، وعمران بن سليمان القمي ذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٢٤١، وكذا البخاري في «تاريخه» ٦/٤٢٦، وابن أبي حاتم ٦/٢٩٩، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الـطبراني ٢٤/(٩٥٩)، والبغـوي في «شرح السنّـة» (٤٢٦٨) من طريقين عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٣٧٣ ـ ٣٧٤، والحميدي (٣٦٤)، وابن أبـي شيبـة ١٥/١٥٤ ـ ١٥٦، ومسلم (٢٩٤٢) في الفتن: بـاب قصـة الجسـاسـة، وأبـو داود (٤٣٢٧) في المـلاحم: بـاب في خبـر الجسـاسـة، وابن مـاجـة (٤٠٧٤) في الفتن: بـاب فتنـة الـدجَّـال، والـطبـراني ٢٤/(٩٥٦) و(٩٥٧) و(٩٦٠) و(٩٦١)، والآجـري في «الشـريعـة» ص ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ـ و٣٧٨ =

٦٧٨٩ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب، حدَّثنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ حُمِيدٍ الطويل، عن حماد بنِ سَلَمَةَ، عن داودَ بن أبي هند، عن الشعبيِّ

عن فاطمة بنت قيسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ ذاتَ يومٍ مُسرِعاً، فصَعِدَ المِنبرَ، فنُودِيَ في النَّاسِ: الصَّلاة جامِعَةً، فاجتمعَ النَّاسُ، فقالَ: «أيُّها النَّاسُ، إنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ نَزَلَتْ، ولٰكنَّ تميماً الدَّارِيَّ أخبرني[1] أنَّ ناساً مِنْ أهل فِلَسطينَ رَكِبُوا البَحرَ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إلى جَزِيرةٍ مِنْ جزائرِ البحرِ، فإذا هُمْ بِدابَّةٍ لا يُدرَى أذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى مِنْ كثرةِ[2] الشَّعرِ، فقالُوا: مَنْ أنتِ؟ قَالتْ: أَنا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: أَخْبِرِينا، قَالتْ: مَا أَنَا بمُخْبِرَتِكُمْ وَلا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ، ولٰكنْ هٰاهُنا مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إلى أَنْ يُخبِرَكُمْ وإلى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ، فَأَتَوا الدَّيْرَ، فإذا بَرجُلٍ مريرٍ مُصَفَّدٍ بالحَدِيدِ، فقالَ: مَنْ أنتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ العَرَبُ، قالَ: هَلْ بُعِثَ النَّبِيُّ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: فهلْ تَبِعَتْهُ

= ـ ٣٧٩، وابن منده في «الإيمان» (١٠٥٧) و(١٠٥٩) و(١٠٦٠)، والبغوي (٤٢٦٩) من طرق عن الشعبي، به. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٤٣٢٥)، والطبراني ٤٢/(٩٢٢) و(٩٢٣) من طريقين عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس.

وقوله: «يصدر من أتاها»، أي: ينصرف عن السقي، وقد روي في الحديث: كانت له ركوة تسمَّى الصادر سميت به، لأنه يصدر عنها بالري، ومنه فأصدرنا ركابنا، أي: صرفنا رِواءً، فلم نحتج إلى المقام بها للماء.

(١) لفظة «أخبرني» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٧٥.

(٢) في الأصل: كثير، والتصويب من «التقاسيم».

العَرَبُ؟ قَالـوا: نَعَم، قالَ: ذٰلكَ خيرٌ لَهُمْ، قـال: مَا فَعَلَتْ فـارِسُ؟ قالوا: لَمْ يَظْهرْ عَلَيها، قالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عليها، ثُمَّ قالَ: مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قالوا: تَدَفَّقُ مَلأى، قالَ: فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسانَ؟ قَالوا: قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ، فَوَثَبَ عَليهِ وَثبةً حتى خَشِينَا أن سيغلب، فقُلنا: مَنْ أَنْتَ؟ قَال: أَنا الدَّجَّالُ، أَمَـا إِنِّي سَأَطَـأُ الأَرضَ كُلَّها إلاّ مَكَّةَ وطَيبةَ»، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبشِرُوا مَعْشَرَ المُسلِمِينَ هٰذِهِ طَيْبَةُ، لاَيَدْخُلُها»(١). [٢١:٣]

ذِكْرُ الإخبارِ عمّا يَجِب على المرءِ من المبادرةِ بالأعمالِ الصالحة قبل خُرُوج المسيح نَعوذُ بالله منه

٦٧٩٠ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أُميَّةُ بنُ بِسطام، قـال: حـدَّثنا يـزيد بن زُرَيـعٍ، قـال: حـدثنـا شعبـةُ، عن قَتـادة، عن الحسن، عن زياد بن رِيَاحٍ

عن أبـي هريرة، عن النبـيِّ ﷺ قـال: «بَادِرُوا بِـالعَمَـلِ سِتّـاً: الـدَّجَالَ، والـدُّخَانَ، ودَابَّـةَ الأَرْضِ، وطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهـا،

(١) حـديث صحيح، أحمـد بن يحيى بن حميـد الـطويـل ذكـره المؤلف في الثقـات ٨/١٠، وأرخ وفاتـه سنة خمس وعشـرين ومئتين أو قبلهـا أو بعـدهـا بقليل. وقد توبـع، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيـح.

وأخـرجه أحمـد ٦/٣٧٤ و٤١٨ عن يـونس بن محمـد، و٦/٤١٢ ـ ٤١٣ عن عفـان بن مسلم، والنسائي في «الكبـرى» كـمـا في «الـتحـفـة» ١٢/٤٦٣، والـطبراني ٢٤/(٩٦٤) من طـريق حجاج بن منهـال، والطبـراني أيضـاً ٢٤/(٩٦٤) من طـريق أبي عمـر الضـريـر وأبـي عمـر الحـوضـي، خمستهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأَمْرَ العامةِ، وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذا العددَ المذكورَ للأشياءِ المتوقَّعة قبلَ خروجِ المسيحِ ليس بعددٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النفيَ عمّا وراءَه

٦٧٩١ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن رياح، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٩٤٧) (١٢٩) في الفتن: باب في بقية من أحاديث الدجَّال، عن أمية بن بسطام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٢٤ و٤٠٧، ومسلم (٢٩٤٧) من طريق همام، عن قتادة، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٤٩)، ومن طريقه أحمد ٢/٥١١، والحاكم ٤/٥١٦ عن عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! قلت: عمران القطان حديثه حسن لا يرقى إلى الصحة.

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٧ و٣٧٢، ومسلم (٢٩٤٧) (١٢٨)، والبغوي (٤٢٤٩) من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أنس عند ابن ماجة (٤٠٥٦)، وإسناده حسن. وقوله: «بادروا بالأعمال...» أي: أسرعوا بالأعمال الصالحة النافعة قبل وقوع هذه الآيات، قال القاضي فيما نقله عنه القاري في «شرح المشكاة» ٥/١٨٨: أمرهم أن يبادروا بالأعمال قبل نزول هذه الآيات، فإنها إذا نزلت أدهشتهم، وشغلتهم عن الأعمال، أو سد عليهم باب التوبة وقبول الأعمال.

وأمر العامة: هو القيامة لأنها تعم الناس جميعاً، أو الفتنة التي تعمي وتصم، أو الأمر الذي يستبد به العوام، ويكون من قبلهم دون الخواص. وخويصة أحدكم، تصغير خاصة، أي: الأمر الذي يخص أحدكم، قيل: يريد الموت، وقيل: هو ما يخص الإنسان من الشواغل المتعلقة في نفسه وماله =

إبراهيم، قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيل، قال: حَدَّثنا شعبةُ، قال: حَدَّثنا الفُراتُ القَزَّازُ، قال: سمعت أبا الطُّفيل يُحَدِّثُ

عن حُذيفةَ بنِ أَسِيدٍ، قال: بينا رسولُ اللَّهِ ﷺ في غُرفَةٍ ونحنُ تحتَها، إذْ أَشرَفَ علينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «مَاذَا تَتذاكَرُونَ؟» قلنا: نَذكُرُ السَّاعةَ، قالَ: «فَإِنَّها لا تَكونُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْها عَشْرُ آياتٍ: طُلوعُ الشَّمسِ مِنْ مَغْرِبِها، والدَّجَّالُ، والدُّخَانُ، وَعِيسى ابنُ مَرْيَمَ، والدَّابَّةُ، وخُرُوجُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وخَسْفٌ بالمَشْرِقِ، وخَسْفٌ بالمَغْرِبِ، وخَسْفٌ بجَزيرَةِ العَرَبِ، ونَارٌ تَخرُجُ مِنْ مَوْضِعِ كَذا»؟ قال: أحسبهُ قالَ: «تَقِيلُ مَعَهُم حَيثُ قَالُوا، وتَنزِلُ مَعَهُمْ حَيثُ يَنزِلُونَ»(١).

= وما يهتم به وصغرت لاستصغارها في جنب سائر الحوادث من البعث والحساب وغير ذلك.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه وهو حذيفة بن أسيد من رجال مسلم. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه الحنظلي.

وأخرجه أحمد ٤/٧، ومسلم (٢٩٠١) (٤٠) و(٤١) في الفتن: باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، والترمذي ٤/٤٧٨ في الفتن: باب ما جاء في الخسف، والطبراني (٣٠٢٨) من طريق شعبة، بهذا الإسناد. وفي رواية الطبراني أبدل الدخان بريح تلقيهم في البحر.

وأخرجه الطيالسي (١٠٦٧)، وأحمد ٤/٦و٧، والحميدي (٨٢٧)، وابن أبي شيبة ١٥/١٦٣، ومسلم (٢٩٠١) (٣٩)، وأبو داود (٤٣١١) في الملاحم: باب أمارات الساعة، والترمذي (٢١٨٣)، والنسائي في «الكبرى»، وابن ماجة (٤٠٤١) في الفتن: باب أشراط الساعة، والطبراني =

قال شعبةُ: وحدَّثني عبدُ العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطُّفَيل، عن حذيفة بن أَسيد، مثلَه ولم يَرفَعْه(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ الموضعِ الذي يَخرُجُ من ناحيته الدَّجَّالُ

٦٧٩٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحُسين بن مكرم، قال: حَدَّثنا محمدُ بن مسلم بن وَارَة، قال: حدثنا محمَّدُ بنُ سعيد بن سابق، قال: حدثنا عمرُو بنُ أبي قيسٍ، عن مُطرِّف، عن الشَّعْبي، عن بلال بنِ أبي هُرَيْرَة

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَاهُنا» وأَشارَ نحوَ المَشرِقِ(٢). [٣: ٦٩]

= (٣٠٢٩) و(٣٠٣٠) و(٣٠٣١) و(٣٠٣٢) و(٣٠٣٣)، والبغوي (٤٢٥٠) من طرق عن فرات القزاز، به وبعضهم رواه مختصراً. وانظر الحديث رقم (٦٧٩٠).

وأخرجه الطبراني (٣٠٣٤) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الطفيل، به.

وأخرجه أيضاً الطبراني (٣٠٦٠) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن الربيع بن عميلة، عن حذيفة بن أسيد. وأبدل فيه «النار التي تطرد الناس إلى المحشر» «بريح تسفيهم فتطرحهم بالبحر».

(١) وانظر «صحيح مسلم» (٢٩٠١) (٤٠) و(٤١).

(٢) بلال بن أبي هريرة لم يرو عنه غير الشعبي، ولم يوثقه غير المؤلف ٤/٦٥، وعمرو بن أبي قيس روى له أصحاب السنن والبخاري تعليقاً، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام، وباقي رجال السند ثقات. مطرِّف: هو ابن عبد الله بن الشخير. =

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: قولُ أبي هريرة «وأشار نحوَ المَشرق» أَراد به البَحرَين[1]، لأن البحرين مشرق المدينة، وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خُراسان؛ والدليلُ على صحة هذا أنه مُوثَقٌ في جزيرة من جزائر البحر، على ما أخبر تميمٌ الدَّارِي، وليس بخُراسان بحرٌ ولا جزيرةٌ[1].

ذِكْرُ الإخبارِ عن السَّبب الذي يكونُ خروجُ المسيحِ به

٦٧٩٣ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمةَ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ أسلم، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سلمة، عن أيوب، وعُبيد الله بن عمر، عن نافع

= وأخرجه بنحوه البزار (٣٣٨٣) عن محمد بن المثنى، عن يحيى ــ هو القطان ــ عن مجالد، عن الشعبي، عن المحرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الدجَّال فقال: ــ أحسبه قال ــ: «يخرج من نحو المشرق».

قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٤٨: فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد وثِّق.

(١) فيه نظر، فقد جاء في رواية أنه يخرج من خراسان أخرج ذلك أحمد ١/٤ و٧، والترمذي (٢٢٣٧)، وابن ماجة (٤٠٧٢)، والحاكم ٤/٥٢٧ من حديث أبي بكر رفعه «إن الدجَّال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان» وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب. وسيورده المصنف برقم (٦٧٩٨) وفي أخرى أنه يخرج من أصبهان، أخرجها مسلم.

أنَّ ابنَ عمرَ رأى ابنَ صائِدٍ في سِكَّةٍ مِنَ سِكَكِ المدينةِ، فسبَّهُ ابنُ عمرَ، ووَقَعَ فيهِ، فانْتَفَخَ حتَّى سَدَّ الطريقَ، فَضَرَبَهُ ابنُ عمرَ بِعَصا، فسَكَنَ حتى عادَ، فانتفخَ حتى سَدَّ الطريقَ، فضربهُ ابنُ عمرَ بعصا معهُ حتَّى كَسَرَها عليهِ، فقالتْ لَهُ حفصةُ، ما شَأْنكَ وشَأْنهُ، مَا يُولِعُكَ بهِ، أَمَا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُها»(١). [٣: ٦٩]

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: رؤيةُ حفصةَ ابنَ عمر وضَرْبَه

(١) حديث صحيح، روح بن أسلم وإن كان ضعيفاً قد توبع، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٣٢٧.

وأخرجه أحمد ٦/٢٨٣ عن سريج وعفان ويونس، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٣٢) في الفتن: باب ذكر ابن صياد، من طريق هشام بن حسان، عن أيوب، به.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٣٣٦) و (٣٧٣) من طريق حفص بن غياث، عن عبد الله ــ وهو ابن عمر ــ به، ولم يذكر فيه قصة، وقال فيه: «إنما خروج ابن صياد...»، وهو وهم.

وأخرجه مطولاً أحمد ٦/٢٨٤، ومسلم (٢٩٣٢) (٩٩) من طريق ابن عون. عن نافع، به.

وأخرجه مختصراً أبو يعلى ورقة ٣٢٦ من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدجَّال لا يخرجه إلّا غضبة يغضبها».

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٣٧٠) من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، بهذا الإسناد إلى حفصة قالت: إناكنا نتحدث أن الدجَّال يخرج من غضبة يغضبها.

حيثُ كان يَضرِبُ المسيحَ بالعصا، كان ذلك في حياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(١).

ذِكْرُ الإخبارِ عَن العَلاَمة التي يُعرف بها الدجال عند خُرُوجه

٦٧٩٤ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا العبَّاسُ بن الوليد النَّرسيُّ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيع، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ

عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكتُوبٌ: ك ف ر، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِن أُمِّيٍّ وَكاتِبٍ ـ يعني الدَّجَّالَ ـ»(٢).

[٣: ٦٩]

(١) جزمُ المؤلف بأن فعلَ ابن عمر هذا كان في حياة النبي ﷺ، لا أدري من أين أتى به، فليس في هذا الخبر ما يدل عليه أو يشير إليه، بل ظاهره يفيد أن ذلك كان بعد وفاته ﷺ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وسماع يزيد بن زريع من سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ قبل اختلاطه.

وأخرجه أحمد ٢٠٦/٣ عن عبد الوهّاب، و٢٠٧/٣ عن روح، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً أحمد ١٧٣/٣ و ٢٢٩ و ٢٧٦ و ٢٩٠، والبخاري (٧١٣١) في الفتن: باب ذكر الدجال، و(٧٤٠٨) في التوحيد: باب قول الله تعالى ﴿ولتصنع على عيني﴾، ومسلم (٢٩٣٣) (١٠١) (١٠٢) في الفتن: باب ذكر الدجال وصفة ما معه، وأبو داود(٤٣١٦) و(٤٣١٧) في الملاحم: باب خروج الدجّال، والترمذي (٢٢٤٥) في الفتن: باب ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجّالَ، وأبو يعلى (٣٠١٦) و(٣٠١٧) و(٣٠٩٢) و(٣٢٦٥) من طرق عن قتادة، به.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَن وَصْفِ عَيْنِ الدَّجَّالِ التي هي العَوْراءُ من عينيه

٦٧٩٥ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشع، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ بن معاذ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حدثنا شعبةُ، عن حَبيب بنِ الزُّبَير، عن عبدِ الله بن أبي الهُذَيل، عن عبد الرحمن بن أَبْزى، عن عبد الله بن خبَّاب

عن أبيِّ بنِ كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدَّجَّالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَزُجَاجَةٍ، وتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[1]. [٣: ٦٩]

= وأخرجه أيضاً أحمد ١١٥/٣ و ٢٠١ و ٢٢٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠، ومسلم (٢٩٣٣) (١٠٣)، وأبو داود (٣٤١٨) من طريقين عن أنس.

وقوله: «إن بين عينيه مكتوب» كذا الأصل و «التقاسيم» والجادة «مكتوباً» كما وقع في بعض الروايات، ويخرج ما هنا على أن اسم «إن» محذوف تقديره «الدجَّال» وجملة «بين عينيه مكتوب كفر» مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر «إن».

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن خباب ــ هو ابن الأرت المدني حليف بني زهرة ــ ذكره الطبراني وغيره في الصحابة، وقال عبد الرحمن بن خراش: أدرك النبي ﷺ.

وروى ابن منده من طريق خالد بن يزيد، عن زكريا بن العلاء، قال: أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن خباب، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، قتلته الحرورية، أرسله عليّ إليهم، فقتلوه، فأرسل إليهم: أقيدونا بعبد الله بن خباب، فقالوا: كيف نقيدك به، وكلنا قتله، فنفذ إليهم فقاتلهم، وذكره المؤلف في ثقات التابعين ١١/٥.

وأخرجه الطيالسي (٥٤٤)، وأحمد ١٢٣/٥ ــ ١٢٤ من طريق شعبة، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ خلقةِ الدَّجَّالِ ومَنْ كان يشبه مِن هٰذه الأمة

٦٧٩٦ ـ أخبرنا سُليمانُ بنُ الحسن العطارُ، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ بنِ معاذ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حدثنا شعبةُ، عن سِماك، عن عِكرمة عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه ذَكَر الدَّجَّال، فقال: «أعورُ هِجَانٌ أَزهَرُ، كأنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ(١)، أَشْبَهُ النَّاسِ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ، فإنْ هلَكَ الهُلَّكُ، فإنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بِأَعْورَ»(٢). [٣: ٦٩]

= وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣٧، ونسبه إلى أحمد وقال: رجاله ثقات.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٤١٠: أَصلَع، وهو خطأ. والأصلة، بفتح الهمزة والصاد: الأفعى، وقيل: هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية.

(٢) حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وسماك وإن كانت روايته عن عكرمة فيها اضطراب، قد توبع.

وأخرجه أحمد ١/٢٤٠ و٣١٢ ـ ٣١٣، والطبراني (١١٧١١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٥/١٣٢ ـ ١٣٣، والطبراني (١١٧١٢) من طريقين عن زائدة، عن سماك، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١١٨٤٣) من طريق هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣٧ ـ ٣٣٨ ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجال الجميع رجال الصحيح، ورواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده ضعيف.

الهِجان: الأبيض، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وعبد العزى بن قَطَن، بفتح القاف والطاء: رجل من بني المصطلق =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ فِرار الناس مِنَ المسيح عند ظُهورِهِ

٦٧٩٧ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حَـدَّثنا مجاهدُ بنُ موسى المُخرِّمي، قال: حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَير قال:

سمعتُ جابراً يقول: حدَّثَتْني أمُّ شَرِيكٍ أنها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الجِبَالِ» قالتْ أمُّ شريكٍ: يا رسولَ اللَّهِ، فأينَ العَرَبُ يومئذٍ؟ قال: «هُمْ قَلِيلٌ»[1].

[٣: ٦٩]

= من خزاعة، قال الزهري: هلك في الجاهلية. انظر «الفتح» ١٣/١٠٥ ـ ١٠٦.

والهُلَّكُ جمع هالك، قال ابن الأثير: أي: فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا، فاعلموا أن الله ليس بأعور.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد صرح ابنُ جريج بالتحديث عند مسلم وغيره، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه أحمد ٦/٤٦٢، ومسلم (٢٩٤٥) في الفتن: باب في بقية من أحاديث الدجال، والترمذي (٣٩٣٠) في المناقب: باب مناقب في فضل العرب، من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٥/(٢٤٩) من طريق إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، به.

وأم شريك: هي أم شريك القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي، اسمها غزية، وقيل غزيلة، قيل: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وذكرها بعضهم في أزواج النبي ﷺ، ولا يصح من ذلك شيء، لكثرة الاضطراب فيه، وكانت عند أبي العكر بن سمي بن الحارث الأزدي، فولدت شريكاً. وقيل: أم شريك الأنصارية تزوجها النبيُّ ﷺ ولم يدخل بها، لأنه كره غيرة الأنصار.

ذِكْرُ الإخبارِ عن تَبـعِ الدَّجَّالِ نعوذُ باللهِ من شَرِّهم

٦٧٩٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحُسين بنِ الخليلِ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ، قال: حَدَّثنا الوليدُ، قال: حَدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ عبد الله بن أبي طَلْحة قال:

حَدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ: قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ يَهُودِ أَصْبهانَ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ بَعْضِ الفِتنَ التي يَبتَلي اللَّهُ جَلَّ وعَلا البشرَ بكونه مَعَ المسيح

٦٧٩٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى، قال: حَدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حَدَّثنا جَرير، عن مغيرةَ، عن نُعيمِ بنِ أبي هَنْدٍ، عن رِبْعِي بنِ حِرَاشٍ، قال:

اجتَمَعَ حذيفةُ وأبو مسعود، فقال حُذَيْفَةُ: أَنا أعلمُ بما مَعَ الدجالِ منهُ، إنَّ مَعَهُ نهراً مِنْ نارٍ، ونهراً مِنْ ماءٍ، فالذي(٢) يَرَوْنَ أنَّهُ نارٌ: ماءٌ، والذي يَرَوْنَ أنهُ ماءٌ: نارٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلكَ منكُمْ، فأَرادَ الماءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الذي يَرَى أنهُ نَارٌ، فإنهُ سَيَجِدُهُ ماءً.

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الرحمن بن إبراهيم فمن رجال البخاري.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٤) في الفتن: باب في بقية من أحاديث الدجال، عن منصور بن أبي مزاحم، عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

(٢) في الأصل: فالذين، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤١٢.

قال أبو مسعود: هٰكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ[1].

[٣: ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نعيم بن أبي هند، فمن رجال مسلم. أبو خيثمة: هو الزبير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومغيرة: هو ابن مِقْسم الضبي.

وأخرجه مسلم (٢٩٣٥) (١٠٨) في الفتن وأشراط الساعة، عن عليّ بن حجر وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٤٥٠) في أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، و(٧١٣٠) في الفتن: باب ذكر الدجال، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٦) و(١٠٧)، والطبراني ١٧/(٦٤٢) و(٦٤٣) و(٦٤٤)، والبغوي (٤٢٥٩) من طريق عبد الملك بن عمير، وابن أبي شيبة ١٥/١٣٣، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٥) من طريق أبي مالك الأشجعي، وابن أبي شيبة ١٥/١٣٤، وأبو داود (٤٣١٥) في الملاحم: باب خروج الدجّال.، من طريق منصور، ثلاثتهم عن ربعي بن حراش، به. وكلهم قرن في حديثه بين حذيفة وأبي مسعود سوى أبي مالك الأشجعي ومنصور عند ابن أبي شيبة، وعند بعضهم عن حذيفه مرفوعاً.

وأبو مسعود: هو الأنصاري البدري، واسمه عقبة بن عمرو.

وقال الحافظ تعليقاً على قوله: «فالذي يرون أنه نار ماء، والذي يرون أنه ماء نار»: وهذا يرجع إلى اختلاف المرئي بالنسبة إلى الرائي، فإما أن يكون الدجال ساحراً، فيخيل الشيء بصورة عكسه، وإما أن يجعل الله باطن الجنة التي يسخرها الدجّال ناراً، وباطن النار جنة وهذا الراجح، وإما أن يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة، وعن المحن والنقمة بالنار، فمن أطاعه فأنعم عليه بجنته يؤول أمره إلى دخول نار الآخرة وبالعكس. ويحتمل أن يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة، فيرى الناظر إلى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس.

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِم غيرَ المتبحِّر في صناعة العِلْم أنه مضادٌّ لخبر أبـي مسعود الذي ذكرناه

٦٨٠٠ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلي، قال: أخبرنا جريرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبـي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبـي حَازِمٍ

عن المغيرةِ بنِ شُعبة قال: قلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغني أنَّ مَعَ الدَّجَّالِ جِبَالَ الخُبْزِ، وأنهارَ الماءِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ أَهْوَنُ على اللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ». قالَ المغيرةُ: فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالاً عنهُ، فقالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ»[(١)]. [٣: ٦٩]

قال أبو حاتم رَضِيَ الله عنه: إنكارُ المصطفى ﷺ على المغيرة بأنَّ مَعَ الدجالِ أنهارَ الماءِ لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ أبـي مسعودٍ والذي ذَكَرناه، لأنَّـهُ أهونُ على اللَّهِ من أنْ يَكُونَ مَعَه نَهرُ الماءِ يَجري، والذي معه يُرى أَنه ماءٌ ولا مَاءَ، من غيرِ أَن يكونَ بينَهما تَضادٌّ.

ذِكْرُ الإخبارِ عَن البعض الآخر مِنَ الفتن التي تكونُ مع الدجال

٦٨٠١ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا ابن أبـي السَّري، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبـي.
وأخرجه مسلم (٢١٥٢) في الآداب: باب جواز قوله لغير ابنه «يا بني»، واستحبابه للملاطفة، و (٢٩٣٩) في الفتن: باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل، عن إسحاق بن إبراهيم. بهذا الإسناد. وقد تقدم الحديث عند المؤلف برقم (٦٧٨٢).

عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله

أن أبا سعيد الخُدْرِي حدثه قال: حدثنا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ، فقال فيما حدثنا: «يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحرَّمٌ عَلَيهِ أَنْ يَدخُلَ أَنْقابَ المَدِينَةِ، فيَخرُجُ إليهِ رَجُلٌ، وهُوَ خَيرُ النَّاسِ يَومَئِذٍ ـ أو مِنْ خَيرِهِمْ ـ فيقول: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هذا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، أَتَشُكُّونَ فِي الأمرِ؟ فيَقُولُونَ: لَا، فَيُسَلَّطُ عَلَيهِ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فيَقُولُ حِينَ يَحْيَى: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بأَشَدَّ بَصِيرةً فِيكَ مِنِّي الآنَ، فيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانيةَ، فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ»[1].

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٢٠٨٢٤)، وعنه أخرجه أحمد في «المسند» ٣٦/٣.

وأخرجه البخاري (١٨٨٢) في فضائل المدينة: باب لا يدخل الدجال المدينة، من طريق عُقيل بن خالد، و(٧١٣٢) في الفتن: باب لا يدخُل الدجال المدينة، ومسلم (٢٩٣٨) في الفتن: باب صفة الدجال، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٢٥٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم أيضاً (٢٩٣٨)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢٩٣/٣ من طريق صالح بن كيسان، ثلاثتهم عن الزهري، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٩٣٨) (١١٣)، والبغوي (٤٢٦٢) من طريق قيس بن وهب، عن أبي الودَّاك جبر بن نوف، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه بنحوه مطولاً أبو يعلى (١٠٧٤)و(١٣٦٦)، والبزار (٣٣٩٤) من طريقين عن عطية العوفي، عن أبي سعيد. وفيه: أنه يذبحه ثلاثاً ويمنع منه في الرابعة، وعطية العوفي ضعيف.

قال مَعمَر: يَرَوْن أن هٰذا الرَّجُلَ الذي يَقتُله الدَّجَّالُ ثُمَّ يُحيِيهِ: الخَضِرُ(١). [٣: ٦٩]

ذِكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الدَّجَّالَ لا يَفتَتِن به كُلُّ الناسِ ولا يُزِيلُ الإمامةَ عمَّن كانت له إلى نُزولِ عيسى ابنِ مريم

٦٨٠٢ ـ أخبرنا عَبْدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا الأوزاعيُّ، عن ابنِ شهابٍ، أن نافعَ بنَ أبي نافع مولى أبي قَتادة أخبره

أن أبا هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كَيْفَ أَنتُمْ إِذَا نَزَلَ ابنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمامُكُمْ مِنْكُمْ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) لا يثبت هذا عن المعصوم ﷺ الذي يجب الأخذ بقوله، وجمهور أهل العلم على أن الخضر ميت، كما سبق بيانه في التعليق على الحديث رقم (٦٢٢٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن إبراهيم فمن رجال البخاري.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٤١٣)، والبيهقي في «البعث»، وابن الأعرابي في «معجمه»، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٤/ ٤٠ من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٥) (٢٤٦) في الإيمان: باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ، عن زهير بن حرب، عن الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، به. إلا أنه قال فيه «فأمَّكم منكم» قال الوليد بن مسلم: فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري، =

ذِكْرُ الإخبارِ عَن نَفْي دخولِ الدَّجَّال حَرَمَ اللَّهِ جلَّ وعلا

٦٨٠٣ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن سَلْم، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليدُ بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طَلْحة قال:

حدثني أنسُ بنُ مالكٍ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَيسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقابِها إلَّا عَلَيهِ المَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَها، فَيَنْزِلُ السَّبْخَةَ، فَتَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِها ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ»[1]. [٣: ٦٩]

= عن نافع، عن أبي هريرة «وإمامكم منكم» قال ابن أبي ذئب: تدري «ما أمّكم منكم»؟ قلت: تخبرني، قال فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنّة نبيكم ﷺ.

وأخرجه أحمد ٣٣٦/٢ عن عثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، به بلفظ «وإمامكم منكم»!.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٤١)، ومن طريقه ابن منده (٤١٥) عن معمر، والبخاري (٣٤٤٩) في أحاديث الأنبياء: باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام، ومسلم (١٥٥) (٢٤٤)، وابن منده (٤١٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٢٤، والبغوي (٤٢٧٧) من طريق يونس بن يزيد، ومسلم (١٥٥) (٢٤٥) من طريق ابن أخي الزهري، وابن منده (٤١٦) من طريق عُقيل بن خالد، أربعتهم عن الزهري، به. قال ابن أخي الزهري في حديثه: «فأمَّكم منكم»، وفي حديث معمر: «فأمَّكم ــ أو قال: إمامكم ــ منكم» على الشك.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن إبراهيم. =

ذِكْرُ الإخبارِ عَن نَفْي دخول الدجال مدينةَ المصطفى ﷺ

٦٨٠٤ ـ أخبرنا عبدُ الكبير بنُ عُمَرَ الخَطَّابيُّ، قال: حدثنا أحمدُ بن سِنان، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا شعبةُ، عن قتادة عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «المَدِينةُ يَأْتِيها الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ

= وأخرجه البخاري (١٨٨١) في فضائل المدينة: باب لا يدخل الدجال المدينة، ومن طريقه البغوي (٢٠٢٢) عن إبراهيم بن المنذر، ومسلم (٢٩٤٣) في الفتن: باب قصة الجساسة، عن علي بن حُجر السعدي، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١/ ٨٣ عن إسحاق بن إبراهيم، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه أحمد ٣/ ١٩١، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٨١ و ١٥/ ١٤٣، ومسلم (٢٩٤٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به. غير أنه قال: فيأتي سبخة الجُرُف، فيضرب رِواقَهُ، وقال: فيخرج إليه كل منافق ومنافقة.

وأخرجه مختصراً أحمد ٣/ ٢٣٨، والبخاري (٧١٢٤) في الفتن: باب ذكر الدجَّال، من طريقين عن شيبان النحوي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به. ولفظه: «يجيء الدجَّال حتى ينزل في ناحية المدينة، ثم ترجُف المدينة ثلاث رجَفات، فيخرج إليه كلُّ كافرٍ ومنافق».

قلت: والأنقاب: قال ابن وهب: المراد بها المداخل، وقيل الأبواب، وأصل النقب: الطريق بين الجبلين، وقيل: الأنقاب: الطرق التي يسلكها الناس، ومنه قوله تعالى: ﴿فنقبوا في البلاد﴾. والسبخة: الأرض المالحة.

والجُرُف: بضم الجيم والراء: مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل، وقيل: على ثلاثة أميال.

المَـلائِكَةَ يَحـرُسُونَـهـا، فَلا يَـدْخُلُها الـدَّجَّالُ وَلاَ الـطَّاعُونُ، إنْ شَـاءَ اللَّهُ تَعَالى»(١). [٣ : ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الملائكةِ التي تَحرُسُ حَرَمَ المصطفى ﷺ عن دُخُول الدَّجّال إيَّاها

٦٨٠٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ صالحِ بنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرا، قال: حدثنا مسروقُ بن المَرزُبَان، قال: حدثنا أبي، عن مِسْعَرِ بنِ كِدَام، عن سعدِ بنِ إبراهيم، عن أبيه

عن أبي بَكْرة أن النبي ﷺ قال: «لَا يَـدْخُلُ المَـدِينَـة رُعْبُ المَسِيحِ، لَهَا يَومَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ»(٢).

[٣ : ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه أحمد ٣/١٢٣ و٢٠٢ و٢٧٧، والبخاري (٧١٣٤) في الفتن: باب لا يدخل الدجَّال المدينة، و(٧٤٧٣) في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة، والترمذي (٢٢٤٢) في الفتن: باب ما جاء في الدجَّال لا يدخل المدينة، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.
وأخرجه بنحوه أحمد ٣/٢٠٦ من طريق سعيد بن أبي عروبة، و٣/٢٢٩ من طريق شيبان، كلاهما عن قتادة، عن أنس أن قائلاً من الناس قال: يا نبي الله، أما يَرِد الدجال المدينة؟ قال: «أما إنه لَيَعْمِدُ إليها، ولكنه يجد الملائكة صافة بنقابها وأبوابها، يحرسونها من الدجال».

(٢) حديث صحيح، المزربان والد مسروق روى عنه اثنان، ووثقه المؤلف ٩/٢٠٠، وأورده ابن أبي حاتم ٨/٤٤٢، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابنه مسروق روى له ابن ماجة، وهو صدوق، وقد توبعا، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين، وقد تقدم عند المؤلف من غير هذا الطريق برقم (٣٧٣١).

ذِكْـرُ الإخبارِ عـن ظُهورِ أهـلِ المدينة على مَنْ يكونُ مَـعَ الدجالِ في ذلك الزَّمان

٦٨٠٦ ــ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حـدَّثنا ابنُ وهبٍ، قـال: أخبرنـا يـونُسُ، عن ابـنِ شهـابٍ، قـال: حَـدَّثني سـالِمُ بنُ عبدِ الله

عن أبيـه أن رسولَ الله ﷺ قـال: «تُقَاتِلُكُمُ اليَهُـودُ، فَتَظْهَـرُونَ عَـلَيْهِـمْ، حَتَّـى يَـقُـولَ الـحَـجَـرُ: يَـا مُـسْلِمُ، هٰــذا يَـهُــودِيٌّ، وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ»(١). [٣ : ٦٩]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٩٢١) (٨١) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/١٢٢، والبخاري (٣٥٩٣) في المناقب: باب في علامات النبوة في الإسلام، من طريق شعيب بن أبي حمزة، وعبد الرزّاق (٢٠٨٣٧)، ومن طريقه الترمذي (٢٢٣٦) في الفتن: باب ما جاء في علامة الدجَّال، والبغوي (٤٢٤٦) عن معمر، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٢١) (٨٠) من طريق عمر بن حمزة، عن سالم، به.

وأخرجه البخاري (٢٩٢٥) في الجهاد: باب قتال اليهود، من طريق مالك، ومسلم (٢٩٢١) (٧٩) من طريق عُبيد الله بن عمر، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر.

قال الحافظ في «الفتح» ٦/٧٠٦: وفي الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام الجماد من شجرة وحجر، وظاهره أن ذلك ينطق حقيقة، ويحتمل المجاز بأن يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء، والأول أولى. =

ذِكْرُ الإخبارِ عن العَلامةِ التي بها يُعْرَفُ نَجَاةُ المرءِ من فتنة الدجال

٦٨٠٧ ـ أخبر أبو يَعلى، قال: حدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدم، عن أبي بكر بن عَيَّاش، عن الأعمش، عن سليمانَ بنِ ميسرة، عن طارق بنِ شهابٍ

عن حُذيفة قال: كُنا عندَ النبيِّ ﷺ، فذَكَرَ الدجَّالَ، فقالَ: «لَفِتْنَةُ بَعضِكُمْ أَخْوَفُ عِندِي مِنْ فِتنَةِ الدَّجَّالِ، إنَّها لَيسَتْ مِنْ فِتنَةٍ صَغيرَةٍ وَلَا كَبيرَةٍ إلَّا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَمَنْ نَجا مِنْ فِتنَةٍ مَا قَبْلَها نَجَا مِنها، وإنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسلِماً، مَكتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، مُهَجَّاة ك، ف، ر»[1]. [٣: ٦٩]

= وفي قوله ﷺ: «تقاتلكم اليهود» جواز مخاطبة الشخص والمراد من هو منه بسبيل، لأن الخطاب كان للصحابة والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل، لكن لما كانوا مشتركين معهم في أصل الإيمان ناسب أن يخاطبوا بذلك.

(١) إسناده صحيح، سليمان بن ميسرة روى عنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت، ذكره المؤلف في «الثقات» ٦/٣٨٢، ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي كما في «تعجيل المنفعة» ص ١٦٨ نقلاً عن ابن خلفون، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين، أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب.

وأخرجه البزار (٣٣٩١) عن أبي كريب، بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣٥: رجاله رجال الصحيح!

وأخرجه أيضاً (٣٣٩٢) مختصراً من طريق منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، به.

وأخرجه كذلك أحمد ٥/٣٨٩ عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ تميمَ هُمْ أشَدُّ هٰذه الأمَّة على الدَّجَّال نعوذ بالله مِنْ شَرِّ الدَّجَّال

٦٨٠٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعَة

عن أبي هريرة، قال: لا أَزالُ أُحِبُّ بني تميم بعدَ ثلاثٍ سَمِعْتُهنَّ من رسول الله ﷺ: قَدِمَ منهم سَبْيٌ على رسول الله ﷺ، فكان على بعضهم رَقَبَةٌ من بني إسماعيل، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتِقْها، فَإِنَّها من وَلَد إِسمَاعِيلَ»، وجَاءَتْه صَدَقاتُ بني تميم، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذِهِ صَدَقاتُ قَوْمِنَا»، وسمعتُه يقول: «هُم أَشَدُّ أُمَّتِي عَلى الدَّجَّالِ»(١). [٣: ٩]

= الأعمش، به عن أبي وائل، عن حذيفة.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٦٤٤، وزاد نسبته إلى الروياني في «مسنده»، والضياء المقدسي في «الجنان».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه الحنظلي، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.

وأخرجه البخاري (٢٥٤٣) في العتق: باب من ملَكَ العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية، و(٤٣٦٦) في المغازي: باب رقم (٦٨)، ومسلم (٢٥٢٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء، عن زهير بن حرب، وأخرجه البخاري أيضاً في الحديث (٢٥٤٣) عن محمد بن سلام، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٥٤٣) عن محمد بن سلام، ومسلم (٢٥٢٥) عن =

ذِكْرُ الإخبارِ عن فَتْحِ الله جَلَّ وعلا على المسلمين عندَ قتالهم الدّجال

٦٨٠٩ ــ أخبرنا علي بن حَمْدون بن هشام، قال: حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدَّارمي، قال: حَدَّثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، قال: حدثنا شعبةُ، عن سماك بنِ حربٍ، عن جابر بن سَمُرة

عن نافع بن عتبة، أن رسول الله ﷺ قال: «تُقَاتِلُونَ جزيرةَ العَرَبِ، فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَليكُمْ، وتُقاتِلُونَ فارِسَ، فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَليكُمْ، ثُمَّ تُقاتِلُونَ الدَّجَّالَ، فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيكُمْ»[1]. [٣: ٦٩]

= قتيبة بن سعيد، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة بن مقسم، عن الحارث بن يزيد العكْلي، عن أبي زرعة، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٢٥) عن حامد بن عمر البكراوي، عن مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، قال: ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم، لا أزال أحبهم بعدُ، وساق الحديث بهذا المعنى، غير أنه قال: «هم أشد الناس قتالاً في الملاحم»، ولم يذكر الدجّال.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢/٣٩٠ عن أسود بن عامر، عن سفيان، عن رجل، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «هذه صدقة قومي، وهم أشد الناس على الدجّال» يعني بني تميم، قال أبو هريرة: ما كان قوم من الأحياء أبغض إليّ منهم، فأحببتهم منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول هذا.

قلت: وفي سنده جهالة، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وكان ذلك لما كان يقع بينهم وبين قومه في الجاهلية من العداوة.

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، سماك بن حرب حسن الحديث وقد تابعه عُبيد الله بن عمرو الرقي، وقد تقدم برقم (٦٦٧٢).

ذِكْرُ الإخبار عن البلَد الذي يُهلِك اللّهُ جَلَّ وعلا الدجالَ بِهِ(١)

٦٨١٠ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، قال: حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدثنا إسماعيلُ بن جعفر، عن العَلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يأْتِي المَسِيحُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، وهِمَّتُهُ المَدِينَةُ، حتى يَنْزِلَ عِنْدَ أُحُدٍ، ثُمَّ يَغْدُو قِبَلَ الشَّامِ، وهُناكَ يَهْلِكُ»(٢). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَن قاتلِ المَسِيح وَوَصْفِ الموضعِ الذي يَقْتُلُه فيه

٦٨١١ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثنا يزيدُ ابنُ مَوْهَبٍ، قال: حدَّثني الليثُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شهابٍ، أنَّه سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ

---

(١) لفظة «به» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤١٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ٢/٣٩٧، ومسلم (١٣٨٠) في الحج: باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجَّال إليها، والبغوي (٢٠٢٣) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد، غير أنهم قالوا فيه: «ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام».

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٧ ــ ٤٠٨ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني، و٤٥٧ من طريق شعبة، كلاهما عن العلاء، به. وزاد في أوله: «الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق، وإن السكينة في أهل الغنم، وإن الرياء والفخر في أهل الفدَّادين أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق...»، والمسيح: هو الدجَّال.

ثَعْلَبة الأنصاريَّ، يُحدِّثُ عن عبد الرحمٰن بنِ يزيد الأنصاريِّ، من بني عَمْرو بن عَوْف قال:

سَمِعْتُ عَمِّي مُجمِّعَ بن جارية يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبابِ لُدٍّ»[1]. [٣: ٦٩]

---

(١) حديث صحيح لغيره، عبد الله بن ثعلبة، ويقال له: عُبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، ويقال: عبد الله بن عُبيد الله بن ثعلبة الأنصاري المدني، قال الحافظ في «التقريب»: شيخ للزهري لا يعرف، واختلف عليه في إسناد حديثه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٠ عن هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٠ من طريق الأوزاعي، والطبراني ١٩/(١٠٨٠) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه الترمذي (٢٢٤٤) في الفتن: باب ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجَّالَ، عن قتيبة بن سعيد، والطبراني ١٩/(١٠٧٥) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث، به. عند الترمذي «عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة»، وعند الطبراني «عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة». وقال الترمذي: حسن صحيح!

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٠، والحميدي (٨٢٨)، والطبراني ١٩/(١٠٧٧) عن سفيان بن عيينة، والطيالسي (١٢٢٧)، والطبراني ١٩/(١٠٧٩) عن زمعة بن صالح، والطبراني ١٩/(١٠٨١) من طريق عقيل بن خالد، ثلاثتهم عن الزهري، به. وسماه في رواية أحمد: «عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة»، وقال آخرون: عُبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٣٥)، ومن طريقه أحمد ٣/ ٤٢٠ و٤/ ٢٢٦ و٣٩٠، والطبراني ١٩/(١٠٧٦) عن عبد الله بن عُبيد الله بن ثعلبة، عن =

ذِكْرُ قدر مُكْث الدَّجَّال في الأرض عندَ خروجه من وَثَاقِه

٦٨١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا صالح بن عمر، قال: حدثنا عاصمُ بن كُلَيب، عن أبيه قال:

سمعت أبا هريرة يقول: أُحدِّثُكم ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ الصادِقِ المَصْدُوقِ؟ حدثنا رسول الله أبو القاسم الصَّادقُ المصدوق: «إنَّ الأَعورَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوماً، اللَّهُ أَعلَمُ ما مِقْدَارُها، اللَّهُ أَعلَمُ ما مِقْدَارُها ـ مرَّتين ـ ويُنزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهمْ، فإذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ، وأَظْهَرَ المُؤْمِنِينَ»(١). [٣: ٦٩]

= عبد الله بن زيد الأنصاري، عن مجمع بن جارية، به.

ويشهد له حديثُ النواس بنِ سمعان عند مسلم (٢٩٣٧)، والترمذي (٢٢٤٠)، فيتقوى به.

ولُدّ: مدينة تقع شمال غرب القدس تبعد عنها ٢٦ ميلاً تقريباً.

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير كليب بن شهاب، والد عاصم، فقد روى له أصحابُ السنن والبخاري في «رفع اليدين»، وهو صدوق.

وأخرجه البزار (٣٣٩٦) عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٤٩، ونسبه إلى البزار، وقال: رجاله رجال الصحيح! غير عليّ بن المنذر، وهو ثقة.

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: في هٰذا الخبر: «فيؤُمّهم» أَراد به: فيَأمُرهم بالإمامة، إِذِ العَرَبُ تَنسُبُ الفِعْلَ إِلى الآمر، كما تَنسُبُه إِلى الفاعل، كما ذَكَرْنا في غيرِ موضعٍ من كتبنا.

ذِكْرُ ذَوَبانِ الدَّجَّال عِندَ رؤيته عيسى ابن مريم قبلَ قتله إيّاه

٦٨١٣ ــ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بنِ أبي عَوْن، قال: حدثنا أبو ثَوْر، قال: حدثنا معلَّى بنُ منصورٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال، قال: حدثنا سُهَيل، عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ، أو بِدَابِقَ، فَيَخْرُجُ إِلَيهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهلِ المَدِينةِ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ يومَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا، قالتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُم، فيَقُولُ المُسلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فيُقَاتِلُونَهمْ، فيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيهِمْ أَبَداً، ثُمَّ يُقتَلُ ثُلُثُهمْ، وهُمْ أَفضَلُ الشُّهداءِ عِندَ اللَّهِ، ويَفْتَتِحُ(١) ثُلُثٌ فيَفْتَتِحُونَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ، فبَيْنَمَا هُمْ يَقسِمُونَ الغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقوا سُيُوفَهمْ بالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيطَانُ: إِنَّ المَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِيكُمْ، فيَخْرُجُونَ، وذٰلكَ بَاطِلٌ، فَإِذا جَاؤُوا الشَّامَ

(١) في الأصل: ويفتتحون، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤١٤، وما في الأصل يحمل على لغة بني الحارث الذين يجعلون الواو علامة الجمع، وفي «مسلم» بعد هذا زيادة جملة وهي: «لا يفتنون أبداً».

خَرَجَ ـ يَعني الدَّجَّال ـ فبَيْنَما هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ، ويُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ[١]، فإذا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ، ولَو تَرَكُوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، ولكِنَّهُ يَقتُلُه اللَّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِم دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ»[٢]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الأمن[٣] الذي يكونُ في الناس بَعْدَ قتلِ ابنِ مريم الدجال

٦٨١٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الرحمٰن بنِ آدم

عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، وأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى[٤]، وَأَنا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَرْيَم، وإِنهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ، فإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلى الحُمْرةِ والبَيَاضِ، كأَنَّ رأسَهُ

(١) في «مسلم» بعدَ هذا: فأمَّهم.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي ثور ـ وهو إبراهيم بن خالد الفقيه صاحب الشافعي ـ فقد روى له أبو داود وابن ماجة، وهو ثقة.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٧) في الفتن: باب في فتح قسطنطينية، وخروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم، عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

والأعماق ودابق موضعان بين حلب وأنطاكية، ومرج دابق اتخذه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك معسكراً وفيه مات، وفيه أيضاً أقام الخليفة العباسي هارون الرشيد، وفيه تغلب السلطان سليم الأول العثماني على المماليك.

(٣) في الأصل: الأمر، والمثبت من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤١٦.

(٤) في مصادر الحديث: دينهم واحد وأمهاتهم شتى.

يَقْطُرُ، وإنْ لَمْ يُصِبْهُ بلة، وإنَّهُ يَدُقُّ الصَّليبَ، ويَقْتُلُ الخِنزِيرَ، ويُفِيضُ المَالَ، ويَضَعُ الجِزْيَةَ، وإِنَّ اللَّهَ يُهلِكُ في زمانِهِ المِلَلَ كُلَّها غَيْرَ الإسلامِ، ويُهلِكُ اللَّهُ المَسِيحَ الضالَّ الأعورَ الكَذَّابَ، ويُلقِي اللَّهُ الأَمَنَةَ حَتى يَرْعَى الأَسدُ مَعَ الإِبلِ، والنَّمِرُ مَعَ البَقرِ، والذِّئابُ مَعَ الغَنَمِ، ويَلعَبُ الصِّبْيانُ مَعَ الحيَّاتِ، لا يَضُرُّ بَعضُهمْ بَعضاً»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمّا يَفعَلُ عيسى ابنُ مريَم
بِمَنْ نَجَّاه الله مِن فتنةِ المسيحِ

٦٨١٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بنِ عُبيد بن فيَّاض بدمشق، قال: حَدَّثنا الوليدُ بنُ عُتبة، قال: حَدَّثنا الوليدُ بنُ مسلم، قال: حدَّثنا ابنُ جابر، عن يحيى بنِ جابرٍ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ جُبير بنِ نُفَير، عن أبيه

عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعانَ، عن رسولِ الله ﷺ «أنَّ عِيسى ابنَ مَرْيمَ يَأْتِي قَوْماً قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدَّجَالِ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الرحمن بن آدم فمن رجال مسلم.
وأخرجه أحمد ٢/٤٣٧ عن عبد الوهَّاب، والآجري في «الشريعة» ص ٣٨٠ من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وانظر الحديث (٦٨٢١).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير الوليد بن عتبة، فقد روى له أبو داود، وهو ثقة. ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي. =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ رَفْعِ التباغض والتحاسد والشحناء عند نُزُول عيسى ابن مريم صَلَوات الله عليه

٦٨١٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا عمرو بنُ محمد العَنْقَزِي، قال: حَدَّثنا ليثُ بن سعد، عن المَقبُرِي، عن عطاء بن مِينَاء

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «لَيَنْزِلَنَّ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً عادِلاً، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، ويَقتُلُ الخِنزيرَ، ولَيَضَعَنَّ الجِزْيَةَ، وَلَتُتْرَكَنَّ القِلَاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْها، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْناءُ والتَّباغُضُ والتَّحَاسُدُ، وَلَيُدْعَوُنَّ إلى المَالِ فَلاَ يَقْبَلُهُ أَحَدٌ»[1]. [٣: ٦٩]

= وهو قطعة من حديث مُطَوَّل في نزول عيسى ابن مريم وقتله الدجَّال.

أخرجه مسلم (٢٩٣٧) في الفتن: باب ذكر الدجَّال وصفته وما معه، من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقرن مسلم في إحدى طرقه بالوليد بن مسلم عبدَ الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٤٠٧٥) في الفتن: باب فتنة الدجَّال، وخروج عيسى ابن مريم، وخروج يأجوج ومأجوج، عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وقوله: «فيمسح وجوههم» قال: القاضي عياض، فيما نقله عنه النووي في «شرح مسلم» ١٨/٦٨: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره، فيمسح على وجوههم تبركاً وبراً، ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن محمد العنقزي، فمن رجال مسلم. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ نزولَ عيسى ابنِ مريمَ مِن أعلام السَّاعةِ

٦٨١٧ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ الخليل، قال: حدثنا هشامُ بنُ عمار، قال: حدثنا الوليدُ بن مسلم، قال: حدثنا شيبانُ بنُ عبد الرحمن، عن عاصم، عن أبي رَزِين، عن أبي يحيى مولى ابنِ عَفْراء

عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وإنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] قال: «نُزولُ عِيسى ابنِ مريمَ مِنْ قَبْلِ يَوم القِيَامَةِ»(١). [٣: ٦٩]

والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٩٣ ـ ٤٩٤، ومسلم (١٥٥) (٢٤٣) في الإيمان: باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة محمد ﷺ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٥) بتحقيقنا، والآجري في «الشريعة» ص ٣٨٠، وابن منده في «الإيمان» (٤١٢)، والبغوي (٤٢٧٦) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر (٦٨١٨).

وقوله: «حكماً»، أي: ينزل حاكماً بهذه الشريعة لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

وقوله: «وليضعن الجزية» معناه: أنه لا يقبل من الكفار إلا الإسلام، ومن بذل منهم الجزية لم يُكَفَّ عنه بها.

وقوله: «ولتتركن القلاص فلا يُسعى عليها» القلاص جمع قَلوص: وهي من الإبل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال، ومعناه: أن يزهد فيها، ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال، وقلة الآمال، وعدم الحاجة، والعلم بقرب القيامة. وقيل: لا يخرج ساع إلى زكاة، لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه.

(١) عاصم: هو ابن بهدلة صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله من رجال =

. . . .

= الصحيح، لكن رواه سفيان وشعبة وغيرهما، موقوفاً على ابن عباس.

وأخرجه مطولاً الطبراني (١٢٧٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك أحمد ١/٣١٧ ـ ٣١٨، عن هاشم بن القاسم، عن شيبان بن عبد الرحمن، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/١٠٤ ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: وفيه عاصم ابن بهدلة، وثقه أحمد وغيره وهو سيىء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥/٩٠ من طريق سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، به، موقوفاً على ابن عباس.

وأخرجه أيضاً موقوفاً عليه ٢٥/٩٠ من طريق شعبة وقيس، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس.

وأخرجه ٢٥/٩٠ من طريق ابن عطية، عن فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن ابن عباس قوله.

قلت: في هاء الكفاية في قوله تعالى ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قولان: أحدهما: أنها ترجع إلى عيسى عليه السلام. والثاني: أنها ترجع إلى القرآن.

ويقول ابن كثير: والصحيح أن الضمير عائد على عيسى عليه السلام، فإن السياق في ذكره، واستبعد القول الثاني، وقال: ثم المراد بذلك نزوله قبل يوم القيامة كما قال تبارك وتعالى: ﴿وإنْ مِنْ أهلِ الكتاب إلا لَيُؤْمِنَنَّ به قَبْلَ موته﴾، أي: قبل موت عيسى عليه السلام ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ ثم قال: ويؤيد هذا المعنى القراءة الأخرى ﴿وإنه لَعَلَمٌ للساعة﴾، أي: آية للساعة خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة، قال: وهكذا روي عن أبي هريرة وابن عباس وأبي العالية وأبي مالك، وعكرمة، والحسن، وقتادة، والضحاك وغيرهم، قال: وقد تواترت الأحاديث عن =

ذِكْرُ خبرٍ قديُوهِمُ من لَمْ يُحْكِمْ صناعةَ الحديث أنَّ خَبَرَ عمرو بنِ محمد الذي ذكرناه وَهْمٌ

٦٨١٨ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا يزيدُ ابن مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثني الليثُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيدِ بن المسيِّب

أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنزِلَ فِيكُم ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً، يَكسِرُ الصَّلِيبَ، ويَقْتُلُ الخِنزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، ويفِيضُ المَالُ حَتَّى لا يَقبَلَهُ أَحَدٌ»(١). [٦٩:٣]

= رسول الله ﷺ أنه أخبر بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم إماماً عادلاً، وحكماً مقسطاً.

قلت: والقراءة الأخرى التي ذكرها ابن كثير: هي بفتح العين واللام، وهي قراءة ابن عباس، وأبي رزين، وأبي عبد الرحمن، وقتادة، وحميد، وابن محيصن كما في «زاد المسير» ٣٢٥/٧، وقرأ الجمهور ﴿لَعِلْمٌ﴾ بفتح اللام وكسر العين.

قال ابن قتيبة: من قرأ بكسر العين. فالمعنى أنه يُعلم به قرب الساعة، ومن فتح العين واللام فإنه بمعنى العلامة والدليل.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يزيد ابن مَوهب وهو ثقة روى له أصحاب السنن غير الترمذي.

وأخرجه أحمد ٥٣٧/٢، والبخاري (٢٢٢٢) في البيوع: باب قتل الخنزير، ومسلم (١٥٥) (٢٤٢) في الإيمان: باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ، والترمذي (٢٢٣٣) في الفتن: باب ما جاء في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، وابن منده في «الإيمان» (٤٠٧) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. =

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: سَمِعَ هٰذا الخبرَ ليثُ بنُ سعدٍ، عن سعيد المَقبُري، عن عطاء بنِ مِيناء، عن أبي هُريرة، وسَمِعَه عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هُريرة، فالطَّرِيقانِ جميعاً محفوظان.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ إمام هٰذه الأمة عند نُزُول عيسى ابنِ مريم يكونُ منهم دُونَ أن يكونَ عيسى إمامَهم في ذلك الزمان

٦٨١٩ ــ أخبرنا محمدُ بنُ المنذرِ بنِ سعيد، قال: حدثنا يوسفُ بنُ سعيد بن مُسلَّم، حدثنا حجَّاج، عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرني أبو الزبير

أنه سَمِعَ جابرَ بن عبد الله يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقاتِلُونَ عَلى الحَقِّ، ظَاهِرِين إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، فيَنْزِلُ عِيسى ابنُ مَرْيَم، فيَقُولُ أميرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لا، إنَّ بَعضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَراءُ لِتَكرِمَةِ اللَّهِ هٰذه

= وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٤٠)، وأحمد ٢/ ٢٤٠، والحميدي (١٠٩٧)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٤، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٩٧٣)، والبخاري (٢٤٧٦) في المظالم: باب كسر الصليب وقتل الخنزير، و(٣٤٤٨) في أحاديث الأنبياء: باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام، ومسلم (١٥٥) (٢٤٢)، وابن ماجة (٤٠٧٨) في الفتن: باب فتنة الدجّال، وخروج عيسى ابن مريم، وخروج يأجوج ومأجوج، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٣) و(١٠٤)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٨٠ ــ ٣٨١، وابن منده (٤٠٨) و(٤٠٩) و(٤١٠) و(٤١١)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنّة» (٤٢٧٥) من طرق عن الزهري، به. وانظر الحديث (٦٨١٦).

الأُمَّةَ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ عيسى ابنَ مريم يَحُجُّ البيتَ العتيقَ بَعْدَ قَتْلِه الدَّجَّال

٦٨٢٠ ــ أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهَّاب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَيُهِلَّنَّ ابنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجاً أو مُعتَمِراً، أو لَيُثَنِّيَنَّهُمَا»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الصحيح، غير يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي وهو ثقة حافظ روى له النسائي. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور.

وأخرجه أحمد ٣٨٤/٣، ومسلم (١٥٦) في الإيمان: باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ، وابن منده في «الإيمان» (٤١٨) من طرق عن حجاج بن محمد الأعور، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤٥/٣ عن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به.

وأخرجه بنحوه أبو يعلى (٢٠٧٨) عن حفص الحلواني، عن بُهلول بن مورق الشامي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر. وموسى بن عبيدة ضعيف.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حنظلة بن علي الأسلمي فمن رجال مسلم. عبد الوهّاب: هو ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفي.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٤٢)، وأحمد ٢٤٠/٢ و٢٧٢ و٥١٣ =

ذِكْـرُ البيانِ بأنَّ عيسى ابنَ مريم إذا نَزَلَ يُقَاتِلُ الناسَ على الإسلامِ

٦٨٢١ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هُدبة بن خالد، قال: حدثنا همَّامُ بنُ يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن ابن آدم

عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الأَنْبياءُ كُلُّهم إخوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهمْ شَتَّى وَدِينُهمْ وَاحِدٌ، وأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ، إنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إذا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ بَينَ مُمَصَّرَيْن، كأَنَّ رَأسَهُ يَقطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلى الإِسْلَامِ، فيدُقُّ الصَّلِيبَ، ويَقتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، ويُهلِكُ اللَّهُ في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّها إلَّا الإِسْلامَ، ويُهلِكُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وتَقَعُ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ، حَتَّى تَرتَعَ الأُسْدُ مَعَ الإِبلِ، والنِّمَارُ مَعَ البَقَرِ، والذِّئابُ

= و ٥٤٠، والحميدي (١٠٠٥)، ومسلم (١٢٥٢) في الحج: باب إهلال النبي ﷺ، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧١٤٤)، وابن منده في «الإيمان» (٤١٩)، والبيهقي في «السنن» ٥/٢، والبغوي (٤٢٧٨) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٠ ــ ٢٩١ عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، به. في حديث طويل.

والإهلال: رفع الصوت بالتلبية، وفج الروحاء: قال ياقوت: بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر، وإلى مكة عام الفتح، وعام الحج.

مَـعَ الغَنَمِ ، ويَلعَبُ الصِّبْيَـانُ بـالحَيَّـاتِ، لَا تَضـرُّهُمْ، فيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أربَعِينَ سَنَـةً، ثُمَّ يُتَوفَّى، فيُصَلِّي عَليـهِ المُسلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ قَدْرِ مُكْثِ عيسى ابنِ مريم في الناسِ بَعْدَ قَتْله الدَّجال

٦٨٢٢ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشِـع السَّخْتِياني، قال: حَدَّثنا

---

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط مسلم، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين، غيـر عبد الرحمن بن آدم فمن رجال مسلم.

وأخـرجه أبـو داود (٤٣٢٤) في الملاحم: بـاب خروج الـدجّـال، عن هُدبة بن خالد، بهذا الإسناد. وفيه عنده بعض اختصار.

وأخـرجه أحمـد ٢/٤٠٦، والحاكم ٢/٥٩٥ عن عفـان بن مسلم، عن همام، به. وصحـح الحاكم إسناده ووافقه الذهبـي.

وأخرجه أحمد ٢/٤٣٧، والـطبري في «تفسيـره» (١٠٨٣٠) من طريق سعيد بن أبـي عروبة، وأحمد ٢/٤٣٧ من طـريق شيبان النحـوي، والطبـري (٧١٤٥) من طريق الحسن بن دينار، ثلاثتهم عن قتـادة، به. إلَّا أن الحسن بن دينـار زاد فيه: «وأنه خليفتي على أمتي»، أي: عيسى ابن مريم، والحسن بن دينـار متروك، وقـد تفرد بهـذه الزيـادة، وقال ابن كثيـر في «نهـايـة البـدايـة» ١/١٧٢ بعـد أن ذكر روايـة الطبـري من طريق سعيـد بن أبـي عروبـة: وهذا إسنـاد جيد قوي.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٤٥) عن معمـر، عن قتادة، عن رجـل، عن أبـي هريرة. وقوله: «إخـوة لعَلَّات» هـو بفتـح العين المهملة وتشديـد اللام، قال ابن الأثير: أولاد العلات: الذين أمهاتهم مختلفة، وأبوهم واحد، أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة.

والمربوع: المعتدل القامة، وقولـه: إلى الحمرة والبيـاض، أي: لونـه =

عثمانُ بنُ أبي شَيبة، قال: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ موسى الأَشْيَب، قال: حَدَّثنا شيبانُ بنُ عبد الرحمنِ، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن الحَضْرَمِيِّ بنِ لاحقٍ، عن أبي صالحٍ

عن عائشة قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ اللّهِ ﷺ وأنا أَبْكِي، فقالَ: «مَا يُبْكِيكِ»؟ قَالَتْ: يا رسولَ الله، ذَكرتُ الدَّجالَ، قالَ: «فلا تَبْكِيْنَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وإنْ مُتُّ، فإنَّ ربَّكُمْ ليسَ بأعْورَ، وَإِنهُ يَخْرُجُ مَعَهُ اليَهُودُ، فيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بنَاحِيَةِ المَدِينةِ، وهِيَ يَومَئِذٍ لَها سَبْعَةُ أبوابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إليهِ شِرَارُ أَهْلِها، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدّ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَم فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ أَربَعِينَ سَنَةً، أَو قَرِيباً مِنْ أَربَعِينَ سَنَةً، إمَاماً عَدْلاً[(١)] وحَكَماً مُقْسِطاً»[(٢)]. [٣: ٦٩]

= أقرب إلى الحمرة والبياض.

وقوله: ثوبان ممصران، أي: فيهما صفرة خفيفة.

(١) قوله: «عدلاً و» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤١٨.

(٢) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحضرمي بن لاحق فقد روى له أبو داود والنسائي وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: لا بأس به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٦/٧٥ عن سليمان بن داود، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣٨، ونسبه إلى أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة.

ذِكْرُ البيانِ بأن خُروجَ المهديِّ إنَّما يَكونَ بعدَ ظُهورِ الظلم والجَوْر في الدنيا، وغَلبِهِمَا على الحقِّ والجدِّ

٦٨٢٣ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حَدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ سعيد، قال: حدثنا عوفٌ، قال: حدثنا أبو الصِّدِّيق

عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْماً وعُدْوَاناً، ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ــ أو عِتْرَتِي ــ فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وعُدْواناً»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ اسم المهدي واسم أبيه ضِدّ قول من زَعَم أن المهدي عيسى ابن مريم

٦٨٢٤ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ بِسطام بالأُبُلَّة، قال: حَدَّثنا عمرو بنُ علي بن بَحْرٍ، قال: حدثنا ابنُ مهدي، عن سفيانَ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو الصديق: هو بكر بن عمر الناجي. وهو في «مسند أبي يعلى» (٩٨٧).
وأخرجه أحمد ٣/٣٦، والحاكم ٤/٥٥٧ من طرق عن عوف، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وأخرجه بنحوه أحمد ٣/٢٨ و ٧٠ من طرق عن أبي الصديق الناجي، به.
وقال فيه: «يملك سبعاً أو تسعاً». وانظر (٦٧٨٧).
وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣١٤ عن أسانيد أحمد وأبي يعلى: رجالهما ثقات.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي، يُوَاطِىءُ اسمُهُ اسْمِي، واسمُ أَبِيهِ اسمَ أَبِي، فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وعَدْلاً»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المهديَّ يُشبِهُ خلقه خلق المصطفى ﷺ

٦٨٢٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن الرَّيَاني، قال: حدثنا

---

(١) إسناده حسن، عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ صدوق وحديثه في «الصحيحين» مقرون، واحتج به أصحاب السنن، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين. ابن مهدي: هو عبد الرحمن، وسفيان: هو الثوري، وزِر: هو ابن حبيش.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٧ و ٤٣٠، وأبو داود (٤٢٨٢) في المهدي، والترمذي (٢٢٣٠) في الفتن: باب ما جاء في المهدي، والطبراني (١٠٢١٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٦ و ٤٤٨، وأبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي (٢٢٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢١٣) و(١٠٢١٤) و(١٠٢١٥) و(١٠٢١٦) و(١٠٢١٧) و(١٠٢١٩) و(١٠٢٢٠) و(١٠٢٢١) و(١٠٢٢٢) و(١٠٢٢٣) و(١٠٢٢٤) و(١٠٢٢٥) و(١٠٢٢٦) و(١٠٢٢٧) و(١٠٢٢٨) و(١٠٢٣٠)، وفي «الصغير» (١١٨١) من طرق عن عاصم بن أبي النجود، به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الذهبي في «تلخيص المستدرك» ٤/٤٤٢.

وأخرجه الطبراني (١٠٢٠٨)، وابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٢٥ من طريق يوسف بن حوشب، عن أبي يزيد الأعور، عن عمرو بن مرة، عن زر ابن حبيش، به. ويوسف بن حوشب لا يعرف.

علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرٍّ

عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، يُواطِىءُ اسمُهُ اسْمِي، وخلقه خلقِي، فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ المُدَّة التي تَكُونُ للمهدي في آخرِ الزمان

٦٨٢٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ علي بنِ العبَّاس المروزي بالبصرة، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفَة، قال: حدثنا هاشِمُ بنُ القاسم، قال: حدثنا شيبانُ بنُ عبد الرحمن، عن مَطَرٍ الوَرَّاق، عن أبي الصِّدِّيق الناجي

عن أبي سعيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي أَقْنَى، يَمْلأُ الأَرْضَ عدْلاً كَما مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً، يَمْلِكَ سَبْعَ سِنِينَ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، عثمان بن شبرمة لم يرو عنه غير ابن فضيل ـ وهو محمد بن فضيل بن غزوان ـ ولم يوثقه غير المؤلف ٨/٤٤٨، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/٢٢٨ بعد أن أورد هذا الحديث: «لا أدري سمع من عاصم أم لا».

وأخرجه الطبراني (١٠٢٢٩) عن الحسين بن إسحاق التستري، عن واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن، مطر الوراق روى له مسلم متابعة والبخاري تعليقاً واحتج به الباقون، وهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

أبو الصديق: اسمه بكرُ بنُ قيسٍ النَّاجي. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الموضعِ الذي يُبايَعُ فيه المهدي

٦٨٢٧ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا أبو خيثمةَ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ سليمانَ الرَّازيُّ، قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي ذِئب يَذْكُرُ عن سعيد بنِ سَمْعان

أنه سمع أبا هريرة يُحدِّث أبا قتادة، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هٰذا البَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فإِذَا اسْتَحَلُّوهُ، فَلا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الحَبَشَةُ، فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَاباً لَا يَعْمُرُ بعدَهُ أَبَداً، وهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ»(١).

[٣: ٦٩]

= الحسن بن عرفة، فقد روى له أصحاب السنن غير أبي داود، وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ٣/١٧ عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (١١٢٨) عن قطن بن نُسير، عن عدي بن أبي عمارة عن سطر الوراق، به.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣١٤ بعد أن نسبه إلى أبي يعلى: وفيه عدي بن أبي عمارة، قال العقيلي: في حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح!.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سعيد بن سمعان، فقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٨، والحاكم ٤/٤٥٢ ــ ٤٥٣ عن إسحاق بن سليمان الرازي، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: ما خرجا لابن سمعان =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ كَثْرةِ خَلْقِ الله جَلَّ وعلا النَّسلَ من أولادِ يأجوج ومأجوج

٦٨٢٨ ــ أخبرنا أبو عَرُوبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كَرِيمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرَّحِيم، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون الأَوْدي(١)

= شيئاً، ولا روى عنه غير ابن أبي ذئب، وقد تكلم فيه!.

قلت: أما قول الذهبي: إن الشيخين لم يخرجا لسعيد بن سمعان شيئاً فهذا صحيح، وأما قوله: إنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب فغير مسلَّم له، فقد روى عنه غيره أبو سعيد سابق بن عبد الله الجزري الرقي كما في «التهذيب»، وقد وثقه النسائي وابن حبان والدارقطني، وقال الحاكم: تابعي معروف، ولا عبرة بتضعيف الأزدي له، لأنه بدون حجة، والأزدي نفسه قد تكلم فيه، ضعفه البرقاني وقال: رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأساً ويتجنبونه، وقال أبو النجيب الأرموي: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح الأزدي جداً ولا يعدُّونه شيئاً. انظر: تاريخ بغداد» ٢/٢٤٤.

وقد وقع في مختصر الذهبي المطبوع «ولا روى عنه ابن أبي ذئب» بحذف كلمة «غير» وهو خطأ من الطابع أو الناسخ، وهي ثابتة في مخطوطة مختصر الذهبي التي عند العلامة أحمد شاكر رحمه الله، كما نبه هو على ذلك في تحقيقه للمسند ١٥/٣٦.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٧٣)، وأحمد ٢ / ٢٩١ و٣١٢ و٣٢٨ و٣٥١، وابن أبي شيبة ١٥/٥٢ ــ ٥٣ من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣/٢٩٨، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) في الأصل: الأزدي، وهو خطأ والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤١٨.

عن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفاً مِنَ الذُّرِّيةِ، وَإنَّ مِنْ وَرَائِهِم أمماً(١) ثلاثة: منسك وتَاوِيل وتارِيس، لا يَعلَمُ عَدَدَهُمْ إلاَّ اللَّهُ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصل و«التقاسيم»: أمم، والمثبت من «موارد الظمآن» (١٩٠٧).

(٢) إسناده ضعيف، أبو إسحاق: هو عمرو بن الله السبيعي، قد اختلط وزيد بن أبي أنيسة لم ينص أحد على أنه قد سمع منه قبل اختلاطه، وقد رواه قدماء أصحاب أبي إسحاق عنه، فلم يذكروا هذا الحرف في حديثه كما سيأتي في التخريج.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٤٥٥ ونسبه إلى ابن أبي حاتم، عن ابن مسعود قال: أتينا نبي الله ﷺ يوماً وهو في قبة أدم له، فخرج إلينا فحمد الله ثم قال: «أبشركم أنكم ربع أهل الجنة؟» فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال: «أبشركم أنكم ثلثُ أهل الجنة؟»، فقلنا: نعم يا نبي الله، قال: «والذي نفسي بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الحنة، إن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور أسود، أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض، إن بعدكم يأجوج ومأجوج، إن الرجل منهم ليترك بعده من الذرية ألفاً فما زاد، وإن وراءهم ثلاث أمم: منسك وتاويل وتاريس، لا يعلم عدتهم إلاّ الله».

قلت: وقد أخرجه إلى قوله: «أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض»: البخاري (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١) (٣٧٧)، والترمذي (٢٥٤٧)، وابن ماجة (٤٢٨٣) من طريق شعبة بن الحجاج، والبخاري (٦٦٤٢) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، ومسلم (٢٢١) (٣٧٦) من طريق أبي الأحوص، و (٢٢١) (٣٧٨) من طريق مالك بن مِغول الكوفي، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ١٧/١١٢ من طريق معمر، خمستهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود. فهؤلاء قدماء أصحاب أبي إسحاق رووه عنه، فلم يذكروا فيه قصة يأجوج ومأجوج. =

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ يأجوجَ ومأجوجَ مُحاصَرونَ إلى وقتِ يأذَنُ اللَّهُ جلَّ وعلا بخُروجهم

٦٨٢٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زُهير، قال: حدثنا أحمد بن

= قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى، وقد اختلط على أبي إسحاق الحديث، فأدخل حديث عبد الله بن عمرو الذي فيه هذا الحرف، في حديث ابن مسعود، فقد رواهما أبو إسحاق جميعاً.

فأخرج أبو داود الطيالسي (٢٢٨٢)، ومن طريقه الطبراني ــ كما في «نهاية البداية» لابن كثير ١/١٨٥ ــ عن المغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق ــ هو السبيعي ــ عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وإنهم لو أرسلوا على الناس لأفسدوا عليهم معايشهم، ولن يموت أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاويل وتاريس ومنسك»، وفيه وهب بن جابر لم يرو إلا عن عبد الله بن عمرو، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق، ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، وقال ابن المديني والنسائي: مجهول، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/٦ وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجاله ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥/١٩٦: هذا حديث غريب، بل منكر ضعيف، وقال في «النهاية» ١/١٨٥: وهذا حديث غريب، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو، والله أعلم، وقال في «البداية والنهاية» ٢/١٠١: وهو حديث غريب جداً وإسناده ضعيف، وفيه نكارة شديدة.

وأخرجه ابن جرير الطبري ١٧/٨٨ من طريق سفيان الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً عليه.

وأخرجه أيضاً ابن جرير ١٧/٨٩ من طريق معمر، عن أبي إسحاق، أن عبد الله بن عمرو، فذكره موقوفاً عليه.

قلت: ويغلب على الظن أن عبد الله بن عمرو قد أخذ ذلك عن أهل الكتاب، فقد ورد ذكر هذه الأمم الثلاثة عن وهب بن منبه في خبر مطول غريب، ذكره ابن جرير الطبري ١٦/١٧ ــ ١٨، والبغوي ٣/١٨١.

المقدام العِجْلي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، يحدث عن قتادة، أن أبا رافعٍ حدثه

عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يومٍ حَتَّى يَكادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فيقُولُونَ: نَرْجِعُ إِلَيهِ غداً، فَيَرْجِعُونَ وهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُم وَأَرادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهمْ عَلى النَّاسِ، قَالوا: نَرْجِعُ إِلَيهِ غَداً إنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَرجِعُونَ إِلَيهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ» فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنهُمْ إِلى حُصُونِهِمْ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده إلى أبي هريرة صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن المقدام فمن رجال البخاري، وفي رفعه نكارة.
أبو رافع: هو نفيع الصائغ.
وأخرجه أحمد ٢/٥١٠ ـ ٥١١، وابن ماجة (٤٠٨٠) في الفتن: باب فتنة الدجّال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ١٦/٢١ من طريق سعيد بن أبي عروبة، والترمذي (٣١٥٣) في تفسير القرآن: باب ومن سورة الكهف، والحاكم ٤/٤٨٨ من طريق أبي عوانة، وأحمد ٢/٥١١ من طريق شيبان ـ هو النحوي ـ، ثلاثتهم عن قتادة، بهذا الإسناد. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض، وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥/١٩٤: وهذا إسناد جيد قوي، ولكن في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية، أي قوله تعالى: ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً﴾ [الكهف: ٩٧] يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه، لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد روي عن =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الفتْنَةِ التي يَبْتَلِي اللَّهُ عبادَه بها عندَ خروجِ يأجوجَ ومأجوجَ

٦٨٣٠ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى، قال: حدَّثنا أبو خيثمة، قال: حَدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدَّثني عاصِمُ بنُ عُمَرَ بن قَتَادَةَ الأنصاريُّ ثم الظَّفَرِيُّ، عن محمود بنِ لَبيد أحدِ بني عبد الأَشْهَلِ

= كعب الأحبار: أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلّا القليل، فيقولون: غداً نفتحه، فيأتون من الغد وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلّا القليل، فيقولون كذلك، ويصبحون وهو كما كان فيلحسونه، ويقولون: غداً نفتحه، ويلهمون أن يقولوا: إن شاء الله، فيصبحون وهو كما فارقوه، فيفتحونه. وهذا متجه، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة، فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه، والله أعلم.

قلت: خبر كعب الأحبار عند ابن جرير الطبري في «تفسيره» ١٧/٨٩، وقال فيه «يحفرونه بالفؤوس» بدل قوله «يلحسونه».

قلت: ومما يؤيد ما قاله ابن كثير أن الوهم من بعض الرواة ما رواه مسلم بن الحجاج في كتابه «التمييز» ص ١٢٨: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا مروان الدمشقي، عن الليث بن سعد، حدثني بكير بن الأشج، قال: قال لنا بسر بن سعيد: اتقوا الله وتحفظوا من الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب الأحبار ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله ﷺ عن كعب، وحديث كعب عن رسول الله ﷺ، وذكره ابن كثير في «البداية» ٨/١٠٩، عن مسلم، وقال بإثره: وفي رواية: يجعل ما قاله كعب الأحبار عن رسول الله ﷺ، وما قاله رسول الله عن كعب، فاتقوا الله وتحفظوا من الحديث. وانظر: «تاريخ ابن عساكر» ١٩/٢١/٢، و«سير أعلام النبلاء» ٢/٦٠٦، وقد وهم الشيخ ناصر الألباني في تصحيح هذا الحديث ورده على ابن كثير.

عن أبـي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقـولُ: «تُفتَحُ يأْجُوجُ ومأْجُوجُ، ويَخْرُجُونَ على النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُمْ مِنْ كُـلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبيـاء: ٩٦]، ويَنْحَـازُ المُسلِمُـونَ عَنهُم إلى مَـدَائِنِهِمْ وحُصُـونِهِمْ، ويَضُمُّـونَ إلَيْهِمْ مَـوَاشِيَهِمْ، ويَشْـرَبُـونَ مِيـاهَ الأَرْضِ، حَتَّى إنَّ بَعضَهُمْ لَيَمُرُّ بذٰلِكَ النَّهرِ، فيَقُولُ: قَدْ كَـانَ هٰاهُنـا مَـاءٌ مَرَّةً، حتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّـاسِ أَحَدٌ إلَّا فِي حِصْنٍ أو مَـدِينةٍ، قَالَ قَائِلُهمْ: هٰؤلَاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنا مِنهُمْ، بَقِي أَهلُ السَّمـاءِ، قالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِها إلى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إلَيْهِمْ مُخَضَّبَةً دماً، لِلْبَلاءِ والفِتْنَةِ، فبيْنَمـا هُمْ عَلى ذٰلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ دُوداً في أَعْنـاقِهِمْ كنَغَفِ الجَرَادِ الَّـذِي يَخرُجُ في أعـناقِـها، فَيُصْبِحُـونَ مَـوْتَى حَتَّى لَا يُسْمَـعَ لَهُم حِسٌّ، فيَقُـولُ المُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُـلٌ يَشْرِي لَنـا نَفْسَهُ، فيَنْظُرَ مَا فَعلَ هٰؤُلاءِ العَدُوُّ، فيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنهمْ لِذٰلك، مُحتَسِباً لِنَفْسِهِ عَلى أَنَّهُ مَقتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعضُهمْ عَلى بَعضٍ، فَيُنادِي: يَـا مَعْشَـرَ المُسْلِمينَ، أَلَا أَبْشِـرُوا، فَـإِنَّ اللَّهَ قَـدْ كَفَـاكُمْ عَـدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجُونَ عَنْ مَدائِنِهِمْ وحُصُونِهِمْ، ويُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ»[1]. [٣: ٦٩]

---

(١) إسنـاده جيد، رجـاله ثقـات رجال الصحيـح، غيـر ابن إسحاق فقـد روى لـه البخـاري تعليقاً ومسلم متـابعة واحتـج بـه البـاقـون، وهو صـدوق وقد صـرح بالسماع. وهو في مسند أبـي يعلـى (١٣٥١)، وزاد في آخره «فلا يكـون لها، (أي: المواشي) رَعْي إلاّ لحومهم، فَتَشْكَـرُ (أي: تسمن) كأحسن مـا شَكِرت عن شيء من النبات أصابته قط».

وأخرجه أحمد ٣/٧٧ عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ رَدْمَ يأجوجَ ومأجوجَ قد فُتِحَ منهُ الآنَ الشيءُ اليسيرُ

٦٨٣١ ـ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بن شُعيب البَلْخيُّ، قال: حَدَّثنا سُرَيْجُ بنُ يونس، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُروةَ، عن زينبَ بنتِ أمِّ سلمة

عن أمِّ حبيبة قالت: استيقَظَ النبيُّ ﷺ وهو يَقُولُ: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ» وَحَلَّقَ بِيدِهِ عَشرةً قَالَتْ: قُلتُ: يا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: «نَعَمْ، إِذا كَثُرَ الخَبَثُ»(١). [٣: ٦٩]

= وأخرجه ابن ماجة (٤٠٧٩) في الفتن: باب فتنة الدجَّال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، وأبو يعلى (١١٤٤)، والحاكم ٤/٤٨٩ ـ ٤٩٠ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي! وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢/٢٥٦: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في «النهاية» ١/١٨١: إسناده جيد.

وأخرجه مختصراً جداً من أوله ابن جرير الطبري ١٧/٩٠ من طريق سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

والنَّغَفُ بالتحريك: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نَغَفَةٌ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، والحديث حديث زينب بنت جحش، غير أن المؤلف هنا وأبا عوانة أسقطا زينب بنت جحش من السند، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/١٢. وقد تقدم الحديث عن زينب عند المؤلف برقم (٣٢٧)، من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب، به، فانظر تخريجه هناك.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ نَفْي انقطاعِ الحَجِّ بَعْدَ خروجِ يأجوجَ ومأجوج

٦٨٣٢ ــ أخبرنا أبو يَعلى، قال: حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرَقيُّ، قال: حَدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا عِمرانُ القَطَّانُ، عن قتادة، عن عبدِ الله بنِ أبي عُتْبَةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَيُحَجَّنَّ هٰذا البيتُ وَلَيُعْتَمَرنَّ بعدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»(١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده حسن، عمران القطان ــ وهو ابن داوَر ــ صدوق روى له أصحاب السنن، وقد توبع، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح. وهو في «مسند أبي يعلى» (١٠٣٠). أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه أحمد ٣/٢٧ ــ ٢٨، وابن خزيمة (٢٥٠٧) عن أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٧ و ٤٨ و ٦٤، وابن خزيمة (٢٥٠٧). والحاكم ٤/٤٥٣ من طريق أبان بن يزيد العطار، والبخاري (١٥٩٣) في الحج: باب قول الله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد...﴾، من طريق الحجاج بن الحجاج، كلاهما عن قتادة، به.

قلت: وقد رجح البخاري هذه الرواية على رواية شعبة عن قتادة، المتقدمة عند المؤلف برقم (٦٧٥٠)، لاتفاق الرواة عن قتادة على لفظ «ليُحجن...»، وانفرد شعبة بما يخالفهم.

قال الحافظ في «الفتح» ٣/٤٥٥: وقد تابع هؤلاء (أي: عمران وأبان وحجاج بن الحجاج) سعيدُ بن أبي عروبة عن قتادة، أخرجه عبد بن حميد، عن روح بن عبادة، عنه ولفظه: «إن الناس لَيَحُجُّون ويعتمرون ويغرِسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج».

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ تَتابُعِ الآيات وتواتُرِها إذا ظَهَرت في الأرض أوائلُها

٦٨٣٣ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهْرانيُّ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حدثنا هشامُ بنُ حسان، عن ابنِ سيرين

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خُرُوجُ الآياتِ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَما تَتَابَعُ الخَرَزُ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الفتنَ إذا وَقَعَتْ والآيات إذا ظَهَرت كان في خللها طائفة على الحق أبداً

٦٨٣٤ ــ أخبرنا علي بن الحسن بن سَلْم الأصفهاني، قال: حدثنا

(١) والد أبي الربيع الزهراني: هو داود الزهراني البصري، لم يرو عنه غير ابنه الربيع ــ واسمه سليمان ــ ولم يوثقه غير المؤلف ٨/ ٢٣٤، والهيثمي في «المجمع» وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣٢١ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني وكلاهما ثقة.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢١٩ من طريق علي بن زيد، والحاكم ٤/ ٧٤٣ ــ ٤٧٤ من طريق ابن عون، كلاهما عن خالد بن الحويرث، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيات خرزاتٌ منظومات في سِلك، فإن يُقطع السلكُ يتبعْ بعضها بعضاً». وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٤٤ من طريق علي بن زيد، به. ولم يسق لفظه.

قلتُ: وخالدُ بن الحويرث، لا يُعرف، وعلي بن زيد ــ هو ابن جدعان ــ وهو ضعيف، ومع ذلك فقد قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٣٢١ بعد أن نسبه إلى أحمد: وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث!.

محمد بن عصام بن يَزيد، قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا شعبـةُ بن الحجاج، عن معاوية بن قرة قال:

سمعت أبـي يُحَدِّثُ عن النبـي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ(١)، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(٢). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرح بصحة ما ذكرناه

٦٨٣٥ ـ أخبرنا محمـدُ بنُ عبد الله بن الجُنَيـد، قال: حـدَّثنا قتيبـةُ بنُ سعيـدٍ، قـال: حَـدَّثنـا الليثُ بنُ سعــدٍ، عن ابنِ عَجْـلانَ، عن القعقــاع بنِ حكيمٍ، عن أبـي صالـحٍ

عن أبـي هُـريرة أنَّ النبـيَّ ﷺ قـال: «لَا يَزَالُ عَلى هـذا الأَمْـرِ عِصَابَةٌ عَلى الحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلافُ مَنْ خَـالَفَهمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ»(٣). [٣: ٦٩]

---

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٤٢١: منصورون، وهو خطأ.

(٢) حديث صحيـح، محمد بن عصام، وأبوه تقدمت ترجمتهما عند الحـديث رقم (٤٥٨٧)، وقد توبعا، وقد تقدم الحديث عند المؤلف برقم (٦١).

(٣) إسنـاده حسن، محمد بن عجـلان صدوق روى لـه مسلم متابعـة، واحتـج به أصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيـح. أبو صالـح: هـو ذكوان السمان.

وأخرجه البزار (٣٣٢٠) عن زهير بن محمـد بن قمير، عن عبـد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبـي أيوب، عن ابن عجلان، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمـع» ٧/٢٨٨، وقـال: رواه البزار، ورجـالـه رجال الصحيـح، غير زهير بن محمد بن قمير، وهو ثقة.

وأخـرجـه بنحـوه ابن مـاجـة (٧) في المقـدمـة: بـاب اتبـاع سنّة =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الطائفة المنصورةِ التي تكونُ على الحقِّ إلى أن تأتيَ الساعةُ

٦٨٣٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أَخبرني عمرو بنُ الحارث، أن يزيدَ بنَ أبي حبيبٍ حَدَّثه

أن عَبْدُ الرحمٰن بنَ شِمَاسَةَ(١) حدَّثه أنَّه كان عند مَسلَمة بن مَخْلَد وعنده عبدُ الله بن عمرو، فقال عبد الله: لَا تَقُومُ السَّاعةُ إلَّا على شرارِ الخلقِ، هُمْ شرٌّ من أهل الجاهليةِ، لَا يَدْعُونَ الله بشيءٍ إلَّا ردَّهُ عليهمْ، فبَيْنَا هُمْ كذلكَ أَقبلَ عقبةُ بن عامر، فقال له مَسلَمة: يا عُقبَةُ، اسْمَعْ ما يقول عبدُ الله، فقالَ عقبةُ: هُو أعلمُ، وأمَّا أنا فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِن أمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلى أَمرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ(٢) لِعَدُوِّهِم، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهِمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعةُ وَهُمْ عَلى ذٰلِكَ» فقالَ عبدُ الله: ثُم يَبعثُ اللَّهُ رِيحاً، ريحُها ريحُ المِسْكِ، ومَسُّها مسُّ(٣) الخزِّ، فلا تَترُكُ نفساً في قلبهِ مِثْقالُ

= رسول الله ﷺ، من طريق نصر بن علقمة، عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر تخريج الحديث رقم (٦١).

(١) في «القاموس» شُماسة كثُمامة ويفتح، وكذلك ضبطه الإمام النووي في شرح مسلم ١٣/٩٥، وضبطه الحافظ في «التقريب» بكسر الشين!.

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة٤٢١: قاهرون، وهو خطأ.

(٣) لفظة «مس» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

حبَّــةٍ من إيمــان إلا قبَضَتْــهُ، ثُمَّ يَبْقى شِــرارُ النــاسِ، فَعَلَيْهِم تَقُومُ الساعةُ(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

٦٨٣٧ ــ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا رَوح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن سِماك بن حرب

أنه سَمِعَ جابرَ بنَ سَمُرة يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا يَزَالُ هٰذا الدِّينُ يُقاتِلُ عَلَيهِ عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (١٩٢٤) في الإمارة: باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مقتصراً على المرفوع منه عن عقبة، الطبراني ١٧/(٨٧٠) عن أحمد بن رشدين، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، به.

وأخرجه كذلك ١٧/ (٨٦٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

(٢) إسناده حسن على شرط مسلم. سماك بن حرب لا يرقى حديثه إلى درجة الصحة.

إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه الحنظلي.

وأخرجه أحمد ٥/١٠٣، ومسلم (١٩٢٢) في الإمارة: باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي...»، من طريق محمد بن جعفر غندر، والطبراني (١٨٩١) من طريق معاذ بن العنبري، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٩٨ من طريق أسباط، ٥/١٠٦ و١٠٨ من طريق زائدة، كلاهما عن سماك، به.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الإيمانِ في الابتداءِ بَعْدَ طلوع الشمس مِنْ مغربها

٦٨٣٨ ــ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، قال: حَدَّثنا عبدُ العزيز بن محمد، عن العَلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تطلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِها، فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُها لَم تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِها خَيْراً»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ خُروجِ النَّارِ التي تَخْرُجُ قَبْلَ قيامِ الساعة

٦٨٣٩ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثنا حرملةُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

وأخرجه مسلم (١٥٧) في الإيمان: باب بيان الزمن الذي يقبل فيه الإيمان، من طرق عن إسماعيل بن جعفر، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤٢١٠) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣١ و٣١٣ و٣٥٠ و٣٩٨ و٥٣٠، والبخاري (٤٦٣٥) في تفسير سورة الأنعام: باب ﴿قل هلمَّ شهداءكم﴾، و(٤٦٣٦): باب ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾ و(٦٥٠٦) في الرقاق: باب رقم (٤٠)، و(٧١٢١) في الفتن: باب رقم (٢٥)، ومسلم (١٥٧)، وأبو داود (٤٣١٢) في الملاحم: باب أمارات الساعة، والنسائي، في «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/٤٤٢، وابن ماجة (٤٠٦٨) في الفتن: باب طلوع الشمس من =

يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، قال: حَدَّثني سعيدُ بن المسيِّب

أن أبا هريرة أخبره أن رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى»[1]. [٣: ٦٩]

= مغربها، وابن جرير الطبري (١٤٢٠٤) و(١٤٢٠٩)، والبغوي (٤٢٤٣) و(٤٢٤٤) من طرق عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. وهو في «صحيحه» (٢٩٠٢) في الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧١١٨) في الفتن: باب خروج النار، والبغوي (٤٢٥١) من طريق شعيب بن أبي هريرة، ومسلم (٢٩٠٢)، والحاكم ٤/٤٤٣ من طريق عقيل بن خالد، كلاهما عن الزهري، به.

قلت: وبُصرى بالضم والقصر: بلد بالشام، في جنوب دمشق تبعد عنها ستين ميلاً تقريباً.

قلت: وقد وقع ذلك على ما أخبر به رسول الله ﷺ يوم الجمعة في خامس جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وست مئة هـ، وأنها استمرت شهراً وأزيد منه وقد فصل القول فيه الشيخ الإمام العلاّمة الحافظ شهاب الدين أبو شامة المقدسي في تاريخه المعروف بـ «الذيل على الروضتين» ص ١٨٩ ـ ١٩٣، وذكر كتباً متواترة عن أهل المدينة بصفة أمر هذه النار التي شوهدت معاينة وكيفية خروجها وأمرها، ذكر فيها أن ظهور هذه النار كان في شرقِ المدينة من ناحية وادي شظا تلقاء أحد، وأنها ملأت تلك الأودية، وأنه يخرج منها شرر يأكل الحجارة، وأن المدينة زلزلت بسببها، وأنهم سمعوا أصواتاً مزعجة قبل ظهورها بخمسة أيام أول ذلك مستهل الشهر يوم الاثنين، فلم تزل ليلاً ونهاراً =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النار التي تَخْرج في آخرِ الزَّمان

٦٨٤٠ ــ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر، عن رافع بن بشر السلمي

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسٍ، تسيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ[١] الإبلِ، تَسِيرُ بالنَّهارِ، وتَكْمُنُ باللَّيلِ، يُقالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّها النَّاسُ فاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أيُّها النَّاسُ فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّها النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»[٢]. [٣: ٦٩]

= حتى ظهرت يوم الجمعة فانبجست تلك الأرض عند وادي شظا عن نار عظيمة جدّاً صارت مثل الوادي طوله أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال، وعمقه قامة ونصف يسيل الصخر حتى يبقى مثل الآنك، ثم يصير كالفحم الأسود.

وقال ابن كثير في «البداية» في «دلائل النبوة» ص ٤٩٠ ــ ٤٩١ تحقيق مصطفى عبد الواحد، بعد أن اختصر ما جاء في كتاب «الذيل»: وأخبرني قاضي القضاة صدر الدين علي بن أبي قاسم التيمي الحنفي، قال: أخبرني والدي ــ وهو الشيخ صفي الدين أحد مدرسي بصرى ــ أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة تلك الليلة من كان بحاضرة بلد بصرى أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم في ضوء هذه النار التي ظهرت من أرض الحجاز.

وانظر «ذيل الزمان» ١/٤ ــ ١٠.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٤٢٣: مطية، والمثبت من «مسند أبي يعلى» وموارد الحديث.

(٢) رافع بن بشر روى عنه واحد، وذكره المؤلف في «الثقات» ٤/٢٣٦، وأبوه بشر السلمي، ويقال: بشير، ويقال غير ذلك، عده غير واحد في =

ذِكْرُ الإخبارِ عن الموضـعِ الذي يكونُ مُنتهى سَيرِ النارِ التي ذكرناها إليه

٦٨٤١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ طاهر بنِ أبي الدُّمَيْك ببغدادَ، قال: حَدَّثنا عليُّ ابنُ المَدِيني، قال: حدَّثنا وهبُ بنُ جرير، قال: حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ الأعمشَ يُحَدِّثُ عن عمرو بنِ مُرَّة، عن عبدِ الله بنِ الحارِث، عن حبيبِ بنِ حِمَازٍ[1]

عن أبي ذَرٍّ قال: أَقبلنا مَعَ رسولِ الله ﷺ، فنَزَلْنا ذا الحُلَيْفَةِ، وتَعَجَّلَتْ رِجالٌ إلى المَدِينةِ فبَاتُوا بها، فلما أصبحَ سأَلَ عنهم، فقيلَ: تَعجَّلوا إلى المدينةِ، فقالَ: «تَعَجَّلُوا إلى المَدِينَةِ

= الصحابة، وناقض المؤلف نفسه، فعده هنا في الصحابة، وذكره في «الثقات» ٧٣/٤ في قسم التابعين، وقال: يروي المراسيل، روى عنه ابنه رافع بن بشير، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح. أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب بالباقر. وهو في «مسند أبي يعلى» (٩٣٤).

وأخرجه أحمد ٤٤٣/٣، والحاكم ٤٤٢/٤ ـ ٤٤٣ عن عثمان بن عمر بن فارس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (١٢٢٩) من طريق أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عيسى بن علي الأنصاري، عن رافع بن بشير السلمي، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٢/٨، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع، وهو ثقة!.

(١) حِماز بالزاي، كما في «الطبقات» ٢٣٢/٦، و«ثقات» المؤلف ١٣٩/٤، و«الإكمال» ٥٤٧/٢، و«المشتبه» ١٧١/١، و«تبصير المنتبه» ٢٦٠/١، وضبطه بعضهم بالنون: حِمان.

وَالنِّسَاءِ؟! أَمَا إِنَّهُم سَيَتْرُكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» وقالَ لِلَّذينَ تَخلَّفوا معهُ معروفاً، ثُمَّ قالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوراقِ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»(١).

قال علي(٢): بُصْرى بالشام. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ تَقارُبَ الزمان قَبْلَ قيامِ السَّاعَةِ

٦٨٤٢ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله بِحَرَّان، قال: حَدَّثنا النُّفَيْلي، قال: حَدَّثنا زُهيرُ بنُ معاوية، عن سهيل بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه أبي صالحٍ

(١) حبيب بن جِماز روى عنه اثنان، وذكره المؤلف في «الثقات»، وترجمه البخاري ٢/٣١٥ ــ ٣١٦، وابن أبي حاتم ٣/٩٨ فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح، عبد الله بن الحارث: هو الزُّبيدي النجراني.

وأخرجه أحمد ٥/١٤٤ عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/١٢، ونسبه إلى أحمد:رجاله رجال الصحيح غير حبيب بن جِماز (تحرف فيه إلى: حبّان) وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ٥/١٤٤، وابن أبي شيبة ١٥/٧٨ عن معاوية بن عمرو، والحاكم ٤/٤٤٢ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما عن زائدة، عن الأعمش، به. وحديث معاوية بن عمرو مختصر، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٥/٧٧ عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن أبي ذر. وهذا إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي ذر.

(٢) هو ابن المديني المذكور في السند.

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، ويَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعةُ كَالْيَوْمِ، ويكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ، أَوِ الخُوصَةِ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الخِصال التي يُتوقَّع كونُها قَبْلَ قيامِ السَّاعةِ

٦٨٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن فرات القَزَّاز، أنه سمع أبا الطُّفَيل يُحَدِّثُ

عن أبي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بنِ أَسيدٍ، قال: أشرف علينا رسولُ الله ﷺ ونَحْنُ نَتذاكَرُ فقالَ: «مَاذا كُنتُمْ تَتَذَاكَرُونَ؟» قلنا: كنَّا نَتذاكرُ الساعةَ، فقالَ: «إِنَّها لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَها عَشْرَ آياتٍ: الدَّجَّالَ، وَالدُّخانَ، وَعِيسَى ابنَ مَرْيَم، ويَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، والدَّابَّةَ، وطُلُوعَ الشَّمْسِ مِن مَغْرِبِها، وثَلَاثَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وخَسْفٌ

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. النفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل الحراني.

وأخرجه أحمد ٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨ عن هاشم أبي النضر، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو يعلى في «مسنده» ورقة ٣٠٦ عن سريج بن يونس، عن عَبيدة، عن سهيل، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٣١، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وفي الباب عن أنس عند الترمذي (٢٣٣٢) وفي إسناده ضعف.

بِالمَغْرِبِ، وخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَآخِرُ ذٰلِكَ نَارٌ تَخرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ، أو عَدَن أو اليَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلى المَحْشَرِ»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ أمارةٍ يُستَدلُّ بِهَا على قيامِ الساعة

٦٨٤٤ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل البُخَاري، حدثنا إسماعيل بنُ أبي أُويس، حَدَّثني زُفَرُ بنُ عبد الرحمٰن بن أردك، عن محمد بنِ سليمان بنِ وَالِبَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ

عن أبي هُريرة، عن رَسُولِ الله ﷺ أنه قال: «وَالَّذِي نَفسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، ويُخَوَّنَ الأَمِينُ، ويُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، ويَهْلِكَ الوُعُولُ، وتَظْهرَ التُّحُوتُ» قالوا: يا رسولَ الله، وما الوُعُولُ والتُّحوتُ؟ قالَ: «الوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرافُهمْ، والتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعلَمُ بِهِمْ»(٢). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين غيرَ صحابيه ــ وهو حذيفة بن أسيد ــ فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٩٠١) (٣٩) في الفتن: باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذ الإسناد. وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٧٩١) من طريق شعبة عن الفرات القزاز.

(٢) إسناده ضعيف. إسماعيل بن أبي أويس، فيه لين كما قال الذهبي. ومحمدبن سليمان لم يوثقه أحد غير المؤلف ٧/٤١٦،

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ١/٩٨ عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/٥٤٧ عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، والفضل بن محمد بن المسيب =

قال أبو حاتِم: سَمِعَ سعيدُ بن جبير أبا هريرة وهو ابنُ عشرِ سنين إذا ذاك.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الساعةَ تقومُ والناسُ في أسواقهم وأشغالهم

٦٨٤٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن محمد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُشكان، قال: حدثنا شَبابَةُ، قال: حدثنا ورقاءُ، قال: حدثنا أبو الزِّناد، قال: حَدَّثنا الأعرجُ

أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَتَقُومن(١) السَّاعَةُ وثوبُهُما بَيْنَهُما لا يَطْوِيَانِهِ وَلا يَتَبايَعَانِهِ، وَلَتَقُومن السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومن السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومَن السَّاعَةُ ورَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا»(٢). [٣: ٦٩]

= الشعراني، قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، به، وقال: هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم يُنسبوا إلى نوع من الجرح، وأقره الذهبي!

(١) في الأصل: «لتقوم»، وهو خطأ.

(٢) حديث صحيح، محمد بن مشكان روى عنه غيرُ واحد وذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٢٧، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٩ عن علي بن حفص، عن ورقاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١٠٣) و(١١٧٩)، ومسلم (٢٩٥٤) في الفتن: باب قرب الساعة. من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٦٥٠٦) في الرقاق: باب رقم (٤٠)، و(٧١٢١) في الفتن: باب رقم (٢٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن أبي الزناد، به. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض. =

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٦٨٤٦ ـ أخبرنا عليُّ بنُ عبدِ الحميدِ الغَضَائِري بحلب والبُجَيري بصُغْد، قالا: حَدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: حَدَّثني ميسورٌ، عن أبي الحارثِ

عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَقُومُ السَّاعَةُ على رَجُلَين بَيْنَهُما ثَوْبٌ يَتَبايَعانِه، فَلا هُما يَنْشُرَانِهِ وَلا هُمَا يَطْوِيَانِهِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلى رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لُقْمَةٌ، فَلاَ هُوَ يُسِيغُها وَلاَ هُوَ يَلْفِظُها»(١).

[٦٩:٣]

قال أبو حاتِمٍ رَضِيَ الله عنه: أبو الحارث هٰذا: هو محمدُ بنُ زياد، وميسور: هو ابنُ عبدِ الرحمٰن.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مَنْ أدركَ الساعةَ وهو حيٌّ كَانَ مِن شرارِ الناسِ

٦٨٤٧ ـ أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مُجاشع، قال: حَدَّثنا عثمانُ بنُ

= واللِّقْحة، بكسر اللام وسكون القاف بعدها مهملة: الناقة ذات الدر، وهي إذا نتجت لقوح شهرين أو ثلاثة، ثم لبون.

وقوله: «وهو يلوط حوضه» وفي البخاري وغيره «يليط حوضه» أي: يصلحه بالطين والمدر فيسد شقوقه ليملأه ويسقي منه دوابه.

(١) حديث صحيح، ميسور: هو ابن عبد الرحمن، وهو وإن لم يرو عنه معتمر بن سليمان، ولم يوثقه غير المؤلف ٥١٢/٧، قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، وهو بمعنى ما قبله.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٨٤٩) عن معمر، عن أبي الحارث محمد بن زياد، بهذا الإسناد. القسم الأول منه فقط. =

أبي شَيْبَة، قال: حدثنا حُسَيْنُ بنُ علي، عن زائدةَ، عن عاصمٍ، عن أبي وائلٍ

عن عبدِ الله قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْياءٌ، ومَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ»(١).

[٣: ٦٦]

= ونسبه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣/ ٨٨ و ٨٩ إلى البيهقي في «البعث» من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة. وانظر ما قبله.

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن أبي النجود، روى له البخاري ومسلم مقروناً، وهو حسن الحديث، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين. حسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٨٩) عن يوسف بن موسى، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٤٢ من طريق أحمد بن الفرات، كلاهما عن حسين بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٥ و ٤٣٥، والطبراني (١٠٤١٣)، والبزار (٣٤٢٠) من طرق عن زائدة بن قدامة، به.

وعلقه البخاري في «صحيحه» (٧٠٦٧) في الفتن: باب ظهور الفتن، فقال: وقال أبو عوانة، عن عاصم، به.

وأخرجه أحمد ١/ ٤٥٤، والبزار (٣٤٢١) من طريق قيس بن الربيع الأسدي، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عَبيدة السلماني، عن ابن مسعود.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٢٧ وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن، وأورده أيضاً فيه ٨/ ١٣ وقال: رواه البزار بإسنادين في أحدهما عاصم ابن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وانظر الحديث رقم (٦٨٥٠).

ذِكْرُ الإخبارِ عَن وَصْفِ النَاسِ الذين يكونُ قيامُ الساعة على رؤوسهم

٦٨٤٨ — أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الله بنِ يزيد القَطَّان، قال: حَدَّثَنا نوحُ بنُ حَبيبٍ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن ثابتٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلى أَحَدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[1]. [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نوح بن حبيب، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة.

وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٢٠٨٤٧)، ولفظه فيه «لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله». وبلفظ «المصنَّف» أخرجه أحمد ١٦٢/٣، ومسلم (١٤٨) في الإيمان: باب ذهاب الإيمان آخر الزمان، وأبو عوانة ١٠١/١، والبغوي (٤٢٨٤) عن عبد الرزّاق، بهذا الإسناد. وانظر الحديث الآتي عند المؤلف.

وأخرجه أيضاً أحمد ١٠٧/٣، والترمذي (٢٢٠٧) في الفتن: باب رقم (٣٥)، من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه بلفظ حديث الباب الحاكم ٤٩٤/٤ من طريق محمد بن يحيى بن فياض، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن حميد، عن أنس. وصححه على شرط الشيخين! مع أن محمد بن يحيى بن فياض لم يخرج له واحد منهما، وحديثه عند أبي داود والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وقد وثقه الدارقطني وابن حبّان.

وأخرجه كذلك الحاكم ٤٩٥/٤، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٨٢/٣ من طرق عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة =

ذِكْرُ الخبر المدحض قَوْلَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرَّد به عبد الرزاق

٦٨٤٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت

عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ»(١). [٣: ٦٩]

= على رجل يقول: لا إله إلاّ الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر». وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم، فتعقبه الذهبي بقوله: سنان لم يرو له مسلم.

قلت: وحديثه حسن في الشواهد.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٤٨) في الإيمان: باب ذهاب الإيمان آخر الزمان، وأبو يعلى (٣٥٢٦) عن زهير بن خيثمة، وأبو عوانه ١/١٠١، وعنه البغوي في «شرح السنّة» (٤٢٨٣) من طريق جعفر بن محمد الصائغ، كلاهما عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٨ عن عفان بن مسلم، به.

وأخرجه أبو عوانة ١/١٠١ من طريق شاذان، عن حماد بن سلمة، به.

قلت: وقوله «حتى لا يقال في الأرض: الله الله»، أي: لا يبقى في الأرض مسلم يقول كلمة التوحيد «لا إله إلاّ الله» كما جاء مفسراً في الرواية المتقدمة، وأخطأ من استنبط من المتأخرين من هذا الحديث مشروعية الذكر بالاسم المفرد، وذلك.

لأنه لم يشرع في كتاب ولا سنّة ولا هو مأثور عن سلف الأمة، والذكر نوع من العبادة، فلا مجال للرأي فيه.

ولأن الذكر ثناء، وهو لا يكون إلاّ بجملة تامة يحسن السكوت عليها =

ذِكْرُ الإخبارِ عَـنْ وَصْفِ مَنْ يكونُ قِيامُ السَّاعةِ عليهم

٦٨٥٠ ـ أخبـرنا أحمـدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حَـدَّثنا أبـو خيثمة، قـال: حَـدَّثنـا ابنُ مَهْـدي، قـال: حـدثنـا شعبـةُ، عن علي بنِ الأقمـرِ، عن أبـي الأحوصِ

عن عَبْـدِ الله، عن النبـيِّ ﷺ قال: «لَا تَقُـومُ السَّاعَـةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ»[١]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ العِلَّةِ التي مِن أجلها تقومُ الساعةُ على شِرَارِ الناسِ

٦٨٥١ ـ أخبرنا عَبْدُ الملك بن محمد بنِ إبـراهيم أبو الـوليد بصيـدا، حـدَّثنـا إسحـاقُ بن سيار[٢]، حـدثنـا جُنـادَةُ بنُ محمـد المُـري، حـدثنـا

= مثل: «لا إله إلّا الله» ومثل «الله أكبر»، ومثل «سبحان الله والحمد لله»، ومثل «لا حول ولا قوة إلّا بالله»، وما إلى ذلك من الأذكار المأثورة عنه ﷺ؛ والاسم وحـده لا يحسن السكـوت عليـه، ولا هـو جملة تـامـة، ولا كـلام مفيـد كمـا هو معلوم عند أهل العلم بالعربية.

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط مسلم، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر أبي الأحوص ـ واسمه عوفُ بن مالك بن نضلة ـ فمن رجال مسلم وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٢٤٨).

وأخـرجه مسلم (٢٩٤٩) في الفتن: بـاب قرب السـاعة، عن زهيـر بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٣٥ عن عبد الرحمن بن مهدي، به.

وأخرجه الطيالسي (٣١١)، وأحمد ١/٣٩٤ عن شعبة، به.

(٢) تحرفت في الأصل إلى «سنان» والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٢٥.

ابن أبي العشرين، عن الأوزاعيِّ، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المُسَيِّبِ

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَتُنْتَقَوْنَ كما يُنَقَّى التَّمْرُ مِنْ حُثالَتِه»(١). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ تمثيل المصطفى ﷺ مَنْ يبقى في آخرِ الزَّمانِ بحُثَالَةِ التمر

٦٨٥٢ ـ أخبرنا الخليلُ بنُ محمد ابن بنت تميم بنِ المنتصر، قال: حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ بَيَان السُّكَّريُّ(٢)، قال: حَدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن بيانِ بنِ بِشْرٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ

عن مِرْداس الأسلميِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلافاً، ويَفْنَى الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، حَتَّى

---

(١) إسناده قوي، إسحاق بن سيار ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/ ١٢١ ـ ١٢٤ وروى عنه جمع، وقال ابن أبي حاتم ٢/ ٢٢٣: أدركناه، وكتب إليَّ ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة، وجنادة بن محمد المرِّي من أهل دمشق روى عنه إبراهيمُ بن يعقوب الجوزجاني، ويعقوب بن سفيان وأهل الشام مات سنة ست وعشرين ومئتين، ذكره المؤلف في«ثقاته»٨/ ١٦٥، وهو مترجم في «تهذيب تاريخ ابن عساكر» ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣، وابن أبي العشرين: هُو عبد الحميد بن حبيب الدمشقي أبو سعيد البيروتي كاتب الأوزاعي وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال ابن معين: لا بأسَ به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: ربما يُخالف في حديثه، وقال ابنُ عدي: هو ممن يكتب حديثه، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٦٣٩ ونسبه إلى ابن عساكر.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: اليشكري، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٢٥.

لاَ يَبْقى إلاَّ مِثْلُ حُثَالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ لاَ يُبالِي اللَّهُ بِهِمْ»[١]. [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ التي تَجِيءُ تَقْبِضُ أرواحَ الناسِ في آخرِ الزمان

٦٨٥٣ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الغفار بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا عليُّ بن مُسهِرٍ، عن سعدِ بنِ طارقٍ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لاَ تَقُومُ السَّاعةُ حَتى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ، فيَكْفِتُ اللَّهُ بِها كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بَاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُها النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيها: مَاتَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح.

وأخرجه الطبراني ٢٠/(٧٠٩) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبدان بن أحمد، قالا: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد ــ وهو ابن عبد الله ــ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٣٤) في الرقاق: باب ذهاب الصالحين، والبيهقي ١٠/١٢٢، والبغوي (٤١٩٧) عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن بيان، به. وفيه «حُفالة كحفالة التمر...»، وقال أبو عبد الله البخاري: يقال: حُفالة وحُثالة، وقال البغوي: حفالة التمر: رذالته ومثله الحثالة، والفاء والثاء يتعاقبان، كقولهم: ثوم وفوم، وجدث وجدف.

وأخرجه أحمد ٤/١٩٣ عن محمد بن عبيد، ويعلى، والطبراني ٢٠/(٧٠٨) من طريق حفص بن غياث، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به. ورواية محمد بن عبيد مختصرة.

وأخرجه أحمد ٤/١٩٣ عن يحيى بن سعيد، والبخاري (٤١٥٦) في المغازي: باب غزوة الحديبية، من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، به موقوفاً على مرداس الأسلمي.

شَيْخٌ فِي بَنِي فُلانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلانٍ، ويُسْرَى عَلى كِتَابِ اللَّهِ، فَيُرْفَعُ إلى السَّماءِ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنهُ آيةٌ، وتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلا يُنْتَفَعُ بِها بَعْدَ ذلكَ اليَوْمِ، يَمُرُّ بِها الرَّجُلُ فَيَضْرِبُها بِرِجْلِهِ، ويَقُولُ: فِي هٰذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنا، وَأَصْبَحَتِ اليومَ لا يُنْتَفَعُ بِها».

قال أبو هريرة: وإنَّ أولَ قبائلِ العرب فناءً قريشٌ، وَالذي نَفْسِي بيدِهِ أَوْشَك أنْ يَمُرَّ الرجلُ على النَّعْل وهي مُلقاة في الكُنَاسَة فيأخُذُها بيَدِهِ، ثم يقولُ: كانت هٰذِهِ من نِعال قُريشٍ في الناس[1].

[٣: ٦٩]

* * *

(١) عبد العفار بن عبد الله روى عنه غيرُ واحد، وذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٤٢١، وأورده ابن أبي حاتم ٦/٥٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٢٨٧/١ مختصراً إلى قوله «وماتت عجوز في بني فلان».

قلت: ولقوله: «ويسرى على كتاب الله...» شاهد من حديث حذيفة عند ابن ماجة (٤٠٤٩)، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وقوله: «وتقيء الأرض أفلاذ كبدها» إلى قوله «ينتفع بها» أخرجه مسلم بنحوه (١٠١٣) من طرق عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأما قول أبي هريرة، فقد أخرجه أحمد ٢/٣٣٦ عن عمر بن سعد، =

. . . .

= حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه «أسرع قبائل العرب فناء قريش، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل، فتقول: هٰذا نعل قرشي»، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٢٨، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبراني في «الأوسط»، وقال: «هذه» بدل «هذا» ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٧٤ و ٨١ و ٩٠.

٦١ ـ كتاب
إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين

ذِكْرُ أبي بكر بنِ أبي قُحَافة الصِّدِّيق رِضوانُ الله عليه ورحمته وقد فَعَلَ

٦٨٥٤ ـ أخبرنا الحسينُ بن محمد بنِ أبي معشرٍ، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ الصَّباح العطارُ، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، عن عُبيد الله بنِ عُمر، عن سالم بنِ عبدِ الله

عن أبيه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «رَأَيتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسّاً مَمْلوءاً لَبَناً، فَشَرِبْتُ مِنهُ حَتَّى تَمَلأتُ، فَرأَيتُها تَجْري فِي عُرُوقِي بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ مِنْها فَضْلةٌ، فَأَعْطَيْتُها أَبا بَكْرٍ» قالُوا: يا رسولَ الله، هٰذا عِلمٌ أعطَاكهُ اللَّهُ حتَّى إذا تَملَّأتَ منهُ، فَضَلَتْ فَضْلةٌ، فأَعطيتَها أبا بكرٍ، فقالَ ﷺ: «قَدْ أَصَبْتُمْ»(١). [٣:٨]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، إلّا أن جعله في مناقب أبي بكر غريب قد انفرد المؤلف بإخراجه من طريق عبد الله بن الصباح ـ وهو ثقة ـ وخالف عبد الله هٰذا شيخان ثقتان: هما محمد بن أبي بكر المقدمي، وعمر بن عون الواسطي، كلاهما عن معتمر بن سليمان، فجعلاه في مناقب عمر بن =

ذِكْرُ إرادة المصطفى ﷺ أن يَتَّخِذَ الصِّدِّيقَ خليلاً

٦٨٥٥ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ بشار الـرَّمادي، حدثنا سفيانُ، حدثنا الأعمشُ، عن عبد الله بن مُرَّةَ، عن أبـي الأحوص

عن عبد الله أنَّ النبـيَّ ﷺ قال: «أَبْرأُ إلى كُلِّ خَليلٍ مِنْ خِلِّهِ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً، لاَتَّخَـذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلٰكِنْ وُدُّ إِخَاءٍ وإِيمَانٍ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ»(١).

= الخطاب، أخرجه عن الأول عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة»(٣١٩)، وأخرجه عن الثاني الطبراني(١٣١٥٥)، والحاكم ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ وزاد في الإسنادِ بين عبيد الله بن عمر وسالم: أبا بكر بن سالم بن عبد الله، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٦٩ بعد أن نسبه إلى الطبراني: رجاله رجال الصحيح.

وقد اتفق الشيخان على إخراجه بنحوه في مناقب عمر من طريقين عن ابن عمر كما سيأتي برقم (٦٨٧٨).

قلت: وقد: أورد المحب الطبري في «الرياض النضرة» ١/ ١٥٢ حديث الباب في مناقب أبي بكر، ونسبه إلى ابن حبان، وقال بإثره: وقد جاء في الصحيح مثل هذا لعمر، وسيأتي في خصائصه، ولعل الرؤيا تعددت في ذلك، وعلى ذلك يحمل، فإن الحديثين صحيحان، وإن كان حديث عمر متفقاً عليه.

والعُسُّ: القدح الكبير، وجمعة عِساس وأعساس. انظر «النهاية» ٣/ ٢٣٦.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غيرَ إبراهيم بن بشار الرمادي الحافظ، فقد روى له أبو داود والترمذي.

سفيان: هو ابن عيينة، وعبد الله بن مرة: هو الهمداني الخارِفي، =

قال سفيان: يعني نفسَه. [٣: ٣٤]

= وأبو الأحوص: هو عوفُ بن مالك بن نضلة الجُشمي.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٥٨٧) عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، عن الرمادي ـ وهو إبراهيم بن بشار ـ بهذا الإسناد، وقد انْبهم أمرُه على محقق الكتاب فظنه أحمد بن منصور بن سيار بن المعارك الرمادي.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٣٧٧، والحميدي (١١٣)، ومسلم (٢٣٨٣) (٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق، عن سفيان بن عيينة، به. وليس فيه قوله «ولكن ود إخاء وإيمان».

وأخرجه كذلك أحمد في «المسند» ١/٣٨٩ و٤٠٩ و٤٣٣، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٥) و(١٥٧)، والقطيعي فيه (٥٨٧)، وابن أبي شيبة ١٢/٥، ومسلم (٢٣٨٣) (٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٤)، وابن ماجة (٩٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٣/١٧٦، وأبو يعلى (٥١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٢٦)، والبغوي (٣٨٦٧) من طرق عن الأعمش، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض، وبعضهم يجعل مكان «عبد الله بن مرة»: عمرو بن مرة.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٣٩٨)، وأحمد في «المسند» ١/٤٠٨ و٤١٢ و٤٣٤ و٤٣٧ و٤٥٥، وفي «الفضائل» (١٥٦) و(١٥٨) و(١٥٩) و(١٦٠)، وابن سعد ٣/١٧٦، ومسلم (٢٣٨٣) (٤) و(٥)، والترمذي (٣٦٥٥) في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق، وأبو يعلى (٥٣٠٨)، والبغوي (٣٨٦٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، به ولفظه «لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر» هذا لفظ مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٥) من طريق ابن أبي مليكة، والطبراني (١٠٤٥٧) من طريق شقيق، كلاهما عن عبد الله بن مسعود.

ذِكْرُ إثباتِ المصطفى ﷺ الأخوَّة والصحبة لأبي بكر رِضوانُ الله عليه

٦٨٥٦ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حدثنا أبو خيثمةَ، حدثنا ابنُ مهدي، عن شعبةَ، عن إسماعيل بنِ رجاء، عن عبد الله بنِ أبي الهُذيل، عن(١) أبي الأحوص

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلٰكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً»(٢). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ أَمَر بسدِّ الأبوابِ من مسجدِه خلا بابِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ الله عنه

٦٨٥٧ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرَم، حدثنا أبو معمر القَطِيعي، حدَّثنا أبو سفيان المَعْمَري، عن معمر، عن الزهري، عن عُروة

عن عائشة أنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأبوابِ الشَّوارِعِ في

---

(١) تحرفت في الأصل إلى «بن».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن مهدي: هو عبد الرحمن، وهو في «مسند» أبي يعلى» (٥٢٤٩).

وأخرجه الطيالسي (٣١٤)، وأحمد ١/٤٣٩ و٤٦٢ ــ ٤٦٣، ومسلم (٢٣٨٣) (٣)، والنسائي في «الفضائل» (٣)، والطبراني (١٠١٠٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٦)، وأبو يعلى (٥١٤٩)، والطبراني (١٠١٠٧) من طرق عن جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيّان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، به.

المَسْجِد إلا بابَ أبـي بكرٍ رضي الله عنهُ(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيان بأنَّ المصطفى ﷺ ما انتفـع بمالِ أحدٍ ما انتفـع بمال أبـي بكرٍ رضوان الله عليه

٦٨٥٨ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسدَّد بن مُسَرْهَدٍ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبـي صالـح

عن أبـي هُريرة قال: قال رسـولُ الله ﷺ: «مَا نَفَعَنِي مَـالٌ قَطُّ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سفيان المعمري ـ واسمه محمد بن حميد ـ فمن رجال مسلم. أبو معمر القطيعي: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي.

وأخـرجه بنحـوه الدولابـي ١/١٥٣ من طـريق هشـام بن يـوسف، عن معمر، بهذ الإسناد.

وأخـرجه عبـدُ الله بنُ أحمد في «فضـائل الصحـابة» (٣٣)، والتـرمذي (٣٦٨٧) في المناقب: بـاب رقم (١٧) عـن محمـد بن حمـيـد الـرازي، عن إبـراهيم بن المختار، عن إسحـاق بن راشد، عن الـزهري، بـه. ومحمد بن حميد متروك، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداتـه على «فضائـل الصحابـة» (٥٦٧) من طريق معلـى بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الـزهري، به. ومعلـى ضعيف.

وأخــرجــه ضـمن حــديـث مــطول الــدارمي ١/٣٨ عــن فــروة بن أبـي المغراء، عن إبراهيم بن مختـار، عن محمد بن إسحـاق، عن محمد بن كعب، عن عُروة، به.

وفي البـاب عن ابن عبـاس وعن أبـي سعيـد الخـدري، وسيـردان عند المؤلف برقم (٦٨٦٠)، و(٦٨٦١).

مَـا نَفَعَنِي مَالُ أَبـي بكـرٍ» فَبَكى أبو بكـرٍ رَضِيَ الله عنهُ وقـالَ: ما أنـا ومَالي إلاَّ لَكَ[١]. [٣: ٨]

ذِكْرُ عدد ما أنفق أبو بكر رَضِيَ الله عنه
على رسولِ الله ﷺ مِنَ المال

٦٨٥٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ زُهير بُتَسْتَرَ، حدثنا أبو زُرعة الرَّازيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سليمان، حدثنا أبو أسامةَ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه

عن عائِشةَ قالت: أَنفقَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ الله عنهُ على رسُولِ الله ﷺ

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدد بن مسرهد، فمن رجال البخاري. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «الفضائل» (٥٩٥) عن إبراهيم بن عبد الله الكشي، عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٥٣، وفي «فضائل الصحابة» (٢٥)، وابنه عبد الله فيه (٢٦)، وابن أبي شيبة ١٢/٦ ــ ٧، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٩)، وابن ماجة (٩٤) في المقدمة: بابٌ في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٢٩) من طرق عن أبي معاوية، به.

وأخرجه مطولاً أحمد في «المسند» ٢/٣٦٦، وفي «الفضائل» (٣٢)عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به.

وأخرجه بأطول مما هنا الترمذي (٣٦٦١) في المناقب: باب رقم (١٥) من طريق داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، رفعه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أَربَعِينَ ألفاً(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ رضيَ الله عنه كان مِنْ أَمَنِّ الناسِ
على رسولِ الله ﷺ بماله ونفسه

٦٨٦٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا أبو خيثمة، حدثنا وهبُ بنُ جريرٍ، حَدَّثنا أبي، قال: سَمِعْتُ يَعلى بنَ حكيمٍ، يُحَدِّثُ عن عكرمةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ في مرضِهِ الذي ماتَ فيهِ عاصِباً رأسَهُ، فجَلَسَ على المِنْبَرِ، فحَمِدَ الله، وأَثنى عليه، ثُمَّ قالَ: «إنهُ لَيسَ مِنَ النَّاسِ أحدٌ أمَنَّ عَلَيَّ بنَفْسِهِ ومَالِهِ مِن ابْنِ أَبي قُحَافَةَ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً مِن النَّاسِ خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ، وَلكِنْ خُلَّةُ الإِسْلاَمِ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»(٢). [٣: ٨]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي زرعة الرازي ـ واسمه عُبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ـ فمن رجال مسلم. سعيد بن سليمان: هو الواسطي أبو عثمان الضبي، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وهذا الحديث انفرد بإخراجه المؤلف، ولم يرد في المصادر التي وقعت لنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة مولى ابن عباس، فمن رجال البخاري، وقد قرنه مسلم بغيره وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٥٨٤).

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٣٤) عن أحمد بن الحسن عبد الجبار، عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٧) في الصلاة: باب الخوخة والممر في =

قال أبو حاتِم: قولُه ﷺ: «سُدُّوا عَنِّي كُـلَّ خَوخَـة فِي المَسجِد غَيرَ خَوخَـةِ أبـي بكرٍ» فيـه دليلٌ على أن الخليفـة بعدَ رسـول الله ﷺ كان أبو بكر، إذِ المُصطَفى ﷺ حَسَمَ عن النَّاسِ كُلِّهم أطماعَهم فِي أن يكونوا خُلفاءَ بعدَه غيرَ أبـي بكر بقوله: «سُدُّوا عَنِّي كلَّ خَوخَة فِي المَسجِد غَيْرَ خَوخَةِ أبـي بكرٍ» رضي الله عنه.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ رَضِيَ الله عنه كان مِنْ[1] أمَنِّ الناسِ على المصطفى ﷺ بصحبته[2]

٦٨٦١ ـ أخبـرنـا الفضـلُ بن الحُبـاب الجُمَحي، حـدثنـا علي[3] ابن المَدِيني، حدثنا مَعْنُ بنُ عيسى، حدثنا مالـك، عن أبـي النَّضرِ مـولى عمر بنِ

= المسجد، والنسائي في «فضائل» الصحابة» (١)، والطبراني (١١٩٣٨) من طـرق عن وهب بن جرير، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٧٠، وفي «فضائل الصحابة»(٦٧)، وابن سعد ٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨ عن إسحاق بن عيسى، والطبراني (١١٩٣٨) من طريق داود بن منصور القاضي، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه مختصراً البخاري (٣٦٥٦) و(٣٦٥٧) في فضائل الصحابة: باب قول النبـي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٦٧٣٨) في الفرائض: باب ميراث الجد مع الأب والإخوة، وابن أبـي عاصم في «السنّة» (١٢٢٨) من طريق أيوب السختياني، والطبراني (١١٩٧٤) من طريق خالد الحذاء كلاهما عن عكرمة، به.

(١) «من» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣١.

(٢) في الأصل: صحبته، والمثبت من «التقاسيم».

(٣) في الأصل: أبو علي، وهو خطأ.

عُبيدِ الله، عن عُبَـيد[1] بن حُنَين

عن أبـي سعيـدٍ الـخُـدرِيِّ أن رسـولَ الله ﷺ جَلَس عـلى المِنْبـَر، فقال: «إنَّ عَبْـداً خَيَّـرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أنْ يُـؤْتِيَهُ مِنْ زَهْـرةِ الـدُّنْيـا مَا شَاءَ وبَيْنَ ما عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ما عِنْدَهُ» فَبَكى أَبـو بَكْرٍ وقـال: فَدَيْنـاكَ بآبائِنا وأُمَّهاتِنا، فكانَ رسولُ الله ﷺ هُوَ المُخَيَّر، وكان أبو بكرٍ أعلَمَنـا بـهِ، فقالَ رسـولُ الله ﷺ: «إنَّ أمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَـالِـهِ وصُحْبَتِـهِ أبو بَكْرٍ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إلَّا خوْخَةُ أَبـي بَكْرٍ»[2]. [٣: ٨]

---

(١) في الأصل: عبيد الله، وهو خطأ، والمثبت من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري. أبو النضر: هو سالم بن أبـي أمية.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٢) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصّديق رضي الله عنه، عن عبد الله بن جعفر بن يحيـى بن خالد، عن معن بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٩٠٤) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبـي ﷺ، وأصحـابـه إلى المـدينـه، ومن طـريقـة البغـوي (٣٨٢١) عن إسمـاعيـل بن عبد الله، والترمـذي (٣٦٦٠) في المناقب: بـاب رقم (١٥)، والنسائي في «فضائل الصحـابة» (٢) من طـريق عبد الله بن مسلمـة القعنبـي، كلاهمـا عن مالك، به، ورواية النسائي مختصرة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيـح.

وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٥٩٤) من طريق فليـح بن سليمان، عن سالم أبو النضر.

والخوخة: مخترق بين بيتين أو دارين ينصب عليها باب.

وقوله: «إن أمن الناس علي» قال البغوي: أي: أسمـح بمالـه، وأجود =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ الله عنه كان أحبَّ الناسِ إلى رسولِ الله ﷺ

٦٨٦٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حدَّثنا إبراهيمُ بن سعيدٍ الجَوْهَري، حدثنا إسماعيلُ بن أبي[1] أُوَيس، عن سليمانَ بنِ بلال، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ

عن عمر بن الخَطَّاب، قال: كانَ أَبو بَكْرٍ أَحبَّنَا إلى رسولِ الله ﷺ، وكانَ خَيْرَنَا وسَيِّدَنا[2]. [٣:٨]

= بذات يده، والمن: العطاء، وقد يكون «المن» بمعنى الاعتداد بالصنيعة وذلك مذموم، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمنِّ والأذى﴾ وليس معنى الحديث هذا، إذ لا منّة لأحد على رسول الله ﷺ، بل له المنّة على جميع الأمة.

وفي أمره بترك سد خوخته الاختصاصُ كما خصه بالاستخلاف في الصلاة، وكل ذلك مما يؤكدخلافته رضي الله عنه.

(١) لفظة «أبي» سقطت من الأصل، واستدركت من التقاسيم ٢/لوحة ٣٣٢.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين، غير إبراهيم بن سعيد الجوهري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٦) في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديثٌ صحيح غريب.

وأخرجه الحاكم ٦٦/٣ عن علي بن حمشاذ العدل، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إسماعيل بن أبي أويس، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري (٣٦٦٨) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، به. في حديث في قصة وفاة رسول الله ﷺ، وقصة سقيفة بني ساعدة.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه أوَّلُ من أسلم مِن الرِّجال

٦٨٦٣ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ إسحاق الأصبَهاني بالكرج، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، حَدَّثنا عقبةُ[1] بنُ خالد، حَدَّثنا شعبةُ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرة

عن أبي سعيد الخدريِّ، قال: قال أبو بكر الصِّدِّيقُ: ألستُ أحقَّ النَّاسِ بهذا الأمرِ؟ ألستُ أوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلستُ صاحِبَ كذا؟ أَلستُ صاحِبَ كذا؟[2]. [٣:٨]

ذِكْرُ السببِ الذي مِن أَجْلِه سُمِّي أبو بكر رضي الله عنه عَتيقاً

٦٨٦٤ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ أبي أمية الطَّرَسُوسيُّ، وعُمَرُ بنُ سعيدِ بن

(١) تحرف في الأصل إلى: عُتبة، والتصويب من التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٢.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي نضرة ـ واسمه المنذر بن مالك بن قُطَعة ـ فمن رجال مسلم، إلّا أن عقبة بن خالد قد تفرد برفعه كما قال البزار فيما نقله عنه الحافظ في «النكت الظراف» ٥/٢٩٣ ـ ٢٩٤، وخالف عبد الرحمن مهدي فأرسله.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٧) في المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، عن أبي سعيد الأشج، بهذا الإسناد، ثم رواه عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر. . . فذكر نحوه ـ ولم يقل: «عن أبي سعيد» قال: وهذا أصح.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ١٠٢٧، وزاد نسبته إلى أبي نعيم في «المعرفة»، وابن منده في «غرائب شعبة».

سنان، قالا: حَدَّثنا حامدُ بن يحيى، حدثنا سفيان، عن زيادِ بنِ سعدٍ، عن عامر بنِ عبد الله بنِ الزبير

عن أبيه قال: كانَ اسْمُ أبِي بكرٍ عَبْدَ الله بنَ عثمانَ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» فَسُمِّيَ عَتيقاً[1]. [٣: ٨]

ذِكْرُ تسميةِ النبيِّ ﷺ أبا بكر ابنَ أبي قحافة رضي الله عنه صِدِّيقاً

٦٨٦٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي ابن المَدِيني، حدثنا يزيد بن زريع[2]، حدثني سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة

عن أنس بن مالك أنَّ نبيَّ الله ﷺ صَعِدَ أُحداً، فتَبِعَهُ أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ رضي الله عنهمْ، فرَجَفَ بهمْ، فَضَرَبَهُ نبيُّ الله ﷺ

---

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حامد بن يحيى وهو ثقة، روى له أبو داود. سفيان: هو ابن عيينة، وزياد بن سعد: هو ابن عبد الرحمن الخراساني.

وأخرج بنحوه الطبراني (٧) عن الحسين بن إسحاق التستري، والبزار (٢٤٨٣) عن أحمد بن الوليد الكرخي، كلاهما عن حامد بن يحيى، بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٤٠: ورجالهما ثقات.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٤٣٨ في مسند عبد الله بن الزبير، ونسبه إلى أبي نعيم، وقال: قال ابن كثير: إسناده جيد.

وفي الباب عن عائشة عند الترمذي (٣٦٧٩)، والطبراني (٩)، والحاكم ٢/ ٤١٥، وفي سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفوه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: بل إسحاق متروك، قاله أحمد.

(٢) في الأصل: بن أبي زريع، هو خطأ.

بِـرِجْـلِهِ، وقـالَ: «اثْـبُـتْ أُحُـدُ، فَـمَـا عَـلَيْـكَ إِلَّا نَـبِـيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ»(١). [٨ : ٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه يُدعى يومَ القيامةِ من جميـع أبوابِ الجنةِ إلى الجنة لأَخْذِهِ الحظَّ الوافِرَ مِنْ كُلِّ طاعةٍ في الدنيا

٦٨٦٦ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملةُ بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، عن حُميدِ بنِ عبدِ الرحمن

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري، وسماع يزيد بن زريع من ابن أبي عروبة قبل أن يختلط.

وأخرجه البخاري (٣٦٨٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، وأبو داود (٤٦٥١) في السنّة: باب في الخلفاء، عن مسدد بن مسرهد، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٣٢) عن عمرو بن علي، وأبو يعلى (٣١٩٦) عن عبيد الله بن عمر القواريري، ثلاثتهم عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. وقرن عُبيد الله بن عمر في حديثه خالد بن الحارث بيزيد بن زريع، وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩١٠) عن زكريا بن يحيى، عن خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، به

وعلقه البخاري (٣٦٨٦) فقال: وقال لي خليفة: حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال، قالا: حدثنا سعيد، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ١١٢/٣ عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن قتادة، به.

وسيأتي هذا الحديث عن المؤلف برقم (٦٩٠٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة.

عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الجَنَّةِ: يا عَبْدَ اللَّهِ، هٰذا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ، دُعِيَ مِن بَابِ الجِهَادِ(١)، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّدَقَةِ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيامِ، دُعِيَ مِنْ بابِ الرَّيَّانِ» فقالَ أبو بكرٍ: يَا رسولَ الله، بِأَبِي أنتَ وأُمِّي، هَلْ يُدْعَى أحدٌ مِنْ تلكَ الأبوابِ كُلِّها؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَن تَكُونَ مِنْهُمْ»(٢).

[٨:٣]

ذِكْرُ تَرْحِيبِ أهلِ الجنةِ بأبي بكرٍ الصديق رَضِيَ الله عنه ودعوة كُلِّ واحدٍ منهم عندَ دخولِه الجنة

٦٨٦٧ ــ أخبرنا الوليد بنُ بُنان بواسط، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، حدثنا ابنُ أبي فديك، عن رباح بن أبي مَعْرُوف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد

---

(١) قوله: «ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. حميد بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري المدني.

وأخرجه مسلم (١٠٢٧) (٨٥) في الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر، عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٤/١٦٨ ــ ١٦٩ في الصيام: باب فضل الصيام، عن أبي الطاهر والحارث بن مسكين، عن ابن وهب، به، وقرن بيونس مالكاً، وانظر (٣٠٨) و(٣٤١٨) و(٣٤١٩) و(٤٦٤١).

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الجَنَّة رَجُلٌ، فَلاَ يَبْقَى أَهْلُ دَارٍ، وَلاَ أَهْلُ غُرْفَةٍ، إِلاَّ قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً، إِلَيْنا إِلَيْنا» فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، مَا تَوَى عَلى هٰذا الرَّجُلِ فِي ذٰلكَ اليومِ. قالَ: «أَجَلْ، وَأَنْتَ هُو[١] يَا أَبا بَكْرٍ»[٢]. [٣: ٨]

ذِكْرُ صحبةِ أبي بكرٍ رَضِيَ الله عنه رسولَ الله ﷺ في هجرتـه إلى المـدينة

٦٨٦٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قتيبة، حـدَّثنا ابنُ أبـي السَّـرِي، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهريِّ، أخبرني عُروة بنُ الزبير

(١) «هو» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٣.

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكر لم نقف له على ترجمة في كتب الجرح والتعديل ولا في «ثقات» المؤلف، ومع ذلك فقد وثقه الهيثمي في «المجمع»، وقد روى عنه غير الوليد بن بنان هذا: محمد بن حنيفة الواسطي وأحمد بن عمرو. ورباح بن أبي معروف مع كونه من رجال مسلم، مختلف فيه، قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وأبو زرعة وأبو حاتم: صالح، وضعفه ابن معين والنسائي، وقال ابن عدي: ما أرى برواياته بأساً، ولم أجد له حديثاً منكراً، وذكره المؤلف في «المجروحين» ١/٣٠٠، وقال: روى عنه الناس، كان ممن يخطىء، ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه، والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه، ثم ذكره في «ثقاته» ٦/٣٠٧، وقال: يخطىء ويهم، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٦٦) عن أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، وفي «الأوسط» (٤٨٥) عن أحمد بن عمرو، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، بهذا الإسناد. =

أن عائشة رضي الله عنها قالت: لَمْ أَعْقِلْ أبويَّ قطُّ إلا وهُما يدينانِ الدِّينَ، ولَمْ يَمُرَّ علينا يَوْمٌ إلا يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طَرفَي النهارِ بُكْرةً وعشيّاً، فلما ابْتُلِي المسلمونَ خرجَ أبو بكرٍ مُهاجراً قِبَلَ أرضِ الحبشةِ، حتى إذا بَلَغَ بَرْكَ الغِمادِ لقيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ، وهُوَ سَيِّدُ القارَةِ، فقالَ: أينَ تُريدُ يا أبا بكرٍ؟ فقال أبو بكرٍ: أخرجَني قَوْمي، فأُريدُ أنْ أَسِيحَ في الأرضِ، فأَعبُدَ رَبِّي، فقالَ ابنُ الدغنةِ[1]: إنَّ مثلَكَ يا أبا بكرٍ لا يَخرجُ ولا يُخْرَجُ، إنَّكَ تُكْسِبُ المعدومَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحملُ الكَلَّ، وتَقْري الضَّيفَ، وتُعينُ على نوائبِ الحقِّ، وأَنا لكَ جارٌ، فَارْجِع فاعبُدْ ربَّكَ ببلدِكَ، فارتَحَلَ ابنُ الدَّغِنَة، فَرَجَعَ مَعَ أبي بكرٍ، فطافَ ابنُ الدَّغِنَةِ في كُفَّارِ قُريشٍ، وقال: إنَّ أبا بكرٍ لا يُخرَجُ مثلُهُ، وتُخرِجُون رجلاً يُكسِبُ المَعدُومَ، ويَصِلُ الرَّحمَ، ويَحمِلُ الكَلَّ، ويَقرِي الضيفَ، ويُعينُ على نوائبِ الحقِّ؟!

فأنفذتْ قُريشٌ جِوار ابنِ الدَّغِنَة، وأمَّنوا أبا بكرٍ رضي الله عنهُ، وقَالَتْ لابنِ الدَّغِنَة: مُرْ أبا بكرٍ، فَلْيَعْبُدْ ربَّهُ في دارِهِ ما شاءَ،

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٤٦ وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة.

وقوله: «ما قوي على هذا الرجل» أي: لا ضياع ولا خسارة كما في «النهاية» ١/٢٠١، وتحرف في «المعجم الكبير» و«مجمع الزوائد» إلى ثواب.

(١) في الأصل: ابن أبي الدغنة، وهو خطأ، والمثبت من التقاسيم ٢/لوحة ٣٣٣.

وَلْيُصَلِّ فيها ما شاءَ، ولْيَقْرأ ما شاءَ ولا يُؤذينا، ولا يَسْتَعْلِنْ بالصلاةِ والقراءة في غيرِ دارِهِ، فَفَعَل.

ثُمَّ بَدَا لأبي بكرٍ، فَابْتَنى مَسجداً بِفِناءِ دارِهِ، فكانَ يُصلِّي فيهِ، وتَقِفُ عليهِ نَساءُ المشركينَ وأبناؤُهُمْ، وهُم يَعجَبُونَ منهُ، ويَنظُرُونَ إليهِ، وكانَ أبو بكرٍ رجلاً بكَّاءً لا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حينَ يَقرأُ القرآنَ، فأفزعَ ذلِكَ أشرافَ قريشٍ، فأرسلوا إلى ابنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عليهِمْ فقالُوا: إنَّا قَدْ أَجَرْنا لكَ أبا بكرٍ على أنْ يَعبُدَ اللَّهَ في دارِهِ، وإنه جَاوَزَ ذلكَ وابْتَنَى مَسْجِداً بفِنَاءِ دارِهِ، وأَعلَنَ بالصلاةِ والقراءةِ، وإنا قد خَشِينا أنْ يَفْتِنَ نساءَنَا وأبناءَنا، فإنْ أَحبَّ أنْ يَقْتَصِرَ على أنْ يَعبُدَ اللَّهَ في دارِهِ، فعلَ، وإن أَبَى إلَّا أَن يُعلِنَ ذلكَ، فَسَلْهُ أنْ يَرُدَّ إليكَ ذِمَّتَكَ، فإنَّا قَدْ كَرِهْنا أنْ نُخْفِرَكَ، ولَسْنا مُقِرِّينَ لأبي بكرٍ بالاسْتِعْلانِ.

فأتى ابنُ الدَّغِنَةِ أبا بكرٍ، فقالَ: يا أبا بكرٍ، قد عَلِمتَ[1] الذي عَقَدْتُ لكَ عليه، فإمَّا أن تَقتَصِرَ على ذلكَ، وإمَّا أنْ تَرُدَّ ذِمَّتِي، فإنِّي لا أُحِبُّ أنْ تسمَعَ العَربُ أنِّي أُخْفِرْتُ في عَقْدِ رجلٍ عَقَدتُ لَهُ، قال أبو بكرٍ: فإني أَرُدُّ إليكَ جِوارَكَ، وأَرْضَى بجِوَارِ الله ورسولِهِ ﷺ.

ورسولُ الله ﷺ يومئذٍ بمكةَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ للمسلمينَ: «قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبَخَةً ذاتَ نَخْلٍ، بَيْنَ لابَتَيْنِ ـ وهما الحَرَّتَانِ» ـ فهَاجَرَ مَنْ هاجرَ قِبَلَ المَدِينة حينَ ذَكَرَ ذلك

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

رسولُ الله ﷺ، ورجَع إلى المدينةِ بَعْضُ منْ كانَ هَاجَرَ إلى أَرْضِ الحبشةِ مِنَ المسلمينَ، وتَجَهَّزَ أَبو بكرٍ رضي اللَّهُ عنهُ مُهاجِراً، فقالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» قال أبو بكرٍ: وتَرْجُو ذلك بأَبي أنتَ؟ قال: «نَعَمْ»، فحَبَسَ أبو بكرٍ نفسَهُ على رسولِ الله ﷺ بصُحْبَتِهِ، وعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانتا عندَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أربعةَ أشهُرٍ.

قالت عائشةُ: فبَيْنَا نَحنُ جلوسٌ يوماً في بيتنا في نَحْرِ الظَّهِيرةِ، إذ قالَ قائلٌ لأبي بكرٍ: هٰذا رسولُ الله ﷺ مُقبِلٌ مُقَنَّعٌ، في ساعةٍ لَمْ يَكنْ يأتِينا فيها، قالَ أبو بكرٍ: فِدَاهُ أبي وأُمي، إنْ جاءَ بهِ في هٰذه الساعةِ لأمرٌ، قالت: فجاءَ رسولُ الله ﷺ، فاستأذنَ فدَخلَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ حينَ دخلَ لأبي بكرٍ: «أخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» فقالَ أبو بكرٍ: إنما هُمْ أهلُكَ بأَبي أنتَ يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ» قالَ أبو بكرٍ: فَالصُّحْبةُ بأبي أنتَ يا رسولَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ» فقالَ أبو بكرٍ: بأبي أنتَ يا رسولَ الله، فخُذْ إحْدَى رَاحِلَتَيَّ هاتَينِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «بالثَّمَنِ».

قالتْ عائشةُ: فجَهَّزْناهما أحثَّ[1] الجهازِ، ووَضَعْنا لهما سُفْرةً في جِرَابٍ، فقَطَعَتْ أسماءُ بنت أبي بكرٍ مِنْ نِطَاقِها، وأَوْكَتْ[2] بهِ الجِرَابَ، فلِذلك كانتْ تُسمَّى: ذاتَ النِّطاقِ، ولَحِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في الأصل: أحب، والمثبت من «التقاسيم».
(٢) تحرفت في الأصل إلى: أذكت، والتصحيح من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٤.

وأبو بكرٍ في غارٍ في جبلٍ يُقالُ لهُ: ثَوْر، فمَكَثا فِيه ثَلاَثَ لَيالٍ[١]. [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه
حيثُ صَحِب رسول الله ﷺ في الغار
لم يكن معهما من البَشر ثالث

٦٨٦٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا عَفَّان، حدثنا هَمَّام، عن ثابتٍ، عن أنس بنِ مالكٍ

عن أبي بَكْرٍ، قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تحتَ قدمِهِ، لأَبْصَرَنا من تحت قدمه[٢]، فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهما»[٣]؟ [٣: ٨]

ذِكْرُ قولِ المصطفى ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه
في هِجرته: «لا تَحزَنْ إن الله معنا»

٦٨٧٠ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحي، حدثنا عبدُ الله بنُ رجاء الغُدَاني، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاق، قال:

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو مكرر الحديث رقم (٦٢٧٧).

(٢) قوله: «لأبصرنا من تحت قدمه» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٥.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى بن دينار العوذي، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٢٧٩) من طريق يعقوب الدورقي، عن عفان، فانظر تخريجه هناك.

سمعتُ البَرَاءَ يقولُ: اشترى أبو بكرٍ من عازِبٍ رَحْلاً بثلاثـةَ[(١)] عشرَ دِرْهماً، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنهُ لِعـازِبٍ: مُرِ البَرَاء فَلْيَحْمِلهُ إلى أَهْلي، فقـالَ لَـهُ عـازِبٌ: لاَ، حَتَّى تُحـدِّثَني كيفَ صَنَعْتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حينَ خَرجْتُمـا منْ مكةَ، والمُشـرِكون[(٢)] يَـطلُبُونَكُمْ، فقالَ: ارْتَحَلْنا مِنْ مكةَ، فأَحيَيْنَا ليلَتَنَا حتى أظهرنا وقامَ قائمُ الـظَّهيرةِ رَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ نَـرَى ظلاً نَـأْوِي إِلَيه، فَـإذا أنا بصـخْـرةٍ فَانْتَهَيْتُ إليهـا، فإذا بَقِيَّـةُ ظِلِّها، فسـوَّيْتُـهُ، ثُمَّ فَـرَشْتُ لـرسـولِ الله ﷺ، ثُمَّ قلتُ: اضْطَجِـعْ يا رسولَ الله، فاضْطَجَـعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَـلْ أرى مِنَ الطَّلبِ أَحداً[(٣)]، فإذا أنا براعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَـهُ إلى الصخرةِ، يُريدُ منها مثلَ الـذي أريدُ ـ يعني الـظِّلَّ ـ فسألتـهُ فقلتُ: لِمَنْ أنتَ يا غلامُ؟ قالَ الغلامُ: لفُلانٍ، رجلٍ مِنْ قريشٍ، فعرفتُهُ، فقلتُ: هَلْ في غَنَمِك من لَبَنٍ؟ قالَ: نعم، فَقُلْتُ: هل أنتَ حالِبٌ لي؟ قال: نَعَمْ: فأَمرتُهُ، فاعْتَقَل شاةً مِنْ غنمهِ، وأمرتُـهُ أنْ يَنْفُضَ عنها من الغُبارِ، ثُمَّ أمـرتُـهُ أن يَنْفُضَ كفَّيـهِ، فقـالَ هكـذا، فَضَـرَبَ إحـدى يَـدَيْـهِ على الأُخرى، فـحلبَ في كُثْبَةٍ مِنْ لبنٍ، وقدْ رَوَيْتُ معي لِرسول الله ﷺ إدَاوةً، على فَمِها خِرْقةٌ، فَصَبَبْتُ على اللَّبنِ حتى بَرَدَ أسفلُهُ.

فـانتهيتُ إلى رسـولِ الله ﷺ، فـوافقتُـهُ قَـد استَيْقَظَ فقلتُ:

(١) في الأصل: بثلاث، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٥.
(٢) في الأصل: والمشركين، والتصويب، من «التقاسيم».
(٣) في الأصل: أحد، والتصويب من «التقاسيم».

اشْرَبْ يا رسولَ الله، فشربَ فقلتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يا رسول الله، فارتَحَلْنا والقومُ يطلبونَنا، فلمْ يُدرِكْنا أحدٌ منهمْ غيرِ سُراقةَ بن مالكٍ بن جُعْشُمٍ على فرسٍ لهُ، فقلتُ: هذا الطلبُ قَدْ لَحِقَنا يا رسولَ الله، قال: فَبَكَيْتُ، فقالَ ﷺ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنا» فلمَّا دَنا منا، وكانَ بيننَا وبينَهُ قِيدُ رُمْحَينِ أو ثلاثةٍ، قُلْتُ: هذا الطَّلَبُ يا رسولَ الله قَدْ لَحِقَنا، فَبَكَيْتُ لَهُ، قالَ: «ما يُبْكِيكَ؟» قلتُ: أَمَا واللَّهِ ما عَلى نَفْسِي أَبكي، ولكِنْ أبكِي عليكَ، فدعا عليهِ رسولُ الله ﷺ، وقالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِما شِئْتَ» قالَ: فَسَاخَتْ بِهِ فرسُهُ في الأرضِ إلى بَطْنِها، فَوثَبَ عنها ثُمَّ قالَ: يا محمَّدُ، قد علمتُ أنَّ هذا عملُكَ، فادْعُ الله أنْ يُنجيني مما أنا فيهِ، فوالله لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ ورائي مِنَ الطَّلَبِ، وهذه كِنَانتي فخذْ منها سَهْماً، فإنكَ سَتَمرُّ على إبلي وغَنَمي في مكان كذا وكذا، فَخُذْ منها حاجَتَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا حَاجَةَ لَنا في إِبِلِكَ»، ودعا لَهُ رسولُ الله ﷺ، فَانْطَلَقَ راجعاً إلى أصحابِهِ.

ومَضَى رسولُ الله ﷺ حتى أتينا المدينة لَيلاً، فتَنازَعهُ القومُ أَيُّهم يَنزِلُ عليهِ رسولُ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبدِ المُطَّلبِ، أُكرِمُهُمْ بِذَلِكَ»، فخرجَ النَّاسُ حينَ قَدِمنا المدينةَ في الطُّرقِ وعلى البيوت مِنَ الغلمانِ والخدمِ يقولُونَ: جاءَ محمدٌ، جاءَ رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحَ انْطَلَقَ، فَنزَلَ حيثُ أُمِرَ.

وكـانَ رسولُ الله ﷺ قَـدْ صَلَّى نحوَ بيتِ المقـدس ِ سِتَّةَ عَشَـرَ شَهراً، أو سبعةَ عشرَ شهراً، وكانَ رسولُ الله ﷺ يُحبُّ أنْ يوجَّهَ نحـوَ الكعبــةِ ، فـأنــزلَ الله : ﴿ قَـدْ نَـرَى تَقلُّبَ وَجْهِـكَ فِي السَّمَـاءِ فَلَنُـوَلِّيَنَّـكَ قِبْلَةً تَـرْضَـاهَـا فَـوَلِّ وَجْهَـكَ شَـطْرَ المَسْجِـدِ الحَـرَام ِ﴾ [البقـرة: ١٤٤] قالَ: فقـالَ السفهـاءُ مِنَ النـاس ِ وهم اليهـودُ: ﴿مـا وَلَّاهُم عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهـا﴾ فأنـزلَ الله: ﴿قُلْ لِلَّهِ المَشْـرِقُ وَالمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَـاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم﴾ [البقـرة: ١٤٢] قالَ: وصَلَّى مَـعَ رسـول ِ الله ﷺ رجلٌ، فخَـرَجَ بعـدمـا صَلَّى، فمـرَّ على قوم ٍ مِنَ الأنصارِ وهُمْ ركـوعٌ في صلاةِ العصـرِ نَحْوَ بيتِ المقـدس ِ، فقـال: هُو يشهـدُ أنهُ صلَّى مـع رسـول ِ الله ﷺ، وأنهُ قَـدْ وجّه نحـوَ الكعبةِ، فانْحَرَفَ القومُ حتى توجَّهوا إلى الكعبةِ.

قال البراءُ: وكانَ أوَّلَ مَنْ قَدِمَ علينا مِنَ المهاجرينَ مُصَعَبُ بنُ عُمَيـرٍ، أخـو بني عبـدِ الـدَّار بن قُصَي، فقلنـا لـهُ: مـا فَعَـلَ رسـولُ الله ﷺ؟ قالَ: هُوَ مكانهُ وأصحابُهُ على أثري، ثُمَّ أتانا بعدَهُ عَمْرُو بن أمِّ مكتوم ٍ الأعمى أخو بني فِهْـرٍ، فقلنا: مـا فَعَلَ مَنْ وراءَكَ: رسـولُ الله ﷺ وأصحابُه؟ قالَ: همُ الآن على أثري، ثُمَّ أتـانا بعـدُ عمارُ بنُ ياسر، وسَعْدُ بنُ أبـي وقاص ٍ، وعبدُ الله بنُ مسعودٍ، وبلالٌ، ثُمَّ أتانا عمرُ بن الخَطَّاب في عِشـرينَ راكباً، ثُمَّ أتـانا رسـولُ الله ﷺ بَعْدَهُمْ وأبو بكرٍ معَهُ.

قال البراءُ: فلمْ يَقْدَمْ علينا رسولُ الله ﷺ حَتَّى قرأتُ سُوَراً مِنَ

المُفَصَّل، ثم خَرَجْنا نَلْقى العِيرَ، فوَجَدناهُمْ قد حَذِرُوا[1]. [٣:٨]

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الخليفةَ بَعْدَ رسول الله ﷺ
كان[2] أبو بكرٍ الصديق رضي الله عنه

٦٨٧١ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالمَوْصِلِ، حدثنا أَبو خيثمةَ، حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن محمد بنِ جُبَير بنِ مُطعِمٍ

عن أبيه أنَّ امرأةً أتَتِ النبيَّ ﷺ تسأَلُهُ شيئاً، فقالَ لها: «ارْجِعِي إلَيَّ» فقالَتْ لَهُ: يا رسولَ الله، فإنْ رَجَعْتُ فلَمْ أَجِدْكَ ـ تُعرِّضُ بالمَوتِ ـ قالَ ﷺ: «إنْ لَمْ تَجِدِيني فَالْقَيْ أَبا بَكْرٍ»[3].

[٣:٨]

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أن هٰذا
الخبرَ تفرَّد به يزيدُ بن هارون

٦٨٧٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، حدثنا أبو مروان

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الله بن رجاء الغُدَاني، فمن رجال البخاري، وهو مكرر الحديث رقم (٦٢٨١).

(٢) «كان» هنا زائدة، و«أبو» خبر أن.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٢/٣٤٦.

وأخرجه أحمد ٤/٨٣ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٦٥٦) من طريق محمد بن خالد، عن إبراهيم بن سعد، فانظر تتمة تخريجه هناك.

العُثْمَاني محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ

عن أبيه قال: أتَتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ، فكلَّمَتْهُ في شيءٍ، فأمرها أنْ تَرْجِعَ إليه، فقالتْ: يا رسولَ الله، أَرأيتَ إنْ رَجَعتُ، فَلم أَجِدْكَ ــ كأنها تَعْنِي الموتَ ــ قالَ: «فَإنْ لَمْ تَجِدِيني، فَائْتِ أَبا بَكْرٍ»[1].

[٨:٣]

ذِكْرُ خبرٍ فيه كالدليل عَلَى أنَّ الخليفةَ بَعْدَ رسولِ الله ﷺ ــ كان ــ أبو بكر رضي الله عنه دونَ غيرِهِ من أصحابه

٦٨٧٣ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني، حدثنا سَلْم بنُ جُنَادة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمشُ، عن إبراهيم، عن الأسود

عن عائشةَ، قالت: لمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ، جاءَ بلالٌ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ، فقالَ: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ، متى يَقُومُ مقامَك[2] لا يُسمِع الناسَ، لو أمرْتَ عمرَ قالَ: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فقلتُ لحفصةَ: قُولي لَهُ، فقالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، مَتَى يقومُ مقامَك

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان أبي مروان العثماني، فقد روى له ابن ماجة، والنسائي في «خصائص علي»، ووثقه أبو حاتم. وصالح بن محمد الأسدي، وذكره المؤلف في «الثقات» ٩/٩٤، وقال: يخطىء ويخالف. وانظر ما قبله.

(٢) جملة «متى يقوم مقامك» سقطت من الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٧، واستدركت من موارد الحديث.

لا يُسمِعُ النَّاسَ، قالَ: «إنَّكُنَّ صَواحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» فلمَّا دَخَلَ في الصلاةِ، وَجَدَ رسولُ الله ﷺ خِفَّةً من نفسه، فقامَ يُهَادَى بَيْنَ رجلينِ، ورجلاه تَخُطُّ في الأرض، حتى دَخَلَ المسجد، فلما سَمِعَ أبو بكر حِسَّه ذَهَبَ ليتأخَّر، فأومَأ له رسولُ الله ﷺ: كما أنْتَ، حتى جَلَس رسولُ الله ﷺ عن يَسارِ أبي بكرٍ، فكان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بالناس قاعِداً، وأَبو بكر قائم، يَقتَدِي أبو بكرٍ بصلاة رسول الله ﷺ، والنَّاسُ يَقتَدُونَ بصلاةِ أبي بكرٍ(١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سلم بن جنادة، وهو ثقة روى له الترمذي وابن ماجة. إبراهيم والأسود: هما النخعيان.

وأخرجه البخاري (٧١٣) في الأذان: باب الرجل يأتم بالإمام، ويأتم الناس بالمأموم، ومن طريقه البغوي (٨٥٣) عن قتيبة بن سعيد، ومسلم (٤١٨) (٩٥) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، عن ابن أبي شيبة ويحيى بن يحيى، والنسائي ٢/٩٩ ـ ١٠٠ في الإمامة: باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً، عن محمد بن العلاء، وابن ماجة (١٢٣٢) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، والبيهقي ٢/٣٠٤ و ٣/٨١ من طريق يحيى بن يحيى و٣/٨١ من طريق ابن أبي شيبة، أربعتهم عن أبي معاوية، بهذا الإسناد، وقرن ابن أبي شيبة في حديثه وكيعاً بأبي معاوية، وقد تقدم من طريق وكيع عند المؤلف برقم (٢١١٧)، وانظر (٦٦٠١).

والأسيف: بوزن فعيل، وهو بمعنى فاعل من الأسف، وهو شدة الحزن، والمراد أنه رقيق القلب.

ويُهادَى بضم أوله وفتح الدال، أي: يعتمد على الرجُلين متمايلاً في مشيه من شدة الضعف، والتهادي: التمايل في المشي البطيء.

قال أبو حاتِمٍ: الصواب «صواحِب يُوسف» إلا أن السماع صَواحِبات(١).

ذِكْرُ العِلَّةِ التي مِنْ أجْلها عاودت عائشةُ رسولُ الله ﷺ في ذٰلك

٦٨٧٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ مِن كتابه، حدَّثنا أبو سعيدٍ يحيى بن سليمان الجُعْفِي(٢)، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يُونُسُ(٣)، عن ابنِ شهابٍ، عن حمزةَ بنِ عبد الله بنِ عُمَرَ

عن أبيه قال: لما اشتدَّ برسولِ الله ﷺ وَجَعُهُ قال: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فقالتْ لَهُ عائشةُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إذا قامَ مَقامَك لَمْ يُسمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ، قالَ: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ»، فعاوَدَتْهُ مثلَ مَقالَتِها، فقال: «إنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

قال ابنُ شهابٍ: وأخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبة عن

---

(١) كذا جاءت الرواية هنا «صواحبات»، وكذلك هي في رواية النسائي وابن ماجة وعند البخاري ومسلم وغيرهما «صواحب»، قال في «اللسان» صَحِبَ: وقالوا في النساء: هُنَّ صواحبُ يوسف، وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هنَّ صواحبات يوسف، جمعوا «صواحب» جمع السلامة، كقوله: فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها.
وقوله: جذب الصَّراريِّين بالكُرور.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: الجعدي، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٧.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: يوسف، والتصويب من «التقاسيم».

عائشة أنها قالت: لقدْ عاوَدْتُ رسولَ الله ﷺ على ذلكَ، وما حَمَلني على معاودتِهِ إلا أَنِّي خَشِيتُ أنْ يتشاءَمَ الناسُ بأبي بكرٍ، وعَلِمتُ أنهُ لنْ[1] يقُومَ مقامَه أحدٌ إلَّا تَشاءَمَ النَّاسُ بهِ، فأحبَبْتُ أنْ يَعدِلَ ذَلكَ رسولُ الله ﷺ عَنْ أبي بَكْرٍ[2]. [٣:٨]

---

(١) في الأصل: إن، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٧، و«سنن البيهقي».

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن سليمان الجعفي فمن رجال البخاري.

وأخرجه البيهقي ٢/٢٥١ و٨/١٥٢ من طريق أبي بكر الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد. وقد اقتصر البيهقيُّ في الموضع الأول على القسم الأول منه.

وأخرج القسم الأول أيضاً البخاري (٦٨٢) في الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، عن يحيى بن سليمان الجعفي، به. وقال: تابعه (أي: يونس بن يزيد) الزبيدي وابن أخي الزهري وإسحاق بن يحيى الكلبي عن الزهري، وقال عُقيل ومعمر: عن الزهري، عن حمزة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٣٩٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والطبراني في «مسند الشاميين»، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٢٨٥ من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، والحافظ أيضاً ٢/٢٨٦ من طريق ابن أخي الزهري، ومن طريق إسحاق بن يحيى الكلبي، أربعتهم عن الزهري، به. زاد الزبيدي وإسحاق الكلبي في حديثهما «فمُرْ عمر أن يصلي بالناس».

قلت: وقد خالفهم معمر، فقال: عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة، أخرجه أحمد ٦/٢٢٩، ومسلم (٤١٨) (٩٤) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، والنسائي في «عشرة النساء» (٣٩١) من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/٢١٧ عن أحمد بن الحجاج، =

ذِكْرُ الخبرِ المدحض قَوْلَ مَنْ زَعَم أنَّ المصطفى ﷺ بَعْدَ أمره بالصَّلاةِ أبا[1] بكر في عِلَّتِه أمر علياً بذلك رَضِيَ الله عنهما

٦٨٧٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ

أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ، قال: لمَّا كانَ يومُ الاثنين كَشَفَ رسولُ الله ﷺ سُتْرَةَ الحجرةِ، فَرأى أبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنهُ وهو يصلِّي بالنَّاس، قال: فنظرتُ إلى وجهِهِ كأنَّهُ وَرَقَةُ مُصحَفٍ

= وأبو يعلى ــ كما في «التغليق» ٢/٢٨٧ ــ عن أحمد بن جميل المروزي، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعُه... فذكره مرسلاً: زاد ابنُ سعد القسم الثاني من الحديث، فقال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة قالت... فذكره.

وتابع معمراً على إرساله عُقيل بن خالد عند الذهلي في «الزهريات» ــ فيما أشار إليه الحافظ في «التغليق» ــ فقال: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، به.

وأما القسم الثاني، فقد أخرجه البخاري (٤٤٤٥) في المغازي: باب مرضه ﷺ ووفاته، ومسلم (٤١٨) (٩٣) من طريقين عن الليث، عن عُقيل بن خالد، عن الزهري، به.

وقولها: «إلا تشاءم الناسُ به» التشاؤم من الشؤم: وهو خلاف اليُمن، ويقال لكل محذور: مشؤوم، أي: أن عائشة كانت ترى أن الناس لا يُحبون من يقومُ مقامَه ﷺ، ويتطيرون به.

(١) تحرفت في الأصل إلى: أبي، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٨.

وهو يتبَسَّمُ، فكِدْنا أنْ نَفْتَتِن في صلاتنا، فَرَحاً برؤيةِ رسولِ الله ﷺ، فأرادَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أن يَنْكُصَ حين جاءَ رسولُ الله ﷺ، فأشارَ إليه النَّبيُّ ﷺ: كما أَنْتَ، ثُمَّ أَرخى السِّترَ، وتوفِّي مِنْ يومِهِ ذلكَ.

فقامَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهُ فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَمُتْ، ولكنهُ أُرْسِلَ إليهِ كما أُرسِلَ إلى موسى، فمَكَثَ في قومِهِ أَربعينَ ليلةً، والله إني لأَرْجُو أَن يَعِيشَ رسولُ الله ﷺ حتى يَقْطَعَ أَيْدِيَ رجالٍ مِنَ المنافقينَ وأَلسِنَتِهِمْ، يَزعُمُونَ أنَّ رسول الله ﷺ قد مات.

قال الزهري: فأخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أنه سَمِع خُطْبَةَ عمر بنِ الخَطَّاب رَضِيَ الله عنه الآخِرَةَ، حين جَلَس على مِنْبَر رسول الله ﷺ، وذلك الغد من يوم تُوفِّي رسولُ الله ﷺ قال: فتَشَهَّد عمر، وأبو بكرٍ صامِتٌ لا يَتكلَّم، ثم قال: أما بعدُ، فإنِّي قلتُ أمسِ مَقالةً، وإنها لم تَكُن كما قلتُ، وإني واللَّهِ ما وَجَدْتُ المَقالةَ التي قلتُ في كتابٍ أنْزَلَه الله، ولا في عَهْدٍ عَهِدَه إليَّ رسولُ الله ﷺ، ولٰكنِّي كنتُ أرجو أن يَعِيش رسولُ الله ﷺ حتى يَدْبُرَنا ـ يريد بذلك أن يكونَ آخرَهم ـ فإنْ يَكُ محمدٌ ﷺ قد مات، فإن الله جَعَل بين أظهركم نُوراً تهتدون(١) به، فاعْتَصِمُوا به تَهتَدُوا لما هَدَى اللَّهُ

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٣٨: تهتدوا، والمثبت من «مصنف عبد الرزّاق».

محمداً ﷺ، ثم إنَّ أبا بكرٍ صاحبُ رسول الله ﷺ، وثانِي اثنينِ، وإنه أَولى الناس بأمورِكم، فقُوموا فبايِعُوه، وكانت طائفةٌ منهم قد بايَعُوه قبلَ ذلك في سَقِيفة بني ساعِدَة، وكانت بيعةُ العامَّة على المِنْبَرِ[1]. [٣: ٨]

٦٨٧٦ ــ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيب، قال: حَدَّثنا سُرَيج بن يونس، قال: حَدَّثنا هُشَيمٌ، قال: حَدَّثنا حُصَين، عن أبي سفيان، وسالم بن أبي الجَعْد

عن جابر بن عبد الله قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخطُبُ إذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إلى المَدِينَةِ، فَابْتَدَرَها أَصحابُ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى لمْ يَبْقَ منهمْ إلاَّ اثنا عشرَ رجلاً: منهم أبو بكرٍ وعُمَرُ ونَزَلَتِ الآية[2].

[٣: ٥٩]

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٩٧٥٤) و(٩٧٥٦).
ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد ٣/١٩٦، ومسلم (٤١٩) (٩٩) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، بالقسم الأول منه فقط، ولم يَسُق مسلم لفظه، وانظر الحديث المتقدم عند المؤلف برقم (٦٦٢٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع، وهو من رجال مسلم وروى له البخاري مقروناً، ومتابعه ــ وهو سالم بن أبي الجعد ــ من رجال البخاري ومسلم.
وأخرجه مسلم (٨٦٣) (٣٨) في الجمعة: باب في قوله تعالى: ﴿وإذا =

ذِكْرُ وصفِ الآية التي نَزلت عِندَ ما ذكرنا قبل

٦٨٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى

= رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾، عن إسماعيل بن سالم، والترمذي (٣٣١١) في تفسير القرآن: باب سورة الجمعة، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٥٢) عن أحمد بن منيع، والطبري في «جامع البيان» ٢٨/١٠٤ ـ ١٠٥ من طريق محمد بن الصباح، والدارقطني ٢/٥ من طريق علي بن مسلم، أربعتهم عن هشيم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٩) في تفسير سورة الجمعة: باب ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً﴾، ومسلم(٨٦٣) (٣٧) من طريقين عن خالد الطحّان، عن حُصين، به. وفيه عند مسلم أن جابراً قال: أنا فيهم.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٨٦ من طريق إسرائيل، عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه أحمد (٣/٣٧٠)، والبخاري (٩٣٦) في الجمعة: باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة، فصلاة الإمام ومن بقي جائزة و (٢٠٥٨) في البيوع: باب قول الله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾، من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه البخاري (٢٠٦٤) في البيوع: باب ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٩٢) من طريق محمد بن فضيل، وأخرجه مسلم (٨٦٣) (٣٦)، والطبري ٢٨/١٠٥، وأبو يعلى (١٨٨٨)، والبيهقي ٣/١٩٧ من طريق جرير بن عبد الحميد، وأخرجه الطبري ٢٨/١٠٤، والواحدي ص ٢٨٦ من طريق عبثر بن القاسم، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/١١٣، وعنه مسلم (٨٦٣) عن عبد الله بن إدريس، خمستهم عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله.

والعير: هي الإبل التي تحمل التجارة طعاماً كانت أو غيره، وهي مؤنثة لا وَاحِدَ لها من لفظها.

زحمــويـة، قـــال: حـدثنـــا هشيم، عن حُصين، عن سـالم بن أبـي الجَعْــد وأبـي سفيان

عن جـابر قـال: بينا النبـيُّ ﷺ يَخـطُبُ يومَ الجمعـةِ، وقَدِمَتْ عِيرُ المدينةَ، فَابْتَدَرَها أصحابُ رسولِ الله ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْـقَ معهُ ﷺ إلا اثْنـا عَشَرَ رجـلاً، فقالَ رسـول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ، لَوْ تَتَـابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقى مِنْكُمْ أَحَـدٌ، لَسَـالَ لَكُمُ الـوَادِي نَـاراً» فَنَـزَلَتْ هـٰذه الآيـة: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْـواً انْفَضُّوا إِلَيْهـا وتَرَكُـوكَ قَائِمـاً﴾ [الجمعة: ١١]، وقالَ: في الاثني عشرَ الذينَ ثَبَتُوا مَـعَ رَسولِ الله ﷺ أَبو بكرٍ وعمرُ[١]. [٥٨:٣]

ذِكْرُ عمر بنِ الخطاب العَدَوي رضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٨٧٨ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حَدَّثنا حرملةُ بن يحيـى، حـدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، عن حمزةَ بنِ عبدِ الله

---

(١) إسنـاده صحيـح، زكـريـا بن يحيـى زحـمـويـه روى عنـه جـمـع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٢٥٣/٨ وقـال: كان من المتقنين في الـروايات، وأورده ابن أبـي حـاتم ٦٠١/٣ ولم يذكـر فيه جـرحاً ولا تعـديلاً، ومن فـوقـه ثقـات من رجـال الصحيـح. وهـو في «مسنـد أبـي يعلـى» (١٩٧٩)، وانـظر ما قبله.

وقـوله تعـالى: ﴿انفضوا إليهـا﴾، أي: تفرقـوا عنك، فـذهبـوا إليهـا، والضميـر للتجارة، وإنمـا خصت برد الضميـر إليها، لأنهـا كانت أهمَّ إليهم، هـٰذا قولُ الفراء والمبـرد، وقال الـزجاج: المعنى: وإذا رأوا تجـارة، انفضوا إليها، أو لهواً انفضوا إليه، فحذف خبر أحدهما، لأن الخبر الثاني يـدل على الخبر المحذوف «زاد المسير» ٢٦٩/٨ ــ ٢٧٠.

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «بَيْنا أنا نائِمٌ إذْ رَأَيتُ قَدَحاً أُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنهُ، حَتَّى إنِّي لأَرى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أعطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ»، قالوا: فما أوَّلْتَ ذلكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «العِلْمَ»(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٩١) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه، عن حرملة بنِ يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٥٦ عن سعيد بن عقبة، والبيهقي ٧/٤٩ من طريق بحر بن نصر، كلاهما عن ابن وهب، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٨٣ و١٥٤، وفي «فضائل الصحابة» (٣٢٠) من طريق جرير بن حازم، والدارمي ٢/١٢٨، والبخاري (٣٦٨١) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٧٠٠٦) في التعبير: باب اللبن، وابن سعد في «الطبقات» ٢/٣٣٥، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/١٠٨ و١٣٠ و١٤٧، وفي «الفضائل» (٥١٥) (٥٧٠)، والبخاري (٨٢) في العلم: باب فضل العلم، و(٧٠٠٧) في التعبير: باب إذا جرى اللبن في أطرافه وأظافره، و(٧٠٢٧): باب إذا أعطى فضله غيره في النوم، و(٧٠٣٢): باب القدح في النوم، ومسلم (٢٣٩١)، والترمذي (٢٢٨٤) في الرؤيا: باب في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقمص، و(٣٦٨٧) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢)، وفي التعبير والعلم كما في «تحفة الأشراف» ٥/٣٣٩، والفسوي ١/٤٥٥ ـ ٤٥٦ و٤٥٦، وابن أبي عاصم (١٢٥٦)، والبغوي (٣٨٨٠) من طرق عن الزهري، به. =

ذِكْرُ وَصْفِ إسلام عُمَرَ رِضوان الله عليه وَقَدْ فعَل

٦٨٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول: حَدَّثنا نافع

عن ابن عمر قال: لَمَّا أسلمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهُ، لَمْ تَعْلَمْ قريشٌ بإسلامِهِ، فقالَ: أيُّ أهلِ مكةَ أَنشأُ للحديثِ؟ فقالوا: جميلُ بن معمر الجُمَحي، فخَرَجَ إليه وأَنا معهُ أَتَبعُ أَثَرَهُ، أَعقِلُ ما أَرى وأسمعُ، فأتاهُ فقالَ: يا جميلُ، إني قَدْ أسلمتُ، قال: فواللَّهِ ما ردَّ عليهِ كلمةً حتى قامَ عامِداً إلى المَسْجِدِ، فنادى أَندية قريشٍ، فقالَ: يا مَعشَرَ قريشٍ، إنَّ ابن الخطابِ قد صَبَأَ، فقالَ عمر: كَذَبَ، ولكنِّي أسلمتُ، وآمنتُ باللَّهِ، وصدَّقتُ رسولَهُ فثَاوَرُوهُ، فقَاتَلهمْ حتى رَكَدَتِ الشمسُ على رؤوسهِمْ، حتى فَتَرَ عُمَرُ وجلسَ، فقامُوا على رأسِهِ، فقالَ عُمَرُ: افْعَلوا ما بَدَا لكم، فواللَّهِ لو كنَّا ثلاثَ مئة رجلٍ لقدْ تَركتُمُوها لنا أو تَركْناها لكمْ، فبَيْنَما هُمْ كذلكَ قِيامٌ عليهِ، إذْ جاءَ رجُلٌ عليه حُلَّةُ حَرِير وقميصٍ قومسي، فقالَ: ما بالُكم؟ فقالوا: إنَّ ابنَ الخطابِ قَدْ صَبَأَ، قالَ:

= وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٣٨٤)، ومن طريق أحمد ١٤٧/٢، والنسائي في «الفضائل» (٢١)، وفي التعبير والعلم كما في «التحفة» ٣٩٩/٥ عن عمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه. وانظر (٦٨٥٤).

فَمَهْ، امرُؤٌ اخْتَارَ دِيناً لنفسهِ أَفتظُنُّون أن بني عَدِي تُسْلِمُ إليكُمْ صاحِبَهُمْ؟ قالَ: فكأَنَّما كانوا ثوباً انْكَشَفَ عنهُ، فقلتُ له بعدُ بالمدينةِ: يا أبتِ، مَنِ الرجلُ الذي ردَّ عنك القومَ يومئذٍ؟ فقالَ: يا بنيَّ، ذاكَ العاصُ بن وائلٍ (١). [٣ : ٨]

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق صاحب المغازي، فقد روى البخاري تعليقاً ومسلم متابعة، واحتج به الباقون، وهو صدوق وقد صرح بالسماع. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه. وهو في القسم المطبوع من «سيرة ابن إسحاق» ص ١٦٤، وأورده عنه ابن هشام في «سيرته» ١/٣٧٣ ــ ٣٧٤.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٧٢) عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه مختصراً البزار (٢٤٩٤) عن عبد الله بن سعيد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٦٥ فقال: رواه البزار والطبراني باختصار، ورجاله ثقات إلاّ أن ابن إسحاق مدلس.

قلت: قد صرح بالتحديث في غير ما مصدر من المصادر التي خرجت الخبر، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه مختصراً أيضاً الحاكم ٣/٨٥ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به. وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي!.

قلت: وجميل بن معمر: هو ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، قال المبرد في «الكامل» ص ٥٦٤ ــ ٥٦٥: له صحبة وكان خاصاً بعمر بن الخطاب، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة، قال في «الإصابة» ١/٢٤٦: وهو الذي أخبر =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المسلمين كانوا في عِزَّة لَمْ يكونوا في مِثلِها عِنْدَ إسلامِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه

٦٨٨٠ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيمَ مولى ثقيف، حَدَّثنا عثمان بن كَرَامة، حدثنا أبو أسامة، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ حازمٍ قال:

سمعتُ عَبْدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ: ما زِلْنا أعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ[1]. [٣: ٨]

= قريشاً بإسلام عمر. . . ثم أسلم، وشهد حنيناً، وقتل زهير بن الأبجر في قصة مشهورة، وقال ابن يونس: شهد جميل بن معمر فتح مصر، ومات في أيام عمر، وحزن عليه حزناً شديداً وأظنه لما مات قارب المئة، فإنه شهد حرب الفجار وهو رجل.

وأما العاص بن وائل، فهوا ابن هشام السهمي من قريش أحد الحكام في الجاهلية، وكان نديماً لهشام بن المغيرة، وأدرك الإسلام، وظل على الشرك، ويُعد من المستهزئين ومن الزنادقة الذين ماتوا كفاراً وثنيين، وكان على رأس بني سهم في حرب الفجار (٣٣) قبل الهجرة، وهو والد الصحابي الجليل فاتح مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ محمد بن عثمان بن كرامة، فمن رجال البخاري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٢٢ ــ ٢٣، والبخاري (٣٦٨٤) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٣٨٦٣) في مناقب الأنصار: باب إسلام عمر بن الخطاب، وابن سعد ٣/ ٢٧٠، وعبد الله في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٦٨) و (٣٧٢)، وأبو بكر القطيعي فيه (٦١٥)، والطبراني (٨٨٢١) و (٨٨٢٢)، والحاكم ٣/٨٤، والبيهقي في «الدلائل» =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عِزَّ المسلمين بإسلام عمر كان ذلك بدُعاءِ المصطفى ﷺ

٦٨٨١ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرحمنِ بنُ مُعَرِّف، حَدَّثنا زيدُ بنُ الحُباب، حدثنا خارجةُ بنُ عبد الله بنِ سليمان بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: سمعتُ نافعاً يَذكُر

عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أعِزَّ الدِّينَ بأحَبِّ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إلَيْكَ: بأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ، أو عُمَرَ بنِ الخَطَّاب» فكانَ أحبَّهُمَا إليه عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ(١). [٣: ٨]

= ٢/ ٢١٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢١١ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٨٨٢٣) من طريق الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود.

(١) حديث حسن، عبد الرحمن بن معرِّف ترجم له المؤلف في «الثقات» ٨/ ٣٨٣ فقال: يروي عن أبي عاصم وأبي نعيم، حدثنا عنه الحسن بن سفيان، مستقيم الحديث، وكان مؤذن محمد بن أبي بكر المقدمي، وخارجة بن عبد الله بن سليمان ضعفه أحمد والدارقطني والذهبي، وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به، وقال أبو داود وأبو حاتم: شيخ، زاد أبو حاتم: حديثه صالح، وقال أبو الفتح الأزدي: اختلفوا فيه، ولا بأس به، وحديثه مقبول، كثير المنكر، وهو إلى الصدق أقرب، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام، روى له الترمذي والنسائي.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٩٥، وفي «الفضائل» (٣١٢)، وابن سعد ٣/ ٢٦٧، والترمذي (٣٦٨١) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢١٥ ــ ٢١٦ من طريق =

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهم بعضَ النَّاسِ أنَّه مُضادٌ لخبرِ ابنِ عُمَرَ الذي ذكرناه

٦٨٨٢ ــ أخبرنا عمرو بنُ عُمَرَ بنِ عبد العزيز بِنَصِيبِينَ، حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عيسى الفَرْوِيُّ، حدثنا عَبْدُ الملك بنُ المَاجِشُونِ، حَدَّثني مسلمُ بنُ خالدٍ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه

عن عائشة أن النبيَّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ خاصَّةً»[1]. [٣: ٨]

= عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، عن خارجة بن عبد الله بن سليمان. بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (٣١١) من طريق النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عنه والنضر متروك.

وعن عبد الله بن مسعود عند الطبراني (١٠٣١٤)، والحاكم ٣/ ٨٣، قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٦١ ــ ٦٢، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه باختصار، ورجال «الكبير» رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

وعن سعيد بن المسيب مرسلاً عند ابن سعد ٣/ ٢٦٧.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن عيسى الفروي ذكره المؤلف في «المجروحين» ٢/ ٤٥، وقال: يقلب على الثقات الأخبار، ثم قال: كتبنا نسخة عن عمرو بن عمر بنصيبين عنه، عن ابن نافع، عن الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر وغيره، كلهما مقلوبة، يطولُ الكتابُ بذكرها، وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» ١/ ٣٥٠، ونقل ابن حجر في «لسان الميزان» ٣/ ٣٢٣ عن الدارقطني في «غرائب مالك» أنه قال: عبد الله بن عيسى ضعيف، قلت: =

ذِكْـرُ استبشارِ أهـلِ السَّماء بإسلام عُمَرَ بنِ الخطَّاب رضي الله عنه

٦٨٨٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيـان من كتابـه، حدثنـا محمد بن عُقبـة السَّدوسيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ خِراش، حَدَّثنا العَوَّامُ بنُ حوشب، عن مُجَاهدٍ

عن ابنِ عبـاسٍ، قال: لمـا أسلمَ عُمَرُ، أتى جبـريلُ صلواتُ الله عليه النبـيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يـا مُحَمَّدُ، لَقَـدِ اسْتَبْشَرَ أَهْـلُ السَّمَاءِ بإسْلامِ عُمَرَ»(١). [٣: ٨]

= ومسلم بن خالد هو الزنجي، سيِّـىء الحفظ.

وأخـرجه الخـطيب البغدادي في «تـاريخه» ٤/٥٤ من طـريق أحمد بن بشـر المـرثـدي، وابن سيـد النـاس في «عيـون الأثـر» ١/١٢١ من طـريق الحسين بن إسحـاق، كلاهمـا عن أبـي علقمـة عبـد الله بن عيسى الفـروي، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن الحسن ومحمد بن سيرين مُرْسَلَيْنِ عن النبي ﷺ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الفضائل» (٣٣٨) و(٣٣٩)، ورجالهما ثقات، وفي حديث محمد زاد: «أو عامر بن الطفيل».

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن خراش ضعـفه الدارقطني وغيره، وقال أبـو زرعة: ليس بشيء، وقـال أبـو حـاتم: ذاهب الحـديث، وقـال البخـاري: منكـر الحديث، وقال المؤلف في «الثقات»: ربما أخطأ.

وأخـرجـه ابن عـدي في «الكـامـل» ٤/١٥٢٥ من طـريق عبـد الله بن عمرو بن أبان، عن عبد الله بن خراش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحـاكم ٣/٨٤ من طريق عبـد الله بن خراش، عن العـوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قـال: قال رسـول الله ﷺ: «لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال: استبشر أهـل السماء بـإسلام عمـر» وصححه، فتعقبه الذهبـي بقوله: عبد الله ضعفه الدارقطني.

ذِكْرُ إثباتِ الجنة لِعُمَرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه

٦٨٨٤ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحْطَبَة، حدَّثنا محمد بنُ الصَّبَّاح، أخبرنا يحيى بنُ اليَمَان، عن مِسْعَرٍ، عن عبدِ الملِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ

عن عبد الله بن مسعود، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عمر بنَ الخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عنه كان مِن أحبِّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ إليه بعدَ أبي بكرٍ

٦٨٨٥ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حَدَّثنا أبو كاملٍ الجَحْدَرِيُّ، حَدَّثنا عبدُ العزيز بنُ المختار، حدثنا خالدُ الحَذَّاء، عن أبي عثمانَ النهديِّ

حَدَّثني عمرو بنُ العاص قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله، أيُّ

---

(١) يحيى بن اليمان: هو أبو زكريا العجلي الكوفي ضعفه النسائي، وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد (٦٨١): ليس بثبت، لم يكن يُبالي أي شيء حدَّث، كان يتوهم الحديثَ، وقال في رواية عثمان الدارمي: أرجو أن يكون صدوقاً، ونقل عبد الخالق بن منصور عنه: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات» وقال: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف.

قلت: روى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم في «صحيحه» وأصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٩٢ عن إبراهيم بن محمد بن الهيثم، عن محمد بن الصباح الجَرجَرائي، بهذا الإسناد.

النَّاسِ أَحَبُّ إليكَ؟ قالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الرِّجَالِ؟ قال: «أَبُوها أبو بَكْرٍ» قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ» ثُمَّ عدَّ رجالاً(١). [٣:٨]

ذِكْرُ رؤيةِ المصطفى ﷺ قَصْرَ عُمَرَ بنِ الخطَّاب رَضِيَ الله عنه في الجَنَّةِ

٦٨٨٦ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُليمانَ، سمعت عُبَيْدَ الله بنَ عُمَرَ يُحدِّث، عن محمد بنِ المنكدر

عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيها قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ أو لُؤْلُؤٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إلاَّ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل الجحدري ــ واسمه فضيل بن حسين ــ فمن رجال مسلم.

أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ.

وأخرجه أحمد ٢٠٣/٤، والترمذي (٣٨٨٥) في المناقب: باب فضل عائشة رضي الله عنها، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٦) من طريق يحيى بن حماد، والبخاري (٣٦٦٢) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومن طريقه البغوي (٣٨٦٩) عن معلّى بن أسد، كلاهما عن عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٦٩٠٠) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، وانظر (٤٥٤٠) و(٦٩٩٨) و(٧١٠٦).

عِلْمي بِغَيْرَتِكَ» قالَ: عليكَ أغارُ بأبي أنْتَ وأُمِّي، عَلَيْكَ أغارُ؟(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصحّة ما ذكرناه

٦٨٨٧ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامي، حَدَّثنا يحيى بنُ أيوب المقابِري، حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، قال: وأخبرني حُمَيْدٌ الطويلُ

عن أنس بنِ مالكٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فإذَا أَنا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا القَصْرُ؟ فقَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيشٍ، فَظَنَنْتُ أنِّي أَنا هُوَ، فقُلتُ: ومَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بنُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الأعلى فمن رجال مسلم.

وأخرجه البخاري (٥٢٢٦) في النكاح: باب الغَيرة، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، و(٧٠٢٤) في التعبير: باب القصر في المنام، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٥) عن عمرو بن علي، كلاهما عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الحميدي (١٢٣٥) و(١٢٣٦)، وأحمد ٣/٣٠٩، وابن أبي شيبة ١٢/٢٨، ومسلم (٢٣٩٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (٢٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار، عن جابر.

وأخرجه بأطول منه أحمد ٣/٣٧٢ و٣٨٩ ــ ٣٩٠، والبخاري (٣٦٧٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، والنسائي في «الفضائل» (٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٣٩٠، والبغوي (٣٨٧٨) من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

الخَطَّابِ»[(١)]. [٨:٣]

ذِكْرُ خبرٍ أوهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعةَ الحديث[(٢)]
أنَّه مضادٌّ لِخبر جابر الذي ذكرناه

٦٨٨٨ ـ أخبرنا محمدُ بن الحسن بنِ قُتيبة، حَدَّثنا حـرملةُ بنُ يحيـى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونُس، عـن ابنِ شهاب، عن سعـيد بن المسيب

عن أبـي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «بَيْنَا أَنا نَائِمٌ رَأَيْتنِي فِي الجَنَّـةِ، فَإِذا امْـرَأَةٌ توضَّـأُ إِلى جَـانِبِ قَصْـرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰـذا؟ فقالَت: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً».

قالَ أبو هريرة: فَبَكى عمرُ ونَحْنُ جميعاً في ذٰلك المجلسِ، ثُمَّ قال: بِأبـي أنتَ يا رسولَ الله، أَعَلَيكَ أغارُ؟[(٣)] [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (٣٦٨٨) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦) عن علي بن حجر، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/ ٣٨٩ من طريق علي بن معبد، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هـذا حديث حسن صحيح، وقد تقدم تخريجه باستيعاب عند الحديث رقم (٥٤).

(٢) مكان كلمة «الحديث» بياض في الأصل، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٠.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. يونس هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (٢٣٩٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر

قال أبو حاتِم: في هذا الخبر: «بينا أَنا نائم» وفي خبر جابر: «أدْخِلْتُ الجنةَ» أُدخِل ﷺ الجنة ليلة أُسري به، فرأى قصرَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأل عن القصر، فأَخبَرُوه أنه لعمر، وبينما النبيُّ ﷺ نائم مرةً أخرى إذ رأى كأنَّه أدْخِلَ الجنة، وإذا امرأة إلى جانب قصرٍ تتوضأ، فَسأَل عن القَصْر، فقالت: لعمر بن الخطاب، لفظ خبرِ أبي هريرة بخلاف لفظ خبرِ جابر، فدَلَّك ذلك على أَنَّهما خبران في وقْتَينِ متابِينَيْن، من غيرِ أن يكون تضادٌّ ولا تهاتُر(١).

ذِكْرُ إثبات الله جَلَّ وعلا الحقَّ عَلَى قلبِ عمر ولسانِه

٦٨٨٩ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارونُ بنُ معروفٍ، حدثنا عَبْدُ العزيز بنُ محمد، أخبرني سُهَيْلُ بنُ أبي صالح، عن أبيه

= رضي الله عنه، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٢٢٥) في النكاح: باب الغيرة، عن عبدان، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه البخاري (٣٢٤٢) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، و(٣٦٨٠) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٧٠٢٣) في التعبير: باب القصر في المنام، و(٧٠٢٥): باب الوضوء في المنام، ومسلم (٢٣٩٥)، والنسائي في «الفضائل» (٢٧)، وابن ماجة (١٠٧) في المقدمة: باب فضل عمر رضي الله عنه، والبغوي (٣٢٩١) من طرق عن الزهري، به.

وقوله: «أعليك أغار»؟ هذا من المقلوب، لأن القياس أن يقول: «أعليها أغار منك، أو أن يكون أطلق «على» وأراد «من».

(١) انظر «الفتح» ٩/٢٣٦.

عن أبـي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ»(١). [٣:٨]

ذِكْـرُ إخبارِ المصطفى ﷺ أمته بِدِين عمر بنِ الخطاب رضي الله عنه

٦٨٩٠ ـ أخبـرنا الحسنُ بنُ سفيـانَ، حدثنـا منصورُ بنُ أبـي مـزاحمٍ، حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن صالح بنِ كيسـانَ، عن الزُّهْـري، عن أبـي أُمامـةَ ابنِ سهل بنِ حُنَيْفٍ

عن أبـي سعيـدٍ الخدريِّ أن النبـيَّ ﷺ قـال: «بَيْنَمَا أَنـا نَائِمٌ رَأَيتُ النَّـاسَ يُعْرَضُـونَ عَلَيَّ وعليهِمْ قُمُصٌ، منها مـا يَبْلُغُ الثـديينِ، ومنها ما هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذٰلكَ، وعُرِضَ عليَّ عمـرُ وعليهِ قَمِيصٌ يَجُـرُّهُ»

---

(١) إسناده صحيـح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضـائل الصحـابة» (٣١٥) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «الفضائـل» (٥٢٤) و(٦٨٤) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

وأخـرجه أحمـد ٢/٤٠١، وابن أبـي شيبة ١٢/٢٥، وابن أبـي عـاصم في «السنّة» (١٢٥٠) من طريق عبد الله العمري، والبـزار (٢٥٠١) من طريق أبـي عـامـر العقـدي، كـلاهمـا عن الجهم بن أبـي الجهم، عن المسـور بن مخرمة، عن أبـي هـريرة. وأورده الهيثمي في «المجمـع» ٩/٦٦، وزاد نسبتـه إلى الطبراني في «الأوسط»، وقال: رجال البزار رجال الصحيح، غير الجهم بن أبـي الجهم وهو ثقة.

وفي الباب عن ابن عمر، وسيأتي عند المؤلف برقم (٦٨٩٥).

فقالَ مَنْ حَوْلَهُ: ما أوَّلتَ يا نبيَّ الله ذلك؟ قالَ: «الدِّينُ»[١]. [٨:٣]

ذِكْرُ رَضِا المصطفى ﷺ عَنْ عُمَرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه عِنْدَ فراقه الدّنيا

٦٨٩١ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسانُ بنُ الربيع، حدثنا ثابتُ ابنُ يزيد، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن الشعبيِّ

عن ابنِ عبَّاس أنَّه دخل على عُمَرَ حينَ طُعِنَ، فقال: أَبْشِرْ يا أَمِيرَ المؤمنينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رسولِ الله ﷺ حِينَ كفرَ الناسُ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير منصور بن أبي مزاحم، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٩٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه، عن منصور بن أبي مزاحم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨٦/٣، والدارمي ١٢٧/٢، والبخاري (٢٣) في الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، و(٧٠٠٨) في التعبير: باب القمص في المنام، ومسلم (٢٣٩٠)، والترمذي (٢٢٨٦) في الرؤيا: باب في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقمص، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٠)، وفي الرؤيا كما في «التحفة» ٣٢٨/٣، وفي «المجتبى» ١١٣/٨ ــ ١١٤ في الإيمان: باب زيادة الإيمان، وأبو يعلى (١٢٩٠)، والبغوي (٣٢٩٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه البخاري (٣٦٩١) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٧٠٠٩) في التعبير: باب جر القميص في المنام، من طريقين عن الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٣٨٥)، ومن طريقه أحمد ٣٧٣/٥ ــ ٣٧٤، والترمذي (٢٢٨٥) عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وقاتلتَ مَعَ رسولِ الله ﷺ حينَ خَذَلَهُ الناسُ، وتوفِّي رَسُولُ الله ﷺ وهو عنكَ راضٍ، ولم يَخْتَلِفْ في خلافَتِك رَجُلانِ، وقُتِلْتَ شَهيداً. فقال: أَعِدْ، فأعادَ فقالَ: المغرورُ مَنْ غَرَرْتُموهُ، لو أنَّ ما عَلَى ظَهْرِها مِن بَيْضاءَ وصَفْراءَ، لا فْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هولِ المُطَّلَعِ (١). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأن الشيطانَ قد كانَ يَفِرُّ مِنْ عُمَرَ بنِ الخطاب في بَعْضِ الأحايين

٦٨٩٢ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا زيدُ بن الحُباب، حدثني حسينُ بنُ واقد، حدثني عبدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ

عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ قال: «إني لأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ» (٢). [٣: ٨]

---

(١) غسان بن الربيع روى عنه أحمد ويحيى بن معين وأبو يعلى وخلق، وذكره المؤلف في «الثقات» ٩/٢، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال الخطيب في «تاريخه» ١٢/٣٣٠: كان نبيلاً فاضلاً ورعاً، وقال الذهبي في «الميزان» ٣/٣٣٤: كان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث، قلت: وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه الحاكم ٣/٩٢ عن الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهّاب بن عطاء، حدثنا داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وقوله: «من هول المطّلع» قال ابن الأثير: يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشْرَفُ عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمطلع الذي يُشْرَفُ عليه من موضع عال.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٢٩، وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٥١). =

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أجله قال ﷺ ما وصفناه

٦٨٩٣ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ بخبرٍ غريبٍ غريبٍ(١)، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسَانَ، عن الزهريِّ، عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرحمٰن بن زيدِ بنِ الخَطَّابِ، عن محمدِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاص

عن أبيه أنه قال: دَخَلَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنهُ على رسولِ الله ﷺ، وعندهُ نِسوةٌ مِنْ قريشٍ يَسَلْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ رافعاتٍ أصواتَهُنَّ، فلما سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ انْقَمَعْنَ وسَكَتْنَ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، فقالَ عمرُ: يا عُدَيَّاتِ أنفُسِهِنَّ، تَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسُولَ الله ﷺ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يا عُمَرُ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجّاً إلّا سَلَكَ فجّاً غَيْرَ فَجِّكَ»(٢). [٨:٣]

= وأخرجه مطولاً أحمد ٥/٣٥٣ عن زيد بن الحباب، بهذ الإسناد.

وفيه قصة الجارية التي نذرت إن رجع رسول الله ﷺ من بعض مغازيه أن تضرب عنده بالدف.

وأخرجه كذلك الترمذي (٣٦٩٠) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من طريق علي بن الحسين بن واقد، والبيهقي ١٠/٧٧ من طريق علي بن الحسن بن شقيق، كلاهما عن الحسين بن واقد، به.

وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) كلمة «غريب» الثانية لم ترد في الأصل، وأثبتت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤١، وكتب فوق اللفظتين المكررتين فيه: صح صح.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه أحمد ١/١٨٢ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ الخبرِ الدالّ عَلَى أنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه كـان مِنَ المحدَّثِين في هٰـذه الأمّة

٦٨٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا سفيانُ، عن ابنِ عَجْلان، عن سعد بنِ إبراهيمَ، عن أبـي سلمة

عن عـائشةَ قـالت: قال رسـولُ الله ﷺ: «قَـدْ كَـانَ يَكُـونُ في الأُمَمِ مُحَـدَّثُـونَ، فـإنْ يَـكُنْ فـي أُمَّتِـي أَحَـدٌ، فَهُـوَ عُـمَـرُ بنُ الخَطَّابِ»[1]. [٨:٣]

= وأخـرجه أحمـد ١/١٧١ و١٨٢ و١٨٧، والبخاري (٣٢٩٤) في بـدء الخلق: بـاب صفة إبليس وجنـوده، و(٣٦٨٣) في فضائـل الصحابـة: بـاب مناقب عمـر بن الخـطاب، و(٦٠٨٥) في الأدب: بـاب التبسم والضحـك، ومسلم (٢٣٩٦) في فضائل الصحابة: بـاب من فضائـل عمر، والنسـائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٧)، و«فضائل الصحابة» (٢٨)، والبغـوي (٣٨٧٤) من طريق عن إبراهيم بن سعد، به.

(١) إسنـاده حسن، ابن عجـلان: هو محمد، وهو حسن الحديث روى له مسلم في المتابعات، وباقي السند ثقات رجال الشيخين.

إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخـرجه الحميـدي (٢٥٣)، ومسلم (٢٣٩٨) في فضائـل الصحابـة: بـاب من فضائـل عمر رضي الله عنـه، وأبـو بكـر القـطيعي في زيـاداتـه على «فضائل الصحابة» لأحمد (٥١٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذ الإسناد.

وأخـرجـه أحمـد ٦/٥٥، ومسلم (٢٣٩٨)، والتـرمـذي (٣٦٩٣) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، والنسائي في «الفضـائل» (١٨)، وأبـو بكـر القـطيعي (٥١٦)، والفسـوي في «المعـرفـة والتـاريخ» ١/٤٥٧ و٤٦١، والحاكم ٣/٨٦ من طـرق عن محمد بن عجلان، به.

وأخـرجه مسلم (٢٣٩٨) من طـريق ابن وهب، والحـاكم في «معـرفـة =

ذِكْرُ إجراءِ الله الحقَّ عَلَى قَلْب عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِيَ الله عَنْه ولسانِه

٦٨٩٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيمَ مولى ثقيف، حدَّثنا سَوَّارُ بنُ عبد الله العَنْبَرِيُّ، حدثنا أبو عامر العَقَدِيُّ، حدثنا خارجةُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، عن نافعٍ

عن ابنِ عُمَرَ أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله جَعَلَ الحَقَّ على لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِه».

وقالَ ابنُ عُمَرَ: ما نزلَ بالناسِ أَمْرٌ قطُّ، فقالوا فيهِ، وقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلا نَزَلَ القرآنُ على نحوٍ مما قال عُمَرُ[1].

= علوم الحديث» ص ٢٢٠ من طريق ابن الهاد، كلاهما عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، به. قال ابن وهب: تفسير «مُحدَّثون»: ملهمون.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٣٩، والبخاري (٣٤٦٩) و(٣٦٨٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٩)، والبغوي (٣٨٧٣).

(١) حديث صحيح وإسناده حسن لغيره، خارجة بن عبد الله الأنصاري مختلف فيه، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٦٨٨١) وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سوَّار بن عبد الله العنبري، فقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجة، وهو ثقة. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٩٥، وفي «فضائل الصحابة» (٣١٣)، والترمذي (٣٦٨٢) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه بالمرفوع منه أحمد ٢/٥٣، وابن سعد في «الطبقات» ٢/٣٣٥ =

ذِكْـرُ بعضِ مـا أَنزل الله جَلَّ وعَلا مِنَ الآي وِفاقاً لِما يقولُه عُمَرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه

٦٨٩٦ ــ أخبـرنـا بـدلُ بن الحسين بن بحـر الخـضـراني الحـافظ الإسفراييني، حدثنا حُمَيْدُ بن زَنْجُوَيه، حـدثنا عبـدُ الله بنُ بَكْرٍ السَّهمـيُّ، عن حميدٍ

عن أنسٍ، قـال: قـال عُمَـرُ بنُ الخـطاب: وافَقْتُ ربِّـي في ثلاثٍ، أو وافَقَنِي رَبِّـي في ثَلاثٍ، قُلْتُ: يـا رَسُولَ الله، لـو اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إبراهِيمَ مُصَلًّى، فـأنزلَ الله: ﴿واتَّخِـذُوا مِن مَقَامِ إِبْـرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقـرة: ١٢٥]، وقُلْتُ: يَدْخُـلُ عليكَ البَـرُّ والفَـاجِـرُ، فلو حَجَبْتَ أُمَّهَـاتِ المؤمنينَ، فأُنْـزِلَتْ آيـةُ الحِجَـابِ، وبَلَغَني شيءٌ مِنْ معـاملةِ أمهـاتِ المُؤمنينَ، فقلتُ: لَـتَكُـفُّنَّ عَـنْ رسـولِ الله ﷺ، أو لَيُبْـدِلَنَّهُ اللَّهُ أزواجـاً خَيْراً مِنْكُنَّ، حتى انتهيتُ إلى إحـدى أمهـاتِ المؤمنينَ، فقالتْ: يا عُمَرُ، أَمَا في رسولِ الله ﷺ مَا يَعِظُ نساءَهُ حتى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ، فَكَفَفْتُ فأنـزلَ الله: ﴿عَسَى رَبُّـهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْـدِلَـهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ﴾ [التحريم: ٥][١]. [٨:٣]

= عن أبـي عـامـر العقـدي، عن نـافـع بن أبـي نعيم، وعبـد الله بن أحمـد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٩٥)، وأبو بكر القطيعي فيه أيضاً (٥٢٥)، والـطبـراني في «الأوسط» (٢٩١) من طـريق الضحـاك بن عثمـان، كـلاهمـا (نافـع بن أبـي نعيم والضحاك) عن نافـع مولى ابن عمر، به.

وفي الباب عن أبـي هريرة، وتقدم عند المؤلف برقم (٦٨٨٩).

(١) إسنـاده صحيـح، رجالـه ثقات رجـال الشيخين، غير حميـد بن زنجويـه فقد =

ذِكْرُ دُعاءِ المصطفى ﷺ لِعُمَرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه بالشَّهادة

٦٨٩٧ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا ابنُ أبي السَّرِي، حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن سالمٍ

عن ابنِ عُمَرَ قال: رأى النبيُّ ﷺ على عُمَرَ بنِ الخطاب رضي الله عنهُ ثوباً أَبْيَضَ، فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَمْ غَسِيلٌ»؟ فَقَالَ: بَلْ جَدِيدٌ، فَقَالَ النبي ﷺ: «الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، ومُتْ شَهِيداً».

= روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة ثبت.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/(٨٢٥) عن إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٤ و٣٦ ــ ٣٧، وفي «فضائل الصحابة» (٤٣٤) و(٤٣٧)، والبخاري (٤٤٨٣) في تفسير سورة البقرة: باب قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾، والقطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٤٩٣) و(٤٩٥)، والبغوي (٣٨٨٧) من طرق عن حميد الطويل، عن أنس.

وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ١/٢٣ ــ ٢٤، وفي «الفضائل» (٤٣٥)، والبخاري (٤٠٢) في الصلاة: باب ما جاء في القبلة، والقطيعي (٤٩٤) و(٦٨٢) من طريق هشيم، عن حميد عن أنس.

وأخرجه مقطعاً الدارمي ٢/٤٤، والبخاري (٤٧٩٠) في تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلَّا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾، و(٤٩١٦) في تفسير سورة التحريم: باب ﴿عسى ربه إن طلقكنَّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن﴾، والترمذي (٢٩٥٩) و(٢٩٦٠) في التفسير: باب سورة البقرة، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٨/١٣، وابن ماجة (١٠٠٩) في إقامة الصلاة: باب القبلة، من طرق عن حميد، عن أنس.

قال عبدُ الرزاق: وزادَ فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويُعْطِيكَ الله قُرَّةَ العَيْنِ في الدُّنيا والآخِرَةِ»(١). [٨:٣]

---

(١) حديث حسن، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، لكن أعله النسائي، فقال: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزّاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزّاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه: فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلاً، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، ونقل الحافظ كلام النسائي في «نتائج الأفكار» ص ١٣٦ ــ ١٣٨، ثم قال: وقد وجدتُ له شاهداً مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٤٥٣ و ١٠/٤١٠ عن عبد الله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل...، وأبو الأشهب: اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن. وقال الحافظ: وقد جرى ابن حبّان على ظاهر الإسناد، فأخرجه في «صحيحه» عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن محمد بن أبي السري، عن عبد الرزّاق بسنده.

والحديث في «مصنف عبد الرزّاق» (٢٠٣٨٢)، وفيه قال عمر: بل غسيل.

وأخرجه من طرق عن عبد الرزّاق أحمد ٢/٨٨ ــ ٨٩، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣١١)، وابن ماجة (٣٥٥٨) في اللباس: باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٢٧)، وفي «الدعاء» له (٣٩٩)، والبغوي (٣١١٢). قال أحمد في روايته مكان قوله: «بل جديد»: «فلا أدري ما رد عليه»، وعند الطبراني في «الدعاء»: بل جديد، وعند الباقين: «بل غسيل».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٠) من طريق حفص بن عمر المهرقاني، وأبي مسعود الرازي، وزهير بن محمد المروزي، ثلاثتهم عن =

ذِكْرُ الخبرِ الدال عَلَى أنَّ الخليفةَ بَعْدَ أبـي بكرٍ ـ كان ـ عُمَرُ رضي الله عنهما

٦٨٩٨ ـ أخبرنا محمدُ بن عُبيد الله بن الفَضْل الكَلاَعِي بحمصَ، حدَّثنا عمرو بنُ عثمان بنِ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حرب، عن الزُّبَيديِّ، عن الزهريِّ، أن ابنَ المسيَّبَ أخبره

أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بَيْنَا أَنا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْها مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَها مِنِّي ابنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ مِنْها ذَنُوباً أَو ذَنُوبَيْنِ، وفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرْباً، ثُمَّ أَخَذَها عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابنِ الخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنٍ»(١). [٣: ٨]

= عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن عُبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» ص ١٣٨: قال الطبراني: وهم فيه عبد الرزّاق، وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر، عن الزهري، ولم يحدث به عن عبد الرزّاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة.

قلت: وفي هامش «نتائج الأفكار» قال كاتبه: لا مانع من أن يكون عبد الرزّاق روى الطريقين جميعاً، ولا ملجىء إلى توهيمه لا سيما مع كون الراوي لذلك عنه ثلاثة، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرعمرو بن عثمان بن سعيد، فقد روى له أصحابُ السنن غيرَ الترمذي، وهو ثقة. محمد بن حرب: هو الخولاني الحمصي، والزُّبيدي: هو محمد بن الوليد الحمصي. =

قال أبو حاتِم: رؤيا النبي ﷺ وَحْي، فأرى اللَّهُ جلَّ وعلا صفيَّه ﷺ فِي منامِهِ كأنَّه على قَليبٍ، والقَليبُ في انتفاع المسلمين

=

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٥) عن عمرو بن عثمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٦٦٤) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٧٠٢١) في التعبير: باب نزع الذَّنوب والذَّنوبين من البئر بضعف، و(٧٤٧٥) في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٤٤، والبغوي (٣٨٨١) من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٨ و٤٥٠، وابن أبي شيبة ١٢/٢١ ــ ٢٢، والبخاري (٧٠٢٢) في التعبير: باب الاستراحة في المنام، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) و(١٨)، والبيهقي ٦/٣٤٥، والبغوي (٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) من طرق عن أبي هريرة. وفي بعض المتون اختلاف يسير في الألفاظ.

وفي الباب عن ابن عمر عند أحمد ٢/٢٧ و٢٨ و٣٩ و٨٩ و١٠٤ و١٠٧، وابن أبي شيبة ١٢/٢١، والبخاري (٣٦٣٣) و(٣٦٧٦) و(٣٦٨٢) و(٧٠١٩) و(٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣)، والترمذي (٢٢٨٩).

والقليب: بئر تحفر فيقلب ترابها قبل أن تطوى، والذنوب: الدلو الممتلئة، وقال الشافعي في «الأم»: ومعنى قوله: «وفي نزعه ضعف» قصر مدته، وعجلة موته، وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته، والغرب: دلو السانية وهي أكبر من الذنوب، والعبقري: يوصف به كل شيء بلغ النهاية في معناه، والعطن: مناخ الإبل إذا صدرت عن الماء رِواءً.

وقوله: «حتى ضرب الناس بعطن» معناه رووا ورووا إبلهم، فأبركوها وضربوا لها عطناً، ضرب مثلاً لاتساع الناسِ في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار.

به، كأمر المسلمين، ثم قالَ ﷺ: «فَنَزَعْتُ مِنْها مَا شاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذ مِنِّي ابنُ أبـي قُحَافَة، فَنَزع منها ذَنوباً أو ذَنوبَيْن» يريدُ أمرَ المسلمين، فالذَّنُوبان(١) كانا خلافةَ أبـي بكرٍ رضي الله عنه سنتين (٢) وأياماً، ثم قال ﷺ: «ثم أخذها عمرُ بن الخَطَّاب» فصحَّ بما ذكرتُ استخلافَ عمر بعدَ أبـي بكر رضي الله عنهما بدليلِ السنة المصرحة التي ذكرناها.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه أوَّلُ من تَنْشَقُّ عَنْه الأرضُ بَعْدَ أبـي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه

٦٨٩٩ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوب الجُوْزَجَانِيُّ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نافع، حدثنا عاصم بنُ عمر، عن عبد الله بنِ دينار

عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَنَـا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرْ، ثُمَّ آتِي أَهلَ البَقِيعِ، فَيُحشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ، حتى يُحشَروا بَيْنَ الحَرَمَيْنِ»(٣). [٣:٨]

(١) في الأصل و «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٣: فالذنوبين، والجادة ما أثبت.

(٢) في الأصل و «التقاسيم»: سنتان.

(٣) إسناده ضعيف، عاصم بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب، ذكره المؤلف في «المجروحين» ٢/١٢٧ وقال: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلّا فيما وافق الثقات، ثم ذكره في «الثقات» ٧/٢٥٩ وقال: يخطىء ويخالف، وضعفه =

. . . .

= أحمد وابن معين، وأبو حاتم والجوزجاني وهارون بن موسى الفروي، والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي: متروك، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن الجارود: ليس حديثه بحجة، وقال ابن سعد: له أحاديث ويُستضعف، وعبد الله بن نافع: هو ابن أبي نافع الصائغ المدني، مختلف فيه وفي حفظه لين.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٢) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، عن سلمة بن شبيب، وابن عدي في «الكامل» ٥/١٨٧٠، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٩١٤ ـ ٩١٥ من طريق أحمد بن يحيى السابري، كلاهما عن عبد الله بن نافع، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هٰذا حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٢٨٣)، وأبو بكر القطيعي فيه (١٣٢) و(٦٣٦) من طريق محرز بن عون، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن ابن عمر. ولم يذكر عبد الله بن أحمد فيه أهل مكة.

وأخرجه القطيعي (٥٠٧) عن هارون بن موسى الفروي، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

وأخرجه ابن الجوزي ٢/٩١٤ من طريق سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سالم، عن أبيه.

وأخرجه الحاكم ٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦ من طريق سريج بن النعمان الجوهري، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر. وقال: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: عبد الله (أي: ابن نافع) ضعيف.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٩١٥: هذا حديث =

ذِكْرُ البيان بأنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه كَانَ أحبَّ الناسِ إلى رسولِ الله ﷺ بَعْدَ أبي بكر رضي الله عنه

٦٩٠٠ ـ أخبرنا شَبَابُ بنُ صالحٍ بواسطَ، حدَّثنا وهبُ بنُ بقية، أخبرنا خالدٌ، عن خالدٍ، عن أبي عُثمان النَّهْديِّ

حَدَّثني عمرو بنُ العاصِ أن رسولَ الله ﷺ بَعَثَهُ على جيشِ ذاتِ السلاسلِ، قال: فأتيته، فَقُلْتُ: أيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إليكَ؟ قالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قالَ: «أبوها». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ»(١). [٣: ٨]

= لا يصح، ومدار الطرق على عبد الله بن نافع، قال يحيى: ليس بشيء، وقال علي (هو ابن المديني): يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك، ثم مدارهما أيضاً على عاصم بن عمر ضعفه أحمد ويحيى، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير وهب بن بقية، فمن رجال مسلم. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان، والثاني: هو ابن مهران الحذاء، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ.

وأخرجه البخاري (٤٣٥٨) في المغازي: باب غزوة ذات السلاسل، والبيهقي ١٠/٢٣٣ عن إسحاق بن شاهين، ومسلم (٢٣٨٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والبيهقي ١٠/٢٣٣ عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٨٨٥) من طريق عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، وانظر (٤٥٤٠) و(٦٩٩٨) و(٧١٠٦).

ذِكْرُ إثبات الرُّشْد للمسلمين في طاعةِ أبـي بكرٍ وعُمَرَ

٦٩٠١ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب، حَدَّثنا أبو عمر الضَّـرير حفصُ بنُ عمر، عن حمادِ بنِ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن عَبْدِ الله بنِ رَبَاحٍ

عن أبـي قَتادة قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إنْ يُـطِعِ النَّاسُ أَبَـا بَكْرٍ وعُمَرَ، فَقدْ أرشَدُوا»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ أمْرِ المصطفى ﷺ المسلمين بالاقتداء بأبـي بكر وعمر بَعْدَهُ

٦٩٠٢ ـ أخبـرنا أحمـدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حَـدَّثنا أبـو بكـر بن أبـي شيبـةَ، حدثنـا وكيـعٌ، عن سالمٍ المُـرَادِيِّ، عن عمـرو بنِ هَـرِم(٢)، عن ربعيٍّ بن حِراش

---

(١) إسنـاده صحيـح، رجـالـه ثقـات رجـال الصحيـح، غيـر أبـي عمـر الضـريـر حفص بن عمر، وهو البصـري، فقد روى عنـه جمـع، ووثقه المؤلـف، وقـال أبو حاتم: صدوق صالـح الحديث، عامة حديثه يحفظه، وروى لـه أبو داود. وهو قطعة من حديث مطوَّل أخرجه أحمد ٢٩٨/٥ عن يـزيد بن هـارون، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه عبـد الله بن أحمـد ٢٩٨/٥ عن إبـراهيم بن الحجـاج، عن حماد بن سلمة، به.

وأخـرجـه مسلم (٦٨١) في المســاجـد: بـاب قضـاء الصـلاة الفـائتـة واستحبـاب تعجيل قضـائها، عن شيبـان بن فروخ، عن سليمـان بن المغيرة، عن ثابت، به.

(٢) تحـرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٣ إلى: مرة.

عن حُـذيفـة قـال: كُنَّـا عنـدَ رسـولِ الله ﷺ فقـالَ: «إني لَا أرى[١] بَقَـائِي فِيكُم إلاَّ قَلِيـلاً[٢]، فَـاقْتَـدُوا بِـاللَّذِيْنَ مِنْ بَعْـدِي ـ وَأَشَـارَ إلى أبـي بَكْرٍ وَعُمَـرَ ـ واهْتَدُوا بِهَـدْيِ عَمَّارٍ، وَمَـا حَـدَّثَكُمْ ابنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ»[٣]. [٨:٣]

(١) تحرفت في الأصل إلى: إني لأرى، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) في الأصل: قليل، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) حديث صحيح، إسناده حسن، سالم المرادي: هو سالم بن عبد الواحد المرادي، وقيل: ابن العلاء المرادي أبو العلاء، ذكره المؤلف في «ثقاته» ٦/٤١٠، وروى عنه جمع، وقال الطحاوي في «شرح المشكل» ٢/٨٥: وهو ثقة مقبول الرواية، ووثقه العجلي (٥٠٠)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٣) في المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر، وابن سعد ٢/٣٣٤ عن وكيع، بهذا الإسناد. وقرن ابن سعد بوكيع محمد بن عبيد الطنافسي، واقتصر الترمذي في روايته «وأشار إلى أبي بكر وعمر».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/٣٩٩، وفي «فضائل الصحابة» (٤٧٩) عن محمد بن عُبيد الطنافسي، وابنه عبد الله في «الفضائل» (١٩٨) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٨٥ من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، كلاهما عن سالم المرادي، به. واقتصر أحمد في «الفضائل» على القسم الأول منه.

وأخرجه أحمد ٥/٣٨٢ و ٣٨٥ و ٤٠٢، وفي «الفضائل» (٤٧٨)، والحميدي (٤٤٩)، وابن أبي شيبة ١٢/١١، والترمذي (٣٦٦٣)، وابن ماجة (٩٧) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٢/٣٣٤، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٨٠، والطحاوي في «شرح =

ذِكْرُ شهادة المصطفى ﷺ للصِّدِّيق والفاروق بِكُلِّ شَيْءٍ كانَ يَقولُه ﷺ

٦٩٠٣ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدَّثنا إسحاق بنُ إبراهيم، حَدَّثنا سعيد بن عامر الضبعي(١)، حَدَّثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبي سَلَمَة

= مشكل الآثار» ٢/٨٣ ــ ٨٤، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١١٤٨) و(١١٤٩)، والحاكم ٣/٧٥، والخطيب في «تاريخه» ١٢/٢٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/١٠٩ من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، به.

وبعضهم يزيد فيه بين عبد الملك وربعي مولًى لربعي اسمه هلال، وبعضهم اختصر متنه، ورجاله ثقات غير هلال مولى ربعي، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول يعني عند المتابعة، قلت: قد تابعه عمرو بن هرم في الطريق المتقدمة، وحماد بن دليل عند ابن عدي في «الكامل» ٢/٦٦٦ وهو صدوق، فالحديث صحيح.

قال الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٨٥: فتأملنا هذا الحديث، فكان فيه مما أَمر به رسول الله ﷺ الناس بالاقتداء بأبي بكر وعمر، معناه عندنا ــ والله أعلم ــ أن يمتثلوا ما هما عليه، وأن يحذوا حذوهما فيما يكون منهما في أمر الدين، وأن لا يخرجوا عنه إلى غيره، ثم تأملنا ما أمرهم به من الاهتداء بهدي عمار، فوجدنا الاهتداء: هو التقرب إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحة، وكان عمار من أهلها، فأمرهم أن يهتدوا بما هو عليه منها، وأن يكونوا فيها كهو فيها، وليس ذلك بمخرج لغيره من أصحاب رسول الله ﷺ عن تلك المنزلة، لأن القصد بمثل هذا إلى الواحد من أهله لا ينفي بقية أهله أن يكونوا فيه كما يقول الرجل: موضع فلان من العبادة الموضع الذي ينبغي أن يتمسك به، وليس في ذلك ما ينفي أن يكون هناك آخرون في العبادة مثله أو فوقه ممن يجب أن يكونوا في الاهتداء بهم في ذلك كالاهتداء به فيه.

(١) تحرف هذا الاسم في الأصل إلى: سعيد بن عباس الصيفي، والتصويب من =

عن أبـي هُريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «بَيْنَمـا رَجُلٌ يَسُـوقُ بَقَرَةً إذ أَعْيا، فَرَكِبَها، فالْتَفَتَتْ إلَيْهِ، فَقَالَتْ: إنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهٰذَا، إنَّما خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ»، فقالَ النَّاسُ: سُبْحانَ اللَّهِ، سُبْحانَ اللَّهِ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «فإنِّي أُؤمِنُ بهٰذا أَنا وَأبو بَكْرٍ وعُمَرُ» وليسا في القَوْمِ، قال: فقالَ الناسُ: آمنَّا بما آمنَ به رَسُولُ الله ﷺ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الصِّدِّيقَ والفاروقَ يكونان في الجنَّة سيِّدي كهولِ الأمم فيها

٦٩٠٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمدُ بن عَقِيلِ بنِ خُويلدٍ، حدثنا خُنيس بنُ بكر بنِ خُنَيْسٍ، حَدَّثنا مالك بن مِغْول، عن عون بن أبـي جُحَيْفَةَ

عن أبيه قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، إلا النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ»(٢). [٨:٣]

= «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٤.

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وهو حسن الحديث، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين. وانظر (٦٤٨٥) و(٦٤٨٦).

(٢) حديث صحيح، خنيس بن بكر بن خنيس روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ٨/١٣٣، وذكره ابن أبي حاتم ٣/٣٩٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو علي صالح بن محمد ـ وهو الملقب بجزرة ـ فيما نقله عنه الخطيب ٨/٤٣٢: خنيس بن بكر بن خنيس شيخ ضعيف، قلت: وقد توبع، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين غير محمد بن عَقيل فقد روى له النسائي وابن ماجة وأبو داود في «الناسخ» وهو صدوق. =

ذِكْرُ رِضَا المصطفى ﷺ عَنْ عُمَر بنِ الخطَّاب رضي الله عنه في صُحبته إيَّاه

٦٩٠٥ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حَدَّثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ الغُبَرِيُّ، حدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ الضُّبَعِيُّ، حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ

عن أبي رافعٍ قال: كانَ أبو لؤلؤة عبداً لِلمُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ، وكانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاءَ، وكانَ المغيرةُ يستغِلُّهُ كُلَّ يومٍ بأربعةِ دراهمَ، فَلَقِيَ أبو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنهُ فقالَ: يا أمِيرَ المؤمنين، إنَّ المغيرة قَدْ أثقلَ عليَّ غَلَّتي، فكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي، فقالَ لَهُ عمرُ: اتَّقِ الله، وأَحْسِنْ إلى مَولاكَ، فَغَضِبَ العَبْدُ، وقال: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُكَ غَيرِي، فأضمرَ على قتلِهِ، فاصطنعَ

= وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١/ ١٢٠ عن أحمد بن شعيب ــ وهو النسائي ــ عن محمد بن عَقيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة (١٠٠) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن أبي شعيب صالح بن الهيثم الواسطي، عن عبد القدوس بن بكر بن خُنيس، عن مالك بن مغول، به. وهذا إسناد جيد، وعبد القدوس بن بكر هذا قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره المؤلف في «الثقات».

وفي الباب عن علي عند الترمذي (٣٦٦٥) و(٣٦٦٦)، وعن أنس عنده أيضاً (٣٦٦٤) وحسنه، وعن أبي سعيد الخدري عند البزار (٢٤٩٢) وفيه ضعف، وعن أبي هريرة أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٠٠)، وعن ابن عباس عند الخطيب في «تاريخه» ١٤/ ٢١٦ ــ ٢١٧.

خَنْجَراً لهُ رَأسانِ، وسَمَّهُ، ثُمَّ أتى بـه الهُرْمـزانَ، فقالَ: كَيْفَ تَـرَى هٰذا؟ فقالَ: إنَّكَ لا تَضْرِبُ بهٰذا أحَداً إلا قَتَلْتَهُ.

قالَ: وتَحَيَّنَ أبو لُؤلُؤَةَ عُمَرَ، فجاءهُ في صلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى قـامَ وراءَ عمـرَ، وكانَ عُمَـرُ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ يَقُـولُ: أَقِيمُوا صُفُـوفَكُمْ، فقالَ كَما كانَ يقولُ، فلما كبَّرَ، وَجَـأَهُ أَبو لُؤْلُؤةَ في كتفِـهِ، ووَجَأَه في خَاصِرَتِهِ، فسَقطَ عُمَرُ، وطَعَنَ بخَنْجَرِهِ ثلاثَةَ عَشَرَ رجلاً، فهلكَ منهمْ سبعةٌ، وحُمِلَ عُمَرُ، فَذُهِبَ بهِ إلى منزلِهِ، وصاحَ النـاسُ حَتَّى كادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فنادى الناسَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ: يا أيُّها النَّـاسُ، الصَّلاةَ الصَّلاةَ، قالَ: فَفَزِعُـوا إلى الصَّلاةِ، فتقـدَّم عَبْدُ الـرحمنِ بنُ عوفٍ، فصلَّى بِهِمْ بأَقصَرِ سُورَتينِ في القُرآن[١]، فلما قَضَى صلاتَهُ، تَـوَجَّهُوا إلَى عُمَـرَ، فدعـا عُمَرُ بشـرابٍ لِيَنْظُرَ مـا قدرُ جـرحِهِ، فـأُتِيَ بنَبِيذٍ، فشربَـهُ، فخرجَ مِنْ جـرحِهِ، فلم يَـدْرِ أنبيذٌ هُـوَ أمْ دَمٌ، فدعـا بلبنٍ فشـربَهُ، فخـرجَ مِنْ جرحِـهِ، فقالـوا: لا بـأسَ عليـكَ يـا أميـرَ المؤمنينَ، قالَ: إنْ يَكُنِ القَتلُ بأساً، فقدْ قُتِلْتُ.

فَجَعَـلَ الناسُ يُثنُـونَ عليهِ يقـولونَ: جَـزَاكَ اللَّهُ خيـراً يـا أميـرَ المؤمنينَ، كُنْتَ وكُنْتَ، ثُم ينصـرفونَ، ويَجِيء قَـوْمٌ آخـرونَ فيُثنـونَ عليهِ، فقالَ عمرُ: أما واللَّهِ على مـا تَقولُـونَ وَدِدْتُ أنِّي خَرَجْتُ منهـا كَفافاً لا عَلَيَّ ولا لِي، وإنَّ صحبةَ رسولِ الله ﷺ سَلِمَتْ لِي.

---

(١) قال غيره: «بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، و﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

فتكلَّمَ عبدُ الله بنُ عباسٍ ـ وكانَ عندَ رأسهِ، وكان خليطَه كأنَّه مِنْ أهلِهِ، وكانَ ابنُ عباسٍ يُقْرِئُهُ القرآنَ ـ فتكلَّم ابنُ عباس، فقالَ: لا وَاللَّهِ، لا تَخْرُجُ منها كَفافاً، لقد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ، فصحبتَهُ وهو عنكَ راضٍ بخير ما صَحِبَهُ صاحِبٌ، كُنْتَ لَهُ، وكنتَ لَهُ، وكنتَ لهُ حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو عنكَ راضٍ، ثُم صحبتَ خليفةَ رسولِ الله، فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ، وكنتَ لهُ وكنتَ لهُ، ثُم وَلِيتَها يا أميرَ المؤمنينَ أَنْتَ، فَوليتَها بخير ما وَلِيها والٍ، وكُنْتَ تفعلُ، وكُنْتَ تفعلُ، فكانَ عُمَر يَستَرِيحُ إلى حديثِ ابنِ عباسٍ، فقالَ لهُ عمرُ: كَرِّرْ عليَّ حديثَكَ، فَكَرَّرَ عليهِ، فقالَ عُمَرُ: أَمَا والله على ما تَقولُ لَوْ أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذَهَباً، لاَفْتَدَيتُ بهِ اليومَ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ، قدْ جَعَلْتُها شورَى في سِتَّةٍ: عثمان، وعليِّ بنِ أبي طالب، وطلحةَ ابنِ عُبيد الله، والزبيرِ بنِ العوام، وعبدِ الرحمٰن بن عوفٍ، وسعدِ بن أبي وَقَّاص، وجَعَلَ عبدَ الله بنَ عمر مَعَهُمْ مُشِيراً، وليس منهمْ، وأَجَّلَهُمْ ثلاثاً، وأمرَ صُهيباً أنْ يُصَلِّيَ بالناسِ، رحمةُ الله عليهِ ورضوانُهُ[1]. [٣: ٨]

---

(١) حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم. قطن بن نسير، قال ابن عدي: لا بأس به، وذكره المؤلف في «الثقات»، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً، وكان أبو حاتم يحمل عليه، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. أبو رافع: هو نفيع الصائغ المدني. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧٣١).

وأخرجه الحاكم ٩١/٣، وعنه البيهقي في «السنن» ١٦/٤ و٤٨/٨ من طريق محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، بهذا =

ذِكْرُ عثمانَ بنِ عفان الأموي رَضِيَ الله عنه

٦٩٠٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حَدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، عن يحيى بن سعيد بنِ العاص

عن عائشة قالت: استأذَن أبو بكرٍ رضي الله عنهُ على النبيِّ ﷺ وأنا معهُ في مِرْطٍ واحِدٍ، فأَذِنَ لهُ، فقضى إليهِ حاجتَهُ وهوَ على تلكَ الحالِ في المِرْطِ، ثُم خَرَجَ، ثُمَّ استأذنَ عليهِ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهُ، فَأَذِنَ له[1]، فقَضَى إليه حاجَتَهُ وأنا على تلكَ الحالِ في المِرْطِ، ثُمَّ خرجَ، ثم استأذنَ عليهِ عثمانُ بن عفان رضي الله عنهُ فأصلحَ عليهِ ثيابَهُ، وجَلَسَ، فقضى إليه حاجَتَهُ، ثُم خرجَ، قالتْ عائشةُ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله، استأذنَ عليك أبو بكرٍ، فقَضَى إليكَ حاجتَهُ وأنتَ على حالكَ تلك، ثُم استأذنَ عليكَ عُمَرُ، فقضى إليكَ حاجتهُ وأنتَ على ذلكَ الحال، ثُمَّ استأذنَ عليكَ عُثْمَانُ، فأصلحتَ ثيابَكَ واحتَفَظْتَ[2]، فقالَ: «يَا عائشَةُ، إنَّ عُثْمانَ

= الإسناد، مختصراً إلى قوله: «إن يكن القتل بأساً فقد قتلت».

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٧٦ ـ ٧٧ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. وستأتي قصة مقتل عمر رضي الله عنه عند المؤلف برقم (٦٩١٧) من حديث عمرو بن ميمون.

(١) «له» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٥.

(٢) كذا الأصل «والتقاسيم»: «واحتفظت»، وهي كذلك في «المصنف» و«مسند أحمد» و«فضائل الصحابة»، ورواه البغوي من طريق عبد الرزّاق فقال: «تحفظت»، والتحفظ: الاحتراز والتيقظ من السقطة، كأنه على حذر من السقوط. وأنشد ثعلب:

إني لأُبْغِضُ عاشقاً متحفظاً ... لم تتهمه أعين وقلوبُ

رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَلو أذِنْتُ لَهُ عَلى تِلْكَ الحَالِ، خَشِيتُ أَنْ لا يَقْضِيَ إِليَّ حاجَتَهُ»(١). [٣:٨]

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٢٠٤٠٩).

ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد في «المسند» ٦/١٦٧، وفي «فضائل الصحابة» (٧٦٠)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٩٠٠).

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٧١و٦/١٥٥، وفي «الفضائل» (٤٩٣)، ومسلم (٢٤٠٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، من طريق عُقيل بن خالد، وأحمد في «المسند» ١/٧١، وفي «الفضائل» (٧٩٤)، ومسلم (٢٤٠٢)، وأبو يعلى، (٤٨١٨)، والبيهقي ٢/٢٣١ من طريق صالح بن كيسان، وأحمد ٦/١٥٥، وأبو يعلى (٤٤٣٧) من طريق ابن أبي ذئب، ثلاثتهم عن الزهري، بهذا الإسناد، إلَّا أنهم قالوا: عن يحيى بن سعيد بن العاص، أن أباه سعيد بن العاص أخبره، أن عائشة، وزيادة سعيد والد يحيى في هذا السند من المزيد في متصل الأسانيد، فإنه تابعي كبير، وعده أبو حاتم من الصحابة، فقد كان له عند وفاة النبي ﷺ تسع سنين، وكان من أشراف قريش، وهو أحد الذين ندبهم عثمان لكتابة المصحف لفصاحته، وشبه لهجته بلهجة رسول الله ﷺ، وقد ولي إمرة الكوفة لعثمان بن عفان، وغزا طبرستان ففتحها، وغزا جرجان، وكان في جنده حذيفةُ بن اليمان وغيره من كبار الصحابة، وولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية، وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قريشٍ ... إذا ما الأمرُ ذو الحدثان عالا
قياماً ينظرون إلى سعيدٍ ... كأنَّهُمُ يرون به هِلالا

قال الزبير بنُ بكار: توفي بقصره بالعرصة على ثلاث أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة تسع وخمسين، وكذا أرخه خليفة وغيره، وقال مُسَدَّدٌ: مات مع أبي هريرة سنة سبع أو ثمان وخمسين. انظر =

ذِكْرُ تعظيمِ المصطفى ﷺ عثمان إذ الملائكةُ كانت تُعَظِّمُهُ

٦٩٠٧ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثَقِيف، حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ شجاع السَّكُوني، حدثنا إسماعيلُ بن جعفرٍ، عن محمد بن أبي حَرْملة، عن عطاء، وسليمان بن يسار، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن

أنَّ عائشةَ رَضِيَ الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ مُضْطَجِعاً في بيتهِ، كاشِفاً عن فَخِذَيهِ، فَاستَأْذَن أبو بكرٍ، فَأَذِنَ لهُ وهوَ على تلكَ الحالِ، فَتَحدَّث، ثُمَّ استأذنَ عُمَرُ، فأَذِنَ لهُ وهُو عَلى تلك الحالِ، فتحدَّثَ، ثُم استأذنَ عثمانُ، فجلسَ رسولُ الله ﷺ، وسَوَّى ثيابَهُ، فدخلَ، فَتَحَدَّثَ، فلما خَرَجَ، قالت عائِشَةُ: يا رسولَ الله، دَخَلَ أبو بَكْرٍ، فلم تَهَشَّ له، ولَمْ تُبَالِ بهِ، ثمَّ دخلَ عُمَرُ، فلمْ تَهَشَّ له، ولَمْ تُبالِ بهِ، ثُمَّ دخلَ عثمانُ، فجلستَ، فَسوَّيْتَ ثِيابَكَ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «أَلا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلائِكَةُ»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ إثباتِ الشَّهادةِ لعثمانَ بنِ عفان رضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٠٨ ــ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجمحيُّ، حَدَّثنا عليُّ ابنُ

= «السير» ٣/٤٤٤ ــ ٤٤٨.

والمِرْط: كساء مِن صوف أو خز يؤتزر به، وجمعه مروط.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجالُه ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن شجاع السَّكوني، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٤٠١) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن =

المديني، حَدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا قتادة

أن أنسَ بنَ مالك حَدَّثهم أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِدَ أُحُداً، فتبعهُ أبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فقالَ: «اثْبُتْ، نَبِيٌّ(١) وصِدِّيقٌ وَشهِيدَانِ»(٢). [٣:٨]

ذِكْرُ بيعة المصطفى ﷺ عثمان بن عَفَّان في بيعةِ الرضوان بضربه ﷺ إحدى يديه على الأخرى عنه

٦٩٠٩ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشيبانيُّ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا [حُسين بن] عليّ، عن زائدة، عن كُلَيْبِ بنِ وائلٍ، عن حبيبِ ابنِ أبي مُليكة قال:

سأل رجلٌ ابنَ عُمَرَ عن عثمانَ: أَشَهِدَ بدراً؟ فقالَ: لا، فقالَ:

= عفان، وأبو يعلى (٤٨١٥)، والبيهقي ٢/٢٣٠ ـ ٢٣١، والبغوي (٣٨٩٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) في الأصل: بنبيّ، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٦.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري. سعيد: هو ابن أبي عروبة، ويحيى بن سعيد ـ وهو القطان ـ روايته عن سعيد قبل الاختلاط.

وأخرجه البخاري (٣٦٧٥) في فضائل الصحابة: قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٣٦٩٩): باب مناقب عثمان بن عفان، وأبو داود (٤٦٥١) في السنّة: باب في الخلفاء، والترمذي (٣٦٩٧) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٣٢)، وأبو يعلى (٢٩٦٤) و(٣١٧١)، والبغوي (٣٩٠١) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وانظر الحديث رقم (٦٨٦٥).

أَشَهِـدَ بَيْعَةَ الـرِّضوانِ؟ فقـالَ: لا، قالَ: كـان فِيمَنْ تولَّى يَـوْمَ الْتَقى الجَمْعَـانِ؟ قالَ: نَعَمْ، قـالَ الرجـلُ: الله أكبر، ثم انْصَـرَف، فقيـل لابنِ عُمَـرَ: مـا صَنعتَ، يَنْـطَلِقُ هٰـذا، فَيُخْبِـرُ النـاسَ أنَّـكَ تَنقَّصْتَ عثمـانَ، قال: ردُّوهُ عليَّ، فلمـا جاءَ قـالَ: تَحْفَظُ مـا سـألتَنِي عنـهُ؟ فقـالَ: سألتُـكَ عنْ عُثمانَ أشهِدَ بدراً، فقلتَ: لا، قـالَ: فإنَّ رسـولَ الله ﷺ بعثَـهُ يوْمَ بَـدْرٍ في حـاجَـةٍ لـهُ، وضَـرَبَ لَـهُ بِسَهْمٍ، وقـالَ: وسـألتُكَ أشَهِـدَ بَيْعةَ الـرِّضوانِ؟ فَقُلْتَ: لا، قـال: إنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَهُ في حاجَةٍ لهُ، ثُم ضربَ بيدهِ على يـدهِ، أَيَّتُهما خَيْـرٌ يدُ رسـولِ الله ﷺ أو يَدُ عثمانَ؟ قالَ: وسألتـكَ هَلْ كـانَ فيمنْ تولَّى يَـوْمَ التقى الجَمْعانِ؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قالَ: فإنَّ الله يقولُ:﴿إنَّمـا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مـا كَسَبُـوا ولَقَـدْ عَفَـا اللَّهُ عَنْهُم إنَّ الـلَّهَ غَفُـورٌ حَـلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، اذْهَب فَاجهَدْ على جَهْدِكَ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيـح، رجاله ثقات رجال الصحيـح، غيرَ حبيب بن أبـي مُليكـة فقد روى عنه جمـع، ووثقه أبو زرعة والمؤلف، وروى له أبو داود هـٰذا الحـديث مختصراً، وحسين بن علي: هو الجعفي، وقد سقط من الأصل و«التقـاسيم» ٢/لوحة ٣٤٦ «حسين بن» واستدرك من «المصنف» وزائدة: هو ابن قدامة.

وهو في «مصنف ابن أبـي شيبـة» ١٢/٤٦ ــ ٤٧.

وأخرجه الحاكم ٣/٩٨ من طريق مسدد، حدثنـا المعتمر بن سليمـان، قال: سمعتُ كليب بنَ وائل، قال: حدثني حبيبُ بنُ أبـي مليكـة. . . فذكـره وصحـح إسناده، ووافقه الذهبـي.

وأخـرجـه الحـافظ المـزي في «تهـذيب الكمـال» ٥/٤٠١ ــ ٤٠٢ من طريق الفزاري ــ وهو أبو إسحاق ــ عن كليب بن وائل، عن هانىء بن قيس، =

ذِكْرُ أمْر المصطفى ﷺ أن يُبَشَّرَ عثمانُ بنُ عفَّان بالجنَّة

٦٩١٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحجَّاج السَّامي، حدثنا حمادُ بن سلمة، عن علي بنِ الحَكَم، عن أبي عثمان

عن أبي موسى أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ في حائطٍ وأنا معه،

= عن حبيب بن أبي مليكة، به. وهانىء بن قيس روى عنه جمع، وذكره ابن حبّان في «ثقاته»، وروى له أبو داود.

وأخرجه مختصراً المزي أيضاً ٥/٤٠٣ من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن كليب بن وائل، عن حبيب بن أبي مليكة ـ يكنى أبا ثور ـ قال: كنت جالساً عند ابن عمر، فأتاه رجل فسأله، فقال: أرأيت عثمان هل شهد بدراً؟ فقال: لا، أما يوم بدر فإن رسول الله ﷺ قال: «اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك»، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.

وأخرجه بنحوه مختصراً أيضاً أبو داود (٢٧٢٦) في الجهاد: باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له، من طريق أبي إسحاق، عن كليب بن وائل، عن هانىء بن قيس، عن حبيب بنِ أبي مُليكة، عن ابن عمر، قال: إن رسولَ الله ﷺ قام ـ يعني يوم بدرٍ ـ فقال: «إن عثمانَ انطلق في حاجة الله وحاجة رسول الله، وإني أُبايع له»، فضرب له رسولُ الله ﷺ بسهم ولم يضرب لأحدٍ غاب غيره.

وأخرجه بنحوه مطولاً البخاري (٣٦٩٨) في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، و(٤٠٦٦) في المغازي: باب قولِ الله تعالى: ﴿إن الذين تولَّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطانُ ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾، والترمذي (٣٧٠٦) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طريقين عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن عمر.

فَجَاءَ رَجُلٌ، فاستفتَح، فقالَ: «افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا هو أبو بكرٍ، ثم جاء آخَرُ، فاستفتَحَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا هو عمرُ بنُ الخطاب، ثم جاء آخَرُ، فاستفتَحَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا هو عثمانُ بن عفان(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ من زعم أن بشرى عثمان
ابنِ عفان بالجنةِ، كان ذلك في الوقت الذي
قال ذلك رسولُ الله ﷺ قَبْلَ أن يَلِيَ الخلافة، وكانَ مِنْه ما كان

٦٩١١ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ مكرم بن خالد البِرْتِيُّ، حَدَّثنا عليُّ ابنُ المديني، حدثنا حمادُ بنُ زيد، حدثني أيوبُ، عن أبي عثمان النَّهديِّ

عن أبي موسى الأشعريِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لي: «احْفَظِ

---

(١) إسناده صحيح، رجالُه ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج السامي، فقد روى له النسائي، وهو ثقة. علي بن الحكم: هو البناني، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملٍّ النهدي.

وأخرجه ــ كما في «تغليق التعليق» ٤/٦٨ ــ ابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن موسى بن إسماعيل، والطبراني في «الكبير» عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن منهال وهُدْبة بن خالد، ثلاثتهم (موسى وحجاج وهدبة) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري بإثر الحديث (٣٦٩٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عاصم الأحول وعلي بن الحكم، به. وزاد فيه عاصم: «أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه ــ أو ركبته ــ فلما دخل عثمان غطَّاها».

البَابَ»، فجاءَ رجلٌ يستأذنُ، فقالَ: «ائذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا أبو بكرٍ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ يستأذِنُ فقالَ: «ائذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا عُمَرُ، ثم جاءَ رجلٌ يستأذِنُ قالَ: فَسَكَتَ، ﷺ ثُمَّ قالَ: «ائذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ على بَلْوى شَدِيدَةٍ تُصِيبُهُ»، فإذا عُثْمَانُ(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ سؤال عثمان بن عفان الصبرَ على ما أُوعد مِنَ البَلْوى التي تُصيبه

٦٩١٢ ــ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزديُّ، حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدثنا عثمانُ بن غِياث الرَّاسِبي، حَدَّثنا أبو عثمانَ النهديُّ

عن أبي موسى الأشعريِّ، عن رسولِ الله ﷺ أنهُ كانَ مُتَّكئاً في حائطٍ مِنْ حِيطانِ المدينةِ، وهوَ يقولُ بِعُودٍ في المَاءِ والطينِ يَنْكُتُ بهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فاستَفْتَحَ، فقالَ ﷺ: «افْتَحْ لهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا هُوَ أبو بكرٍ، ففتحتُ لهُ، وبشرتُهُ بالجنةِ، ثم استفتح آخَرُ، فقالَ: «افْتَحْ لهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» فإذا هُوَ عمرُ، ففتحتُ لهُ، وبشرتُهُ بالجنةِ، ثُم

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجالُه ثقات رجال الشيخين غيرعليّ ابن المديني، فمن رجال البخاري. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه البخاري (٣٦٩٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان و (٧٢٦٢) في أخبار الآحاد: باب قول الله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلاّ أن يؤذن لكم﴾، ومسلم (٢٤٠٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن عفان، والترمذي (٣٧١٠) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد، ورواية البخاري في أخبار الآحاد مختصرة.

استفتح آخَرُ، فجلسَ ساعةً، ثُم قالَ: «افْتَحْ لهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ على بَلْوى» قالَ: ففتحتُ لهُ فإذا هُوَ عثمانُ، فبشرتُهُ بالجنةِ، وقلتُ لهُ الذي قالَ، فقالَ: اللَّهُم صَبْراً، أو قال: اللَّهُ المُستَعانُ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين،

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤٠٦/٤ و ٤٠٦ ـ ٤٠٧، وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٩)، والبخاري في «الصحيح» (٣٦٩٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٦٢١٦) في الأدب: باب من نكت العود في الماء والطين، وفي «الأدب المفرد» له (٩٦٥)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٨) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن عفان، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٣١) من طرق عثمان بن غياث الراسبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه عبد الرزّاق (٢٠٤٠٢)، وعنه أحمد في «المسند» ٣٩٣/٤، وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٨)، وعبد بن حميد في «منتخبه» (٥٥٤).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (٢٨٩) من طريق روح بن أسلم، عن شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بُردة، عن أبيه أبي موسى.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (٢٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن نافع الخزاعي، عن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه بنحوه مطولاً البخاري (٣٦٧٤) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، وفي «الأدب المفرد» له (١١٥١)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٨٨/٦ ـ ٣٨٩، من طريق شريك بن أبي نَمِر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري.

وقوله: «يقول بعود في الماء...» القول تجعله العرب عبارة عن جميع الأفعال، وتُطلقه على غير الكلام واللسان.

ذِكْـرُ الخبر الدال عـلى أن الخليفةَ بَعْدَ عُمَرَ بنِ الخطاب عثمانُ بنُ عفان رضي الله عنهما

٦٩١٣ ـ أخبـرنا محمـدُ بنُ عُبَيْـدِ الله بن الفضـلِ الكَـلاعي بحمصَ، حَدَّثنا عمرو بنُ عثمان بنِ سعـيد، ومحمدُ بن المُصَفَّى، قالا: حَدَّثنا محمدُ بنُ حربٍ، عن الزُّبيديِّ، عن الزُّهري، عن عمرو بنِ أبان بن عثمان

عن جابر بنِ عبدِ الله أنَّه كـان يُحَدِّثُ أن رسـولَ الله ﷺ قال: «إني أُرِيتُ(١) اللَّيلةَ رَجُـلٌ صَالِـحٌ أنَّ أبا بكـرٍ نِيطَ برسـولِ الله ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بأبـي بَكْرٍ، ونِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ».

قال جابرُ: فلما قُمنا مِنْ عند رسولِ الله ﷺ، قُلنا: أمـا الرَّجُـلُ الصالحُ، فرسولُ الله ﷺ، وأما ما ذُكِرَ مِنْ نَوْطِ بعضِهم ببعضٍ، فَهُمْ ولاةُ هٰذا الأمرِ الذي بَعَثَ الله بهِ نَبِيَّهُ ﷺ(٢). [٣: ٨]

---

(١) كذا في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٤٧، وقوله «رجل» بـالرفـع: بـدل من التـاء في «أريتُ» لأن الرائي هـو رسول الله ﷺ، وقـدجاءت الرواية عنـد غيـر المصنف: «أُري الليلة رجل صالـح».

(٢) عمرو بنُ أبان بن عثمان ذكره الزبير بن بكار في أولاد أبان، وقال: أمه أم سعيد بـنت عـبـد الـرحـمـن بـن هـشـام، وقـال الـمؤلـف فـي «الـثـقـات» ٢١٦/٧: روى عنه الزهري وأهل المـدينة، وقـد روى عن جابـر بن عبد الله فلا أدري أسمـع منه أم لا، وباقي رجاله ثقات.

وأخـرجه ابن أبـي عـاصم في «السنّـة» (١١٣٤) عن عمـرو بن عثمـان ومحمد بن مصفى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٦٣٦) في السنّة: بـاب في الخلفاء، عن عمـرو بن =

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ عَلى أنَّ عثمانَ بنَ عفان عندَ وقوعِ الفِتَن كان على الحَقِّ

٦٩١٤ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّارِ الصوفيُّ، حَدَّثنا يحيى بنُ معين، حَدَّثنا أبو أسامة، عن كهمس، عن عبد الله بنِ شَقِيق

حَدَّثني هرمي بن الحارث وأسامة بنُ خُرَيْمٍ، قال: كانا يغازِيَان فحدَّثاني، ولا يَشْعُرُ كُلُّ واحدٍ منهما أن صاحبَه حدثنيه، عن مُرَّةَ البَهْزِيِّ، قال: بينما نَحْنُ مَعَ رسولِ الله ﷺ في طريقٍ مِنْ طُرُقِ المدينةِ قالَ: «كَيْفَ تَصْنَعونَ في فِتْنَةٍ تَثُورُ في أقطارِ الأَرْضِ كَأَنَّها صَياصِي البَقَرِ»؟، قالوا: نصنعُ ماذا يا نبيَّ الله؟ قالَ: «عَلَيْكُم بهٰذا وأَصْحابِهِ»، قالَ: فأسْرَعْتُ حتى عَطَفْتُ إلى الرجل، قلتُ: هٰذا يا نبيَّ الله؟ قالَ: «هٰذا»، فإذا هُوَ عثمانُ بنُ عفان رضي الله عنه(١).

[٨:٣]

= عثمان، به، ثم قال: ورواه يونس وشعيب لم يذكرا عمرو بن أبان.

وأخرجه أحمد ٣/٣٥٥ عن يزيد بن عبد ربه، والحاكم ٣/٧١ ــ ٧٢ من طريق موسى بن هارون، كلاهما عن محمد بن حرب، به.

وقوله: «نيط» قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/٣٠٥ ــ ٣٠٦: معناه: عُلِّق، والنوط: التعليق.

(١) حديث صحيح، هرمي بن الحارث وأسامة بن خريم ذكرهما المؤلف في «الثقات» ٤/٤٤ ــ ٤٥ و ٥/٥١٤، وقد توبعا، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. كهمس: هو ابن الحسن.

وأخرجه أحمد ٥/٣٣ و ٣٥، وابن أبي شيبة ١٢/٤٠ ــ ٤١، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٩٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧٥٢) =

. . . .

= عن أبـي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٠/(٧٥١) من طـريق خالـد بن الحارث بن سليم، عن كهمس بن الحسن، به.

وأخرجه بـأخـصر ممـا هنا أحمـد ٥/٣٣ عن بهز وعبـد الصمد، قـالا: حدثنا أبو هلال ــ وهو محمد بن سليم الراسبـي ــ عن قتادة، عن عبـد الله بن شقيق، عن مرة البهزي.

وأخرجه أحمد ٤/٢٣٦ من طريق وهيب بن خالد، والترمذي (٣٧٠٤) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفـان، من طريق عبـد الوهّـاب الثقفي، كـلاهما عن أيـوب، عن أبـي قِلابـة، عن أبـي الأشعث الصنعاني أن خـطباء قامت بالشـام، وفيهم رجال من أصحـاب رسول الله ﷺ، فقـام آخرهم رجـل يقـال له: مـرة بن كعب، فقال: لـولا حـديثٌ سمعتُـه من رسـول الله ﷺ مـا قمتُ، وذكر الفتن فقرَّبها، فمر رجل مقنَّـع في ثوب فقـال: «هذا يـومئذٍ على الهدى»، فقمتُ إليه، فـإذا هو عثمـان بن عفان قـال: فأقبلت عليـه بـوجهـه، فقلت: هـٰذا؟ قـال: «نعم». اللفظ للترمـذي، وقـال: هــذا حـديث حسن صحيـح.

وأخرجه أحمد ٤/٢٣٥، وابن أبـي شيبة ١٢/٤١ ــ ٤٢ عن ابن عُلية، عن أيوب، عن أبـي قِلابة، قال: لمـا قتل عثمـان، قام خـطباء بـإيلياء. . .، فذكر نحوه. ولم يقل فيه: «عن أبـي الأشعث».

وأخـرجه أحمـد ٤/٢٣٦ عن عبـد الـرحمٰن بن مهـدي، عن معـاويـة ــ هو ابن صالـح ــ عن سليم بن عامر، عن جُبيـر بنِ نفير، عن كعب بنِ مُـرَّةَ البهزي.

وفي الباب عن ابنِ حوالـة الأزدي عندَ أحمـد ٤/٢٣٦، وعن كعب بن عجـرة عنـد أحمـد ٤/٢٤٢ و٢٤٣، وابن أبـي شيبـة ١٢/٤١، وابن مـاجـة (١١١)، وفيه انقطاع بين ابن سيرين وكعب بن عجرة.

وصيـاصي البقر، قـال ابن الأثير في «النهـاية» ٣/٦٧: أي: قـرونها، =

ذِكْرُ الخبر الدالِّ عَلى أنَّ عثمان بن عفان عِنْدَ وُقُوع الفتن لَمْ يَخْلَع نفسه لزجر المصطفى ﷺ إيّاه عنه

٦٩١٥ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشِع، حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب، حدَّثني معاويةُ بنُ صالحٍ، حدثني ربيعةُ بنُ يزيد الدمشقيُّ، حدثني عبدُ الله بنُ قيسٍ

أنَّه سَمِعَ النعمانَ بنَ بشيرٍ أنه أرسَلَه معاويةُ بنُ أبي سفيان بكتابٍ إلى عائشة، فدَفَعه إليها، فقالت: ألا أحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه مِن رسولِ الله ﷺ؟ قلتُ: بلى، قالت: إنِّي عندهُ ذاتَ يومٍ أنا وحفصةُ، فقالَ ﷺ: «لَو كانَ عِنْدَنا رَجُلٌ يُحَدِّثُنا» فقلتُ: يا رَسُولَ الله، أبعثُ إلى أبي بكرٍ يجِيءُ فَيُحدِّثنا؟ قالتْ: فسكتَ، فقالتْ حفصة: يا رسولَ الله، أبعثُ إلى عُمَرَ فيجيءُ، فيحدثنا؟ قالت: فَسَكَتَ ﷺ، فدعا رجلاً، فأسرَّ إليهِ بشيءٍ دونَنا، فذهب، فجاءَ عثمانُ، فأقبلَ عليهِ بوجههِ، فسمعتُهُ ﷺ يقول: «يَا عُثْمانُ، إنَّ اللَّهَ لعلَّهُ يُقمِّصُكَ قَمِيصاً، فإنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ، فلا تَخْلَعْهُ ــ ثلاثاً ــ» قلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ، فأَينَ كنتِ عن هٰذا الحديث؟ قالتْ: يا بنيَّ، أُنسِيتُهُ كأني لَمْ أَسْمَعْهُ قطُّ[1]. [٨ : ٣]

= واحدتها صِيصِيَة، بالتخفيف، شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها، وكلُّ شيء امْتُنعَ به، وتُحصِّن به، فهو صِيصِيَةٌ، ومنه قيل للحصون: صياصي، وقيل: شبه الرماح التي تُشرَع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة.

(١) عبد الله بن قيس اللخمي ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٤٥، وقال: من أهل =

قال أبو حاتِم: هذا عبدُ الله بن قيس اللَّخمِي مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هذا بعبد الله بن أبي[1] قيس صاحب عائشة.

= الشام، يروي عن النعمان بن بشير وجماعة من الصحابة، روى عنه أهل الشام، ربيعة بن يزيد وغيره، وذكره ابن سعد ٧/٤٥٨ في الطبقة الثالثة من التابعين بالشام، وباقي رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٨ ــ ٤٩ عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/١٤٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، به. وقال فيه: «عن عبد الله بن أبي قيس».

وأخرجه مختصراً أحمد ٦/٨٦ من طريق الوليد بن سليمان، والترمذي (٣٧٠٥) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طريق معاوية بن صالح، كلاهما عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله (تحرف في المطبوع من الترمذي إلى: عبد الملك) بن عامر ــ وهو الدمشقي المقرىء ــ عن النعمان بن بشير، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «يا عثمان، إنه لعل الله يُقَمِّصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه، فلا تخلعه لهم، واللفظ للترمذي، وقال: وفي الحديث قصة طويلة ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه بنحوه ابن ماجة (١١٢) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، به، ولم يذكر «عبد الله بن عامر»، والفرج بن فضالة ضعيف.

وأخرجه أيضاً الحاكم ٣/٩٩ ــ ١٠٠ من طريق الفرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشة، قال الحاكم: هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبيُّ بقوله: أنى له الصحة، ومداره على فرج بن فضالة. وانظر (٦٩١٨).

(١) كلمة «أبي» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٠.

ذِكْرُ نفقةِ عثمانَ بنِ عفان في جيش العُسْرَةِ

٦٩١٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجبَّار، حدثنا أبو نصرٍ التَّمَّار، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَمْرٍو، عن زيدِ بنِ أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق

عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمي قال: لما حُصِرَ عثمانُ، وأُحيطَ بدارِهِ، أَشرفَ على النَّاس، فقالَ: نَشَدْتُكم بالله، هَلْ تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ حين انتفض بنا حِرَاءُ قال: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فما عَلَيْكَ إلَّا نَبِيٌّ أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ»؟ قالوا: اللَّهمَّ نَعَمْ، قالَ: نَشدتكُمْ بالله، هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسول الله ﷺ قال في غَزوةِ العُسْرةِ: «مَنْ يُنْفِقْ نفقةً متقبَّلَةً»؟ والناسُ يومئذٍ مُعسِرونَ مُجْهدونَ، فجهزتُ ثلثَ ذَلك الجيشِ مِنْ مالي؟ فقالوا: اللَّهم نَعَمْ، ثُمَّ قالَ: نَشَدْتُكُمْ بالله، هَلْ تَعلَمُون أنَّ رُوْمَةَ لَمْ يَكُنْ يُشرَبُ منها إلا بثَمَنٍ، فَابْتَعْتُها بِمَالي، فَجَعَلْتُها للغنيِّ والفقير وابنِ السبيلِ؟ فقالوا: اللَّهمَّ نَعَمْ، في أشياء عدَّدَها[1]. [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ أبي نصر التمار ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ـ فمن رجال مسلم.

وأخرجه القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٨٤٩) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٩) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» ٤/١١٩٥، والدارقطني ٤/١٩٩، والبيهقي ٦/١٦٧ من طرق عن عبيد الله بن عمرو، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه النسائي ٦/٢٣٦ ـ ٢٣٧ في الأحباس: باب وقف المساجد، =

. . . .

= ومن طريقه الدارقطني ٤/١٩٩ من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم ـ وهو خالد بن أبي يزيد ـ عن زيد بن أبي أنيسة، به، ولم يسق لفظه بتمامه.

وعلّقه البخاري (٢٧٧٨) في الوصايا: باب إذا وقف أرضاً أو بئراً. . .، فقال: وقال عبدان ـ وهو عبد الله بن عثمان ـ : أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. وليس فيه قصة انتفاض حراء.

ووصله الدارقطني ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠، والبيهقي ٦/١٦٧ من طريقين عن عبدان، به. قلت: وقد خالف شعبةَ وزيد بن أبي أنيسة: يونسُ بن أبي إسحاق وإسرائيل بن يونس، فروياه عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم حين حصروه. . .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٥٩، وفي «فضائل الصحابة» (٧٥١)، والنسائي ٦/٢٣٦، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٠٩)، والدارقطني ٤/١٩٨ من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الدارقطني ٤/١٩٨ من طريق شبابة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/٥٢: وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب.

ومال الحافظ في «الفتح» إلى عدم الترجيح، وقال: لعل لأبي إسحاق فيه إسنادين.

قلت: وقد روي مثل هذا من غير وجه عن عثمان رضي الله عنه، انظر الترمذي (٣٧٠٣)، والبيهقي ٦/١٦٧ و١٦٨.

قال الحافظ في «الفتح» ٥/٤٧٩: وفي هذا الحديث من الفوائد مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه. وفيه جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب.

ذِكْرُ رضا المصطفى ﷺ عن عثمانَ بنِ عفان رضي الله عنه عند خُروجِه مِنَ الدنيا

٦٩١٧ — أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب الجُمَحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، حدثنا أبو عَوَانة، عن حُصين[١] بن عبد الرحمن السُّلَمي

عن عمرو بن ميمون أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنهُ قبلَ أن يُصَابَ بأيامٍ بالمدينة وقفَ على حُذيفة بن اليَمَان وعثمان بن حُنيفٍ، فقالَ: أتخافانِ[٢] أنْ تكونا حمَّلتما الأرضَ ما لا تُطِيقُ؟ قالا: حَمَّلناها أمراً هي لَهُ مُطِيقة، وما فيها كثيرُ فضلٍ، فقالَ: انظُرا أن لا تكونا[٣] حمَّلتما الأرضَ ما لا تُطِيق، فقالا: لا، فقالَ: لِئنْ سلَّمني اللَّهُ لأَدعنَّ أرامِلَ أهلِ العراقِ لا يَحتَجْنَ إلى أحدٍ بعدِي، قالَ: فما أَتتْ عليهِ إلا رابعةٌ حتى أُصِيبَ.

قالَ عمرُو بن ميمونٍ: وإنِّي لقائمٌ ما بَينِي وبينَه إلا عبدُ الله بن عباسٍ غداةَ أُصيبَ، وكانَ إذا مرَّ بينَ الصَّفَّيْنِ قامَ بينهما، فإذا رَأى خللاً قالَ: اسْتَوُوا، حَتَّى إذا لَمْ يرَ فيهمْ خللاً، تقدَّمَ فكبَّر، قالَ: وربَّما قرأ سورة يوسفَ أو النَّحل في الركعةِ الأولى، حتى يَجْتَمِعَ الناسُ، قالَ: فما كانَ إلا أن كبَّر، فسمِعتُهُ يقولُ: قَتَلَني الكلبُ — أو أكلني الكلبُ — حين طعنَهُ وطار[٤] العِلْجُ بسكينٍ ذي طَرَفين،

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥١ إلى: حسين.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «تخافا» والمثبت من «البخاري».

(٣) «انظرا»، «تكونا» في الأصل: انظروا، تكونوا، والتصويب من «التقاسيم».

(٤) في الأصل و«التقاسيم»: وكان، والمثبت من «البخاري».

لا يمرُّ على أحدٍ يميناً وشِمالاً إلا طَعَنهُ، حتى طَعَنَ ثلاثةَ عشرَ رجلاً، فماتَ منهم تسعةٌ، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طَرَحَ عليهِ بُرْنُساً(١)، فلمَّا ظنَّ العِلجُ أنهُ مأخوذٌ، نَحَرَ نفسهُ، وأَخذَ عُمَرُ بيدِ عبدِ الرحمنِ بن عوفٍ، فقدَّمهُ، فأما مَنْ يَلِي عُمَرَ، فقد رأى الذي رأيتُ، وأما نَواحِي المسجد، فإنَّهم لا يَدْرُونَ ما الأمرُ، غير أنهم فَقَدُوا صوتَ عمرَ وهمْ يقولونَ: سبحانَ الله، سبحانَ الله، فصَلَّى عبدُ الرحمن بالناس صلاةً خفيفةً(٢).

فلما انْصَرفوا قالَ: يا ابنَ(٣) عباسٍ: انظرْ مَنْ قَتَلَني، فجالَ ساعةً، ثُمَّ قالَ: غلامُ المُغيرة بن شُعبةَ، فقالَ: قاتَلَهُ الله، لقدْ كنتُ أمرتُهُ بمعروفٍ، ثُم قالَ: الحمدُ للَّهِ الَّذي لم يَجْعَلْ مَنِيَّتِي بيدِ رجلٍ يَدَّعي الإسلام، كُنْتَ أنتَ وأبوكَ تُحبَّانِ أنْ يَكثُرَ العُلوجُ بالمدينةِ، وكانَ العباسُ أكثرَهُمْ رقيقاً، فاحتُمِلَ إلى بيتهِ، فكأنَّ الناسَ لم تُصِبْهُمْ مصيبةٌ قبلَ يومئذٍ، فقائلٌ يقولُ: نَخافُ عليهِ، وقائلٌ يقولُ: لا بَأس(٤)، فأُتي بنبيذ فشربَ منهُ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ، ثمَّ أُتي بلبنٍ فشرْبَ منه فخرج من جرحه(٥)، فعَرَفوا أنهُ ميِّتٌ.

---

(١) في الأصل: برنس، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) في رواية أبي إسحاق: عن عمرو بن ميمون عند ابن سعد: بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، و﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

(٣) في الأصل: لابن، والمثبت من «التقاسيم» و«البخاري».

(٤) في الأصل: لا نأمن، والمثبت من «التقاسيم» و«البخاري».

(٥) من قوله: «ثم أتي بلبن» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

ووَلَجْنـا عليهِ، وجـاءَ الناسُ يُثْنُـونَ عليـهِ، وجـاءَ رجـلٌ شـابٌّ فقـال: أَبْشِرْ يـا أميرَ المؤمنينَ ببُشْـرى الله، قَدْ كـانَ لـكَ مِنْ صُحبةِ رسـولِ الله ﷺ وقِـدَمِ الإِسـلامِ مـا قـد عَلِمْتَ، ثُمَّ استُخلِفْتَ، فعَـدَلتَ، ثُمَّ شهـادة، قـال: يـا ابنَ أخي، وَدِدْتُ أنَّ ذلـك كَفـافٌ لا عليَّ ولا لي، فلما أدبرَ الرجلُ إذا إزراهُ يَمَسُّ الأرضَ، فقالَ: رُدُّوا عليَّ الغُـلامَ، فقـال: يـا ابنَ أخي ارفَـعْ ثـوبَـكَ، فـإنَّـهُ أنقى لثوبكَ، وأتقى لربِّك(١)، يا عبدالله، انظرْ ما عليَّ مِنَ الدَّيْن، فحَسَبُوهُ فوجدوهُ ستـةً وثمانينَ ألفـاً، فقالَ: إنْ وَفَى مـالُ آلِ عمـرَ، فـأدِّه مِنْ أموالهم، وإلا فَسَلْ في بني عَـدِي بن كعبٍ، فإنْ لَمْ يفِ بـأموالهم، فسلْ في قريشٍ ولا تَعْدُهُمْ إلى غيرهم.

اذهب إلى أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ، فَقُلْ لها: يَقـرَأُ عليكِ عُمَـرُ بنُ الخـطّابِ السـلامَ، ولا تَقُـلْ: أميـرُ المؤمنينَ، فـإني لَسْتُ للمؤمنين بأميرٍ، فَقُلْ: يستأذنُ عمرُ بنُ الخطاب أنْ يُـدفن مَعَ صـاحبيه، فسَلَّم عبـدُ الله، ثُمَّ استأذنَ، فـوجدهـا تَبْكي، فقالَ لهـا: يَستأذِنُ عُمَـرُ بن الخـطاب أنْ يُدفَنَ مَـعَ صاحبيـهِ، فقالتْ: والله كُنْتُ أردتُـهُ لنفسي، ولأوثِـرَنَّهُ اليـومَ على نفسي، فجاءَ فلمـا أقبلَ قيـل: هذا عبـدُ الله قَدْ جاءَ، فقالَ: ارْفَعاني(٢)، فأسنـدَهُ إليه رجـلٌ فقالَ: مـا قالتْ؟ قـالَ: الـذي تُحِبُّ يـا أميـرَ المؤمنينَ، قَـدْ أذِنتْ لـكَ، قـالَ: الحمـدُ لله،

---

(١) قوله: «وأتقى لربك» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٢) كذا الأصل و«التقاسيم»، وفي «البخاري»: ارفعوني.

ما كانَ شيءٌ أهمَّ إليَّ مِنْ ذلك المُضطَجع، فإذا أنا قُبِضْتُ فَسَلِّمْ وقُلْ: يستأذِنُ عمرُ بن الخطّاب، فإنْ أذِنتْ لي فأدخِلوني، وإنْ رَدَّتْني، فرُدُّوني إلى مقابرِ المُسلمين.

ثم جاءتَ أمّ المؤمنين حَفْصةُ والنساءُ يسترنها(١)، فلما رَأَيْناها، قُمنا، فَمَكَثتُ عندهُ ساعةً(٢)، ثُم استأذَن الرجالُ فوَلَجَتْ داخلاً، ثم سمعنا بكاءَها مِن الدَّاخلِ.

فقيلَ له: أوصِ يا أميرَ المؤمنين، اسْتَخْلِفْ، قالَ: ما أرى أحداً أحقَّ بهذا الأمرِ من هٰؤلاء النَّفَر الذينَ تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وهُوَ عنهمْ راضٍ، فسمَّى علياً وطلحةَ، وعثمانَ والزبيرَ، وعبدَ الرحمنِ بن عوفٍ، وسعداً رضي الله عنهمْ، قالَ: ولْيَشْهَدْ عبدُ الله بن عمرَ، وليسَ لهُ مِنَ الأمر شيءٌ، كهيئة التَّعزيةِ لهُ، فإن أصابَ الأمرُ سعداً، فهو ذلكَ، وإلا فَلْيَسْتَعِنْ بهِ أَيُّكُمْ ما أمِّر، فإني لَمْ أعزِلْه من عَجْزٍ ولا خِيانة.

ثم قال: أُوصِي الخليفةَ بعدي بتقوى الله، وأوصِيه بالمهاجرين الأولينَ أنْ يَعْلَمَ لهمْ فَيْئَهُمْ، ويَحفَظَ لهمْ حرمتَهُمْ،

---

(١) كذا الأصل و«التقاسيم»، وفي «البخاري»: تسير معها.

(٢) ذكر ابن سعد ٣/٣٦١ بإسناد صحيح عن المقداد بن معد يكرب، قال: لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة، فقالت: يا صاحب رسول الله، ويا صهر رسول الله، ويا أمير المؤمنين، فقال عمر: يا عبد الله، أجلسني، فلا صبر لي على ما أسمع، فأسنده إلى صدره، فقال لها: إني أحرِّج عليك بمالي عليك من الحق أن تندبيني بعد مجلسك هذا، فأما عينك، فلا أملكها.

وأوصيهِ بالأنصارِ خيراً، الذين تَبَوَّءُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قبلهمْ أنْ يُقْبَلَ مِنَ مُحسِنهمْ، ويُعْفَى عَنْ مُسِيئِهم، وأوصِيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم رِدءُ الإسلام، وجُباةُ المالِ، وغيظُ العدو، وأنْ لا يُؤْخَذَ منهمْ إلا فَضْلُهُمْ عنْ رضا، وأُوصِيهِ بالأعرابِ خيراً، إنَّهمْ أصلُ العربِ ومَادَّة الإسلامِ، أنْ يُؤخَذَ منهم مِنْ حواشي أموالهم، فيردَّ في فقرائهمْ، وأُوصِيه بذمةِ الله وذمةِ رسولِهِ ﷺ أنْ يُوفَّى لهمْ بعهدِهمْ، وأنْ يُقَاتَلَ مِنْ ورائهم، وأنْ لا يُكلَّفُوا إلَّا طاقتهمْ.

فلما تُوفِّي رضوانُ الله عليه، خرجنا بهِ نمشي، فسلَّم عبدُ الله بن عمرَ، فقالَ: يَستأذِنُ عُمَرُ، فقالتْ: أَدخِلوه، فأُدخِلَ فوُضِعَ هناكَ مع صاحبيهِ.

فلما فُرِغَ مِنْ دفنهِ ورَجَعوا، اجتَمَعَ هؤلاء الرَّهطُ، فقالَ عبدُ الرحمن بن عوفٍ: اجعَلُوا أمرَكُمْ إلى ثلاثةٍ منكُمْ، فقالَ الزبيرُ: قَدْ جعلتُ أمرِي إلى علي، وقالَ سعدٌ: قَدْ جعلتُ أمري إلى عبدِ الرحمٰن، وقالَ طلحةُ: قدْ جعلتُ أمري إلى عثمانَ، فجاءَ هٰؤلاءِ الثَّلاثَةُ: عليٌّ وعثمانُ وعبدُ الرحمٰن بن عوفٍ، فقال عبدُ الرحمن للآخَرَيْن: أيُّكما يتبرَّأُ مِنْ هٰذا الأمر ويجعلهُ إليه، واللَّهُ عليه والإسلام لينظُرنَّ أفضلَهمْ في نفسِهِ، وليَحرِصَنَّ على صلاح الأمة، قالَ: فأسكَتَ الشيخانِ: علي وعثمان، فقالَ عبدُ الرحمٰن: اجعَلوهُ إليَّ، واللَّهُ عليَّ أنْ لا آلوَ عن أفضلِكُمْ، قالا: نعم، فجاءَ بعلي، فقالَ: لكَ مِنَ القِدَمِ والإسلام والقَرابة ما قد

عَلِمتَ، آللَّهُ عليكَ لئنْ أمَّرتُـكَ لتَعْدِلَنَّ، ولئنْ أَمَّـرتُ عليكَ لتسمَعَنَّ ولتُطِيعنَّ؟ ثم جاءَ بعثمانَ، فقالَ له مثلَ ذلكَ، فلما أخذَ المِيثَاقَ، قالَ لعثمانَ: ارفَـعْ يَدَكَ(١)، فبـايعَهُ، ثُمَّ بـايعهُ عليٌّ، ثُمَّ وَلَـج أهلُ الـدارِ فبايَعُوهُ(٢). [٣: ٨]

---

(١) لفظة «يدك» سقطت من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه البخاري (٣٧٠٠) في فضائل الصحابة: باب قصة البيعة، عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/٣٣٧ ـ ٣٣٩، وابن أبي شيبة ١٤/٥٧٤ ـ ٥٧٨ عن محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه مقطعاً ابن أبي شيبة ١٢/٢٥٩، والبخاري (١٣٩٢) في الجنائز: باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، و(٣٠٥٢) في الجهاد: باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يُستَرقُّون، و(٤٨٨٨) في التفسير: باب ﴿والذين تبوؤوا الدار والإيمان﴾ والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٨/٩٦، وأبو عبيد في «الأموال» ص ١٦٨ من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه مطولاً ابن سعد ٣/٣٤٠ ـ ٣٤٢ عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، وفي روايته زوائد ليست في رواية حصين.

وقال الحافظ في «الفتح» ٧/٦٢: وروى بعض قصة مقتل عمر أيضاً أبو رافع، وروايته عند أبي يعلى، وابن حبّان ـ انظر الحديث رقم (٦٩٠٥) ـ وجابر، وروايته عند ابن أبي عمر، وعبد الله بن عمرو وروايته في «الأوسط» للطبراني، ومعدان بن أبي طلحة، وروايته عند مسلم (٥٦٧)، =

ذِكْرُ عهدِ المصطفى ﷺ إلى عثمانَ بنِ عفان ما يحلّ به مِن أمته بعدَه

٦٩١٨ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع، حدثنا عثمانُ بن أبي شَيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي[1] حازم

عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ في مرضه: «وَدِدْتُ أنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي»، قالت: فقلنا: يا رسول الله، أَلَا ندعو لكَ أبا بكرٍ؟ فسكتَ، قلنا: عمرُ؟ فسكتَ، قلنا: عليٌّ؟ فسكتَ، قلنا: عثمانُ؟ قالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فأرسلنا إلى عثمانَ، قالَ: فَجَعَلَ النبي ﷺ يُكلِّمهُ ووَجْهُهُ يتغيَّرُ.

قالَ قيس: فحدَّثني أبو سَهْلة[2] أنَّ عثمان قالَ يومَ الدارِ: إنَّ

= وابن أبي شيبة ١٤/٥٧٩ ــ ٥٨٠، وأبي يعلى (١٨٤)، وأحمد ١/١٥ و٢٧ ــ ٢٨، والنسائي ٢/٤٣، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر.

وقال الحافظ أيضاً ٧/٦٣: وفي قصة عمر من الفوائد: شفقته على المسلمين، ونصيحته لهم، وإقامته السنّة فيهم، وشدة خوفه من ربه، واهتمامه بأمر الدين أكثر من اهتمامه بأمر نفسه، وأن النهي عن المدح في الوجه مخصوص بما إذا كان فيه غلو مفرط أو كذب ظاهر، ومن ثم لم ينه عمرُ الشابَّ عن مدحه له مع كونه أمره بتشمير إزاره، والوصية بأداء الدَّين، والاعتناء بالدفن عند أهل الخير، والمشورة في نصب الإمام، وتقديم الأفضل، وأن الإمامة تنعقد بالبيعة.

(١) سقطت لفظة «أبي» من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٣.

(٢) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: أبي سلمة، وأبو سهلة: هو مولى عثمان بن عفان.

رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إليّ [عَهْداً] وأنا صابرٌ عليهِ، قالَ قيس: كانوا يرونَ أَنَّهُ ذلكَ اليوم(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ تَسْبيل عثمان بن عفّان رُومَة عَلى المُسلِمين

٦٩١٩ ــ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ، وأحمدُ بنُ المقدام، قالا: حدثنا المعتمرُ بن سليمان، حدثنا أبي، حدثنا أبو نَضْرة

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجة (١١٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، كلاهما عن وكيع، بهذا الإسناد، وما بين الحاصرتين منه، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١/١٠: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه الحاكم ٩٩/٣ من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وزاد في الإسناد بين قيس وعائشة: أبا سهلة مولى عثمان، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قلت: فهو من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١٢ ــ ٤٥، وابن سعد ٦٦/٣ ــ ٦٧ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه: «وددت أن عندي بعض أصحابي»، فقالت عائشة... فذكره.

وأخرج القسم الأخير منه أحمد ٥٨/١ و ٦٩، والترمذي (٣٧١١) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، عن وكيع، به. وقرن الترمذي في روايته بوكيع يحيى بن سعيد القطان، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

عن أبي سعيدٍ مولى أبي أُسيد الأنصاري قال: سَمِعَ عثمانُ أنَّ وفدَ أهل مصرَ قد أقبلوا، فاستَقْبَلهمْ، فلما سَمِعُوا بهِ، أقبلوا نحوهُ إلى المكانِ الذي هو فيهِ، فقالوا لهُ: ادعُ المُصْحَفَ، فدعا بالمُصْحَفِ، فقالوا لهُ: افتحِ السابعةَ، قالَ: وكانوا يُسَمُّونَ سورةَ يونس السابعةَ، فقرَأها حتى أتى على هٰذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِن رِزْقٍ فَجَعَلْتُم مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩]، قالوا له: قِفْ، أرأيتَ ما حَمَيْتَ من الحِمى، آللَّهُ أذِنَ لكَ بهِ أمْ على الله تَفتَري؟ فقالَ: أَمضِه نَزَلَتْ في كذا وكذا، وأما الحِمَى لإبلِ الصدقة، فلمَّا وَلَدَت، زادت إبلُ الصدقةِ، فزِدْتُ في الحِمى لما زاد[1] في إبلِ الصدقةِ، أَمضِه، قالوا: فجعلوا يأخذونه بآيةٍ آيةٍ، فيقول: أَمضِه نَزَلتْ في كذا وكذا.

فقالَ لهمْ: ما تُريدُون؟ قالوا: مِيثاقَكَ، قال: فكَتَبُوا عليهِ شرطاً، فأخذَ عليهمْ أن لا يَشُقُّوا عصاً، ولا يُفارقوا جماعةً ما قامَ لهمْ بشرطهم، وقال لهمْ: ما تُرِيدُون؟ قالوا: نريدُ أَنْ لا يأخُذَ أهلُ المدينة عَطاءً، قالَ: لا، إنَّما هٰذا المالُ لِمَنْ قاتَلَ عليهِ، ولهٰؤلاءِ الشيوخ من أصحابِ محمدٍ ﷺ، قالَ: فرضُوا وأقبلوا معهُ إلى المدينة راضِينَ.

قالَ: فقامَ فخطَبَ، فقالَ: ألَا مَنْ كانَ لهُ زرعٌ، فَلْيَلْحَقْ بزرعِهِ، ومَنْ كانَ لَهُ ضرعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ، ألَا إنه لا مالَ لكمْ عندَنا، إنما

(١) في الأصل: زدت، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٣.

هـذا المالُ لِمَنْ قاتَلَ عليهِ، ولِهٰؤلاء الشيوخِ مِنْ أصحاب محمد ﷺ، قالَ: فغَضِبَ الناسُ، وقالوا: هذا مَكْرُ بني أمية، قالَ: ثُمَّ رجعَ المصريونَ، فبينما هُمْ في الطريقِ إذا هُمْ براكبٍ يَتَعَرَّضُ لهمْ، ثُمَّ يُفارِقُهمْ، ثُمَّ يرجعُ إليهمْ، ثُمَّ يُفارِقُهم ويَسُبُّهُمْ، قالوا: ما لَكَ إنَّ لكَ الأمانَ، ما شأنُكَ؟ قالَ: أنا رسولُ أميرِ المؤمنينَ إلى عامِلِهِ بمصرَ، قالَ: فَفَتَّشُوهُ، فإذا هُمْ بالكتابِ على لسانِ عثمان عليهِ خاتَمُهُ إلى عامِلِهِ بمصرَ أنْ يَصلبَهمْ أو يَقتُلَهمْ، أو يَقطَعَ أيديَهمْ وأرجلَهمْ، فأقبلوا حتَّى قَدِمُوا المدينة، فأَتَوا علياً، فقالوا: أَلم ترَ إلى عدوِّ الله، كَتَبَ فينا بكذا وكذا، وإنَّ الله قدْ أَحلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنا إليه، قالَ: واللَّهِ لا أقومُ معكُمْ، قالوا: فَلِم كتبتَ إِلَينا؟ قالَ: والله ما كتبتُ إليكُمْ كتاباً قطُّ، فنظَرَ بعضُهم إلى بعضٍ، ثُم قال بعضهم إلى بعضٍ: أَلِهٰذا تقاتِلُون، أو لهٰذا تَغضَبُون.

فانطلق عليٌّ فخرجَ من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دَخلوا على عثمان، فقالوا: كتبتَ بكذا وكذا؟ فقالَ: إنما هما اثنتان: أنْ تُقيموا عليَّ رَجُلَين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إلٰه إلا اللَّهُ ما كَتَبْتُ ولا أَمْلَيْتُ ولا عَلِمْتُ، وقد تعلَمُون أنَّ الكتابَ يُكْتَبُ على لسانِ الرجلِ وقد يُنقَشُ الخاتَمُ على الخاتم. فقالوا: واللَّهِ أَحلَّ اللَّهُ دَمَكَ، ونَقَضُوا العهدَ والميثاقَ فحاصروه.

فأشرفَ عليهم[١] ذاتَ يومٍ فقالَ: السلامُ عليكم، فما أَسْمَعُ

(١) في الأصل: عليه، والتصويب من «التقاسيم».

أحداً من الناس ردَّ عليهِ السَّلام، إلا أنْ يَـرُدَّ رجلٌ في نفسـهِ، فقالَ: أَنشُـدُكُمُ اللَّهَ، هَـلْ علمتمْ أني اشتـريتُ رُومَـةَ من مـالي، فجعلتُ رِشـائِي فيها كـرِشاءِ رجـلٍ من المُسلِمين؟ قيـلَ: نعم، قـال: فعلامَ تَمنَعُـونـي أنْ أشـربَ منها حتى[1] أُفطِرَ على ماء البحر؟! أنشدُكم الله هَـلْ علمتُمْ أني اشتريتُ كـذا وكذا من الأرض فـزِدتُه في المسجـد؟ قيل: نعمْ، قال: فهل عَلِمتُم أنَّ أحداً من الناسِ مُنِـعَ أنْ يصلي فيه قبلي؟ أنشدكُمُ الله،هَلْ سمعتم نبـي الله ﷺ يذكر كـذا وكذا؟ أشيـاءَ في شأنه عَدَّدَها.

قال: ورأيتُهُ أشرفَ عليهم مرةً أخرى، فوعَـظَهَم وذكَّرهمْ، فلمْ تَـأْخُذْ منهم المـوعِظَةُ، وكـان الناسُ تـأخـذ منهم المـوعـظةُ في أول مـا يَسمَعُونهـا، فإذا أُعِيدَتْ عليهم لمْ تأخـذ منهم، فقـالَ لامـرأتِـهِ: افتَحِي البابَ، ووَضَعَ المُصحَفَ بَيْنَ يديهِ، وذلك أنهُ رأى مـن الليل أنَّ نبـيَّ الله ﷺ يقولُ لهُ: «أَفْطِرْ عِندَنا اللَّيلةَ» فدخَـلَ عليه رجلٌ، فقالَ: بيني وبينكَ كتابُ الله، فخرجَ وتركَهُ، ثُمَّ دخلَ عليهِ آخرُ،فقالَ: بيني وبينـك كتابُ الله، والمُصحفُ بينَ يديهِ، قـالَ: فأَهـوى لَـهُ بـالسيفِ، فـاتَّقاهُ بيـدهِ فقَطَعَهـا، فلا أدري أقـطعَها ولم يُبِنْهَـا، أمْ أبانهـا؟ قـال عثمانُ: أما والله إنهـا لأوَّلُ كفٍّ خَطَّت المُفَصَّـل ــ وفي غيرِ حـديثِ أبـي سعيـدٍ: فَدخَلَ عليه التجيبـي[2] فضرَبَهُ مِشقَصـاً، فنَضَـحَ الدَّمُ

---

(١) في الأصل: على، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) في الأصل و «التقاسيم»: «البختري» والمثبت من «موارد الظمآن» ص ٥٤٢.

على هـذه الآيـة: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] قال: وإنها في المُصحَف ما حُكَّتْ قال: وأخذت بنتُ الفُرافِصَة ـ في حديث أبي سعيد ـ حُلِيَّها ووَضَعَتْهُ في حِجْرها، وذلك قبلَ أنْ يُقتَل، فلما قُتِلَ، تفاجَّتْ عليه، قالَ بعضهم: قَاتَلَها الله ما أعظَمَ عَجِيزَتَها، فعلِمت أنَّ أعداء الله لم يُريدوا إلاَّ الدنيا[1]. [٣: ٨]

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ وقال: يروي عن جماعة من الصحابة، روى عنه أبو نضرة، ثم ساق قصة فيها إمامته لأبي ذر وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان في بيته، وأورده ابن حجر في القسم الثالث من الكنى في «الإصابة» ٤/ ١٠٠، فقال: ذكره ابن منده في الصحابة ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فيكون من أهل هذا القسم، قال ابن منده: روى عنه أبو نضرة العبدي (تحرف في المطبوع إلى: العقدي) قصة مقتل عثمان بطولها، وهو كما قال، وقد رويناها من هذا الوجه، وليس فيها ما يدل على صحبته.

قلت: أبو نضرة هذا: هو المنذر بن قُطعة العبدي.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦ و ٣٨٣ ـ ٣٨٤ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، بهذا الإسناد.

وأورده الحافظ ابن حجر بطوله في «المطالب العالية» ٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٦، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في «مسنده»، وقال: رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض.

وزاد نسبته في «فتح الباري» ٥/ ٤٠٨ إلى ابن خزيمة وابن حبّان.

وقوله: «تفاجت عليه»، أي: وَقَتْه بنفسها، وبالغت في تفريج ما بين الرجلين، ووقعت عليه.

ذِكْرُ مغفرة الله جلَّ وعَلا لعثمان بن عفان رضي الله عنه بتسبيله رُومَةَ

٦٩٢٠ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدَّثنا ابنُ إدريس، عن حصينٍ، عن عمرو بنِ جاوَانَ

عن الأحنفِ بْنِ قيس قال: قَدِمْنَا المدينةَ فجاءَ عثمانُ، فقيلَ: هٰذا عثمانُ وعليه مُلَيَّة لـهُ صَفْرَاءُ، قد قنَّع بها رأسهُ قالَ: ها هُنا عليٌّ؟ قالوا: نَعَمْ، قال: ها هُنا طلحةُ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إلٰه إلاَّ هو، أتعلمونَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنِ ابْتَاعَ مِربَدَ بني فلانٍ غفرَ اللَّهُ لـهُ» فابْتَعْتُهُ بعشرينَ ألفاً أو خمسةً وعشرينَ ألفاً؟ فأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ له: قد ابتعتُهُ، فقالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدنا وأَجْرُهُ لَكَ»؟ قالَ: فقالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قالَ: فقالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إلٰه إلاَّ هُوَ، أتعلمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ يَبتَاعُ رُومَةَ غَفَر اللَّهُ لَهُ»، فابتعتُها بكذا وكذا، ثُمَّ أتيتُهُ، فقلتُ: قَدِ ابتَعتُها، فقالَ: «اجْعَلْها سِقَايَةً لِلْمُسلِمِينَ وَأَجرُهَا لَكَ»؟ قالَ: فقالوا: اللهمَّ نعم، قالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إلٰه إلاَّ هُوَ، أتعلَمُونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَظَرَ في وجوهِ القومِ، فقالَ: «مَنْ جَهَّزَ هٰؤُلاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ــ يعني جيش العُسْرةِ ــ فجهَّزْتُهُمْ حتى لم يَفقِدُوا عِقالاً ولا خِطاماً؟ قالوا: اللَّهم نعمْ، قالَ: اللَّهُمَّ اشهَدْ، ثلاثاً(١). [٣: ٨]

(١) حديث حسن، عمرو ــ ويقال: عمر ــ بن جاوان لم يرو عنه غير حصين، وروى له النسائي، وذكره المؤلف في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/ ٣٩ ــ ٤٠، وابن إدريس: هو عبد الله. =

ذِكْرُ عليٍّ بنِ أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي رضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٢١ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني، قال: حدثنا محمدُ بنُ بشار، حَدَّثنا غُندَر، حدَّثنا شعبةُ، عن الحَكَم، قال: سمعتُ ابنَ أبي ليلى

حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ أنَّ فاطمةَ شَكَتْ مما تَلْقى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى، فأتى النبيَّ ﷺ سَبْيٌ، فانطلَقَتْ، فلمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عائشةَ، فأخبرتها، فلما جاءَ النبيُّ ﷺ أخبرته عائشةُ بمَجِيءِ فاطمةَ، فجاءَ النبيُّ ﷺ إلينا وقدْ أَخَذْنا مَضَاجِعَنا، فذهبتُ لأقوم، فقالَ: «عَلى مَكانِكُمَا»، فقَعَدَ بينَنا حتَّى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِي، فقالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُما خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمانِي، إِذَا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما، فَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلاثِينَ، وسَبِّحَا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وتَحَمَّدَا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، فَهُوَ خيرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»(١). [٣: ٨]

= وأخرجه النسائي ٦/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ في الأحباس: باب وقف المساجد، عن إسحاق بن إبراهيم، والطبري في «تاريخه» ٤/ ٤٩٧ عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن ابن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ ٧٠ من طريق أبي عوانة، والنسائي ٦/ ٢٣٣ من طريق سليمان بن طرخان، كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن، به.

وفي الباب عن ثمامة بن حزن القشيري ـ وكان ممن شهد الدار ـ عند الترمذي (٣٧٠٣)، والنسائي ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦، وقال الترمذي: حسن. وانظر الحديث المتقدم عند المؤلف برقم (٦٩١٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. غُندر: هو محمد بن جعفر، والحكم: هو ابن عتيبة، وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن.

وأخرجه البخاري (٣٧٠٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم (٢٧٢٧) (٨٠) في الذكر والدعاء: باب التسبيح أول =

ذِكْرُ ما كان يَلْبَسُ عليّ وفاطمة حينئذ بالليل

٦٩٢٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ زهير بتُسْتَر، حدثنا زيادُ بن يحيى الحَسَّاني، حدثنا أزهر السَّمان، عن ابنِ عونٍ، عن ابن سيرينَ، عن عَبِيدَةَ

عن عليٍّ قال: شَكَتْ لي فاطمةُ من الطَّحِين، فقلتُ: لو أتيتِ أباكِ، فسألْتيهِ خادماً، قالَ: فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فلم تُصادِفْهُ، فرجَعَتْ مكانها، فلما جاءَ أُخْبِرَ، فأتَانا، وعَلَينا قطيفةٌ إذا لَبِسْناها طُولاً خَرَجتْ منها جُنوبُنا، وإذا لَبِسْناها عَرْضاً خَرَجَتْ منها أقدامُنا ورؤوسُنا، قالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أُخبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ، فَهَل كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ»؟ قالتْ: لا، قلتُ: بَلَى، شَكَتْ إليَّ من الطَّحِين، فقلتُ: لَوْ أتيتِ أباكِ، فسألتيهِ خادماً، فقالَ: «أَفَلا أَدُلُّكُما عَلى ما هُوَ خَيْرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ؟ إذا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما تَقُولاَنِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وثَلاثاً وثَلاثِينَ، وأَرْبعاً وثَلاثِينَ: تَسْبيحَةً، وتَحْمِيدةً، وتَكْبِيرةً»[1]. [٨:٣]

= النهار، وعند النوم، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٣٦ عن محمد بن جعفر غندر، به. وقد تقدَّم الحديث برقم (٥٥٢٤) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شعبة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن عون: هو عبدُ الله بن عون بن أرطبان، وعَبيدة: هو ابن عمرو السَّلماني.

وأخرجه الترمذي (٣٤٠٨) في الدعوات: باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام، والنسائي في «عشرة النساء» (٢٩٠) عن زياد بن يحيى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب من حديث ابن عون.

وأخرجه الترمذي (٣٤٠٩) عن محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أذى علي بنِ أبـي طالبٍ رضي الله عنه مقرونٌ بأذى المصطفى ﷺ

٦٩٢٣ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكرٍ، حَدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل، حدثنا مسعودُ بنُ سعد، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق، عن الفضلِ بنِ مَعْقِلٍ، عن عبدِ الله بن نِيَار(١) الأسلمي

عن عمرو بنِ شَاسٍ، قال: قال لي رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ آذَيْتنِي» قلتُ: يا رسولَ الله، ما أُحِبُّ أنْ أُوذِيَك، قالَ: «مَنْ آذى عَلِيّاً، فَقَدْ آذَانِي»(٢). [٣ : ٨]

= أحمد في زوائده على «المسند» ١/١٢٣ عن أحمد بن محمد بن يحيى القطان، كلاهما عن أزهر السمان، به، رواية الترمذي مختصرة. وانظر ما قبله.

(١) في الأصل: بيان، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٦.

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، والفضل بن معقل ترجم له البخاري في «تاريخه» ٧/١١٤، وابن أبي حاتم ٧/٦٧، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٣١٧، وقال الحسيني ــ كما في «تعجيل المنفعة»ص ٣٣٤ ــ: ليس بمشهور، وفي إسناده علة ثالثة فقد قال ابن معين في «تاريخه» ص ٣٣٥: حديث عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل، لأن عبد اللهبن نيار يروي عنه ابنُ أبي ذئب، أو قال: يروي عنه القاسمُ بن عباس ــ شك أبو الفضل ــ لا يُشبه أن يكون رأىعمروبن شاس.

قلتُ: وأبو بكر: هو ابن أبي شيبة، وهو في «مصنفه» ١٢/٧٥، ووقع في المطبوع منه «مسعر بن سعد» بدل مسعود بن سعد، وفيه أيضاً: «الفضل بن معقل، عن عبد الله بن معقل،عن عبد الله بن نيار»، وكل هذا تحريف.

وأخرجه أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»، ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر =

قال أبو حاتِم: هٰذا هو الفضلُ بنُ عبد الله بن مَعْقِلِ بنِ سِنان الأشجعي، نَسَبَه ابنُ إسحاق إلى جدِّه، ومسعود بن سعد الجُعْفِي: كوفي كنيتُه أبو سعد.

= في «الاستيعاب» ٥٢٣/٢ عن موسى بن إسماعيل، عن مسعود بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٥٦١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، به. ووقع فيه «الفضلُ بن معقل بن يسار» وهو خطأ، صوابُه: سنان، ثم قال البزار: لا نعلم روى عمرو بن شاش إلّا هذا.

وعلقه البخاري في «تاريخه» ٣٠٦/٦ ـ ٣٠٧ عن عبد العزيز بن الخطاب، عن مسعود بن سعد، به. إلّا أنه زاد فيه بين ابنِ إسحاق وبين الفضل بن معقل: أبانَ بن صالح.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤٨٣/٣، وفي «فضائل الصحابة» (٩٨١)، وابن أبي خيثمة كما في «الاستيعاب» ٥٢٢/٢ ـ ٥٢٣ من طريق إبراهيم بن سعد، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠ من طريق عبد الرحمن بن مغراء، كلاهما عن ابن إسحاق، به، وزاد فيه أبان بن صالح كما عند البخاري، وقد ذكر أحمد والفسوي في الحديث قصة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٢٩/٩، فقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات!

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند أبي يعلى (٧٧٠)، والبزار (٢٥٦٢) والقطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٠٧٨)، وأورده الهيثمي ١٢٩/٩، وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير محمود بن خداش وقَنان، وهما ثقتان. قلت: وقنان، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عدي: عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدارِ مالَهُ ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي، فمثْله حسن الحديث، فالسندُ حسن.

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن مَحبَّة المرء عليَّ بنَ أبـي طالبٍ رَضِيَ الله عنه من الإيمانِ

٦٩٢٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم، حَدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زِرِّ بن حُبَيش

عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: والَّذِي فَلَقَ الحبَّةَ، وذَرَأَ النَّسْمَةَ، إنَّهُ لَعَهْدُ النبـيِّ الأميِّ ﷺ إليَّ: أنهُ لا يُحِبُّني إلا مؤمنٌ، ولا يُبغِضُني إلا مُنافِقٌ(١). [٣:٨]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن الصباح الجرجرائي، فقد روى له أبو داود وابن ماجة، وهو صدوق، وقد توبع.

وأخرجه ابن أبـي شيبة ١٢/٥٦ ـ ٥٧، وعنه مسلم (٧٨) في الإيمان: باب في الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان وعلاماته، وابن أبـي عاصم في «السنّة» (١٣٢٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الفضائل» (١١٠٧)، عن أبـي معاوية ووكيع بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً (٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢٦١) عن يحيى بن يحيى، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٠)، وفي «خصائص علي» (١٠٠)، عن محمد بن العلاء، وابن ماجة (١١٤) في المقدمة: باب فضل علي بن أبـي طالب، عن علي بن محمد، ثلاثتهم عن أبـي معاوية، به. وقرن علي بن محمد في حديثه بأبـي معاوية وكيعاً.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٨٤ و٩٥ و١٢٨، وفي «فضائل الصحابة» (٩٤٨) و(٩٦١)، والحميدي (٥٨)، والترمذي (٣٧٣٦) في المناقب: باب رقم (٢١)، والنسائي في «المجتبى» ٨/١١٥ ـ ١١٦ في الإيمان: باب علامة الإيمان، و٨/١١٧: باب علامة المنافق، وفي «الخصائص» (١٠١) و(١٠٢)، وأبو يعلى (٢٩١)، وابن منده (٢٦١)، =

ذِكْرُ تسميةِ المصطفى ﷺ علياً أبا تُرابٍ

٦٩٢٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ خليلٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّار، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبـي حازم، عن أبيه

عن سهل بنِ سعدٍ أنَّ رجلاً جاءَه، فقال: هٰذا فلانٌ ــ أميرٌ من أُمراءِ المدينة ــ يَدعُوك لتَسُبَّ علياً على المِنْبَر، قال: أَقولُ ماذا؟ قال: تقولُ لهُ: أبو ترابٍ، فضَحِكَ سَهْلٌ، فَقَالَ: والله ما سمَّاه إياهُ إلا رسولُ الله ﷺ، ما كانَ لعليٍّ اسمٌ أحبَّ إليه منهُ، دخلَ عليٌّ على فاطمةَ، ثُمَّ خرجَ، فأتى رسولُ الله ﷺ فاطمةَ، فقالَ: «أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ»؟ قالتْ: هُوَذا مُضْطَجعٌ في المسجدِ، فخرجَ النبيُّ ﷺ فوجَدَ رداءَهَ قد سَقَطَ عن ظهرِهِ، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يَمسَحُ الترابَ عنْ ظهرِه ويقولُ: «اجْلسْ أَبا تُرَابٍ» واللَّهِ ما كانَ اسمٌ أحبَّ إليه منهُ، ما سماهُ إيَّاهُ إلا رسولُ الله ﷺ(١). [٨:٣]

= والبغوي (٣٩٠٨) و(٣٩٠٩) من طرق عن الأعمش، به. وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه البغوي.

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٤٤١) في الصلاة: باب نوم الرجال في المسجد، و(٦٢٨٠) في الاستئذان: باب القائلة في المسجد، ومسلم (٢٤٠٩) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبـي طالب، عن قُتيبة بن سعيد، والبخاري (٣٧٠٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن أبـي طالب، عن عبد الله بن مسلمة القعنبـي، والطبراني في «الكبير» (٥٨٧٩) من طريق يحيـى بن بُكير، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن أبـي حازم، بهذا الإسناد. =

ذِكْـرُ خبرٍ أَوْهَـمَ في تأويله جماعة لَمْ يُحْكِمُوا صِناعة العِلْمِ

٦٩٢٦ ـ أخبرنا أبو خَليفة، حدَّثنا أبو الوليد الطَّيالسي، حدَّثنا يوسفُ ابنُ الماجِشُون، حدثنا محمد بن المُنكدِر، عن سعيـد بنُ المُسيِّبِ، عن عامـرِ بنِ سعدِ بنِ أبـي وقَّاص

عن سعـدٍ أنَّ النبـي ﷺ قال لِعلي: «أَنتَ مِنِّي بِمَنْـزِلَةِ هـارُونَ مِنْ مُوسَى»، قالَ[1]: فأحببتُ أنْ أسأَله سعداً، فقلتُ لهُ: أنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نعم[2]. [٣: ٨]

= وبعضُهم يـزيـد في الحـديث على بعض، وفي بعض طـرقـه أن سببَ خـروج علي من البيت كـان لشيء وقـع بينـه وبَيْنَ فـاطمـة رضي الله عنهمـا فخرج مغاضباً.

وأخـرجه البخـاري (٦٢٠٤) في الأدب: باب التكني بـأبـي تراب وإن كانت له كنيـة أخرى، وفي «الأدب المفـرد» له (٨٥٢)، والـطبراني (٥٨٠٨) و(٥٨٧٠) و(٦٠١٠) من طـرق عن أبـي حازم، به.

(١) القائل هو سعيد بن المسيب.

(٢) إسنـاده صحيـح على شرط الشيخين. أبـو الوليـد الـطيـالسي: هـو هشـام بن عبد الملك، ويوسف ابن الماجشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون.

وأخـرجه مسلم (٢٤٠٤) (٣٠) في فضـائل الصحـابـة: بـاب فضـائـل علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، وأبو يعلـى (٧٣٩)، وابن أبـي عاصم في «السنّـة» (١٣٣٥)، والقطيعي في زوائده على «فضـائـل الـصحـابــة» لأحمـد (١٠٧٩) من طرق عن يوسف ابن الماجشون بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمـد ١/١٨٥، ومسلم (٢٤٠٤) (٣٢)، والترمـذي (٣٧٢٤) فـي المنـاقب: باب رقم (٢١)، والنسـائي في «الخصائص» (١١) و(٥٤)، =

ذِكْرُ الوقتِ الذي خَاطَبَ المصطفى ﷺ بهٰذا القول

٦٩٢٧ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حَدَّثنا غُنْدَرٌ، عن شُعبة، عن الحَكَم ، عن[1] مصعب بنِ سعدٍ

= وابن أبي عاصم (١٣٣٦) و(١٣٣٨)، والحاكم ٣/١٠٨ ــ ١٠٩ من طريق بُكير بن مسمار، والطبراني (٣٢٨) من طريق الزهري، كلاهما عن عامر بن سعد، به. وحديث بكير بن مسمار عندهم مطوَّل، غير أحمد وابن أبي عاصم.

وأخرجه عبدُ الرزّاق (٢٠٣٩٠)، وعنه أحمد في «المسند» ١/١٧٧، وفي «الفضائل» (٩٥٦) عن معمر، عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب، عن ابنٍ لسعد بن أبي وقاص ــ ولم يسمه ــ عن أبيه، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزّاق (٩٧٤٥)، وأحمد في «المسند» ١/١٧٣ و١٧٩، وفي «فضائل الصحابة» (٩٥٧)، والقطيعي في زياداته عليه (١٠٤١) و(١٠٤٥)، والحميدي (٧١)، والنسائي في «الخصائص» (٤٤) و(٤٥) و(٤٦) و(٤٧) و(٤٨)، وفي «الفضائل» (٣٥) و(٣٦) و(٣٧)، وأبو يعلى (٦٩٨) و(٧٠٩) و(٧٣٨)، وابن أبي عاصم (١٣٤٢) و(١٣٤٣) من طرق عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، وليس فيه «عامر بن سعد» وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

وأخرجه من طرق عن سعد بن أبي وقاص: أحمدُ في «المسند» ١/١٧٥، ١٨٤، وفي «الفضائل» (١٠٠٥) و(١٠٠٦). والبخاري (٣٧٠٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم (٢٤٠٤)، والنسائي في «الخصائص» (٥٢) و(٥٣) و(٥٥) و(٥٧) و(٥٨) و(٥٩) و(٦٠) و(٦١)، وابن ماجة (١١٥) و(١٢١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وأبو يعلى (٧١٨).

وقد تقدم الحديثُ برقم (٦٦٤٣) من طريق المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «بن»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٧.

عن سعد بنِ أبـي وَقَّاص قـال: خلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبـي طـالبٍ رضي الله عنهُ في غـزوة تبـوك، فقـالَ: يـا رسـولَ الله، تُخَلِّفُني في النِّسـاء والصِّبيـان؟! فقـالَ: «أَمَـا تَـرْضَى أَنْ تَكُـونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسى؟ إلاَّ أَنهُ لاَ نَبِـيَّ بَعْدِي»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ مغفرةِ الله جَلَّ وعَلا ذنوبَ عليِّ بنِ أبـي طالبٍ رَضِـيَ الله عنه

٦٩٢٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفيُّ، حـدَّثنا عبـدُ الله بنُ عمر بنِ أبان، حدثنا عبدُ الرحيم بنُ سليمان، أخبرني عليُّ بنُ صالحٍ الهَمْداني، عن أبـي إسحاقَ، عن عَمْرو بنِ مُرَّة، عن عبدِ الله بنِ سَلِمة

---

(١) إسناده صحيـح على شرط الشيخين. غنـدر: هو محمـد بن جعفر، والحكم: هـو ابن عتيبة، وهـو في «مصنف ابن أبـي شيبة» ١٢/٦٠ و ١٤/٥٤٥، وعنـه مسلم في «صحيحـه» (٢٤٠٤) (٣١) في فضائـل الصحـابـة: بـاب فضـائـل علي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٨٢ ـ ١٨٣، وفي «فضائل الصحابة» (٩٦٠)، ومسلم (٢٤٠٤) (٣١)، والنسـائي في «فضائـل الصحـابـة» (٣٨)، وفي «الخصائص»(٥٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٣٠٩ من طرق عن محمد بن جعفر غندر، بهٰذا الإسناد.

وأخـرجه البخـاري (٤٤١٦) في المغـازي: بـاب غـزوة تبـوك، وعنـه البغـوي (٣٩٠٧) من طـريق يحيـى بن سعيـد القـطان، ومسلم (٢٤٠٤) من طريق معاذ بن معاذ، كلاهما عن شعبة، به.

وأخرجه أبـو داود الطيـالسي (٢٠٩)، ومن طريقـه البيهقي في «السنن» ٩/٤٠، وفي «دلائـل النبوة» ٥/٢٢٠ عن شعبـة، به. وعلقـه البخاري عنـه بإثر الحديث (٤٤١٦). وانظر ما قبله.

عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عنه، قال: قَالَ لي رسولُ الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُك كَلِماتٍ إذا قُلتَهُنَّ، غُفِرَ لكَ، مَعَ أَنَهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وربِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[1]. [٣: ٨]

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غيرَ عبد الله بن سلمة ــ وهو المرادي ــ فقد روى له أصحابُ السنن، ووثقه المؤلف، والعجلي ويعقوب بن شيبة، وقال البخاري: لا يُتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير حفظه. قلت: وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٩٢/١، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٨)، وفي «الخصائص» (٢٥) و(٢٦)، وفي النعوت كما في «التحفة» ٤٠٩/٧، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣١٥) و(١٣١٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٤)، والطبراني في «الصغير» (٣٥٠)، والدارقطني في «العلل» ١٠/٤ من طرق عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٩) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وابن أبي عاصم (١٣١٧) من طريق نُصير بن أبي الأشعث، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٥٨/١، وفي «الفضائل» (١٢١٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٧)، وفي النعوت كما في «التحفة» ٤٢٣/٧، وفي «الخصائص» (٢٨) و(٢٩)، وابن أبي عاصم (١٣١٤)، والحاكم ١٣٨/٣ من طريق إسرائيل، والدارقطني في «العلل» ٩/٤ ــ ١٠ من طريق سفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ولم يقل الثوري في حديثه: «مع أنه مغفور لك». =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عليَّ بنَ أبي طالب رَضِيَ الله عنه ناصِرٌ لمن انتصر به مِنَ المسلمين بَعْدَ المصطفى ﷺ

٦٩٢٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسنُ بنُ عُمَرَ بنِ شقيق، حدثنا جعفرُ بنُ سُليمان، عن يزيدَ الرِّشْكِ، عن مطرِّف بنِ عبد الله بن الشِّخِّير

عن عِمران بنِ حُصين، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، واستعملَ عليهِمْ عليّاً، قالَ: فمَضَى عليٌّ في السريةِ، فأصابَ جاريةً، فأَنكرَ ذلكَ عليهِ أصحابُ رسولِ الله ﷺ، فقالوا: إذا لَقِينا رسولَ الله ﷺ أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ، قالَ عِمْرَانُ: وكانَ المسلمونَ

= وأخرجه الترمذي (٣٥٠٤) في الدعوات: باب رقم (٨١)، والنسائي في «اليوم الليلة» (٦٤٠)، وفي «الخصائص» (٣٠)، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٥٣) والطبراني في «الصغير» (٧٦٣) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي. وفيه: «وإن كنت مغفوراً لك»، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وقال النسائي في «الخصائص»: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلّا أربعة أحاديث ليس هٰذا منهما وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وقال الدارقطني في «العلل» ٤/٩: وحديث الحسين بن واقد وهم.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٦)، وفي الخصائص» (٢٧) من طريق أحمد بن خالد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كلمات الفرج: لا إلٰه إلّا الله... فذكره موقوفاً عليه.

إذا قَدِموا مِنْ سفرٍ بَدؤُوا بـرسولِ الله ﷺ فسلَّمُـوا عليهِ ونـظروا إليه، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إلى رحـالِهِمْ، فلما قَـدِمتِ السَرِيَّـةُ سَلَّموا على رسـولِ الله ﷺ، فقـامَ أحدُ الأربعـةِ، فقالَ: يـا رَسُولَ الله، ألمْ تـرَ أنَّ عليّـاً صَنَـعَ كذا وكذا فأعرضَ عنهُ، ثم قامَ آخرُ فقالَ: يا رسولَ الله، ألمْ تَـر أنَّ عليّاً صَنَـعَ كـذا وكذا فـأعـرض عنـه، ثم قـام آخـر، فقـال: يـا رسول الله، ألم تَـرَ أنَّ عليّاً صنـع كـذا وكذا، فـأَقبَلَ إليـهِ رسـولُ الله ﷺ والغضبُ يُعْـرَفُ في وجهـهِ فقــالَ: «مـا تـريـدُونَ مِنْ عليٍّ ـ ثلاثاً ـ إنَّ عليّاً مِنِّي وَأنا مِنهُ، وهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعدِي»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ علي بنَ أبـي طالبٍ رضي الله عنه كان ناصرَ كلِّ مَنْ ناصره رسولُ الله ﷺ

٦٩٣٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ طاهـر بن أبـي الدُّمَيـك، حدثنـا إبراهيم بن

---

(١) إسناده قوي، الحسن بن عمر بن شقيق صدوق روى لـه البخاري، ومن فـوقه من رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان، فمن رجـال مسلم، وهو صـدوق. يزيد الرِّشك: هو يزيد بن أبـي يزيد.

وأخـرجه الـطيالسي (٨٢٩)، وأحمـد في «المسند» ٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨، وفي «الفضـائل» (١٠٣٥)، والقـطيعي في زوائده عليـه (١٠٦٠)، والترمـذي (٣٧١٢) في المنـاقب: بـاب منــاقب علي بن أبـي طـالب رضي الله عنــه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٤٣)، وفي «الخصائص» (٨٩)، وابن عدي في «الكــامـل» ٢/٥٦٨ ـ ٥٦٩، والحــاكم ٣/١١٠ ـ ١١١ من طـرق عن جعفـر بن سليمان الضبعي، بهـذا الإسناد. وروايـة النسـائي في «الفضـائـل» مختصرة بالمرفوع فقط، وقـال الترمـذي: هذا حَـديث حسن غريب لا نعـرفه إلاّ من حديث جعفر بن سليمان، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبـي.

زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بُريدة[١]

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَنتُ وَلِيَّهُ، فَعلِيٌّ وَلِيُّهُ»[٢]. [٣: ٨]

ذِكْرُ دعاء المصطفى ﷺ بالولاية لمَنْ والى علياً والمعاداة لمن عاداه

٦٩٣١ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم، ويحيى بنُ آدم، قالا: حدثنا فِطْرُ بنُ خليفة

(١) قوله: «سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة» تحرف في الأصل إلى: سعيد بن عبيد عن أبي بردة، وكذلك تحرف في «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٥٩ غير قوله: «سعد بن عبيدة» فقد جاء فيه على الصواب.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن زياد، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٠، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٧، والنسائي في «الفضائل» (٤١)، وفي «الخصائص» (٨٠)، وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقرن ابن أبي شيبة ـ وعنه ابن أبي عاصم ـ بأبي معاوية وكيعاً، وبعضهم يذكر فيه قصة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٣٥٨ و ٣٦١، وفي «الفضائل» (٩٤٧) و (١١٧٧)، والحاكم ٢/ ١٣٠ من طريق وكيع، والحاكم أيضاً ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ من طريق أبي عوانة، كلاهما عن الأعمش، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه بنحوه أحمد في «مسنده» ٥/ ٣٤٧، وفي «الفضائل» (٩٨٩)، وابن أبي شيبة ١٢/ ٨٣، والنسائي في «الفضائل» (٤٢)، وفي «الخصائص» (٨١) و (٨٢)، والبزار (٢٥٣٣) و (٢٥٣٤)، والحاكم ٣/ ١١٠ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي.

عن أبي الطُّفَيل قال: قال عليٌّ: أَنشُدُ الله كُلَّ امرىءٍ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ يومَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَا قامَ، فقامَ أُناسٌ فشَهِدوا أَنَّهمْ سَمِعوه يقولُ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أنِّي أَوْلَى النَّاسِ بالمُؤمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟» قالوا: بَلى يا رَسُولَ الله، قالَ: «مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ فإنَّ هٰذا مَولاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَن عَادَاهُ»، فخرجتُ وفي نفسي من ذٰلك شيءٌ، فلقيتُ زيدَ بنَ أرقم، فذكرتُ ذلك له، فقالَ: قَدْ سَمِعناهُ من رسول الله ﷺ يقولُ ذلكَ لهُ.

قالَ أبو نُعيم: فقلتُ لِفِطر: كم بينَ هٰذا القول وبينَ موتِهِ؟ قال: مئة يوم[1]. [٨:٣]

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير فطر بن خليفة وهو صدوق، روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، واحتج به أصحابُ السنن. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، صحابي صغير.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٧٠/٤، وفي «الفضائل» (١١٦٧) عن حسين بن محمد وأبي نعيم، بهذا الإسناد، ولم يذكر في «الفضائل» حديث زيد بن أرقم.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٦٧) من طرق عن فطر بن خليفة، به، ورواية ابن أبي عاصم مختصرة.

وأخرجه بنحوه من حديث زيد بن أرقم النسائي في «الخصائص» (٧٩)، وفي «الفضائل» (٤٥)، والبزار (٢٥٣٨)، والطبراني (٤٩٦٩)، والحاكم ١٠٩/٣ من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وأخرجه مختصراً الترمذي (٣٧١٣) في المناقب: باب مناقب علي بن =

قـال أبو حـاتِم: يريـدُ به مـوتَ علي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

ذِكْـرُ فتـحِ الله جَلَّ وعـلا خيبر عـلى يدي عليٍّ بن أبـي طالب رضي الله عنه

٦٩٣٢ ـ أخبـرنـا محمـدُ بنُ إسحـاق بـنِ إبـراهيـم، مـولى ثَقِيف، حـدثنا قتيبـةُ بنُ سعيـد، حـدثنا عبـدُ العزيـزِ بنُ أبي حـازم، عن أبـي حازم

عن سهل بنِ سعدٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لأُعطِيَنَّ الرَّايةَ غداً رَجُلاً يَفتَـحُ اللَّهُ على يَدَيْهِ» قالَ: فبـاتَ الناسُ ليلَتَهمْ أيُّهم يُعـطاها، فلمـا أصبـحَ النـاسُ، غَـدَوْا على رسـولِ الله ﷺ، كُلُّهُمْ يـرجُـو أنْ

= أبـي طالب، من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبـا الطفيـل يحدث عن أبـي سريحة أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قـال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وفي البـاب عن البراء بن عـازب عنـد أحمـد في «المسنـد» ١/ ٢٨١، و«الفضائل» (١٠٤٢)، وابن أبـي عاصم في «السنّة» (١٣٦٣).

وعن علي عند أحمد ١/ ٨٤ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ و٥/ ٣٦٦ و٤١٩، وابن أبي عاصم (١٣٦١) و(١٣٦٧) و(١٣٧٠)، والطبراني (٤٠٥٢) و(٤٠٥٣).

وعن أبـي أيوب الأنصاري، وجـابر بن عبـد الله، وابن عمر، وطلحـة، وحُبْشي بن جنادة، وسعد بن وقـاص عند ابن أبـي عـاصم (١٣٥٥) و(١٣٥٦) و(١٣٥٧) و(١٣٥٨) و(١٣٦٠) و(١٣٧٦).

وعـن اثنـي عشـر رجـلاً مـن الصحـابـة عنـد أحـمـد ١/ ١١٩، وابن أبـي عاصم (١٣٧٣).

يُعطاها(١)، فقالَ: «أينَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالبٍ؟» قالوا: تَشتَكي عَيْنَاه يا رسولَ الله، قالَ: فأرسَلُوا إليه، فلما جاءَ، بَصَقَ في عينيهِ ودعا لهُ، فبرأَ، حتى كأنْ لم يكُنْ به وَجَعٌ، وأعطاهُ الرَّايةَ، فقالَ عليٌّ: يا رسولَ الله، أقاتِلُهمْ حتى يكونوا مثلَنا؟ قالَ: «انفُذْ على رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بساحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُم إلى الإِسْلامِ وأَخبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيهِمْ مِنَ حَقِّ اللَّهِ فيهِ، فَوَاللَّهِ لأَنْ يَهدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيرٌ لكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»(٢). [٨:٣]

---

(١) في الأصل في الموضعين: يعطيها.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٣٧٠١) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم (٢٤٠٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب، عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٧٣)، والبخاري (٢٩٤٢) في الجهاد: باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، وأبو داود (٣٦٦١) في العلم: باب فضل نشر العلم، والطبراني (٥٨٧٧)، والبيهقي ١٠٦/٩ ـ ١٠٧ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم، به. ورواية أبي داود مختصرة بالمرفوع منه «والله لأن يهدي الله...».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٣٣/٥، وفي «الفضائل» (١٠٣٧)، وسعد بن منصور (٢٤٧٢)، والبخاري (٣٠٠٩) في الجهاد: باب فضل من أسلم على يديه رجل، و(٤٢١٠) في المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (٢٤٠٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٨٢)، والنسائي في «الفضائل» (٤٦)، وفي «الخصائص» (١٧)، وفي السير كما في «التحفة» ١٢٥/٤، والطبراني (٥٩٩١)، والطحاوي ٢٠٧/٣، والبغوي (٣٩٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٢/١ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، به. =

ذِكْرُ إثبات مَحَبّة عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه اللَّهَ ورسولَه

٦٩٣٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبـي شيبة، حدَّثنا يَعْلى بنُ عُبيد، عن أبـي مُنَيْنٍ يزيدَ بنِ كيسان، عن أبـي حازمٍ

عن أبـي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأَدْفَعنَّ الرَّايةَ اليَوْمَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ»، فتَطَاولَ القومُ، فقالَ: «أَيْنَ عليٌّ»؟ فقالوا: يَشتَكي عينَهُ، فدعاهُ، فبَزَقَ في كفَّيْهِ، ومسحَ بهما[1] عينَ عليٍّ، ثُم دَفَعَ إليه الرايةَ، ففتَحَ اللَّهُ عليهِ[2]. [٣:٨]

ذِكْرُ وصفِ ما كان يُقاتِلُ عليه عليُّ بن أبـي طالبٍ رضي الله عنه قُدَّام المصطفى ﷺ

٦٩٣٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاج السَّامي، حدثنا حمَّادُ بن سلمة، عن سُهيل بنِ أبـي صالحٍ، عن أبيه

عن أبـي هُريرة أن رسولَ الله ﷺ قال يَوْمَ خيبر: «لأَدْفَعَنَّ اليومَ

= ورواية الطحاوي مختصرة.

وأخرجه بنحوه الطبراني (٥٩٥٠) من طريق فضيل بن سليمان، عن أبـي حازم، به.

(١) في الأصل: بها، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٠.

(٢) إسناده قوي على شرط مسلم. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وهو في «مصنف ابن أبـي شيبة» ١٢/٦٩.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٤٨)، وفي «الخصائص» (١٨) عن أحمد بن سليمان الرهاوي، عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.

اللِّواءَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيهِ»، قالَ عمرُ: فما أحببتُ الإمارةَ إلاّ يومئذٍ، فَتَطَاوَلْتُ لها، فقالَ لِعليٍّ: «قُمْ» فَدَفعَ اللواءَ إليه، ثُم قالَ لهُ: «اذْهَبْ وَلا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» فمشى هُنَيْهةً، ثم قامَ ولَمْ يَلْتَفِتْ للعزمة، فقالَ: على ما أقاتلُ الناسَ؟ قالَ النبيُّ ﷺ: «قَاتِلْهمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لَا إله إلاَّ اللَّهُ، فَإذا قَالُوها فقَدْ عَصَمُوا دِماءَهُمْ وَأموالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهم عَلَى اللَّهِ»[1]. [٨:٣]

ذِكْرُ إثباتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جلَ وعلا ورسولِهِ ﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٣٥ ــ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحِيُّ، حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار، حدثنا إياسُ بنُ سلمةَ بن الأكوع

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غيرَ إبراهيم بن الحجاج السامي، فقد روى له النسائي، وهو ثقة.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٥٦) عن جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، عن إبراهيم بن الحجاج السامي، بهذا الإسناد.

وأخرجه في «الفضائل» (١٠٣١)، والقطيعي فيه (١٨٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٧٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به، وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٨٤/٢ ــ ٣٨٥، وفي «الفضائل» (١٠٣٠)، وابن سعد ١١٠/٢، والطيالسي (٢٤٤١)، ومسلم (٢٤٠٥) في «فضائل الصحابة»: باب فضائل علي بن طالب، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٧٤) والنسائي في «الخصائص» (١٩) و(٢٠) و(٢١)، وابن أبي عاصم (١٣٧٨)، والقطيعي (١١٢٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به.

عن أبيه قال: خَرَجْنا إلى خيبرَ، وكانَ عَمِّي عامِرٌ يرتَجِزُ بالقومِ وهوَ يقولُ:

واللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنا ... وَلا تَصدَّقْنا وَلا صَلَّيْنا
ونَحْنُ عنْ فَضْلِكَ ما اسْتَغْنَيْنا ... فثَبِّتِ الأَقدامَ إِنْ لاَقَيْنا
وَأنْزِلَنْ سَكينَةً عَلَيْنا

فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ هٰذا»؟ قالوا: عامرٌ، قالَ: «غفَر لكَ ربُّك يا عامِرُ»، وما استغفرَ رسولُ الله ﷺ لرجلٍ خَصَّهُ إلا اسْتُشْهِدَ، قالَ عُمَرُ: يا رسولَ الله، لو مَتَّعْتَنا بعامرٍ، فلمَّا قَدِمْنا خيبر، خرجَ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بسيفه، وهو مَلِكُهمْ، وهو يقولُ:

قَد عَلِمَتْ خَيبرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكي السِّلاحِ بَطلٌ مُجَرَّبُ
إذا الحُرُوبُ أَقبلَت تَلهَّبُ

فنَزَل عامر فقال:

قَدْ عَلِمَتْ خَيبرُ أني عَامِرُ ... شَاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

فاختَلَفا ضَربَتَيْن، فوقع سيفُ مَرْحب في فرسِ عامر، فذهب لِيَسْفُلَ لهُ فرجعَ سيفُهُ على نفسِهِ، فقطع أَكْحَلَهُ، فكانتْ منها نَفْسُهُ، وإذا نَفَرٌ مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ يقولونَ: بَطَلَ عملُ عامرٍ، قتلَ نفسه. فأتيتُ النبيَّ ﷺ وأنا أبكي، فقلتُ: يا رسولَ الله، بَطَل عملُ عامر؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ هٰذا»؟ قالَ: قلتُ: ناسٌ من أصحابك، فقالَ ﷺ: «بَلْ [له] أجرُهُ مرَّتينِ»، ثمَّ

أرسلني رسولُ الله ﷺ إلى عليِّ بنِ أبـي طالبٍ، فـأتيتـهُ وهـو أرمـدُ فقـال: «لأُعطِيَنَّ الـرَّايةَ اليـومَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسُولَـهُ، ويحبُّـهُ اللَّهُ ورسولُه»، فجئتُ بـهِ أقودُهُ وهو أرمدُ حتى أتيتُ بـه النبـيَّ ﷺ، فَبَصَقَ في عينِه فبرأ، وأعطاهُ الراية، وخرجَ مَرْحَبٌ، فقالَ:

قَـدْ عَلِمتْ خيبـرُ أني مَـرْحَبُ　　شَـاكي السِّلاحِ بَـطَلٌ مُجَـرَّبُ
إذا الـحُـروبُ أَقْبَـلَتْ تلَهَّـبُ

فقال عليُّ بنُ أبـي طالب:

أَنـا الـذي سمتني أُمِّي حَيْـدَرَهْ　　كلَيثِ غـابـاتٍ كَـريـهِ المَنْـظَرَه
أُوفِيـهِمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّندَره

قـال: فضربـهُ، ففلقَ رأسَ مَرْحَبٍ، فقتلهُ، وكـانَ الفتحُ على يدي عليِّ بن أبـي طالب(١). [٨:٣]

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عكرمة بن عمار فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٤٣)، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٩٤) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٥ عن أبي داود الحراني، عن أبي الوليد الطيالسي، به.

وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ٤/٥١ ـ ٥٢، وفي «الفضائل» (١٠٣٦)، وابن سعد ٢/١١٠ ـ ١١٢، وابن أبي شيبة ١٤/٤٥٨ ـ ٤٦٠، ومسلم (١٨٠٧) في الجهاد: باب غزوة ذي قرد وغيرها، وأبو عَوانة ٤/٢٦١ ـ ٢٦٤ و٢٧٦ ـ ٢٧٨ من طرق عن عكرمة بن عمار، به. وانظر الحديث رقم (٣١٩٦).

وقوله: «يخطر بسيفه» أي: يرفعه مرة، ويضعه أخرى، وشاكي =

قال أبو حاتِم: هٰكذا أخبرنا أبو خليفة: «في فرس عامر» وإنما هو «في تُرْس عامر»(١).

ذِكْرُ وَصْفِ خُروجِ عَليّ بنِ أبـي طالبٍ رَضِيَ الله عنه برايته إلى أعـداء الله الكَفَرَةِ

٦٩٣٦ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُميرٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم قال:

سمعتُ الحسنَ بنَ عليٍ قام، فخطب الناسَ فَقَالَ: يا أيُّها الناسُ، لقدْ فارَقَكُمْ أمسِ رجلٌ ما سَبَقَهُ، ولا يُدْرِكُهُ الآخِرونَ، لقد كانَ رسولُ الله ﷺ يَبْعَثُه المبعثَ، فيُعطِيهِ الرايةَ، فما يَرْجِعُ حتى يَفْتَحَ(٢) اللَّهُ عليهِ، جبريلُ عن يمينهِ، ومِيكائِيلُ عَنْ شِمالِهِ، ما تَرَكَ

= السلاح: تام السلاح، يقال: شاكي السِّلاح، وشاكٌ السلح، وشاكٌ في السلاح من الشوكة وهي القوة، والشوكة أيضاً: السلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿وتودُّون أَنَّ غيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾.

وقوله: «يسفل له» أي: يضربه من أسفله، وحيدرة من أسماء الأسد.

وقوله: «أو فيهم بالصاع كيل السندرة» معناه: أقتل الأعداء قتلاً ذريعاً، والسندرة: مكيال واسع، وقيل: هي العجلة، أي: أقتلهم عاجلاً، وقيل: مأخوذ من السندرة، وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسي. «شرح مسلم» للنووي.

(١) قلت: وهي رواية من خرج الحديث غير المصنف، وكذلك رواه الطبراني والقطيعي عن أبي خليفة: «في ترس عامر» مثل رواية الجماعة.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: يبعث، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦١، و «المصنف».

بيضـاءَ ولا صَفْراءَ إلا سَبْـعَ مئـةِ درهمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَـطَائِـهِ، أرادَ أنْ يَشْتَرِيَ بها خادماً[1]. [٣ : ٨]

(١) رجـاله ثقـات رجـال الشيخين، غيـر هبيرة بن يَـريم، فقـد روى لـه أصحـاب السنن، ولم يـرو عنه غيـر أبي إسحـاق وأبـي فـاختـة، وثقـه المؤلف، وقـال أحمـد: لا بـأس بـه، وقـال النسـائي: أرجـو ألا يكـون بـه بـأس، ويحيـى وعبد الرحمن لم يتركا حديثَه، وقد روى غيرَ حـديثٍ منكر، وقـال ابن معين: مجهول، قلت: وقد توبـع، وإسماعيل بن أبـي خالـد لا يُعلم متى سمـع من أبـي إسحــاق ــ وهــو السبيعي ــ لكن روى لــه مسلم في «صحيحــه» مـن روايته عنه.

وهو في «مصنف ابن أبـي شيبة» ١٢/ ٧٣ ــ ٧٤.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٣٨ عن عبيدالله بن موسى وعبد الله بن نميـر، بهذا الإسناد.

وأخـرجه الـطبراني (٢٧١٩) من طـريق محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبـي خالد، به.

وأخــرجـه أحمــد في «المسنـد» ١/ ١٩٩، و «الفضــائـل» (١٠١٤)، والطبراني (٢٧١٨) من طريق شريك بن عبد الله، وابن سعد ٣/ ٣٨، والطبـراني (٢٧٢٥) من طـريق الأجلـح بن عبد الله، والـطبراني (٢٧١٧) من طـريق يزيـد بن عطاء، والنسـائي في «الخصائص» (٢٣) من طـريق يـونس بن أبـي إسحاق، والطبراني (٢٧٢٢) من طريق يزيد بن أبـي أنيسـة، و (٢٧٢٣) من طريق سفيان الثوري، و (٢٧٢٤) من طريق علي بن عـابس، سبعتهم عن أبـي إسحـاق السبيعي، بـه. زاد الأجلـح في حـديثـه: «ولقـد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبـع وعشـرين من رمضان»، وقـد تفرد بهذه الزيادة، وغيره أوثق منه، وليس في حـديث سفيان الثوري ذكـر لقصة جبريل وميكائيل، وهو أوثق الجميـع.

وأخرجه ابن أبـي شيبـة ١٢/ ٦٨ ــ ٦٩ عن شريـك، عن أبـي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي . . . فذكره. =

ذِكْرُ قتالِ عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه على تأويلِ القُرآن كقتالِ المصطفى ﷺ على تنزيله

٦٩٣٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حَدَّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إسماعيلَ بنِ رجاء، عن أبيه

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ مِنكُم مَنْ يُقاتِلُ عَلَى تَأويلِ القُرآنِ كَما قَاتَلتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»، قال أبو بكر: أنا هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قال: «لَا»، قال عمر: أنا هُو يا رسولَ الله؟ قال: «لا، ولكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قال: وكان أعطى علياً نَعلَهُ يَخصِفُهُ(١). [٨:٣]

= وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٩٩ ـ ٢٠٠، وفي «الفضائل» (٩٢٢) و(١٠١٣)، وفي «الزهد» ص ١٣٣، وابن أبي شيبة ١٢/٧٥ عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي...

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. جرير: هو ابن عبد الحميد، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٠٨٦).

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (١٥٦) عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٨٣)، والحاكم ٣/١٢٢، والبغوي (٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/٢٣٩ من طرق عن الأعمش، به. وضعفه ابن الجوزي بإسماعيل بن رجاء ظناً منه أنه إسماعيل بن رجاء الحمصي الذي ضعفه ابن حبان والدارقطني، وهذا وهم منه رحمه الله، فإسماعيل هذا هو الزبيدي الثقة الذي خرج له مسلم في «صحيحه»، نبه على ذلك الإمام الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» =

ذِكْرُ وصف القومِ الذين قاتلهم عليُّ بنُ أبـي طالبٍ رَضِيَ الله عنه عَلى تأويلِ القرآن

٦٩٣٨ ــ أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنَادة، حدثنا وكيعٌ، عن جرير بنِ حازمٍ، وأبـي عمرو بنِ العَلاء، عن محمد بن سيرينَ، عن عَبِيدة السَّلْمانيِّ، قال:

ذكرَ عليٌّ رضوانُ الله عليهِ الخَوَارِجَ فقالَ: فيهمْ رجلٌ مُخْدَجُ اليدِ، أو مُودَنُ اليدِ، لولا أنْ تَبْطَروا، لأَخْبَرْتُكمْ بما وَعَدَ اللَّهُ على لسانِ نبيِّهِ ﷺ لِمَنْ قتلَهمْ، قالَ: فقلتُ لعليٍّ: أَسَمِعْتَه مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: إي وَربِّ الكعبةِ، إيْ وربِّ الكعبةِ، إيْ وَرَبِّ الكعبةِ[1]. [٨:٣]

= ورقة ١٨، فقال: تكلم فيه ابن الجوزي من قبل إسماعيل فأخطأ، هذا ثقة، وإنما المضعَّف رجل صغير روى عن موسى بن الحصين، فهذا حديث جيد السند، قلت: وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في مختصره.

وأخرجه أحمد ٣١/٣ و٣٣ و٨٢، والقطيعي (١٠٧١)، والحاكم ١٢٢/٣ ــ ١٢٣ من طريق فطر بن خليفة، وابن أبي شيبة ٦٤/١٢، وابن عدي في «الكامل» ٢٦٦٦/٧ من طريق عبد الملك بن حميد بن أبـي غنية، كلاهما عن إسماعيل بن رجاء، به. وفي بعض الروايات جاء الحديث مختصراً.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٣٣/٩، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سلم بن جنادة، فقد روى له الترمذي، وابن ماجة، وهو ثقة، وغير أبـي عمرو بن العلاء، فقد روى له =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الخوارجَ مِن أَبغضِ خلقِ الله جَلَّ وعَلا إليه

٦٩٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْم، حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عمرو بنُ الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن بُكير بنِ الأشج، عن بُسْر بن سعيد

أن عبيدَ الله بن أبي رافع مولى رسولِ الله ﷺ، حدثه أنَّ الحرورية لما خَرَجت وهو مع علي، فقالوا: لا حُكْمَ إلَّا لله، فقالَ عليٌّ رضي الله عنهُ: كلمةُ حقٍّ أُريدَ بها باطلٌ، إنَّ رسولَ الله ﷺ وَصَفَ أناساً إني

= البخاري تعليقاً، وأبو داود في «القدر»، وابن ماجة في «التفسير»، وهو ثقة أيضاً.

وأخرجه أحمد ١/٩٥، والآجري في «الشريعة» ص ٣٢ ـ ٣٣ عن وكيع، بهذا الإسناد. إلا أنهما جعلاه في أوله مرفوعاً بلفظ: «ويخرج قوم فيهم رجل مودَن اليد، أومثدون اليد، أو مخدج اليد».

وأخرجه الطيالسي (١٦٦)، وعبد الرزاق (١٨٦٥٢) و(١٨٦٥٣)، وأحمد ١/٨٣ و١٤٤ و١٥٥، وابن أبي شيبة ١٥/٣٠٣ ـ ٣٠٤، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٥) في الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج، وأبو داود (٤٧٦٣) في السنّة: باب في قتال الخوارج، وابن ماجة (١٦٧) في المقدمة: باب في ذكر الخوارج، والنسائي في «الخصائص» (١٨٧) و(١٨٨)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ١/١٢١ و١٢٢، وفي زياداته على «الفضائل» (١٠٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٩١٢)، وأبو يعلى (٣٣٧)، والآجري ص ٣٢، والطبراني في «الصغير» (٩٦٩) و(١٠٠٢)، والبيهقي ٨/١٨٨ من طرق عن محمد بن سيرين، به. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

مخُدج اليد أو مودنها: أي: ناقص اليد.

لأعــرِفُ وَصْفهمْ في هٰؤلاء: «يقــولــونَ الحقَّ بــألسِنَتِهمْ لا يَجُــوزُ هٰـذا مِنْهُمْ ـ وأشارَ إلى حلقِـهِ ـ مِنْ أبغضِ خَـلْقِ اللّهِ إلَيْـه، فيهمْ أَسـودُ، إحْدَى يَـدَيْهِ حَلَمَـةُ ثَدْيٍ»، فلمـا قتلهمْ عليٌّ رضي الله عنـهُ قالَ: انْظُروا، فنَظَروا فلمْ يَجِدوا، فقـالَ: ارْجِعُوا، فـواللّهِ ما كَـذَبْتُ ولا كُـذِبْتُ، مرتينِ أو ثـلاثاً، ثُم وَجَـدوهُ في خَرِبَـةٍ، فـأَتَـوْا بـه حتى وَضَعُوهُ بينَ يديهِ، قالَ عُبَيْدُ الله: وَأَنا حاضِرٌ ذٰلكَ مِنْ أمرِهِمْ، وقـولِ عليٍّ فِيهم[١]. [٨:٣]

ذِكْـرُ دعـاء المصطفى ﷺ بالشِّفـاء لعليٍّ بن أبـي طالب رضي الله عنه مِنَ عِلَّتِه

٦٩٤٠ ـ أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمْدَانيُّ، حدثنا بُنْدار، حـدثنا يحيـى ومحمد، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلِمة

عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كنتُ شاكياً، فمرَّ بـي رسـولُ الله ﷺ وأنـا أقـولُ: اللّهمَّ إنْ كـانَ أجلي قَـدْ حَضَـرَ فأَرِحْني، وإنْ كانَ متأخِّراً فَارْفَعْني، وإنْ كانَ بلاءً فَصبِّرْني، فقـالَ لهُ رسـولُ الله ﷺ: «كَيْفَ قُلتَ»؟ فأَعـادَ عليهِ، قـالَ: فضربَـهُ بـرِجْلِه، وقالَ: «اللَّهُمَّ عَافِـهِ، أو اشْفِهِ» ـ شعبـةُ الشاكُّ ـ قـالَ: فما اشتَكَيْتُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. عمرو بن الحارث: هو المصري.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦) (١٥٧) في الزكاة: باب التحريض على قتـل الخـوارج، والنسائي في «الخصـائص» (١٧٧)، والفسوي ٣/٣٩١ ـ ٣٩٢، والبيهقي ٨/١٧١ من طرق عن ابن وهب، بهٰذا الإسناد.

وَجَعي ذلك بعدُ[1]. [٨:٣]

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الله بن سلمة، فقد روى له أصحابُ السنن، وحديثه يحتملُ التحسين كما تقدَّم في التعليق على الحديث(٦٩٢٨). بندار: لقب محمد بن بشار، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومحمد: هو ابن جعفر.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٨٣ ــ ٨٤ عن يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً في «المسند» ١/١٠٧، وفي « الفضائل »، (١١٩٢)، والترمذي (٣٥٦٤) في الدعوات: باب في دعاء المريض، عن محمد بن جعفر، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٢٨ عن وكيع، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٥٨) من طريق خالد بن الحارث (سقط « خالد بن الحارث » من المطبوع، واستدركته من «التحفة» ٧/٤٠٩)، والحاكم ٢/٦٢٠ ــ ٦٢١ من طريق وهب بن جرير، ثلاثتهم عن شعبة، به،وصححه الحاكم على شرط الشيخين،ووافقه الذهبي! مع أن عبد الله بن سلمة لم يخرجا له.

وقال الحافظ ابن حجر ــ فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» ٤/٦٤ ــ : هذا حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي في «الكبرى»، والحاكم وابن حبان، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، لا يعرف إلاّ من رواية عبد الله بن سَلِمة ــ بكسر اللام ــ وهو تابعي روى الحديث عن علي رضي الله عنه،قلت (القائل ابن حجر) : وهو صدوق، ذكره البخاري في «الضعفاء» (بل في « التاريخ الكبير » ٥/٩٩، و «الأوسط» ١/٢٣٥).

وقال: لا يُتابع على حديثه، ونقل عن شعبة عن عمرو بن مرة أنه قال في حقه: نعرف وننكر، كان قد كبر. وكأن اعتمادَ مَنْ صححه على تحديث شعبة به، فهو من قبيل ما يُعرف ما ينكر، والعلم عند الله.

ذِكْرُ تخفيفِ الله جَلَّ وعَلا عَنْ هٰذه الأمة بعليّ ابن أبـي طالب رضي الله عنه الصَّدَقَة بَيْنَ يـدي نجـواهم

٦٩٤١ ــ أخبـرنا الحَسَنُ بنُ سفيـان، حدثنـا أبـو بكـر بن أبـي شيبـة، حدثنا يحيى بن آدم، حـدثنا الأشجعـي، عن سفيـان، عن عثمانَ بنِ المُغيـرة الثقفـيِّ، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن علي بن علقمة الأَنْماري

عن علي بنِ أبـي طـالب رضي الله عنه قـال: لمَّا نزلتْ: ﴿يَـا أَيُّها الّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَـدَقَةً﴾ [المجـادلة: ١٢] قـالَ لي رسولُ الله ﷺ: «مَـا تَـرَى دينـاراً»؟ قلتُ: لا يُطِيقُونَهُ، قال: «فَكَمْ»؟ قلت: شَعِيرة، قالَ: «إنَّك لَزَهِيدٌ»، فنزلتْ: ﴿ءَأَشْفَقْتُم أَنْ تُقَـدِّمُـوا بَيْنَ يَـدَيْ نَجْـواكُـم صَـدَقَـاتٍ﴾ الآيـة [المجادلة: ١٣] قالَ: فَبِـي خَفَّفَ اللَّهُ عنْ هذه الأمة(١). [٨:٣]

(١) إسنـاده ضعيف، علي بن علقمـة الأنمـاري لم يـرو عنـه غيـر سـالم بن أبـي الجعد، وضعفه العقيلي، وابن الجارود، والذهبـي، وقال البخاري: في حديثه نظر، وذكره المؤلف في «المجروحين» ٢/١٠٩ وقال: منكر الحديث، ينفـرد عن عِلي بما لا يُشبـه حديثـه، فلا أدري سمـع منـه سمـاعـاً، أو أخـذ ما يروي عنه عن غيره، والذي عندي تَرْكُ الاحتجاج به، إلاّ فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات، ثم أعاد ذكـره في «الثقات» ٥/١٦٣، وقـال ابن عدي: لا أرى بحـديث علي بن علقمـة بأسـاً في مقدار مـا يرويـه، وقال الحـافظ في «التقريب»: مقبـول، أي: إذا توبـع وإلاّ فلين الحـديث، وبـاقي رجـاله ثقـات رجال الصحيـح. الأشجعي: هـو عبيـد الله بن عُبيـد الـرحمن، وسفيان: هو الثوري. وهوفي «مصنف ابن أبـي شيبة» ١٢/ ٨١ــ ٨٢، وعنه عبد بن حميد في «المنتخب» (٩٠)، وأبو يعلـى (٤٠٠). =

٦٩٤٢ ــ أخبرنا عبدُ الرحمنٰ بنُ محمد أبو صَخْرَةَ ببغداد بين الصُّورين، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمَّار، قال: حَدَّثنا قاسمُ بنُ يزيد الجَرْميُّ، عن سفيانَ الثوري، عن عُثمانَ الثقفي، عن سالم بن أبي الجَعْد الغَطَفاني، عن علي بن علقمة الأنماري

عن علي بن أبي طالب قال: لما نَزَلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾، قال: قال النبيُّ ﷺ لعليٍّ: «يا عَليُّ، مُرْهُمْ أنْ يَتَصَدَّقُوا»، قال: يا رسولَ الله، بِكَمْ؟ قالَ: «بِدِينارٍ» قالَ: لا يُطِيقُونهُ، قالَ: «فَبِنِصْفِ دِينَارٍ»، قالَ: لا يُطقونهُ، قالَ: «فبِكَمْ»؟ قالَ: بشعيرةٍ، قالَ: فقالَ النبيُّ ﷺ لعلي: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، قالَ: فأنزلَ الله ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّموا بَينَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذا لَمْ تَفْعَلُوا وتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُم فأَقِيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ﴾، قال: فكانَ عليٌّ يقولُ: بي خُفِّفَ عَنْ

= وأخرجه الترمذي (٣٣٠٠) عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣/٢٤٣ من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن عبيد الله الأشجعي، به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» ٢٨/٢١ من طريق مهران، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/١٨٤٧ ــ ١٨٤٨ من طريق شريك، عن عثمان بن المغيرة، به.

ومعنى قوله: «شعيرة»: يعنى وَزْن شعيرة من ذهب.

هـٰذِهِ الأمة(١). [٣ : ٤٨]

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الخليفةَ بَعْدَ عثمانَ بنِ عفان كان عليَّ بنَ أبـي طالب رضوان الله عليهما ورحمته، وقـد فعـل

٦٩٤٣ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عليُّ بـنُ الجَعْد الجوهري، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سلمة، عن سعيد بن جُمْهانَ

عن سَفِينَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الخِلافَةُ بَعْـدِي ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً»، قالَ: أَمسِك خلافـةَ أبـي بكرٍ رضي الله عنهُ سنتينِ، وعمرَ رضي الله عنهُ عَشْراً، وعثمـانَ رضي الله عنهُ اثْنَتَي عشرةَ، وعليٍّ رضي الله عنهُ سِتًّا.

قال عليُّ بن الجَعد: قلت لِحمـاد بن سلمة: سفينـةُ القائـل:

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه. وأخرجه النسائي في «الخصـائص» (١٥٢) عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه الحـاكم ٢/٤٨١ ــ ٤٨٢ من طـريق يحيـى بن المغيـرة السعـدي، عن جريـر، عن منصـور، عن مجـاهـد، عن عبـد الـرحمن بن أبـي ليلى قال: قال علي بن أبـي طالب رضي الله عنه: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى: ﴿يا أَيُّهَا الذين آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُم الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْـواكُمْ صدَقَـةً﴾ الآية، قـال: كان عنـدي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيتُ النبـي ﷺ، فكنتُ كلما ناجيتُ النبـي ﷺ قـدمت بين يدي نجـواي درهماً، ثم نسخت، فلم يعمـل بها أحـد، فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَـدَيْ نَجْوَاكُمْ صَـدَقَاتٍ﴾ الآيـة. وصححه الحـاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي.

أمسك؟ قال: نعم(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ تَزْويـج عليّ بن أبـي طالب فاطمةَ رضي الله عنها وَقَدْ فَعَل

٦٩٤٤ ـ أخبرنا أبو شيبة داود بنُ إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفُسطَاط، حدثنا الحسنُ بنُ حمَّادٍ، حدثنا يحيى بنُ يعلى الأسلميُّ، عن سعيد بنِ أبي عَرُوبة، عن قتادة

عن أنس بنِ مالكٍ، قال: جاءَ أبو بكرٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقعدَ بينَ يديهِ فقالَ: يا رسولَ الله، قدْ عَلِمْتَ مُناصَحَتِي وقِدَمي في الإسلامِ، وإني وإني، قالَ: «وَمَا ذَاك»؟ قالَ: تُزوِّجُني فاطمة، قالَ: فَسَكتَ عنهُ، فرجعَ أبو بكرٍ إلى عمرَ، فقالَ لهُ: قدْ هَلكتُ وأهلكتُ، قالَ: وما ذَاك؟ قالَ: خطبتُ فاطمةَ إلى النبيِّ ﷺ، فأعرضَ عني، قالَ: مكانَكَ حتى آتيَ النبيَّ ﷺ فأطلبَ مثلَ الذي طَلَبتَ، فأتى عمرُ النبيَّ ﷺ، فقعدَ بينَ يديهِ، فقالَ: يا رسولَ الله،

---

(١) إسناده حسن، وهو مكرر الحديث رقم (٦٦٥٧).

وهو في «مسند علي بن الجعد» (٣٤٤٦)، ومن طريقه أخرجه أبو محمد البغوي في «شرح السنّة» (٣٨٦٥).

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢٢٠ و ٢٢١، وفي «الفضائل» (٧٨٩) و (١٠٢٧)، وابنه عبد الله في زوائده على «الفضائل» (٧٩٠)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١١٨١)، والطبراني في «الكبير» (١٣) و(١٣٦) و(٦٤٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/ ٣١٣، والحاكم ٣/ ٧١ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وذكره الحاكم في الحديث قصة.

قَـدْ عَلِمتَ مناصحتي وقَـدِمي في الإسلامِ، وإنِّي وإنِّي، قـالَ: «وَمَا ذَاكَ»؟ قال: تزوِّجُني فاطمةَ، فسكتَ عنهُ، فرجـعَ إلى أبـي بكرٍ فقـالَ لهُ: إنهُ ينتظرُ أمرَ الله فيها، قُمْ بنا إلى عليٍّ حتى نَأْمُـرَهُ يطلُبُ مثلَ الذي طَلَبنا.

قالَ عليٌّ: فأَتَياني وأنا أُعَالِجُ فسيلاً لي، فقالا: إنـا جئناكَ مِنْ عندِ ابنِ عَمِّكَ بخطبةٍ، قـالَ عليٌّ: فنَبَّهاني لأمـرٍ، فقُمتُ أجرُّ ردائي حتى أتيتُ النبـيَّ ﷺ، فقعدتُ بينَ يديهِ، فقلتُ: يا رسـولَ الله، قَدْ عَلِمتَ قِـدَمي في الإسـلامِ ومنـاصحـتي، وإنـي وإني، قـالَ: «وَمَـا ذَاكَ»؟ قلتُ: تُزوِّجني فـاطمةَ، قـالَ: «وَعِنْدَكَ شَيءٌ»؟ قلتُ: فَرَسي وبَدَني، قالَ: «أَمَا فَرَسُك، فَلا بُدَّ لَكَ مِنْه، وأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْها» قـالَ: فبعتُـهـا بـأربـعِ مئة وثمـانين، فجئتُ بهـا حتى وضَعْتُهـا في حجـرهِ، فَقَبضَ منهـا قبضـةً، فقـالَ: «أَيْ بِـلالُ، ابتغنـا بهـا طيبـاً» وأمرهُمْ أنْ يُجهِّزُوها، فجعلَ لها سريراً مشرطاً بالشـرطِ، ووسادةً مِنْ أدمٍ حَشـوُها لِيف، وقـالَ لعلي: «إِذَا أَتَتْـكَ فَـلا تُحْـدِثْ شَيْئـاً حَتَّى آتِيَكَ»، فجاءتْ مـعَ أُمِّ أيمنَ حتى قَعَـدتْ في جـانبِ البيتِ وأنـا في جانبٍ، وجاءَ رسـولُ الله ﷺ،فقالَ: «هَا هُنا أَخِي»؟ قـالتْ أم أيمن: أخوكَ وقَدْ زوَّجْتَهُ ابنَتَكَ؟ قـالَ: «نَعَمْ»، ودخلَ رسـولُ الله ﷺ البيت، فقـالَ لفاطمـةَ: «إيتيني بِمَاءٍ»، فقـامتْ إلى قَعْبٍ في البيتِ، فأتتْ فيـهِ بماءٍ، فأخذهُ ﷺ ومـجَّ فيهِ، ثُمَّ قالَ لها: «تَقدَّمِي»، فتقدمت، فنَضَـحَ بينَ ثَدْيَيْها وعلى رأسها، وقالَ: «اللَّهـمَّ إِنِّي أُعِيـذُها بِـكَ وذُرِّيَّتَهَا مِنَ

الشَّيطانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قالَ ﷺ لها: «أدبري»، فأدبرتْ، فصَبَّ بينَ، كَتِفَيْها، وقال: «اللَّهُمَّ إنِّي أُعِيذُها بِكَ وذُرِّيَّتَها منَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ» ثم قالَ ﷺ: «إيتُوني بِمَاءٍ»، قالَ عليٌّ: فعلمتُ الذي يُرِيدُ، فقمتُ، فملأتُ القَعْبَ ماءً، وأتيتُهُ بهِ، فأخذهُ ومجَّ فيهِ، ثُمَّ قالَ لي: «تَقَدَّمْ»، فصبَّ على رأسي وبينَ ثَدْيَيَّ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهمَّ إنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ» ثُمَّ قالَ: «أدبر»، فأدبرتُ، فصبَّهُ بينَ كتفي، وقالَ «اللَّهمَّ إنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قالَ لعلي: «ادْخُلْ بأَهْلِكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَالبَرَكَةِ»[1]. [٣:٨]

---

(١) إسناد ضعيف، يحيى بن يعلى الأسلمي قال عبد الله الدورقي عن ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: كوفي وهو في جملة الشيعة، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي، وذكره المؤلف في «المجروحين» ٣/١٢٠ ـ ١٢١، وقال: روى عنه أبو نعيم ضرار بن صُرَد، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، فلست أدري وقع ذلك منه أو من أبي نعيم، لأن أبا نعيم ضرار بن صرد سيِّىء الحفظ كثير الخطأ، فلا يتهيّأ إلزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر، ووجب التنكب عما رويا جملة وترك الاحتجاج بهما على كل حال.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/(١٠٢١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن بن حماد، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦ وقال: رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

وجاء في هامش أصل «موارد الظمآن» (٢٢٢٥) عند هذا الحديث ما نصه: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: قلتُ: يحيى بن =

ذِكْرُ ما أعطى عليٌّ رضي الله عنه في صَداق فاطمة

٦٩٤٥ ــ حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحسن بن حماد سَجَّادة، حدثنا عَبْدَة بن سليمان، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة

عن ابن عباس قال: لَمَّا تزوَّجَ عليٌّ فاطمةَ قالَ النبيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا شَيْئاً»، قالَ: ما عندي شيءٌ، قالَ: «فأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟»[1]. [٨:٣]

= يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره، وقال ابن معين: ليس بشيء، والحديثُ ظاهر عليه الافتعال. وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في «تهذيب التهذيب» ١١/٤٠٣ في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي: وأخرج له ابن حبان في «صحيحه» حديثاً طويلاً في تزويج فاطمة فيه نكارة.

وأخرجه بنحوه البزار (١٤٠٩) من طريق بشار بن محمد، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس.

قال الهيثمي ٩/٢٠٧: وفيه محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.

والبَدَن: الدِّرع من الزَّرد، وقيل: هي القصيرة منها.

والقَعْب: القدح الضخم.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير الحسن بن حماد فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وسماع عبدة بن سليمان ــ وهو أبو محمد الكوفي ــ من سعيد بن أبي عروبة قديم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٤٣٩).

وأخرجه أبو داود (٢١٢٥) في النكاح: باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٣/١٦١ عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والنسائي ٦/١٣٠ في النكاح: باب نحلة الخلوة، عن هارون بن إسحاق، كلاهما عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ وَصْفِ الدِّرع الحُطَمِيَّة التي ذكرناها

٦٩٤٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن الشَّرقي، حَدَّثنا أحمدُ بنُ منصور زاج، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قاضي سمرقند، عن ابنِ جُريج، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن عكرمة

عن ابنِ عبَّاسٍ أنه سَمِعَهُ يقولُ: ما استَحَلَّ عليٌّ فاطمةَ إلا ببدَنٍ مِنْ حديدٍ(١). [٨:٣]

= وأخرجه أبو داود (٢١٢٧) من طريق غيلان بن أنس، والطبراني (١٢٠٠٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن عكرمة، به.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٢١٢٦) من طريق غيلان بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن علياً لما تزوج فاطمة... فذكره.

وأخرجه النسائي ٦/١٢٩ ـ ١٣٠، والبيهقي ٧/٢٥٢ من طريق هشام بن عبدالملك، عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي. فجعله حماد من «مسند علي».

وأخرجه أحمد ١/٨٠، وابن سعد ٨/٢٠ والبيهقي ٧/٢٣٤ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قد سماه، سمع علياً... فذكره.

(١) حديث صحيح، إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند ـ وإن ضُعِّف كما تقدم في الحديث رقم (٦٣٠٢) ـ متابع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير أحمد بن منصور فقد وثقه المؤلف، وقال أبو حاتم: صدوق، وروى عنه جمع، وأخطأ الحافظ فرمز له في «التقريب» بحرف «م» الذي يرمز إلى «مسلم» فإنه خرج له خارجَ الصحيح ولم يُخرج له فيه، وقد صرح ابن جريج بالسماع من عمرو عندَ البيهقي.

وأخرجه البيهقي ٧/٢٣٤ من طريق عبد الله بن المبارك، أنبأنا =

ذِكْرُ وَصْفِ ما جُهِّزت به فاطمةُ حين زُفَّت إلى علي بنِ أبي طالب رضي الله عنهما

٦٩٤٧ ــ أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخَلَّال بواسط، حدثنا شعيب[1] ابن أيوب الصَّرِيفِيني، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه[2]

عن علي بنِ أبي طالب قال: جَهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطمةَ في خميلةٍ وَوِسادةِ أدمٍ حَشْوُها لِيف[3]. [٨:٣]

= ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره، عن عكرمة، عن ابن عباس.
وأخرجه بنحوه ابن سعد ٨/٢٠ من طريق محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً. والبَدَن: هي الدرع كما تقدم.

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٥ إلى: سعد.

(٢) قوله: «عن أبيه» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٣) إسناده جيِّد. شعيب بن أيوب روى له أبو داود، ووثقه الدارقطني والمؤلف، والحاكم، وزائدة: هو ابن قدامة، وسماعه من عطاء بن السائب قبل الاختلاط، نص عليه الطبراني فيما ذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٧/٢٠٧.
وأخرجه أحمد ١/٨٤، والنسائي ٦/١٣٥ في النكاح: باب جهاز الرجل ابنته، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١١٩٤)، والحاكم ٢/١٨٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/١٦١ من طريقين عن زائدة، به، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.
وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٠٤ و١٠٦ من طريق حماد، وابن ماجة بنحوه (٤١٥٢) في الزهد: باب ضجاع آل محمد ﷺ، من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن عطاء بن السائب، به.

قال أبو حاتِم: الخَمِيلةُ: قَطِيفَةٌ بيضاءُ مِن الصُّوف[١]، وصَرِيفِين: قرية بواسط.

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا قال المصطفى ﷺ لأبي بكر وعمر
عند خِطْبَتهما إليه ابنتَه فاطمة عندَ إعراضِه عنهما فيه

٦٩٤٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بنِ أبي عَوْن بِنَسا، حدثنا أبو عمَّار الحُسَيْنُ بنُ حُرَيث، حدثنا الفضلُ بنُ موسى، عن الحسين بنِ واقد، عن ابنِ بُريدة

عن أبيه قال: خَطَبَ أبو بكرٍ وعمر فاطمةَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّها صَغِيرةٌ»، فخَطَبَهَا عليٌّ، فزوَّجها مِنْهُ[٢]. [٣:٨]

---

(١) في «النهاية»: الخميلة: القطيفة، وهي كل ثوب له خَمْلٌ من أي شيء كان.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحسين بن واقد، فمن رجال مسلم. ابن بريدة: هو عبد الله.

وأخرجه النسائي في «سننه» ٦٢/٦ في النكاح: باب تزوج المرأة مثلها في السن، وفي «الخصائص» (١٢٣) عن الحسين بن حريث، بهذا الإسناد.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٥١) من طريق علي بن خشرم المروزي، عن الفضل بن موسى، به.

وأخرجه الحاكم ١٦٧/٢ ـ ١٦٨ من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

قلت: وذكر الروياني فيما نقله عنه النووي في «روضة الطالبين» ٨٣/٧: أن الشيخ لا يكون كفءاً للشَّابَّة على الأصحِّ، وأنَّ الجاهل ليس كفءاً للعالمة.

ذِكْرُ إبراهيمَ ابنِ رسولِ الله ﷺ

٦٩٤٩ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، وحفصُ بنُ عمر الحَوْضي، قالا: حدثنا شعبةُ، أخبرني عديُّ بنُ ثابتٍ قال:

سَمِعْتُ البَرَاءَ يقول: لمَّا تُوُفِّي إبراهيمُ ابنُ رسولِ الله ﷺ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لَهُ مُرْضِعاً[1] فِي الجَنَّةِ»[2]. [٨:٣]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ المصطفى ﷺ لابنِه إبراهيم

٦٩٥٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزيمة، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ والأَشَجّ، قالا: حدثنا ابنُ عُلَيَّة، عن أيوب، عن عمرو بنِ سعيد

عن أنسِ بنِ مالك قال: ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعيالِ مِنْ

---

(١) في الأصل: مرضعتان، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حفص بن عمر الحوضي مُتَابِعُ أبي الوليد الطيالسي من رجال البخاري.

وأخرجه البخاري (١٣٨٢) في الجنائز: باب ما قيل في أولاد المسلمين عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٤ و٣٠٠ و٣٠٢، والطيالسي (٧٢٩)، والبخاري (٣٢٥٥) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، و(٦١٩٥) في الأدب: باب من سمَّى بأسماء الأنبياء، والحاكم ٤/٣٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٤٣٠ ـ ٤٣١ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/٢٨٣ و٢٨٩، والبيهقي في «السنن» ٤/٩ من طريق الشعبي، وعبد الرزّاق (١٤٠١٣)، وأحمد ٤/٢٨٩ و٢٩٧ و٣٠٤ من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح، كلاهما عن البراء.

رسولِ الله ﷺ، كانَ إبراهيمُ ابنُهُ مُستَرْضِعاً في عَوَالي المدينةِ، فكانَ يَنْطَلِقُ ونحنُ معهُ فيدخُلُ البيتَ، وكانَ ظِئْرُهُ قَيْناً، فيأخذُهُ فيقبِّلُهُ ويَرجِعُ، قالَ عمرو(١): فلمَّا ماتَ إبراهيمُ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ ابْنِي إبْراهِيمَ كانَ(٢) فِي الثَّدْيِ، وإنَّ لهُ ظِئْرَين(٣) تُكَمِّلانِ رَضَاعَهُ فِي الجَنَّةِ»(٤). [٨:٣]

ذِكْرُ فاطمة الزَّهْراء ابنةِ المصطفى ﷺ ورضي عنها وَقَدْ فَعَل

٦٩٥١ ـ أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حدثنا ابنُ أبي السريِّ، حَدَّثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة

---

(١) في الأصل: عمر، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٣، وعمرو هذا: هو الرواي عن أنس.

(٢) كذا الأصل و«التقاسيم»: كان، وفي «صحيح مسلم» و«المسند»: مات.

(٣) في الأصل و«التقاسيم»: ظئران، والجادة ما أثبت كما في «صحيح مسلم» و«المسند».

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن سعيد ـ وهو أبو سعيد البصري ـ فمن رجال مسلم. الأشج: هو بكير بن عبد الله، وابن عُلية: هو إسماعيل بن إبرهيم، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه أحمد ١١٢/٣ عن سفيان بن عيينة، ومسلم (٢٣١٦) في الفضائل: باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثتهم عن ابن عُلية، بهذا الإسناد.

وأخرجه دون القسم المرفوع منه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٦٥ من طريقين عن أيوب، به.

عن أنس بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ العَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وفاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ ﷺ، وآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ فاطمةَ تكونُ في الجنة
سيدةَ النساء فيها خَلا مريم

٦٩٥٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة، حَدَّثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن محمد بنِ عمرٍو، عن أبي سَلَمَة

عن عائشة قالت: قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله ﷺ: رأيتُكِ أكبَبْتِ على النبيِّ ﷺ في مَرَضِهِ، فبَكَيْتِ، ثُمَّ أكببتِ عليهِ الثانيةَ فضَحِكْتِ، قالتْ: أكبَبْتُ عليهِ، فأخْبَرني أنهُ ميِّتٌ فبَكَيْتُ، ثُمَّ أكببتُ عليهِ الثانيةَ، فأخبَرني أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لُحُوقاً بِهِ، وأني سَيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا مَرْيَمَ بنتَ عِمرانَ، فضَحِكْتُ(٢). [٣:٨]

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين وسيأتي عند المصنف برقم (٧٠٠٣) من طريقين عن عبد الرزّاق، بلفظ: «حسبُك من نساء العالمين...».

وأخرجه بلفظ المؤلف الطبراني ٢٢/(١٠٠٤) من طريق أبي جعفر الرازي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك. وأبو جعفر الرازي سيِّىء الحفظ.

وفي الباب عن ابن عباس، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٠١٠)، بلفظ «أفضل نساء أهل الجنة...».

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ وهو صدوق روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، =

ذِكْرُ إخبارِ المصطفى ﷺ فاطمة أنها أوَّلُ لاحقٍ به مِنْ أهله بَعْدَ وَفاته

٦٩٥٣ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيف، حدَّثنا محمدُ بن الصَّبَّاح، حدثنا عثمان[1] بنُ عمر، حَدَّثنا إسرائيل، عن ميسرةَ بنِ حبيبٍ، عن المِنْهَالِ بنِ عمرو، عن عائشةَ بنتِ طَلْحة

عن أمِّ المؤمنين عائشة أنَّها قالت: ما رأيتُ أحداً كانَ أشبهَ كلاماً وحديثاً برسولِ الله ﷺ مِن فاطمة، وكانتْ إذا دَخَلَتْ عليهِ قامَ إليها، وقَبَّلها، ورحَّبَ بها، وأَخذَ بيدِها، وأَجلَسَها في مَجْلِسِهِ، وكانتْ هي إذا دخلَ عليها، قَامَتْ إليهِ، فقبَّلَتْهُ، وأخذتْ بيدِهِ، فَدَخَلَتْ عليهِ في مرضِهِ الذي توفي فيه، فأسرَّ إليها، فَبَكَتْ، ثمَّ أسرَّ إليها فَضحِكَتْ، فقالتْ: كُنْتُ أحسبُ أنَّ لهذِهِ المرأة فضلاً على النَّاسِ، فإذا هي امرأةٌ منهنَّ بينا هي تبكي إذا هي تَضْحَكُ، فلما تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ، سألتُها عَنْ ذلكَ، فقالتْ: أسرَّ إليّ أنه ميتٌ، فبكيتُ، ثُمَّ أسرَّ إليَّ، فأخبرني أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لحوقاً بهِ،

= واحتج به أصحاب السنن. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٢٦، ومن طريقه أخرجه الطبراني ٢٢/(١٠٣٤).

وأخرجه الطبراني ٢٢/(١٠٣٤) من طريق منجاب بن الحارث، عن علي بنِ مسهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦١) عن محمد بن بشار، عن عبد الوهّاب الثقفي، عن محمد بن عمرو، به.

(١) تحرف في الأصل إلى عمر، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٥.

فضحكتُ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٦٩٥٤ ـ أخبرنا محمد بنُ عبدِ الرحمنِ السَّامي، حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزة الزُّبيري، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن أبيه، عن عروةَ بنِ الزُّبَير

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ في

(١) إسناده صحيح، محمد بن الصباح ـ وهو الجَرجَرائي ـ صدوق وقد توبع، وباقي السند ثقات من رجال الصحيح غير ميسرة بن حبيب، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن حبّان والعجلي، وقال أبو داود: معروف، وقال أبو حاتم: لا بأس به.
وأخرجه أبو داود (٥٢١٧) في الأدب: باب ما جاء في القيام، والترمذي (٣٨٧٢) في المناقب: باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦٤)، وفي «عشرة النساء» (٣٥٥)، والطبراني ٢٢/(١٠٣٨)، والحاكم ٤/٢٧٢ ـ ٢٧٣، والبيهقي٧/١٠١ من طرق عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. رواية الطبراني مختصرة جداً، وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!.
وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٣٥٤) من طريق النضر بن شميل، عن إسرائيل، به.
وأخرج القسم الأخير منه بنحوه البخاري (٣٦٢٣) و(٣٦٢٤) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٦٢٨٥) في الاستئذان: باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسِرِّ صاحبه فإذا مات أخبر به، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٨) و(٩٩) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٣)، وابن ماجة (١٦٢١) في الجنائز: باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ، من طريق عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

وَجَعِهِ الذي قُبِضَ فيه، فَسارَّها بشيءٍ فبكتْ، ثُمَّ دعاها فسارَّها بشيءٍ فضَحِكتْ، قالتْ عائشةُ: فسألتُها عنْ ذٰلكَ بَعْدَهُ، فقالتْ: سارَّني النبيُّ ﷺ أولَ مرةٍ، فأخبرني أنهُ يُقبَضُ في مرضهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّني فأخبرني أني أولُ أهلِهِ لحوقاً بهِ، فضَحِكتُ(١). [٣:٨]

ذِكْرُ زجرِ المُصطفى ﷺ أن ينكح عليٌّ على فاطمة ابنته

٦٩٥٥ ـ أخبرنا الفضلُ بن الحُبَاب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حَدَّثنا ليثُ بنُ سعدٍ، حدثنا ابنُ أبي مُلَيْكة

عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر يقولُ: «إنَّ بَني هشامِ بنِ المُغِيرةِ اسْتَأْذَنُوني أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهم عَلِيّاً على ابْنَتِي، فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، إلاَّ أَنْ يُحِبَّ عليٌّ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غيرَ إبراهيم بن حمزة الزبيري، فمن رجال البخاري. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٦/٧٧ و٢٤٠ و٢٨٢، وفي «الفضائل» (١٣٢٢)، والبخاري (٣٦٢٥) و(٣٦٢٦) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٣٧١٥) و(٣٧١٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ، و(٤٤٣٣) في المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٢)، والطبراني ٢٢/(١٠٣٧)، والبغوي (٣٩٥٩) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وَيَنْكِحَ ابْنَتَهِمْ، فإنَّما ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي ما رَابَها، ويُؤْذِيني مَا آذَاها»(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه البخاري (٥٢٧٨) في الطلاق: باب الشقاق، وهل يُشير بالخُلع عند الضرورة؟، والبيهقي ٣٠٨/٧ عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

إلّا أن رواية البخاري مختصرة جداً ونصها: «إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح عليّ ابنتهم، فلا آذن»، ولم يذكر البيهقي في حديثه قوله: «يريبني ما رابها».

وأخرجه بطوله أحمد في «المسند» ٣٢٨/٤، وفي «الفضائل» (١٣٢٨)، والبخاري (٥٢٣٠) في النكاح: باب ذبِّ الرجل عن ابنته في الغَيرة والإنصاف، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، وأبو داود (٢٠٧١) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، والترمذي (٣٨٦٧) في المناقب: باب فضل فاطمة، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٥)، وابن ماجة (١٩٩٨) في النكاح: باب الغيرة، والطبراني ٢٢/(١٠١٠)، والبيهقي ٣٠٧/٧ و ٢٨٨/١٠ ـ ٢٨٩، والبغوي (٣٩٥٨) من طرق عن الليث، به. ورواية النسائي والطبراني مختصرة، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٧١٤) في فضائل الصحابة: باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، و (٣٧٦٧): باب مناقب فاطمة، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٤)، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٦)، والطبراني ١٠١٢/٢٢، والبغوي (٣٩٥٧) من طريق عمرو بن دينار، والطبراني ٢٢/(١٠١١) من طريق ابن لهيعة، كلاهما عن ابن أبي مليكة، به، مختصراً، ولفظه: «فاطمةُ بَضعة مني، فمن أغضبها أغضبني»، ولفظه عند مسلم في حديثه: «يؤذيني ما آذاها»، ولفظه =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هٰذا الفعلَ لو فَعَلَه عليٌّ كان ذٰلك جائزاً وإنَّما كَرِهَهُ ﷺ تعظيماً لِفاطمة لا تحريماً لِهٰذا الفعلِ

٦٩٥٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّار، حدثنا يحيى بنُ مَعِين، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم بنِ سعد، حَدَّثنا أبي، عن الوليد بنِ كَثِير، حدثني محمدُ بن عمرو بن حَلْحَلَة، أن ابنَ شهابٍ حدَّثه، أن عليَّ بنَ الحُسين حَدَّثه

عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمة أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنهُ خَطَبَ بنتَ أبي جَهْلٍ على فاطمةَ، قالَ: فَسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ يَخْطُبُ في ذلكَ على مِنْبَرِهِ، وأنا يومئذٍ كالمُحْتَلِمِ، فَقَالَ: «إنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإنِّي أَخَافُ أَن تُفتَنَ في دِينِها»، وذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِن بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فأثنى عليهِ في مُصاهرتِهِ، فأحسنَ، قالَ: «حَدَّثَنِي فصَدَقَنِي، ووَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وإنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً، وَلا أُحِلُّ حَرَاماً، ولكِنْ واللَّهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنتُ رَسُولِ اللَّهِ وبنتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكاناً وَاحِداً أَبَداً»(١). [٨:٣]

= عند الطبراني من حديث ابن لهيعة: «إنما ابنتي بَضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، الوليد بن كثير: هو المخزومي أبو محمد المدني، وعلي بن الحسين: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٢٦، وفي «الفضائل» (١٣٣٥)، والبخاري (٣١١٠) في فرض الخمس: باب ما ذكر من دِرع النبي ﷺ، =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عليَّ بنَ أبـي طالبٍ رضي الله عنه لمَّا بَلَغَه هٰذا القولُ عَن المصطفى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خِطبته تِلْك

٦٩٥٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بنُ محمد النَّاقد، حَدَّثنا الحجَّاجُ بنُ أبي منيعٍ، حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ أبي زياد، عن الزهري أن عليَّ بنَ حسين أخبره

أن المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبره أنَّ علياً خطبَ بِنْتَ أبي جهلٍ، فبَلَغَ ذٰلكَ فاطمةَ، فأَتَتْ رسولَ الله ﷺ، فقالَتْ: إنَّ النَاسَ يَزعُمُونَ أنكَ لا تَغْضَبُ لبناتِكَ، وهٰذا عليٌّ ناكِحٌ بنتَ أبي جهلٍ، قالَ المِسْوَرُ: فشهدتهُ ﷺ حينَ تَشهَّدَ، فَحَمِدَ الله، وأثنى عليهِ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإنِّي أَنْكَحْتُ أبا العَاصِ ابنَتِي، فحدَّثَنِي، فصَدَقَني، وإنَّما فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وإنَّهُ وَاللَّهِ لا تَجْتَمِعُ عندَ رَجُلٍ مُسلمٍ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وبِنتُ عَدُوِّ اللَّهِ»، فأمسَكَ عليٌّ عَنِ الخِطْبَةِ(١).

[٨:٣]

= وعصاه وسيفه. . .، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، وأبو داود (٢٠٦٩) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٧)، والطبراني ٢٠/(٢٠) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بهذا الإسناد. وكلهم ذكر في الحديث قصة غير النسائي، فالرواية عنده مختصرة جداً، ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يخطب، وأنا يومئذٍ محتلم: «إن فاطمة مني».

(١) إسناده صحيح، عُبيد الله بن أبي زياد لم يرو عنه غير ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع، ووثقه المؤلف، وعدَّه الدارقطني من ثقات أصحاب الزهري، =

ذِكْرُ الحسنِ والحُسين سِبْطَي رسولِ الله ﷺ

٦٩٥٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة،

= وقال محمد بن يحيى الذهلي في ترجمة عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: لم أعلم له راوياً غير ابن ابنه، يقال له: حجاج بن أبي منيع، أخرج إلي جزءاً من أحاديث الزهري، فنظرت فيها، فوجدتها صحاحاً، فلم أكتب منها إلّا يسيراً، وقال الذهبي: مقارب الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق، روى له البخاري تعليقاً، وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين، غير حجاج، فقد روى له البخاري تعليقاً، وهو ثقة، وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ١/٣٣٤.

وأخرجه الطبراني ٢٠/(١٨) عن أبي أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، عن حجاج بن أبي منيع الرصافي، بهذا الإسناد. وزاد فيه بعد قوله «بضعة مني»: «وأنا أكره أن تفتنوها».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٢٦/٤، وفي «الفضائل» (١٣٢٩)، والبخاري (٣٧٢٩) في فضائل الصحابة: باب ذكر أصهار النبي ﷺ، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، وابن ماجة (١٩٩٩) في النكاح: باب الغيرة، والطبراني ٢٠/(١٩)، والبيهقي ٣٠٨/٧ من طريقين عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٢٦/٤، وفي «الفضائل» (١٣٣٤)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦)، والطبراني ٢٠/(٢١) من طريق النعمان بن راشد، والطبراني في «مسند الشاميين» كما في «تغليق التعليق» ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩ من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٣٠)، وأبو داود (٢٠٧٠) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، وعن أيوب عن ابن أبي مليكة أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل... فذكره بنحوه.

حَـدَّثنا عُبَيْـدُ الله بنُ موسى، عن إسـرائيلَ، عن أبـي إسحـاق، عن هـانىء بنِ هانىء

عن عليٍّ قال: لمَّا وُلِدَ الحسنُ سمَّيتُهُ حَرْباً، فجـاءَ النبـيُّ ﷺ فقالَ: «أَرُونِي ابْنِـي، ما سَمَّيْتُمُـوهُ»؟ قلنـا: حـربـاً، قـالَ: «لَا، بَـلْ هُو حَسَنٌ»، فلمْا وُلِدَ الحُسينُ سمَّيتُهُ حَـرْباً، فجـاءَ النبـيُّ ﷺ، فقالَ: «أَرُونِي ابْنِي، ما سمَّيتُموهُ»؟ قلنا: حرباً، قالَ: «بَلْ هُو حُسَينٌ»، فلما وُلِدَ لِيَ الثالثُ، سمَّيتُهُ حرباً، فجاءَ النبيُّ ﷺ، فقـالَ: «أَرُونِي ابْنِي، ما سَمَّيتُموهُ»؟ فقلنا: سمَّيناهُ حرباً، قـال: «بَلْ هُـو مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قالَ: «إِنَّما سَمَّيتُهمْ بوَلَدِ هارون: شَبَّر وشَبِّير ومُشَبِّر»[1]. [٣:٨]

---

(١) إسنـاده حسن، هـانىء بن هـانىء لم يـرو عـن غير عليّ، ولم يـرو عنه غيـر أبـي إسحـاق السبيعي، وذكره ابن سعـد في الطبقـة الأولى من أهـل الكـوفـة قال: وكان يتشيـع، وقال ابن المديني: مجهول، وقال حـرملة عن الشافعي: هانىء بن هانىء لا يُعرف، وأهل العلم بـالحديث لا ينسبـون حديثـه لجهالـة حـاله، وقـال النسائي: ليس بـه بأس، وذكـره المؤلف في «الثقات»، وبـاقي رجاله ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه البـزار (١٩٩٧) عن يوسف بن مـوسى، والحاكم ٣/١٦٥ عن سعيد بن مسعود، كـلاهما عن عُبيـد الله بن موسى، بهـذا الإسناد، وصححـه الحاكم ووافقه الذهبـي! وفي رواية البزار: «جبر وجبير ومجبر».

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٩٨ و١١٨، وفي «الفضائل» (١٣٦٥)، والطبراني (٢٧٧٣)، والحاكم ٣/١٨٠ من طـرق عن إسرائيل، به.

وأورده الهيثمي في «الـمجـمـع» ٨/٥٢ ونسبـه إلى أحـمـد والبـزار والطبراني، وقال: رجال أحمد والبزار رجـال الصحيـح غير هـانىء بن هانىء وهو ثقة!

=

ذِكْرُ البيانِ بأن سِبْطِي المصطفى ﷺ يكونان في الجنة سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة ما خَلا ابنَي الخالةِ

٦٩٥٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثَقِيف، حدثنا زيادُ

= وأخرجه الطبراني (٢٧٧٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة، و(٢٧٧٦) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وأخرجه الحاكم ١٦٨/٣ من طريق يونس بن أبي إسحاق، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، به. ولم يذكر يوسف بن إسحاق في حديثه أولاد هارون.

وأخرجه الطيالسي (١٢٩)، ومن طريقه البزار (١٩٩٨) عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، به. إلَّا أنه لم يذكر في حديثه الولد الثالث ولا أولاد هارون، وزاد فيه أن علياً قال: كنت أحب أن أكتني بأبي حرب.

وأخرجه الطبراني (٢٧٧٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن قيس بن الربيع، به، مختصراً، بقصة الحسن وحده.

وأخرجه الطبراني (٢٧٧٧) من طريق يحيى بن عيسى الرملي التميمي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي... فذكره بطوله، إلا أنه لم يذكر فيه محسناً ومشبراً، وسالم يدلس ويرسل، ولم يصرح هنا بالسماع.

وأخرج المرفوع منه، وهو قوله: «إني سميت ابنيَّ هذين حسناً وحسيناً، بأسماء ابني هارون شبر وشبيراً» أحمد في «الفضائل» (١٣٦٧) عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ... وهذا أصح.

قلت: وقد جاء في التسمية سبب آخر، فقد روى أحمد ١٥٩/١، وأبو يعلى (٤٩٨)، والطبراني (٢٧٨٠)، والبزار (١٩٩٦) من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب أنه سمَّى ابنه الأكبر حمزة، وسمَّى حُسيناً بعمِّه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ عليّاً، فلما أتى قال: «غيرت اسم ابنيَّ هذين»، قلت: الله ورسولُه أعلمُ، فسمىَّ حسناً وحُسيناً. قال الهيثمي في «المجمع» =

ابن أيوب، حدثنا الفضلُ بن دُكَين، حدثنا الحكمُ بنُ عبدِ الرحمٰن بنِ أبي نُعْمٍ، حدثني أبي

عن أبي سعيد الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ، إلاَّ ابنَيِ الخَالةِ: عِيسى ابنَ مَرْيَمَ، ويَحيى بنَ زَكرِيَّا»(١). [٣:٨]

= ٥٢/٨ بعد أن نسبه إليهم جميعاً: وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وباقي رجاله رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح، والحكم بن عبد الرحمن وثقه المؤلف، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف، روى له النسائي، وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني (٢٦١٠)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٦٤٤/٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣٩٣/٢، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٢٠٧/٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٧١/٥، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١١٠/٧ من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في المناقب كما في «التحفة» ٣٩٠/٣ من طريق مروان بن معاوية الفزاريّ والحاكم ١٦٦/٣ ـ ١٦٧ من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، كلاهما عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم، به. قال الحاكم: هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: الحكم فيه لين.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/٣، وفي «الفضائل» (١٣٨٤)، والطبراني (٢٦١١)، والخطيب ٩٠/١١ من طريق يزيد بن مَرْدانَبَة، وأحمد في «المسند» ٦٢/٣ و٦٤، و٨٢، وفي «الفضائل» (١٣٦٠) و(١٣٦٨)، =

ذِكْرُ البَيانِ بأن المَلَكَ بَشَّرَ المصطفى ﷺ بهٰذا الذي وَصَفْنا

٦٩٦٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حَدَّثنا زيدُ بنُ الحُبَاب، عن إسرائيل، عن[1] ميسرة النَّهْدِيِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبيش

عن حُذيفة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فصلَّيتُ معهُ المغربَ، ثُمَّ قَامَ يُصلِّي حتى صلَّى العِشاءَ، ثُمَّ خَرَجَ فاتَّبَعْتُهُ، فقالَ: «عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ ربَّهُ أنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وبَشَّرَنِي أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»[2]. [٣:٨]

= والترمذي (٣٧٦٨) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، وابن أبي شيبة ٩٦/١٢، وأبو يعلى (١١٦٩)، والطبراني (٢٦١٢) و(٢٦١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧١/٥ من طريق يزيد بن أبي زياد، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، به. مختصراً بلفظ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه مختصراً كذلك الطبراني (٢٦١٤) من طريق عطاء بن يسار، و(٢٦١٥) من طريق عطية العوفي، كلاهما عن أبي سعيد.

ويشهد لقوله: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» حديث حذيفة وهو الآتي عند المصنف، وحديث عبد الله بن مسعود عند الحاكم ١٦٧/٣ وصححه، ووافقه الذهبي، وحديث أسامة بن زيد عند الطبراني (٢٦١٨)، وعن قرة بن إياس عند الطبراني (٢٦١٧)، وغيرهم.

(١) تحرفت في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٧ إلى: بن.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير ميسرة ـ وهو ابن حبيب ـ النهدي، وهو ثقة روى له البخاري في «الأدب المفرد» وأصحاب السنن غير =

= ابن ماجة. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٩٦، وقد تحرف فيه «المنهال» إلى: النعمان.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (٢٦٠) عن القاسم بن زكريا، عن زيد بن الحبّاب، بهذا الإسناد. وفيه قصة، وزاد في آخره: «وأن فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة».

وأخرجه كذلك أحمد ٥/٣٩١ ـ ٣٩٢، والنسائي في «الفضائل» (١٩٣) من طريق حسين بن محمد، والترمذي (٣٧٨١) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والطبراني (٢٦٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم ٣/٣٨١ من طريق محمد بن بكر، ثلاثتهم عن إسرائيل، به. ورواية الطبراني مثل حديث الباب، وفي رواية الحاكم أن الملك هو جبريل ولفظ روايته مرفوعاً: «أتاني جبريل فقال: إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، وصححه الذهبي في «تلخيصه»، وحسنه الترمذي.

وأخرجه الخطيب البغدادي ٦/٣٧٢ ـ ٣٧٣ من طريق حسين بن محمد، عن إسرائيل، به مختصراً بلفظ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

وأخرجه الطبراني (٢٦٠٦) من طريق قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، بمثل حديث الباب.

وأخرجه بنحوه الطبراني أيضاً (٢٦٠٩) من طريق أبي عمرة الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان. وأبو عمرة الأشجعي قال الهيثمي ٩/١٨٣: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني (٢٦٠٨) من طريق عبد الله بن عامر الهاشمي، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر، عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: «وكيف لا أُسَرُّ وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني...» =

ذِكْرُ دعاءِ المصطفى ﷺ للحسن بنِ عليّ بالرحمة

٦٩٦١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبدِ الجَبَّارِ، حَدَّثنا الحارثُ بنُ سريجٍ النَّقَّال، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمان، حَدَّثنا أبي، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ

عن أسامةَ بنِ زيدٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَأخُذُني، فيُقعِدُني على فَخذِهِ، ويُقْعِدُ الحَسَنَ بنَ عليٍّ على فخذِهِ الأُخرى، ثُمَّ يقولُ: «اللَّهمَّ إنِّي أَرْحَمُهُما فَارْحَمْهُما»(١). [٣: ٨]

= فذكره، قال الهيثمي ١٨٣/٩: وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم ابن بهدلة خلاف.

(١) حديث صحيح، الحارث بن سريج النقال روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ١٨٣/٨، وهو وإن تكلم فيه بعضهم كما في «تاريخ بغداد» ٢٠٩/٨ ـ ٢١١، «واللسان» ١٤٩/٢ ـ ١٥١ قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ.

وأخرجه أحمد ٢٠٥/٥، وابنُ سعد ٦٢/٤، والبخاري (٦٠٠٣) في الأدب: باب وضع الصبي على الفخذ، عن عارم بن الفضل، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي تميمة ـ وهو طريف بن مجالد الهجيمي ـ عن أبي عثمان النهدي، به. فأدخل سليمان التيمي بينه وبين أبي عثمان النهدي أبا تميمة، وهذا من المزيد المتصل الأسانيد.

وأخرجه البخاري (٣٧٣٥) في فضائل الصحابة: ذكر أسامة بن زيد، ومن طريقه البغوي (٣٩٤٠) عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه البخاري (٣٧٤٧): باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، عن مسدَّد بن مسرهَد، وابن سعد ٦٢/٤ عن عارم بن الفضل، ثلاثتهم عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان (عند البخاري: حدثنا أبو عثمان)، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسنَ ويقول: «اللهمَّ إني أحبُّهما فأحبَّهما». =

ذِكْرُ دعاءِ المصطفى ﷺ للحسن بنِ علي بالمحبة[1]

٦٩٦٢ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شُعْبَةُ، عن عدي بنِ ثابتٍ قال:

سمعتُ البراءَ يقولُ: رأيتُ النبيَّ ﷺ حاملاً الحسنَ بنَ عليٍّ على عاتِقِهِ وهوُ يقولُ: «اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ»[2]. [٨:٣]

= وأخرجه بمثل هذا اللفظ أحمد في «المسند» ٥/٢١٠، وفي «الفضائل» (١٣٥٢) عن يحيى بن سعيد، وابن سعد ٤/٦٢، والطبراني (٢٦٤٢) من طريق هوذة بن خليفة، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، به.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٨: بالجنة، والمثبت من هامش «التقاسيم»، وانظر عنوان الحديث رقم (٦٩٦٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٤ و٢٩٢، وفي «الفضائل» (١٣٥٣) و(١٣٨٨)، وابن أبي شيبة ١٢/١٠١، والبخاري (٣٧٤٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومسلم (٢٤٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، والترمذي (٣٧٨٣) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والنسائي في «الفضائل»(٦٠)،والطبراني (٢٥٨٢)، والبيهقي ١٠/٢٣٣، والبغوي (٣٩٣٢) من طرق عن شعبة، به. قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٧٣٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٥ عن شعبة، به. ولفظه: «من أحبني فليحبَّه». =

ذِكْرُ إثباتِ مَحَبَّة الله جَلَّ وعلا لمحبِّي الحَسَن بنِ عليّ رضوان الله عليهما

٦٩٦٣ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا يحيى بنُ آدم، حدثنا وَرْقاءُ بنُ عمر، عن عُبَيْدِ الله بن أبي يزيد، عن نافع بنِ جُبير

عن أبي هُريرة قال: كنتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ في سُوقٍ من أسواقِ المدينةِ، فانصَرَف وانصرفتُ معهُ، فقالَ(١): «ادْعُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ»، فجاءَ الحسنُ يَمشِي وفي عُنُقِهِ السِّخَابُ، فقالَ النبيُّ ﷺ بيدِهِ هكذا، فقالَ الحسنُ بيدِهِ هكذا، فأَخَذَهُ، وقالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ، وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»، قالَ أبو هريرة: فما كانَ أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسنِ بن عليٍّ بعدَ ما قالَ رسولُ الله ﷺ ما قالَ(٢). [٨:٣]

= وأخرجه الطبراني (٢٥٨٣) من طريق فضيل بن مرزق، و(٢٥٨٤) من طريق أشعث بن سوار، كلاهما عن عدي بن ثابت، به. زاد فضيل في حديثه: «وأحب من أحبه».

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٢) من طريق أبي أسامة، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً، فقال: «اللهمّ إني أحبهما فأحبهما»، وقال: حسن صحيح، وحديث شعبة أصح من حديث الفضيل بن مرزوق.

(١) في رواية البخاري «فقال: أين لُكع؟ ثلاثاً. ادعُ...».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٨٨٤) في اللباس: باب السخاب للصبيان، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٣١، والبغوي (٣٩٣٣) عن أبي النضر هاشم بن =

قال أبو حاتِم: هكذا حدثناه عبدُ الله بن محمد بالشين والحاء، وإنما هو «السِّخاب» بالسين والخاء[١].

ذِكْرُ قولِ المصطفى ﷺ للحسن بنِ علي
إنَّه رَيحانَتُه مِنَ الدُّنيا

٦٩٦٤ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مباركُ بنُ فَضالة، عن الحسن

أخبرني أبو بَكْرة قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي بنا، وكانَ الحسنُ يجيءُ وهو صغيرٌ، فكانَ كلَّما سَجَدَ رسولُ الله ﷺ، وَثَبَ على رَقَبَتِهِ وظهرِهِ، فيرفعُ[٢] النبيُّ ﷺ رأسَهُ رفعاً رقيقاً حتى يَضَعَهُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّكَ تَصْنَعُ بهٰذا الغلامِ شيئاً ما رَأَيْناكَ تصنَعُهُ

= القاسم، عن ورقاء بن عمر، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٤٩، وفي «الفضائل» (١٣٤٩)، والحميدي (١٠٤٣)، والبخاري (٢١٢٢) في البيوع: باب ما ذكر في الأسواق، ومسلم (٢٤٢١) (٥٦) و(٥٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، والنسائي في «الفضائل» (٦١)، وابن ماجة (١٤٢) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، به. والرواية عندهم مختصرة غير الحميدي والبخاري وإحدى روايتي مسلم، أنه قال للحسن: «اللهم إني أحبُّه فأحبَّه، وأحِبَّ من يحبُّه».

(١) في «النهاية» ٢/٣٤٩: السخاب: خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفُل ومحلب وسُكٍّ ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء.

(٢) في الأصل: فرفع، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٨.

بأحدٍ، فقالَ: «إنَّهُ رَيْحَانَتِي منَ الدُّنْيا، إنَّ ابْنِي هٰذا سَيِّدٌ، وعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَينَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسلِمينَ»(١). [٣: ٨]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير مبارك بن فضالة، فقد روى له أصحابُ السنن غير النسائي، وعلق له البخاري، وهو ثقة، وصرح بالتحديث عند أبي نعيم، وفي رواية عند أحمد.

وأخرجه الطبراني (٢٥٩١) عن أبي خليفة الفضل بن الحُباب، بهذا الإسناد. وقرن بأبي خليفة محمد بن محمد التمار البصري.

وأخرجه البزار (٢٦٣٩) عن أحمد بن منصور، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٣٥ من طريق يوسف القاضي، كلاهما عن أبي الوليد، به. وليس في رواية البزار: «إن ابني هذا سيد... إلخ».

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤ عن هاشم بن القاسم، و ٥/ ٥١ عن عفان، كلاهما عن مبارك بن فضالة، به.

وأخرجه الطبراني (٢٥٩٤) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٧٥، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثِّق.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ ٤٩، وأبو داود (٤٦٦٢) في السنّة: باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٥١) من طريق علي بن يزيد، وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧ ـ ٣٨، والبخاري (٢٧٠٤) في الصلح: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد...»، و (٣٦٢٩) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و (٣٧٤٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، و (٧١٠٩) في الفتن: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا لسيد...»، والنسائي ٣/ ١٠٧ في الجمعة: باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر، وفي «الفضائل» (٦٣)، والطبراني (٢٥٩٠) من طريق =

ذِكْرُ تقبيلِ المصطفى ﷺ الحسنَ بنَ علي على سُرَّتـهِ

٦٩٦٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنـا أبو بكـر بنُ أبـي شيبة، عن ابنِ عَوْنٍ

عن عُمير بنِ إسحاق، قـال: كُنْتُ أمْشِي مَـعَ الحسن بنِ علي في طُرُقِ المدينـةِ، فلَقِينا أبـا هُريـرة، فقال للحَسَنِ: اكشِفْ لِي عَنْ بَـطْنِك، جُعِلْتُ فِـدَاكَ حتى أُقبِّـلَ حيثُ رأيتُ رسـولَ الله ﷺ يقبِّلُهُ، قالَ: فكَشَفَ عَنْ بطنِهِ فقبَّلَ سُرَّتَهُ(١).

= أبي موسى إسرائيل بن موسى، وأخرجه أبو داود (٤٦٦٢)، والترمذي (٣٧٧٣) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والطبراني (٢٩٥٣) من طريق الأشعث، والطبراني (٢٥٩٢) من طريق يونس ومنصور، كلهم عن الحسن، عن أبي بكرة قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به فئتين عظيمتين من المسلمين»، هذا لفظ البخاري، وصرح الحسن عند غير واحد بالسماع من أبي بكرة، وذكر بعضهم في الحديث قصة.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عُمير بن إسحاق، فقد روى عن جمع كبيرٍ من الصحابة، وروى عنه ابنُ عون وغيره من البصريين فيما قاله ابن سعد في «الطبقات» ٧/٢٢٠، ووثقه المؤلف، وابنُ معين في رواية عثمان الدارمي عنه، وقال في رواية عباس عنه: لا يساوي حديثه شيئاً، لكن يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وروى له البخاري في «الأدب المفرد» والنسائي. ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان الفقيه.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٥٥ و٤٢٧ و٤٨٨ و٤٩٣، وفي =

ولو كانت من العورةِ ما كَشَفها. [٣:٨]

ذِكْرُ إثبات الجنَّة للحُسَين بن عليّ رضوان الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٦٦ ــ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير، حدثنا أبي، حدثنا الربيعُ بن سعيد الجُعْفِي، عن عبد الرحمن[١] بن سابِط

عن جابرِ بنِ عبد الله أنه قال: «مَنْ سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِن

= «الفضائل» (١٣٧٥)، والطبراني (٢٥٨٠) و(٢٧٦٤)، والحاكم ١٦٨/٣، والبيهقي ٢٣٢/٢ من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد، إلاّ أنه وقع في رواية الحاكم من طريق أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، فصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! ظناً منهما أن محمداً هو ابن سيرين، والصواب أنه «أبو محمد» وهي كنية عمير بن إسحاق، وقد رواه البيهقي على الصواب من طريق أزهر السمان، فقال: «عن عمير بن إسحاق».

وأخرجه البيهقي ٢٣٢/٢ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي سلمة ــ وهو موسى بن إسماعيل التَّبوذكي ــ عن حماد بن سلمة، أنبأنا ابن عون عن محمد ــ هو ابن سيرين ــ أن أبا هريرة. . . فذكره. ثم قال البيهقي: كذا قال: عن حماد، وقال غيره: عن حماد، عن ابنِ عون، عن أبي محمد ــ وهو عمير بن إسحاق.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٧٧/٩ ونسبه لأحمد والطبراني، وقال: رجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق، وهو ثقة.

تنبيه: تقدم هذا الحديث برقم (٥٥٩٣) من طريق شريك عن ابن عون، وكنت قد قصرت هناك في تخريجه، فيُستدرك من هذا الموضع، والله يتولانا بالتوفيق والتسديد.

(١) تحرف في الأصل إلى: عبد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٨.

أهـلِ الجَنَّـةِ، فَلْيَنْـظُرْ إلى الحُسَينِ بن عليٍّ» فـإنِّي سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقولُهُ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ دُعاءِ المصطفى ﷺ للحسينِ بنِ علي بالمحبَّةِ

٦٩٦٧ ــ أخبـرنا الحسنُ بنُ سفيـانَ، حدثنـا أبـو بكـر بن أبـي شَيبـة، حدثنا خالدُ بنُ مَخْلَد، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم(٢) بن أبي سهل النَّبَّال، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد

(١) الربيـع بن سعيد ــ ويقـال: سعد ــ الجعفي روى عنـه جمـع، ووثقه المؤلف ٢٩٧/٦، وقال ابنُ أبـي حاتم ٤٦٢/٣: سألتُ أبـي عنه فقـال: لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيـح إلا أنه اختلف في سمـاع عبد الـرحمن بن سابط من جابـر بن عبد الله، فقـال عباس الـدُّوري عن ابن معين ــ فيما نقله ابنُ أبـي حـاتِم في «المراسيـل» (٤٥٩) ــ: عبد الـرحمن بن سابط لم يسمـع من جابر، وهو مرسل، وقال ابن أبـي حاتم في «الجـرح والتعديل» ٢٤٠/٥: عبـد الـرحمن بن سابط، عن جـابـر بن عبـد الله متصـل، وقـال ابن حجـر في «الإصابة» ١٤٩/٣: إن عبد الرحمن بن سابط أدرك جابراً وأبا أمامة. وهـو في «مسند أبـي يعلى» (١٨٧٤).

وأورده الهيثمي في «المجمـع» ١٨٧/٩ وقـال: رواه أبو يعلـى ورجـاله رجال الصحيـح، غير الربيـع بن سعد ــ وقيل: ابن سعيد ــ وهو ثقة.

وأخـرجـه أحمــد في «الفضـائــل» (١٣٧٢) عن وكيـع، عن ربيـع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: دخل حسين بن علي المسجد، فقال جابر بن عبد الله: «من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنـة فلينظر إلى هـذا» سمعته من رسول الله ﷺ.

(٢) في الأصل: «موسى» وهو خطأ.

أخبرني أبـي أسامةُ بنُ زيد قـال: طَرَقْتُ رسـولَ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ لبعضِ الحاجةِ، وهُـو مشتَمِلٌ على شيءٍ لا أَدري مـا هُو، فلمـا فَـرَغْتُ مِنْ حـاجَتِي قلتُ: مَنْ هٰــذا الــذي أنتَ مُشتَمِــلٌ عليــهِ؟ فكَشَفَ ﷺ، فـإذا هُوَ حَسَنٌ وحُسينٌ على فَخِـذَيْهِ فقـالَ: «هٰـذانِ(١) ابْنَايَ وَابْنا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي أُحِبُّهُما، فأَحِبَّهُما»(٢). [٣:٨]

---

(١) في الأصـل و«التقـاسيم» ٢/لـوحـة ٣٦٩: إن هــذان، والمثبت من «مصنف ابن أبـي شيبة» وغيره.

(٢) إسناده ضعيف، موسى بن يعقوب الزمعي سيِّـىء الحفظ، وعبد الله بن أبي بكر بن زيد مجهول، ومسلم بن أبـي سهل ذكره المؤلف في «الثقات»٧/٤٤٤، وقال ابن المديني: مجهول، وهو في «مصنف أبـي شيبة» ١٢/٩٧ ـ ٩٨.

وأخرجه من طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ٦/٥٤ ـ ٥٥.

وأخـرجـه التـرمـذي (٣٧٦٩) في المنـاقب: بـاب منـاقب الحسن والحسين، عن سفيان بن وكيـع وعبد بن حميـد، والنسائي في «الخصـائص» (١٣٩) عن القـاسم بن زكريـا بن دينار، ثـلاثتهم عن خالـد بن مخلد، بهـذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب!

وعلَّق طـرفـاً منـه البخـاري في «التـاريخ الكبيـر» ٢/٢٨٧ عن عبد الرحمن بن شيبة، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبـي بكر، عن مسلم بن أبـي سهل النبال، به.

قـال علي ابن المـديني عن حـديث الحسن بن أسـامــة هـذا كمـا في «التهـذيب»: حـديث مـديني، رواه شيـخ ضعيف منكـر الحـديث يقـال لـه: موسى بن يعقوب الزمعي، من ولد عبد الله بن زمعة، عن رجـل مجهول، عن آخر مجهول.

وقال الذهبـي في «السير» ٣/٢٥٢ بعد إيـراده هذا الحـديث: تفرد بـه عبـد الله بن أبـي بكر بن زيـد بن المهاجـر المدني، عن مسلم بن أبـي سهـل =

ذِكْـرُ العلَّةِ التي مـن أجلِها حُرِم أولادُ
رسول الله ﷺ هذه الدنيا

٦٩٦٨ ـ أخبـرنا محمـدُ بنُ إسحاق بن إبـراهيم مـولى ثقيف، حـدَّثنا الحَسَنُ بنُ محمـد بن الصَّبَّـاح، حـدثنـا شبـابـةُ بنُ سـوَّار، حـدثنـا يحيـى بنُ إسماعيل بن سالم

عن الشعبـي قال: بَلَـغَ ابنَ عمر وهوَ بمالٍ لَـهُ أنَّ الحُسين بن عليٍّ قَدْ توجَّـهَ إلى العراقِ، فلَحِقَـهُ على مسيرةِ[1] يـومينِ أو ثلاثـةٍ، فقـالَ: إلى أينَ؟ فقـالَ: هٰـذه كتبُ أهـلِ العـراقِ وبَيعَتُهُمْ، فقـالَ: لا تَفْعَـلْ، فأَبَى، فقـالَ لهُ ابنُ عمـرَ: إنَّ جِبـريـلَ عليـهِ السـلامُ أتَى النبـيَّ ﷺ فخَيَّرَهُ بينَ الدنيا والآخرةِ فَاختارَ الآخِـرةَ، ولمْ يُرِدِ الـدنيا، وإنـكَ بَضْعَةٌ من رسـولِ الله ﷺ، كـذلـك يُـريـدُ منكم[2]، فـأَبَى، فاعْتَنَقَهُ ابنُ عمرَ، وقالَ: أَستَودِعُك اللَّهَ، والسَّلامُ[3]. [٨:٣]

= النبـال، عن الحسن بن أسامـة، عن أبيـه، ولم يـروه غيـر مـوسى بن يعقـوب الزمعي عن عبد الله، فهذا مما ينتقد تحسينُه على الترمذي.

وقـوله: «اللهم إني أحبهمـا فأحبهمـا» صـح عن أسـامـة من غيـر هـذا الطريق، انظـر الحديث رقم (٦٩٦١).

(١) في الأصل بعد قوله «مسيرة» زيادة: شهر، وهو خطأ، ولم ترد في «التقـاسيم» ٢/لوحة ٣٦٩.

(٢) في الأصل: يريده بكم، والمثبت من «التقاسيم».

(٣) رجاله ثقـات رجال الصحيـح، غيـر يحيـى بن إسماعيـل بن سالم، فقـد وثقه الـمؤلـف ٧/٦١٠، وروى عنــه جمـع، وأورده ابـن أبـي حــاتـم ٩/١٢٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

ذِكْرُ قولِ المصطفى ﷺ للحسينِ بنِ علي: «إنه ريحانتُه مِنَ الدنيا»

٦٩٦٩ ــ أخبرنا أبو عَروبة بحرَّان، حَدَّثنا محمدُ بنُ بشَّار، حَدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثنا شعبةُ، عن محمد بنِ أبي يعقوب، قال: سمعتُ ابنَ أبي نُعْمٍ قال:

سمعت ابنَ عمر وسأله رَجُلٌ عن شيءٍ ــ قال شعبةُ: سألهُ عَن

= وأخرجه البزار (٢٦٤٣) عن إسماعيل بن أبي الحارث، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٧٠ ــ ٤٧١ من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه كلاهما عن شبابة بن سوَّار، بهذا الإسناد.

وقد وقع في إسناد البزار تحريف يُصحح من هنا.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٩٢ وقال رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار، ورجاله ثقات.

وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (تهذيبه ٤/ ٣٣٢) من طريق البيهقي.

وأخرجه البزار (٢٦٤٤) عن محمد بن معمر، عن أبي داود ــ وهو الطيالسي ــ عن يحيى بن إسماعيل، به. وقد وقع في المطبوع «الحسن بن إسماعيل» وهو تحريف. ونسبه أيضاً ابنُ كثير في «شمائل الرسول» ص ٤٤٩ إلى أبي داود الطيالسي في «مسنده» عن يحيى بن إسماعيل بن سالم، به.

وأخرجه مختصراً البيهقي في «السنن» ٧/ ٤٨ من طريق يحيى بن أبي طالب، عن شبابة بن سوَّار، عن يحيى بن إسماعيل بن سالم، قال: سمعتُ الشعبي يُحدث عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، فخيَّره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا.

المُحْرِمِ يَقْتُلُ الذباب ـ فقال عبدُ الله بنُ عمرَ: يَسأَلُوني عَنْ قتلِ الذبابِ، وقدْ قتلوا ابنَ بنتِ رسول الله ﷺ، وقال رسولُ الله ﷺ: «هُما رَيْحانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيا»(١).

ابنُ أبي نُعْم: هو عبدُ الرحمٰن. [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأن مَحَبَّةَ الحسنِ والحُسين
مقرونةٌ بمحبة المصطفى ﷺ

٦٩٧٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الرحمٰن بنِ صالح الأزديُّ، حَدَّثنا أبو بكر بنُ عَيَّاش، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن جعفر: هو الملقب غندر، ومحمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.
وأخرجه البخاري (٣٧٥٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومن طريقه البغوي (٣٩٣٥) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٢/٨٥ عن محمد بن جعفر، به.
وأخرجه الطيالسي (١٩٢٧)، ومن طريقه أحمد ٢/١٥٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/١٦٥ عن شعبة، به.
وأخرجه بنحوه أحمد ٢/٩٣ و١١٤، وابن أبي شيبة ١٢/١٠٠، والبخاري (٥٩٩٤) في الأدب: باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، وفي «الأدب المفرد» له (٨٥)، والطبراني (٢٨٨٤)، والقطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (١٣٩٠) من طريق مهدي بن ميمون، وأخرجه الترمذي (٣٧٧٠) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والنسائي في «الخصائص» (١٤٥) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، به. قال الترمذي: حديث صحيح.

عن عبدِ الله، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي والحَسنُ والحُسَينُ يَثبَانِ على ظهرِهِ، فَيُبَاعِدُهما الناسُ، فقالَ ﷺ: «دَعُوهُما، بأَبِي هُما وأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبَّ هٰذيْنِ»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ إثباتِ محبة الله جَلَّ وعلا لمحبِّي الحسين بنِ علي

٦٩٧١ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حَدَّثنا عفانُ، حدثنا وُهَيْبُ بنُ خالد، عن عبدِ الله بنِ عثمان بنِ خُثَيْم، عن سعيد بنِ أبي راشدٍ

عن يَعْلى العامِريِّ أنهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ الله ﷺ إلى طعامٍ دُعُوا لهُ، فإذا حُسينٌ مَعَ الصبيانِ يَلْعَبُ، فاستَقْبَلَ(٢) أمامَ القومِ،

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وحديثه في «الصحيحين» مقرون، واحتج به أصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢٦٤٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه مختصراً البزار (٢٦٢٣) عن يوسف بن موسى، عن أبي بكر بن عياش، به رفعه أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: «اللهم إني أحبهما فأحبهما، ومن أحبهما فقد أحبني». قال الهيثمي ٩/ ١٨٠: وإسناده جيد.

وأخرجه بنحو لفظ المصنف النسائي في «الفضائل» (٦٧)، وأبو يعلى (٥٠١٧) و(٥٣٦٨)، والبزار (٢٦٢٤) من طريق علي بن صالح، عن عاصم، به.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: فاشتمل، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة».

ثمَّ بَسَطَ يدَهُ، فجعلَ(١) الصبيُّ يَفِرُّ ها هُنا مرة وها هُنا مرةً، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يُضاحِكُهُ، حتى أخذَهُ رسولُ الله ﷺ، فَجَعَلَ إحدى يديهِ تحتَ ذَقَنِهِ والأخرى تحتَ قفاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ رأسَهُ، فوضَعَ فاهُ على فِيهِ فقبَّلَهُ، وقالَ: «حُسَينٌ مِنِّي وَأَنا مِنْ حُسينٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحبَّ حُسَيناً، حُسينٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ»(٢). [٨:٣]

---

(١) في «التقاسيم» و«المصنف»: «فطفق» وهما بمعنى.

(٢) سعيد بن أبي راشد لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يوثقه غير المؤلف، وروى له ابن ماجة والترمذي وحسن حديثه، وصحح له الحاكم، وباقي رجاله رجال الصحيح. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٠٢ ـ ١٠٣.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/١٧٢، وفي «الفضائل» (١٣٦١)، والطبراني ٢٢/(٧٠٢)، والحاكم ٣/١٧٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٠/٤٢٦ ـ ٤٢٧ من طريق عفان، بهذا الإسناد، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي (٣٧٧٥) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والدولابي في «الكنى والأسماء» ١/٨٨ من طريق إسماعيل بن عياش، وابن ماجة (١٤٤) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني ٢٢/(٧٠٢)، من طريق يحيى بن سليم، والطبراني (٢٥٨٩) من طريق مسلم بن خالد، ثلاثتهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به. ورواية الترمذي مختصرة، وقال: حديث حسن.

وأخرج الطبراني ٢٢/(٧٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فدُعينا إلى طعام... فذكره بنحوه، وقال في آخره: =

ذِكْـرُ البيان بأنَّ حُسين بـن عليّ كان يُشَبَّه بالنبـيِّ ﷺ

٦٩٧٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خَلَّاد بن أسلم، حدثنا النَّضْر بن شُمَيل، حدثنا هشامُ بنُ حسَّان، عن حفصة، قالت:

حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ قال: كنتُ عندَ ابنِ زيادٍ إذْ جِيءَ بـرأسِ الحُسينِ، قالَ: فجَعَلَ يقـولُ بقَضِيبِهِ في أنفـهِ ويقولُ: مـا رأيتُ مِثْلَ هذا حُسْناً! فقلتُ: أمَا إنَّهُ كانَ مِن أشْبَهِهِمْ برسولِ الله ﷺ(١). [٣:٨]

= «... الحسن والحسين سِبطان من الأسباط». قلت: إن صح هـذا، فلسعيد ابن أبي راشد متابع، وهو راشد بن سعد وهو ثقة، لكن هذا السَّنـد ضعيف من أجل عبد الله بن صالح.

(١) إسناده صحيح، رواته ثقات من رواة الشيخين، غير خَلَّاد بن أسلم، فقد روى له الترمذي والنسائي، وهو ثقة. حفصة: هي ابنة سيرين، وابن زياد المذكور في المتن: هو عبيد الله، أمير البصرة ليزيد بن معاوية.

وأخرجه الترمذي (٣٧٧٨) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والقطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٣٩٤) عن خَلَّاد بن أسلم، بهذا الإسناد، وقال: حسن صحيح غريب.

وأخرجه الطبراني (٢٨٧٩) من طريق الحسين بن عبيد الله الكوفي، عن النضر بن شُميل، به.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٣٩٥) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بنِ حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٦١/٣، والبخاري (٣٧٤٨) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، وأبو يعلى (٢٨٤١) من طريق حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، به.

ذِكْرُ خبرٍ أوهَمَ عالَماً مِنَ الناس أنه مضاد للخبر الذي تَقَدَّم ذِكْرنا له

٦٩٧٣ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حدثنا ابنُ أبي السري، حَدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهري

أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ، قال: لَمْ يَكُنْ أحدٌ أشبهِ برسولِ الله ﷺ مِنَ الحسن بنِ عليٍّ(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ الخبرِ الفاصل بَيْنَ هٰذين الخبرين اللذين تضادَّا في الظَّاهِر

٦٩٧٤ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمد بنِ الصَّبَّاح، حدثنا شَبَابةُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاق، عن هانىء بنِ هانىء

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، في« مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٨٤).

ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد في «المسند» ٣/١٦٤، وفي «الفضائل» (١٣٦٩)، والترمذي (٣٧٧٦) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، وأبو زرعة في «تاريخه» (١٦٦٢)، وعلقه البخاري (٣٧٥٢) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، عن عبد الرزّاق. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/١٩٩، وأبو يعلى (٣٥٨٥) من طريق عبد الأعلى، والبخاري (٣٧٥٢) من طريق هشام بن يوسف، وأبو يعلى (٣٥٧٥)، والحاكم ٣/١٦٨ ــ ١٦٩ من طريق عبد الله بن المبارك، ثلاثتهم عن معمر، به. قال عبد الأعلى في حديثه: «أشبههم وجهاً».

عن علي قال: الحَسَنُ أشبهُ النَّاسِ برسولِ الله ﷺ ما بَيْنَ الصَّدرِ إلى الرأسِ، والحُسَيْنُ أشبهُ الناسِ برسولِ الله ﷺ ما كانَ أَسْفَلَ مِنْ ذلكَ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ مُلاعَبَةِ المصطفى ﷺ للحسين بنِ علي بنِ أبي طالبٍ رضوانُ الله عليهما

٦٩٧٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا وهبُ بنُ بقية، أخبرنا خالدُ ابنُ عبدِ الله، عن محمد بنِ عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُريرة قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَدْلَعُ لسانَهُ للحسينِ، فيرى الصبيُّ حُمْرَةَ لسانِهِ، فَيَهَشُّ إليهِ، فقالَ لهُ عُيَيْنة بنُ بَدْرٍ: ألا أراهُ يَصنَعُ هذا بهذا، فوالله إنهُ ليكونُ لي الولدُ قَدْ خرجَ وَجْهُهُ وما قَبَّلْتُهُ قطُّ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ»(٢). [٨:٣]

---

(١) هانىء بن هانىء لم يرو عنه غيرُ أبي إسحاق، وقد تقدم الكلامُ عليه عندَ الحديث رقم (٦٩٥٨)، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.
وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٩٩، وفي «الفضائل» (١٣٦٦) عن حجاج، وأحمد، في «المسند» أيضاً ١/١٠٨ عن أسود بن عامر، والترمذي (٣٧٧٩) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، من طريق عُبيد الله بن موسى، ثلاثتهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.
وأخرجه الطيالسي (١٣٠) عن قيس ـ وهو ابن الربيع ـ عن أبي إسحاق، به.

(٢) إسناده حسن، محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وحديثه عندَ أصحاب السنن، وهو حسن الحديث، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح. خالد بن عبد الله: =

ذِكْرُ الخبر المصرِّح بأن هٰؤلاء الأربع الذين تقدَّمَ ذكرنا لهم أهلُ بَيْت المصطفى ﷺ

٦٩٧٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْم، حدثنا[1] عبدُ الرحمٰن بنُ إبراهيم، حَدَّثنا الوليدُ بنُ مسلم، وعُمَرُ بنُ عبد الواحد، قالا: حَدَّثنا الأوزاعيُّ، عن شدادٍ أبي عمَّار[2]

عن واثِلَةَ بنِ الأسقع قال: سألتُ عن عليٍّ في منزلِهِ فقيلَ لي: ذهبَ يأتي برسُولِ الله ﷺ، إذ جاءَ، فدخلَ رسولُ الله ﷺ، ودخلتُ، فجلسَ رسولُ الله ﷺ على الفِراشِ، وأجلسَ فاطمةَ عَنْ

= هو الواسطي الطحان.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٨٦ عن أبي يعلى، وابن أبي عاصم، عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد، إلى قوله: «فيهش إليه». إلّا أن الصبي فيه هو «الحسن بن علي».

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ص ٨٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، به.

وقد تقدم الحديث بنحوه عند المؤلف برقم (٤٥٧) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وفيه أن الصبي هو الحسن بن علي.

(١) كان الإسنادُ في الأصل هٰكذا «أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا غندر، حدَّثنا...» بزيادة جملة «حدثنا غندر» وهو ذهولٌ من ناسخ الأصل.، فإن غندراً ــ وهو محمد بن جعفر ــ ليس من هذه الطبقة، وقد جاء الإسناد بحذفها على الصواب في «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧٠، و«موارد الظمآن» (٢٢٤٥).

(٢) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: عمارة، والتصويب من «الثقات» ٤/٣٥٧ وغيره من كتب الرجال.

يمينِهِ، وعلياً عنْ يسارِهِ، وحسناً وحسيناً بَيْنَ يديهِ وقالَ: « ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]، اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلِي»، قال واثلةُ: فقلتُ مِنْ ناحيةِ البيتِ: وأنا يا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أهلِكَ؟ قالَ: «وأَنتَ مِنْ أَهْلِي»، قالَ واثلةُ: إنها لَمِنْ أَرْجى ما أرتَجِي(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مَحَبَّةَ المصطفى ﷺ مقرونةٌ بمحبة فاطمةَ والحسنِ والحسينِ وكذلك بغضُه ببغضهم

٦٩٧٧ ــ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة،

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن عمرَ بن عبد الواحد متابعَ الوليدِ بنِ مسلم روى له أصحابُ السنن غير الترمذي، وهو ثقة.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» ٢٢/٧، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٤٠٤) من طريق عبد الكريم بن أبي عمير، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وعبد الكريم فيه جهالة، لكنه قد توبع.

وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ٤/١٠٧، وفي «الفضائل» (٩٧٨)، وابن أبي شيبة ١٢/٧٢ ــ ٧٣، والطبراني ٢٢/(١٦٠) من طريق محمد بن مصعب، والطبراني (٢٦٧٠) و٢٢/(١٦٠) من طريق محمد بن بشر التِّنيسي، والحاكم ٣/١٤٧، والبيهقي في «السنن» ٢/١٥٢ من طريق بشر بن بكر التنيسي، والبيهقي ٢/١٥٢ من طريق الوليد بن مزيد، أربعتهم عن الأوزاعي، به. ولم يذكر أحد منهم في حديثه سؤال واثلة لرسول الله ﷺ وجوابه عليه، غيرَ الوليد بن مزيد عندَ البيهقي، وصحح الحاكمُ الحديثَ، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير الطبري ٢٢/٦ ــ ٧، والطبراني (٢٦٦٩) و٢٢/(١٥٩) من طريق كلثوم بن زياد، عن شداد أبي عمار، به.

حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل، عن أسباط بنِ نَصْرٍ، عن السُّدِّي، عن صُبَيح مولى أمِّ سلمة

عن زيد بنِ أرقم أن النبيَّ ﷺ قال لِفاطمةَ والحسنِ والحُسينِ: «أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمنْ سالَمَكُمْ»(١).

[٨:٣]

---

(١) أسباط بن نصر ذكره الذهبي في «الميزان» ١/١٧٥، فقال: وثقه ابن معين، وتوقف فيه أحمد، وضعفه أبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ثم ساق له هذا الحديث من طريقه، وقال بإثره: تفرد به. قلتُ: وصبيح مولى أم سلمة لم يوثقه غيرُ المؤلف، ولم يروِ عنه غير اثنين، وقال فيه الترمذي كما سيأتي: ليس بمعروف.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٩٧.

وأخرجه ابن ماجة (١٤٥) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني (٢٦١٩) و(٥٠٣٠)، والحاكم ٣/١٤٩ من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٨٧٠) في المناقب: باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، من طريق علي بن قادم، والدولابي في «الكنى والأسماء» ٢/١٦٠ من طريق رجل لم يُسم، كلاهما عن أسباط بن نصر، به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف.

وأخرجه الطبراني (٢٦٢٠) و(٥٠٣١) من طريق سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد في «المسند» ٢/٤٤٢، و«الفضائل» (١٣٥٠)، والطبراني (٢٦٢١)، والحاكم ٣/١٤٩، والخطيب =

ذِكْرُ إيجاب الخلود في النار لمُبْغِض أَهْلِ بَيْتِ المُصطفى ﷺ

٦٩٧٨ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ عبد الله بنِ يزيد القَطَّان بالرَّقَّة، قال: حَدَّثنا هشامُ بنُ عمَّار، قال: حدثنا أسدُ بنُ موسى، قال: حَدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّان، عن أبي المتوكِّل النَّاجِي

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُبْغِضُنا أَهلَ البيتِ رَجُلٌ إلاَّ أدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»[١].

[٢ : ١٠٩]

= ١٣٧/٧، وفيه تليد بن سليمان وهو ضعيف، ومع ذلك فقد قال الحاكم: حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، وقال الهيثمي ١٦٩/٩: فيه تليد بن سليمان وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح!

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، ومن فوقه ثقات. أبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود، ويقال: دؤاد.

وأخرجه الحاكم ١٥٠/٣ من طريق محمد بن فضيل الضبي، عن أبان بن تغلب (وقد تصحف فيه إلى ثعلب)، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم! وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه البزار (٣٣٤٨) في آخر حديث، عن إسحاق بن إبراهيم، عن داود بن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد. وقال: أحاديث داود عن عمرو لا نعلم أحداً تابعه عليها.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٩٦/٧ من رواية البزار، وقال: وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.

ذِكْرُ طلحة بنِ عُبَيْدِ الله التَّيْمي
رِضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا وهبُ بنُ جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق، حدثني يحيى بنُ عَبَّاد[1] بنِ عبد الله بن الزُّبير، عن عبد الله بن الزبير

عن أبيه قال: خرجنا مَعَ رسولِ الله ﷺ مُصْعِدِينَ في أحدٍ، فذهبَ رسولُ الله ﷺ على ظهرِهِ لِيَنْهَضَ على صخرةٍ فلمْ يستَطِعْ، فَبَركَ طلحةُ بنُ عُبيد الله تحتهُ، فصعدَ رسولُ الله ﷺ على ظهرِهِ حتى جَلَسَ على الصخرةِ قالَ الزبيرُ: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أَوجَبَ طَلحَةُ»، ثم أمرَ رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنهُ فأتى المِهْراسَ، وأتاهُ بماءٍ في دَرَقَتِهِ، فأرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَشْرب منهُ، فوجَدَ لهُ ريحاً فعافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدمَ الذي في وجهِهِ وهو يقولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رسولِ الله ﷺ»[2]. [٨:٣]

---

(١) في الأصل: عبادة، وهو تحريف، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧١.

(٢) إسناده قوي، محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن عباد بن عبد الله، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. وهو في «السيرة» لابن إسحاق ص ٣١١، وعنه ابن هشام في «سيرته» ٣/٩١ ـ ٩٢ إلى قوله: «أوجب طلحة».

وأخرجه كذلك ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٩٨) عن أحمد بن عبدة، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ وَصْفِ الجِراحات التي أصيبَ طَلْحَةُ يومَ أُحد مع المصطفى ﷺ

٦٩٨٠ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسماعيلُ بن أبي الحارث، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار، عن إسحاقَ بنِ يحيى بنِ طلحة، حَدَّثنا عيسى بنُ طلحة

= وأخرجه ابن سعد ٣/٢١٨، وابن أبي شيبة ١٢/٩١، وأحمد في «المسند» ١/١٦٥، و«الفضائل» (١٢٩٠)، والترمذي (١٦٩٢) في الجهاد: باب ما جاء في الدرع، و(٣٧٣٨) في المناقب: باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وابن أبي عاصم (١٣٩٧)، وأبو يعلى (٦٧٠)، والحاكم ٣/٣٧٣ ــ ٣٧٤ و٣٧٤، والبيهقي في «السنن» ٦/٣٧٠ و٩/٤٦، والبغوي (٣٩١٥) من طرق عن ابن إسحاق، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض، ولم يذكر واحد منهم في الحديث قصة علي بن أبي طالب والمهراس، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّا من حديث محمد بن إسحاق، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!.

وأمّا قصّة علي بن أبي طالب والمهراس، فقد ساقها ابنُ إسحاق في «سيرته» ص ٣١٠ ــ ٣١١، وعنه ابن هشام ٣/٩٠ ــ ٩١ بدون إسناد.

وقد روي قولُه ﷺ: «اشتد غضب الله على من دمَّى وجه رسول الله ﷺ» عن ابن عباس عند أحمد ١/٢٨٨، والبخاري (٤٠٧٤) و(٤٠٧٦).

وقوله: «أوجب طلحة»: أي: عمل عملاً أوجب له الجنة.

والمِهْرَاسُ، قال نور الدين علي بن عبد الله السَّمْهودي ــ مفتي المدينة المنورة ومؤرخها ــ في «وفاء الوفا» ٢/٣٧٩: مِهراس: ماء بجبل أحد، قاله المبرِّد، وهو معروف في أقصى شِعب أحد، يجتمع من المطر في نقر كبار وصغار، والمِهْراس اسم لتلك النقر.

والدَّرَقة: التُّرس من جلد بلا خشب ولا عَقَب.

عن عائشة قالت: قال أبو بكر رَضِيَ الله عنه: لما صُرِفَ النَّاسُ يومَ أحدٍ عَنْ رسولِ الله ﷺ كنتُ أوَّلَ مَنْ جاءَ النبيَّ ﷺ، قَالَ: فجعلتُ أنظُرُ إلى رجلٍ بينَ يَدَيْهِ يُقاتِلُ عنهُ ويَحمِيهِ، فجعلتُ أقولُ: كُنْ طَلْحةَ فِدَاكَ أبي وأمي، مرتين، قالَ: ثُمَّ نظرتُ إلى رجلٍ خَلْفِي كأنهُ طائرٌ، فلمْ أَنْشَبْ أنْ أَدْرَكَنِي، فإذا أبو عبيدة بنُ الجرَّاح، فدَفَعْنا إلى النبيِّ ﷺ، وإذا طلحةُ بينَ يديه صَرِيعٌ، فقالَ ﷺ: «دُونَكُمْ أخوكُمْ، فقدْ أوجَبَ».

قالَ: وقد رُمِي في جبهتِهِ ووجنتِهِ، فأهويتُ إلى السهمِ الذي في جبهتِهِ لأنزِعَهُ، فقالَ لي أبو عبيدة: نَشدْتُكَ بالله يا أبا بكرٍ إلَّا تَرَكْتَنِي، قالَ: فتركتهُ، فأخذَ أبو عبيدة السَّهمَ بِفِيهِ، فجعلَ يُنَضْنِضُه، ويَكْرَهُ أنْ يؤذِيَ النبيَّ ﷺ، ثُمَّ استلَّهُ بفيه، ثم أهويتُ إلى السهم الذي في وَجنَتِهِ لأنزعهُ، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلَّا تركتَني، فأخذ السهمَ بفيه، وجَعَلَ يُنَضْنِضُه ويكرَهُ أن يؤذِيَ النبيَّ ﷺ ثم استلَّه، وكان طلحةُ أشدَّ نهكةً مِنْ رسول الله ﷺ، وكانَ نبيُّ الله ﷺ أشدَّ منهُ، وكانَ قَدْ أصابَ طلحةَ بِضعةٌ وثلاثونَ بينَ طعنةٍ وضربةٍ ورميةٍ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة. وأخرجه البزار (١٧٩١) عن الفضل بن سهل، عن شبابة بن سوار، بهذا الإسناد.

وقال: لا نعلم أحداً رفعه إلّا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا. وإسحاق قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة، وإن كان فيه...، ولا نعلم أحداً شاركه في هذا. =

ذِكْرُ السَّبَبِ الذي مِنْ أَجْله شَلَّت يَدُ طلحة رِضوانُ الله عليه

٦٩٨١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ

عن قيس بنِ أبي حازمٍ، قال: رَأَيْتُ يَدَ طلحة بنِ عُبيدِ الله شَلَّاء وَقَى بها النبيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ[1]. [٣ : ٨]

= وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦/١١٢، وقال: رواه البزار، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

وأخرجه الطيالسي ص ٣، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٣/٢٦٣ عن عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، به.

وأخرجه مختصراً جداً ابن سعد ٣ / ٢١٨ ، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، به.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٩٠، ومن طريقه البخاري (٤٠٦٣) في المغازي: باب ﴿إِذْ هَمَّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليُّهما﴾، والطبراني (١٩٢)، والبغوي (٣٩١٧).

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٦١، وفي «الفضائل» (١٢٩٢)، وابن ماجة (١٢٨) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق وكيع، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٥٠)، والبخاري (٣٧٢٤) في فضائل الصحابة: باب ذكر طلحة بن عبيد الله، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢١٧ عن أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت إصبعي طلحة قد شَلَّتا...

ذِكْرُ الزُّبَير بنِ العَّوام بنِ خويلد
رِضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٨٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أحمدُ بن الحسن بن خِراش، حَدَّثنا عتيقُ بن يعقوب، حَدَّثني أبي، حدثني الزُّبير بن خُبيب بن ثابت بن(١) عبد الله بنِ الزبير، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه قال:

قال عبدُ الله بنُ الزبير لأبيه: يا أبتِ، حدِّثْني عنْ رسولِ الله ﷺ حتى أُحَدِّثَ عنكَ، فإنَّ كل أبناءِ الصحابةِ يُحَدِّثُ عَنْ أبيهِ، قالَ: يا بنيَّ، ما مِنْ أحدٍ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ بصُحبةٍ إلا وقَدْ صَحِبْتُهُ مثلَها أو أفضلَ، ولقدْ عِلمْتَ يا بنيَّ أنَّ أمَّكَ أسماءَ بنت أبي بكرٍ كانتْ تَحتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أنَّ عائشةَ بنت أبي بكرٍ خالتُكَ، وَلَقَدْ علمتَ أنَّ أمِّي صفيةُ بنتُ عبدِ المطلبِ، وأنَّ أخوالي حَمزَةُ بن عبدِ المطلبِ وأبو طالبٍ والعباسُ، وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ابنُ خالي، ولقدْ علمتَ أن عمَّتي خَدِيجَةُ بنتُ خويلدٍ وكانَتْ تحتَهُ، وأنَّ ابنتَها فاطمةُ بنت رسولِ الله ﷺ، ولقدْ علمتَ أنَّ أمَّهُ ﷺ آمنةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بن زُهْرةَ، وأنَّ أمَّ صفيةَ وحمزةَ هالةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بن زُهرة، ولقد صحبتُهُ بأحسنِ صحبةٍ والحمدُ لله، ولقد سمعتُهُ ﷺ يقولُ: «مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: عن، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧٢.

مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ إثبات الشَّهَادَة للزبير بن العَوَّام

٦٩٨٣ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملةُ، حدثنا ابنُ وهب، حدثني معاويةُ بنُ صالح، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاري، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرة أنَّ النبي ﷺ صعدَ حراءَ ومعهُ أبو بكرٍ وعمر وعثمان وعليٌّ وطلحة والزُّبير، فتحرَّكَ بهمُ الجَبَلُ، فقالَ رسولُ الله

(١) حديث صحيح. عتيق بن يعقوب روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥٢٧/٨، ووثقه الدارقطني، وقال أبو زرعة الرازي: بلغني أنه حفظ «الموطأ» في حياة مالك، مترجم في «التاريخ الكبير» ٩٨/٧، و«الجرح والتعديل» ٤٦/٧، و«لسان الميزان» ١٢٩/٤ ــ ١٣٠، وأبوه لم أتبينه ولم أقف له على ترجمة، والزبير بن خبيب ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٣١/٦، والبخاري ٤١٤/٣، وابن أبي حاتم ٥٨٤/٣، وقال الذهبي في «الميزان»: فيه لين، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ١٦٥/١ و١٦٧، والبخاري (١٠٧) في العلم: باب إثم من كذب على النبي ﷺ، والنسائي في العلم كما في «التحفة» ١٧٩/٣، وابن ماجة (٣٦) في المقدمة: باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ، من طرق عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: قُلت للزبير: إني لا أسمعك تحدِّث عن رسول الله ﷺ كما يحدِّث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعتُه يقول: «من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار».

وأخرجه كذلك أبو داود (٣٦٥١) في العلم: باب في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ، من طريق بيان بن بشر، عن وَبْرة بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به.

ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءُ، فإنَّما عَلَيكَ نَبِيٌّ أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ»(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ جمع المصطفى ﷺ أبويه للزبير بنِ العَوَّام

٦٩٨٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن هشام بنِ عُرْوة، عن عبد الله بنِ عُروة، عن عبد الله بنِ الزبير

عن الزُّبير بن العَوَّام قال: جَمَعَ لي رسولُ الله ﷺ أبويهِ يومَ قُريظَةَ، فقالَ: «بِأَبِي وأُمِّي»(٢). [٨:٣]

---

(١) إسناده على شرط مسلم. وهو في «صحيحه» (٢٤١٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وزاد فيه سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه أحمد ٢/٤١٩، ومسلم (٢٤١٧) (٥٠)، والترمذي (٣٦٩٦) في المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (١٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤٤١) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٤٤٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي هريرة. وانظر حديث عثمان المتقدم برقم (٦٩١٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدة بن سليمان: هو أبو محمد الكلابي الكوفي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٩١، وقد سقط من السند فيه: «عبد الله بن عروة».

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٩٩) عن إسحاق بن إبراهيم، =

ذِكْرُ البيان بأنَّ الزبير بن العَوَّام كَانَ حواريَّ المصطفى ﷺ

٦٩٨٥ ـ أخبرنا محمد بن المُعافَى العابد بصَيْدا، أخبرنا عيسى بنُ حمَّاد ابن زُغْبَة، أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن هشام بنِ عروة، عن محمد بن المنكدر

عن جابرِ بنِ عبد الله أن رَسُولَ الله ﷺ قال يَوْمَ الخندقِ: «مَنْ رجلٌ يَأْتِينا بِخَبَرِ بَني قُرَيظَةَ»؟ فقالَ الزبيرُ: أنا، فذهبَ على فرسهِ فجاءَ بخبرِهِمْ، ثُمَّ قالَ الثانيةَ، فقالَ الزبيرُ: أنا، ثُمَّ قالَ الثالثةَ،

= عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤١٦) (٤٩) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير، من طريق علي بن مسهر، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٩٠) من طريق أبي معاوية، كلاهما عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٣) في المناقب: باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن هناد، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، به، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١/١٦٤، ومسلم (٢٤١٦) من طريق أبي أسامة، والبخاري (٣٧٢٠) في فضائل الصحابة: باب مناقب الزبير بن العوام، من طريق عبد الله بن المبارك، ومسلم (٢٤١٦) من طريق علي بن مسهر، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٠١) من طريق حماد بن زيد، أربعتهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، به، وذكروا فيه قصة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٦٤، وفي «الفضائل» (١٢٦٧)، وابن ماجة (١٢٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، قال: لقد جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد.

فقالَ الزبيرُ: أنا، فقالَ النبيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبيٍّ حَواريٌّ، وحَوارِيَّ الزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ»(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عيسى بن حماد فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٣١٤، وابن أبي شيبة ١٢/٩٢، والنسائي في «الفضائل» (١٠٨) من طريق أبي معاوية، ومسلم (٢٤١٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير، والنسائي (١٠٧) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن هشام بن عروة، به. وحديث أبي معاوية مختصر، ولفظه: «الزبير ابن عمتي، وحواريّ من أمتي».

وأخرجه أحمد ٣/٣٦٥، والبخاري (٢٨٤٦) في الجهاد: باب فضل الطليعة، و(٤١١٣) في المغازي: باب غزوة الخندق، ومسلم (٢٤١٥)، والترمذي (٣٧٤٥) في المناقب: باب رقم (٢٥)، والنسائي في «الفضائل» (١٠٧)، وابن ماجة (١٢٢) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٤٣١ من طريق سفيان الثوري، وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/٣٠٧، وفي «الفضائل» (١٢٦٤)، والبخاري (٢٨٤٧) في الجهاد: باب هل يُبعث الطليعة وحدَه، و(٢٩٩٧): باب السير وحدَه، و(٧٢٦١) في أخبار الآحاد: باب بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده، ومسلم (٢٤١٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٣٦٣، وأبو عوانه في «مسنده» ٤/٣٠١ من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه أحمد ٣/٣٣٨، والبخاري (٣٧١٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب الزبير بن العوام، من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه أحمد ٣/٣١٤، والنسائي في السير كما في «التحفة» ٢/٣٨٨، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٩٣)، وأبو عوانة ٤/٣٠١ من طريق هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر.

ذِكْرُ سعد بن أبي وَقَّاص الزُّهْرِيّ رضوان الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٨٦ ـ أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى بن مُجاشِع، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا يحيى بنُ سعيد، أن عبدَ الله بنَ عامر بنِ ربيعة أخبره

أن عائشةَ كانت تُحَدِّث أنَّ رسولَ الله ﷺ سَهِرَ ذاتَ ليلةٍ وهِي إلى جنبهِ، قَالَتْ: فقلتُ: ما شأنُكَ يا رسولَ الله؟ قالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِن أَصحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيلَةَ»، قالتْ: فبينا نحنُ كذلكَ إذ سمعتُ صوتَ السلاحِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هذا»؟ قالَ: سعدُ بن مالكٍ، قالَ: «مَا جَاءَ بِكَ»؟ قالَ: جئتُ لأَحرُسَكَ يا رَسُولَ الله، قالَ: فسمعتُ غَطِيطَ رسولِ الله ﷺ في نومهِ[1]. [٣: ٨]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه أحمد في «المسند» ٦/١٤١، و«الفضائل» (١٣٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٢/٨٨، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤١١)، والحاكم ٣/٥٠١، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!.

وقوله: «قال: فسمعت غَطِيطَ»، وفي بعض الروايات: «قالت» أي: عائشة كما جاء مصرحاً به عند الحاكم.

وأخرجه البخاري (٢٨٨٥) في الجهاد: باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، و(٧٢٣١) في التمني: باب قوله ﷺ: «ليت كذا وكذا»، ومسلم (٢٤١٠) في فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (١١٣)، وفي السير كما في «التحفة» ١١/٤٤٩ من طرق عن يحيى بن سعيد، به.

ذِكْرُ رؤيةِ سعدٍ جبريلَ ومكائيلَ يَوْمَ أُحد

٦٩٨٧ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مِسْعَر، عن سعدِ بنِ إبراهيم، عن أبيه

عن سعد بنِ أبي وقَّاصٍ قال: رَأَيْتُ عن يمينِ رسولِ الله ﷺ وعَنْ شمالِهِ يومَ أُحدٍ رجُلَينِ، عليهما ثيابٌ بيضٌ، ما رأيتُهما قبلُ ولا بَعْدُ ــ يعني جبريلَ ومكائيلَ ــ(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ المصطفى ﷺ أبويه لسَعْد بن أبي وَقَّاص

٦٩٨٨ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، حدثنا إبراهيمُ بنُ بشار، حدثنا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيد، عن سعيد بنِ المُسيِّب، عن علي بن أبي طالب

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٨٩.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢٣٠٦) (٤٦) في الفضائل: باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/٢٥٥، وقرن مسلم والبيهقي بأبي أسامة محمدَ بنَ بشر.

وأخرجه أحمد ١/١٧٧، والدورقي في «مسند سعد» (٧٧)، والبخاري (٥٨٢٦) في اللباس: باب الثياب البيض، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٥٥ من طرق عن مِسعر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٧١، والبخاري (٤٠٥٤) في المغازي: باب ﴿إذْ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾، ومسلم (٢٣٠٦) (٤٧)، والبيهقي ٣/٢٥٤ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، به.

رضي الله عنه. وسفيان، عن مِسعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شَدَّاد

عن علي قال: ما سمعتُ النبيَّ ﷺ جَمَعَ أبويهِ لأحدٍ إلا لسعدٍ، فإنهُ قالَ لهُ يومَ أُحد: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي»(١).

[٨:٣]

(١) إسناداه صحيحان، رجالهما ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن بشار: وهو الرمادي الحافظ، فقد روى له أبو داود والترمذي. سفيان هو ابن عيينة.

وأخرجه الترمذي (٢٨٢٨) في الأدب: باب ما جاء في فداك أبي وأمي، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٩٤) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والترمذي (٢٨٢٩)، و(٣٧٥٣) في المناقب: باب مناقب سعد بن أبي وقاص، عن الحسن بن الصَّبَّاح البزار، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي. قرن الحسن بن الصباح في حديثه علي بن زيد بن جدعان بيحيى بن سعيد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٤١١) في فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص، عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٠٥٨) في المغازي: باب ﴿إِذْ همَّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليُّهما﴾، عن أبي نعيم، ومسلم (٢٤١١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٩٠) من طريق محمد بن بشر، كلاهما عن مسعر، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٤٤، و«الفضائل» (١٣١٤)، وابن أبي شيبة ١٢/٨٦ ـ ٨٧، والبخاري (٢٩٠٥) في الجهاد: باب المِجَنّ ومن يتَّرس بترس صاحبه، ومسلم (٢٤١١)، والترمذي (٣٧٥٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٩٢)، وابن سعد ٣/١٤١، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤٠٥) من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ وأخرجه أحمد في =

ذِكْـرُ البيانِ بأنَّ سعداً أولُ مَنْ رَمَى مِنَ العربِ بالسَّهْمِ في سبيل الله

٦٩٨٩ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد بن بُجَيـرٍ الهَمْدَاني، حـدثنا محمـدُ بنُ عبدِ الأعلى، حدثنا مُعْتَمِرٌ، قال: سمعتُ إسماعيلَ، عن قيسٍ

عن سعدٍ، قال: واللَّهِ، إني لأَوَّلُ رجـلٍ مِنَ العرب رَمَى بسَهْمٍ

= «المسنـد» ١/٩٢، و«الفضـائـل» (١٣٠٤)، والبخـاري (٤٠٥٩)، ومسلم (٢٤١١) (٤١) من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه أحمد ١/١٣٦ ـ ١٣٧، ومسلم (٢٤١١)، والنسـائي (١٩١)، وابن ماجـة (١٢٩) في المقدمـة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والبغوي (٣٩٢٠) من طريق شعبة، ثلاثتهم عن سعد بن إبراهيم، به. سقط «سفيان» من كتاب مسلم.

قـال الفسـوي في «المـعـرفـة والتـاريـخ» ٢/٦٩٥: حـدثنـا أبـو بكـر الحميدي، حدثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد، عن علي، قـال: ما جمـع رسـولُ الله ﷺ أبويـه لأحد إلا لسعدٍ، فإنه قال يوم أحد: «ارم فداك أبـي وأمـي». ثم ترك سفيان حديث مسعر بعدُ، وصـار يحدِّثُ بحـديث يحيـى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن علي، قال: ما جمـع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلّا لسعد.

قال أبو بكر: ترك الصحيـح ويحدث بالغلط، وقد كان أولاً حـدثنا عن يحيـى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعـداً يقـول: جمـع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحـد، فقال: «فداك أبـي وأمـي».

قلت: وحديث يحيـى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبـي وقاص عند أحمد ١/١٧٤، والبخاري (٣٧٢٥) و(٤٠٥٦) و(٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢)، والتـرمذي (٢٨٣٠)و(٣٧٥٤)، والنسـائي في «الفضـائـل» (١١١) و(١١٢)، وفي «اليوم والليلة» (١٩٥) و(١٩٦)، وابن ماجـة (١٣٠) من طرق عنه.

في سبيلِ الله، وإنْ كُنا لنَغْزُو مَعَ رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ نأكُلُهُ إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُرُ، حتى إنْ كان(١) أحدُنا ليَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ما لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أصبَحَتْ بنو أسدٍ تُعزِّرُني على الدِّينِ، لقد خِبْتُ إذاً وضَلَّ عَمَلِي(٢). [٣: ٨]

---

(١) تحرف في الأصل إلى: كل، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٦) (١٢) في أول كتاب الزهد، عن يحيى بن حبيب الحارثي، عن المعتمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٢٣)، وأحمد في «المسند» ١/١٧٤ و ١٨١ و ١٨٦، وفي «الفضائل» (١٣٠٧) و (١٣١٥)، وفي «الزهد» ص ٣١، وابن أبي شيبة ١٢/٨٧، وابن سعد ٣/١٤٠، والدارمي ٢/٢٠٨، والبخاري (٣٧٢٨) في فضائل الصحابة: باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري، و (٥٤١٢) في الأطعمة: باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، و (٦٤٥٣) في الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، ومسلم (٢٩٦٦) (١٢) و (١٣)، والترمذي (٢٣٦٦) في الزهد: باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ، والنسائي في «الفضائل» (١١٤)، وفي الرقائق كما في «التحفة» ٣/٣٠٩، وابن ماجة (١٣١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه الترمذي (٢٣٦٥)، وفي «الشمائل» (١٣٥)، والبغوي (٣٩٢٣) من طريق مجالد بن سعيد، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، به. وقال الترمذي: حسن صحيح، غريب من حديث بيان.

وقوله: «تعزرني على الدين»، قال الهروي: معنى «تعزرني» توقفني، =

ذِكْرُ دُعَاء المصطفى ﷺ لسعدٍ باستجابةِ دعائه أيّ وَقْتٍ دَعَاه

٦٩٩٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفي، حدثنا الحسنُ بنُ علي الحُلْواني، حدثنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ، حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن قيسٍ، قال:

سَمِعْتُ سعداً يقول: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إذا دَعَاكَ ــ يعني سعداً ــ»[1]. [٣ : ٨]

= والتعزير: التوقيف على الأحكام والفرائض، قال ابن جرير: معناه: تقومني وتعلمني. وانظر «شرح السنة» ١٤/١٢٦.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. قيس: هو ابن أبي حازم، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤٠٨) عن الحسن بن علي، بهذا الإسناد، ولفظه عنده: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته»، وقد تحرف في المطبوع «جعفر بن عون» إلى جعفر بن عوف.

وأخرجه بلفظ المصنف: الترمذي (٣٧٥١) في المناقب: باب مناقب سعد بن أبي وقاص، عن رجاء بن محمد، والبزار (٢٥٧٩) عن محمد بن معمر ورجاء بن محمد، والحاكم ٣/٤٩٩ من طريق محمد بن عبد الوهّاب العبدي، ثلاثتهم عن جعفر بن عون، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٠٨) عن يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/٩٣ من طريق موسى بن عقبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. بلفظ حديث ابن أبي عاصم سواء.

وقال الترمذي: وقد رُوي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس أن النبي ﷺ قال: «اللهم استجب لسعدٍ إذا دعاك، وهذا أصح.

قلت: وأخرجه مرسلاً ابن سعد ٣/١٤٢ عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ذِكْرُ إثباتِ الجَنَّة لسَعْد بن أبي وَقَّاص

٦٩٩١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمدُ بنُ المثنى، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عيسى الرَّقَاشِي، حدثنا أيوب، عن نافع

عن ابن عمر قال: كُنَّا قعوداً عندَ رسولِ الله ﷺ قالَ: «يَدْخُلُ عَلَيكمْ مِنْ ذَا البابِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الجَنَّةِ»، قالَ: وليسَ منا أحدٌ إلا وهو يَتَمنَّى أنْ يكونَ مِنْ أهلِ بيتِهِ، فإذا سعدُ بنُ أبي وقاصٍ قد طَلَعَ(١). [٣:٨]

(١) عبد الله بن عيسى الرقاشي ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٣٣٤، وقال: من أهل البصرة، يروي عن أيوب السختياني، روى عنه محمد بن موسى الحرشي والبصريون، يخطىء ويخالف، قلت: وورد اسمه عند البزار والعقيلي في «الضعفاء» ٢/٢٨٩ «عبد الله بن قيس الرقاشي»، وتبعهما الذهبي في «الميزان» ٢/٤٧٣، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلاّ به، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه العقيلي ٢/٢٨٩ عن محمد بن زكريا، عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البزار (١٩٨٢) و(٢٥٨٢) عن محمد بن المثنى، به. ولفظه عن ابن عمر أن رسولَ الله ﷺ قال: «يدخل عليكم رجل من أهل الجنة»، فدخل سعد، قال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد.

قال البزار: لا نعلم رواه عن أيوب إلاّ عبد الله بن قيس، ولم نسمعه إلاّ من أبي موسى ـ هو محمد بن المثنى ـ عنه.

وله شاهد من حديث أنس مطولاً عند أحمد ٣/١٦٦، والبزار (١٩٨١) من طريقين عن الزهري، عن أنس.

قال الهيثمي في «المجمع» ٨/٧٨: رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال: فطلع سعد، بدل قوله: فطلع رجل، وقال في آخره: فقال سعد: =

ذِكْرُ الآيِ التي أنزل الله جَلَّ وَعَلا وكان سَبَبَهما سعدُ بنُ أبـي وَقّاص

٦٩٩٢ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني، حدثنا بُنْدار، حدثنا محمد، حدَّثنا شعبةُ، عن سماك بن حربٍ، قال: سمعتُ مُصْعَبَ بنَ سعدٍ

عن أبيه قال: أُنزلتْ فيَّ أربعُ آياتٍ: أَصبتُ سيفاً، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله نَفِّلْنيه، قالَ: «ضَعْهُ»، ثُمَّ قلتُ: يا رسولَ الله، نَفِّلْنيه، واجعَلْني كمنْ لا غَناءَ لهُ، قالَ: «ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أخذتَ»، فنَزَلتْ هذه الآية: ﴿يَسأَلُونَك عنِ الأنفالِ﴾ [الأنفال: ١]. وصَنع رجلٌ من الأنصارِ طعاماً، فدعانا، فشَرِبْنا الخمرَ حتى انْتَشَيْنا، فتفاخَرتِ الأنصارُ وقريشٌ، فقالتِ الأنصارُ: نحنُ أفضلُ منكُمْ، وقالت قريشٌ: نحنُ أفضلُ، فأخذَ رجلٌ[1] مِنَ الأنصارِ لَحْيَ جَزُورٍ فضربَ أنفَ سعدٍ، ففَزَرَهُ، فكانَ أنفُ سعدٍ مَفْزوراً، قالَ: فنزلتْ هٰذه الآيةُ: ﴿إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ فَاجتَنِبُوه لعَلَّكم تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩].

وقالتْ أمُّ سعدٍ: أليسَ قَدْ أمرَ اللَّهُ بِالبرِّ، واللَّهِ لا أَطْعَمُ طعاماً،

= ما هو إلاّ ما رأيت يا ابن أخي إلاّ أني لم أبت ضاغناً على مسلم، أو كلمة نحوها، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار، إلاّ أن سياق الحديث ــ أي: الذي ذكر اسم الرجل: وهو سعد ــ لابن لهيعة.

(١) لفظة «رجل» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧٤.

ولا أشربُ شراباً حتى أموتَ، أو تَكفُرَ، قالَ: فكانوا إذا أرادوا أنْ يُطعِمُوها، شَجَرُوا فَاها، فَنَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ: ﴿وَوَصَّيْنا الإِنْسانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾ الآية [العنكبوت: ٨].

قالَ: ودَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا مريضٌ يَعودُني، قلتُ: يا رسولَ الله، أُوصي بمالِي كُلِّهِ؟ قالَ: «لا»، قلتُ: فبِثُلُثَيْهِ؟ قالَ: «لا» قلتُ: فبِنِصْفِهِ؟ قالَ: «لا»، قلتُ: فبِثُلُثِهِ؟ قالَ: فسكتَ(١). [٣: ٨]

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. بندار: هو محمد بن بشار، ومحمد: هو ابن جعفر غُندر. وقوله: «شجروا فاها» أي: فتحوه.

وأخرجه مسلم (١٧٤٨) (٣٤) في الجهاد: باب الأنفال، و ٤/١٨٧٨ (٤٤) في فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص، والترمذي (٣١٨٩) في تفسير القرآن: باب سورة العنكبوت، عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، بهذا الإسناد. وحديث مسلم في الموضع الأول بقصة الأنفال فقط، وحديث الترمذي بقصة أم سعد فقط، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١/١٨٥ ـ ١٨٦، والطبري في «جامع البيان» ٩/١٧٤ و ٢١/٧٠ من طريق محمد بن جعفر، به، ورواية الطبري الأولى في قصة الأنفال، والثانية في قصة أم سعد.

وأخرجه أبو داود (٢٠٨)، ومن طريقه الدورقي في «مسند سعد» (٤٣)، وأبو عوانة في «مسنده» ٤/١٠٤ عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١/١٨١ عن يحيى بن سعيد، والدورقي (٤٤)، وأبو عوانة ٤/١٠٣ ـ ١٠٤، والبيهقي ٦/٢٦٩ و ٢٩١ و ٨/٢٨٥ و ٩/٢٦ من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، به، واختصره بعضهم. =

ذِكْرُ سعيد بنِ زيد بنِ عمرو بنِ نُفَيْلٍ رِضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٩٣ ــ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا الحَوْضي، عن شعبة، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح

عن عبد الرحمٰن بنِ الأخنس أنهً كان في المسجد، فَذَكَر المغيرةُ علياً، فنالَ منه، فقام سعيدُ بن زيد، فقال: أشهَدُ على رسولِ الله ﷺ أني سمعتُهُ يقولُ: «عَشْرَةٌ فِي الجنَّةِ: النبيُّ ﷺ في الجنَّةِ، وأبو بَكْرٍ في الجنَّةِ، وعُمَرُ في الجنَّةِ، وعُثْمَانُ في الجنَّةِ، وعليٌّ في الجنةِ، وطَلْحَةُ بنُ عُبَيدِ الله في الجَنَّةِ، والزُّبيرُ بنُ العَوَّامِ في الجنَّةِ، وسعدُ بنُ مالكٍ في الجنَّةِ، وعبدُ الرحمٰن بنُ عوفٍ في الجنَّةِ»، ولو شِئْت لسمَّيتُ العاشرَ، قالُوا: مَنْ هُو؟ فسكَتْ، فقالوا: مَنْ هُوَ؟ فقال: سعيدُ بنُ زيدٍ(١). [٣: ٨]

= وأخرجه مسلم (١٧٤٨) (٤٣)، وأبو يعلى (٧٨٢)، وأبو عوانة ٤/١٠٤ من طريق زهير بن معاوية، ومسلم ٤/(٣٣) من طريق أبي عوانة اليشكري، كلاهما عن سماك بن حرب، به.

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن الأخنس ذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عنه اثنان وقد توبع، وبقيةُ رجاله ثقات. الحوضي: هو حفص بن عمر بن الحارث.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٩) في السنَّة: باب في الخلفاء، عن حفص بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٦)، وأحمد في «المسند» ١/١٨٨، وفي «الفضائل» (٨٧)، والترمذي بعد الحديث (٣٧٥٧) في المناقب: باب مناقب =

ذِكْرُ عبدِ الرحمٰن بن عوف الزُّهْرِيِّ رِضوانُ الله عليه وَقَدْ فَعَل

٦٩٩٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: كانَ بَيْنَ عبدِ الرحمٰنِ وخالدِ بنِ الوليدِ شيءٌ، فسبَّهُ خالدٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أَحَداً مِنْ أَصْحابِي، فإنَّ أَحَدَكُمْ لَو أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ»(١). [٨:٣]

= سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، والنسائي في «الفضائل» (١٠٦)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤٢٨) و(١٤٢٩) و(١٤٣٠) و(١٤٣١) من طرق عن شعبة، به. وقال الترمذي: حسن.

وأخرجه النسائي (١٠٠) من طريق الحسن بن عبيد الله، عن الحرِّ بن صياح، به.

وأخرجه أحمد ١/١٨٧، وأبو داود (٤٦٥٠)، والنسائي (٩٠)، وابن ماجة (١٣٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن أبي عاصم (١٤٣٣) و(١٤٣٥) و(١٤٣٦) من طريق رياح بن الحارث، عن سعيد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٦٩٩٦) من طريق عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وسيأتي عند المصنف برقم (٧٠٠٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، محمد بن الصباح: هو الدولابي، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي. =

٦٩٩٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف والجَنَدي[١]، قالا: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا بكرُ بنُ مُضَر، عن صخر بنِ عبد الله، عن أبي سَلَمَةَ

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: «إنَّ أمرَكُنَّ لَمِمَّا يَهُمُّنِي بَعْدِي، ولنْ يَصْبِرَ عَلَيكُنَّ بَعْدِي إلَّا الصَّابِرُ»، قال: ثُمَّ تقولُ: فَسَقَى اللَّهُ أباكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجنةِ، تريدُ عبدَ الرحمٰنِ بنَ عوفٍ، وكانَ قد وَصَلَ أزواجَ النبيِّ ﷺ بمالٍ بِيعَ بأربعين ألفاً[٢]. [١ : ٨٣]

= وأخرجه مسلم (٢٥٤١) (٢٢٢) في فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، عن عثمان بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١١٧١) عن زهير بن حرب، كلاخما عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة (١٦١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن محمد بن الصباح، بهذا الإسناد. غير أنه جعله من مسند أبي هريرة. وانظر (٧٢٥٣) و(٧٢٥٥).

(١) الجَنَدي، نسبة إلى جَنَد، بلدة من بلاد اليمن مشهورة، تبعد عن تعز شرقاً بنحو خمسة وعشرين كيلو متراً، ولم يبق منها اليوم غير جامعها الشهير الذي أسَّسه معاذُ بن جبل رضي الله عنه وبعض بيوت مسكونة، وهو المقرىء المحدث الإمام، أبو سعيد المفضَّل بن محمد بن إبراهيم بن مفضَّل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي الجَنَدي، توفي سنة ٣٠٨ هـ «سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٢) حديث صحيح. صخر بن عبد الله: هو ابن حرملة المدلجي. وثقه المؤلف والعجلي، وقال النسائي: صالح، وقال الذهبي في «مختصر المستدرك»: صدوق، وباقي رجال السند ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٩) في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن =

ذِكْرُ إثباتِ الجَنَّةِ لعبد الرحمٰن بنِ عوفٍ رَضِيَ الله عنه

٦٩٩٦ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، حدثنا عليُّ ابنُ المَدِيني، حَدَّثنا ابنُ إدريس، قال: سَمِعْتُ حُصيناً يَذْكُرُ عن هلال بنِ يِسَاف

عن عبد الله بنِ ظالمٍ المازِني قال: قام[1] خطباءُ يتناولونَ عليّاً رَضِيَ الله عنهُ، وفي الدارِ سعيدُ بنُ زيدِ بن عمرو بن نفيلٍ، فأخذَ بيَدِي وقالَ: أَلَا تَرى هٰذا الرَّجُلَ الذي أَرَى، يَلْعَنُ رجلاً مِنْ

= عوف رضي الله عنه، عن قتيبة بن سعيد، بهٰذا الإسناد، وقال: حسن صحيح غريب..

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٥٨) عن منصور بن سلمة، والحاكم ٣١٢/٣ من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، كلاهما عن بكر بن مضر، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: صخر صدوق لم يخرجا له.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٠٣/٦ ـ ١٠٤ و١٣٥، وابن سعد ١٣٢/٣ ـ ١٣٣ من طريق أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها، عن عائشة.

وفي الباب عن أم سلمة عند أحمد ٢٩٩/٦ و٣٠٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٢) و(١٤١٣)، والطبراني ٢٣/(٦٣٦) و(٨٩٦)، وابن سعد ١٣٢/٣.

وعن أبي هريرة عند ابن أبي عاصم (١٤١٤)، والحاكم ٣١١/٣ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربع مئة ألف. أخرجه الترمذي (٣٧٥٠)، والحاكم ٣١٢/٣ وصححه على شرط مسلم، وقال الترمذي: حسن غريب.

(١) لفظ «قام» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧٥.

أهلِ الجنةِ، وأشهدُ على التسعةِ أنَّهم في الجَنَّـةِ، ولو شَهِـدتُ على العاشِرِ لَمْ آثَمْ، فقلتُ: مَنِ التسعةُ؟ فقالَ: كـان رسولُ الله ﷺ على حِراء، فقالَ: «اثْبُتْ حِراءُ، فإنَّ عَليكَ نَبيّاً وصِدِّيقاً وشَهيداً»، قلتُ: مَنْ هُمْ؟ قـال: رسـولُ الله ﷺ، وأبـو بكـرٍ، وعُمَـرُ، وعُثمـانُ، وعَليٌّ، وطلحـةُ، والـزُّبيـرُ، وسعـدٌ، وعبـدُ الرحمـٰن بنُ عـوف، قلتُ: مَنِ العاشِرُ؟ فتفكَّرَ ساعةً، ثُم قالَ: أَنا(١). [٨:٣]

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبد الله بن ظالم، فقد روى عنه جمع، ووثقه المؤلف والعجلي، وحديثه عند أصحاب السنن.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (٨١) عن عثمان بن أبي شيبة، وأبو داود (٤٦٤٨) في السنّة: باب في الخلفاء، والنسائي في «الفضائل» (١٠٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، و(٨٨) عن إسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن ابن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥)، والحميدي (٨٤)، وأحمد في «المسند» ١/١٨٨ و١٨٩، وأحمد أيضاً وابنه عبد الله في «الفضائل» (٨١)، والترمذي (٣٧٥٧) في المناقب: باب مناقب سعيد بن زيد، والنسائي (٨٧) و(١٠١)، وابن ماجة (١٣٤) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والحاكم ٣/٤٥٠ ـ ٤٥١، والبغوي (٣٩٢٧) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٨)، والنسائي (٨٩) و(١٠٤) من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن حيّان، عن عبد الله بن ظالم، به.

قال البخاري في «التاريخ» ٥/١٢٥ بعد أن ذكر رواية هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد: وزاد بعضهم ابن حيّان فيه ولم يصح وانظر (٦٩٩٣).

=

ذِكْرُ أبي عبيدة بن الجرَّاح رَضِيَ الله عَنْه وَقَدْ فعَل

٦٩٩٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفيُّ، حَدَّثنا محمدُ بنُ عبيد المحاربيُّ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ، عن سهيلِ بنِ أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بكرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرجُلُ أبو عبيدةَ بنُ الجراح، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بن حُضَير، نِعْمَ الرَّجُلُ ثابتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرجلُ مُعاذُ بن عَمْرو بن الجَمُوحِ، بئسَ الرَّجُلُ فلانٌ وفلانٌ»، سمَّاهُمْ رسولُ الله ﷺ، ولمْ يُسمِّهمْ لنا سُهَيْلٌ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا عبيدة بنِ الجرَّاح كان مِن أَحَبِّ الرجالِ إلى رسولِ الله ﷺ بَعْدَ أبي بَكْر وَعُمَر

٦٩٩٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد القَيْسيُّ، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن سعيد الجُريري، عن عبد الله بن شَقِيق

= وفي الباب عن ابن عمر عندَ الطبراني في «الصغير» (٦٢)، ورجاله رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي ـ وهو ثقة. وعن عبد الرحمن بن عوف، وسيأتي برقم (٧٠٠٢).

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عبيد المحاربي، فقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجة، وهو صدوق.

وسيرد هذا الحديث عند المؤلف برقم (٧١٢٩) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن ابن أبي حازم، به. فانظر تخريجه هناك.

عن عمرو بنِ العاص قال: قيل: يا رسولَ الله، أيُّ النـاسِ أحبُّ إليك؟ قالَ: «عائشةُ»، قيلَ: مِنَ الرجال؟ قالَ: «أبو بَكْرٍ»، قيلَ: ثمَّ مَنْ؟ قالَ: «عمرُ»، قيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «أبو عُبَيْدةَ ابنُ الجَرَّاحِ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لأبي عُبَيدة بنِ الجرَّاح بالأمانةِ

٦٩٩٩ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمدُ بنُ كَثِير، أخبرنا شعبةُ، عن أبي إسحاق، عن صِلَة بنِ زُفَر

عن حُذَيْفَةَ أن رسولَ الله ﷺ قال لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرفَ لها النَّاسُ، فَبَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ»(٢). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وسماع حماد بن سلمة من سعيد بن إياس الجريري قبل اختلاطه، وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٢/٣٤٣.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «الفضائل» (٢١٤) عن هُدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٨١)، وابن سعد ١٧٦/٣ عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به. ولم يذكر ابن سعد في حديثه أبا عبيدة بن الجراح، وانظر (٦٨٨٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسماع شعبة من أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ قديم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٧٦/٧ من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

=

ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ هٰذا الخطابَ كانَ مِنَ المصطفى لأسقُفَيْ نجران

٧٠٠٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عمر بنِ أبان، حَدَّثنا عبدُ الرحيم[1] بنُ سليمان، عن زكريا بنِ أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بنِ زُفَر

عن حُذيفة قال: أتى النبيَّ ﷺ أسقُفا نجرانَ العاقبُ والسَّيِّدُ، فقالُوا: ابعَثْ معَنا رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

= وأخرجه الطيالسي (٤١٢)، والبخاري (٣٧٤٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، و(٤٣٨١) في المغازي: باب قصة أهل نجران، و(٧٢٥٤) في أخبار الآحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق...، ومسلم (٢٤٢٠) (٥٥) في فضائل الصحابة: باب أبي عبيدة بن الجراح، والنسائي في «الفضائل» (٩٥)، وابن ماجة (١٣٥) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٣/٤١٢، والبغوي (٣٩٢٩)، وأبو نعيم ٧/١٧٥ ـ ١٧٦ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/٣٨٥ و٤٠١، وفي «الفضائل» (١٢٧٦)، وابن أبي شيبة ١٢/١٣٦، ومسلم (٢٤٢٠)، والترمذي (٣٧٩٦) في المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأُبيّ، وأبي عُبيدة بن الجراح رضي الله عنهم، والنسائي (٩٤)، وابن ماجة (١٣٥)، وابن سعد ٣/٤١٢ من طريق سفيان الثوري، وأخرجه البخاري (٤٣٨٠)، والحاكم ٣/٢٦٧ من طريق إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق، به، وبعضهم يذكر فيه قصة العاقب والسيد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٧٦ إلى: عبد الرحمن، والتصويب من «المصنف» لابن أبي شيبة، وكتب التراجم.

«لأَبْعَثَنَّ معكُمْ أَميناً فَاسْتَشْرفَ لها أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قُمْ يَا أَبا عُبَيْدَة بن الجَرَّاحِ» فأَرسلَهُ معهمْ[(١)].

[٨: ٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ العربَ تنسبُ المرءَ إلى فضيلةٍ تَغْلِبُ على سائرِ فضائله بلفظ الانفرادِ بها

٧٠٠١ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي، حدثنا سليمانُ بنُ حرب، حَدَّثنا شعبةُ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن أبي قِلابَة

عن أنس بنِ مالكٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لكُلِّ أمَّةٍ أَمِينٌ، وأَمِينُ هـٰذِهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ»[(٢)].

[٨: ٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الله بن عمر بن أبان، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣٦ عن عبد الرحيم بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٧٢٥٥) في أخبار الآحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق. . .، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٣ عن عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد ٣/٢٤٥، وابن سعد ٣/٤١٢ عن عفان بن مسلم، والبخاري (٤٣٨٢) في المغازي: باب قصة أهل نجران، عن أبي الوليد الطيالسي، والبغوي (٣٩٢٨)، من طريق بشر بن عمر، وسهل بن بكار، خمستهم عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٣/١٨٩ و ٢٨١، وابن أبي شيبة ١٢/١٣٥، والبخاري (٣٧٤٤) في فضائل الصحابة: باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح، ومسلم (٢٤١٩) (٥٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح، =

ذِكْرُ إثباتِ الجنةِ لأبي عُبيدة بنِ الجَرَّاح

٧٠٠٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثنا قتيبةُ بن سعيد، حَدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن عبد الرحمٰن بنِ حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمن، عن أبيه

عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عوفٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «عَشْرةٌ في الجنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ في الجنَّةِ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعُثْمَانُ فِي الجنةِ، وعليٌّ في الجنَّةِ، والزُّبيرُ في الجنةِ، وطَلْحَةُ في الجنةِ، وابنُ عَوْفٍ في الجنَّةِ، وسَعْدٌ في الجنةِ، وسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ في الجنةِ، وأبو عُبَيدةَ بنُ الجرَّاحِ في الجنةِ»(١). [٨:٣]

= والنسائي في «الفضائل» (٩٦)، وابن سعد ٤١٢/٣، وأبو يعلى (٢٨٠٨)، وأبو نعيم ١٧٥/٧ من طرق عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أحمد ١٢٥/٣ و١٤٦ و١٧٥ و٢١٣ و٢٨٦، ومسلم (٢٤١٩) (٥٤)، وابن سعد ٤١١/٣، وأبو نعيم ١٧٥/٧ من طريقين عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه أبو نعيم ١٧٥/٧ من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه أيضاً ١٧٥/٧ من طريق شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس. وانظر الحديث رقم (٧١٣١).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد العزيز بن محمد ــ وهو الدراوردي ــ فقد روى له البخاري تعليقاً ومقروناً واحتج به مسلم والباقون.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٩٣/١، و«الفضائل» (٢٧٨)، والترمذي(٣٧٤٧) في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (٩١)، والبغوي (٣٩٢٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. =

قال أبو حاتِمٍ : ليس ذِكْرُ أبي عبيدة أنه في الجنة مضموماً إلى العشرة إلا في هٰذا الخبر، وهٰؤلاء الذين ذَكَرْناهم مِنْ أول هٰذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضلُ أصحاب رسول الله ﷺ، وأنا أذكُرُ بعدَ هٰؤلاء من رُوِيت له فضيلةٌ صحيحة، وكان موتُه في حياة رسولِ الله ﷺ إلى أن قَبَضَ اللَّهُ جَلَّ وعلا رسولَه ﷺ إلى جنته، إن يَسَّرَ الله ذلك وشاءَه.

ذِكْرُ خديجة بنت خُوَيْلد بن أسد زوجة رَسُولِ الله ﷺ رَضِيَ الله عَنْهَا

٧٠٠٣ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أحمدُ بنُ سفيان أبو سفيان، وعُبَيْدُ الله بنُ فضالة أبو قُدَيد، قالا: حَدَّثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قتادة

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مريمُ بنتُ عِمرانَ، وخديجةُ بنتُ خُوَيْلدٍ، وفاطمةُ بنت محمدٍ، وآسيةُ امرأةُ فِرْعَونَ»(١). [٨:٣]

= وأخرجه البغوي (٣٩٢٦) من طريق يحيى الحِمَّاني، عن عبد العزيز بن محمد، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أحمد بن سفيان، وعبيد الله بن فضالة، فقد روى لهما النسائي، وهما ثقتان. وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٢٠٩١٩).

ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد في «المسند» ٣/١٣٥، وفي «الفضائل» (١٣٢٥) و(١٣٣٧)، والترمذي (٣٨٧٨) في المناقب: باب فضل خديجة رضي الله عنها، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٧)، =

ذِكْرُ بُشْرَى المصطفى ﷺ خَديجةَ بِبيتٍ في الجَنَّة

٧٠٠٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيري، حدَّثنا وكيع، عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ، قال:

سمعتُ ابنَ أبي أوفى يقولُ: بشَّرَ رسولُ الله ﷺ خَدِيجةَ ببيتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لا سَخَبَ فيهِ ولا نَصَبَ(١). [٣:٨]

= والطبراني في «الكبير» ٢٢/(١٠٠٣)، ٢٣/(٣)، والحاكم ٣/١٥٧، والبغوي (٣٩٥٥). وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٣٢) و(١٣٣٨)، ومن طريقه الحاكم ٣/١٥٧ ـ ١٥٨ عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وقد تقدم عند المصنف برقم (٦٩٥١) من طريق ابن أبي السري، عن عبد الرزّاق.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣٣، وعنه أخرجه مسلم (٢٤٣٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن وكيع، بهذا الإسناد، قرن ابن أبي شيبة يعلى بوكيع، وقد وقع في المطبوع منه «وكيع عن يعلى» وهو تحريف.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٥٥ و٣٥٦ و٣٨١، وفي «الفضائل» (١٥٧٧) و(١٥٨١) و(١٥٨٢)، وابنه عبد الله (١٥٩٣)، والحميدي (٧٢٠)، والبخاري (١٧٩٢) في العمرة: باب متى يَحِل المعتمر؟ و(٣٨١٩) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها، ومسلم (٢٤٣٣)، والنسائي في «الفضائل» (٢٥٥)، والطبراني ٢٣/(١١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ أمر بهٰذا الفعلَ الذي وَصَفْناها

٧٠٠٥ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحْطَبَة، حَدَّثنا العباسُ بن عبدِ العظيم، حدَّثنا وهبُ بنُ جريرٍ، حدثنا أبي، قال: سَمِعْتُ ابنَ إسحاق، حدثني هشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبيه

عن عبد الله بن جعفرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أنْ أُبَشِّرَ خَدِيجةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لا سَخَبَ فِيه وَلَا نَصَبَ»(١).

[٨:٣]

(١) إسناده قوي، ابن إسحاق روى له مسلم متابعة، وهو صدوق وقد صرح بالسماع، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين، غير العباس بن عبد العظيم، فمن رجال مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» (١٥٩١)، ومن طريقه الحاكم ٣/١٨٤ عن أبي عمرو نصر بن علي، وأبو يعلى ورقة ٢/٣١٢ عن القاسم، والطبراني ٢٣/(١٣) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثلاثتهم عن وهب بن جرير بهذا الإسناد، ورواية أبي يعلى مختصرة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٠٥، و«الفضائل»(١٥٨٥)، ومن طريقه الحاكم ٣/١٨٥ من طريق إبراهيم بن سعد، وأبو يعلى ورقة ٢/٣١٢ من طريق بكر بن سليمان، كلاهما عن ابن إسحاق، به.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٢٣، ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع.

ذِكْرُ تَعَاهُدِ المصطفى ﷺ أصدقاء خَديجةَ بالبِرِّ بَعْدَ وَفَاتِها

٧٠٠٦ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا سهلُ بنُ عثمان العسكريُّ، حَدَّثنا حفصُ بنُ غياث، عن هشام بنِ عُرْوة، عن أبيه

عن عائشة قالت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا ذَبَحَ الشاةَ يقولُ: «اذْهَبُوا بِذِي إِلى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ: فأغضَبْتُهُ يوماً، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رُزِقْتُ حُبَّها»[1]. [٣:٨]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

٧٠٠٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ خليل، حدثنا هِشَامُ بنُ عمار، حدَّثنا أسدُ بنُ موسى، حدثنا المبارك بنُ فضالة، عن ثابتٍ

عن أنس بنِ مالكٍ، قال: كَانَ النبيُّ ﷺ إذا أُتِي بشيء، قالَ: «اذْهَبُوا بهِ إلى فُلَانَةَ، فإنَّها كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ»[2]. [٣:٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سهل بن عثمان العسكري الحافظ، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٤٣٥) (٧٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين، عن سهل بن عثمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٨١٨) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، والبغوي (٣٩٥٦) من طريق محمد بن الحسن الأسدي، والترمذي (٢٠١٧) في البر والصلة: باب ما جاء في حسن العهد، عن أبي هشام الرفاعي، كلاهما عن حفص بن غياث، به. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

(٢) حسن لغيره، المبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن، وأخرجه الطبراني =

ذِكْرُ إكثارِ المصطفى ﷺ ذِكْرَ خَديجةَ بَعْدَ وفاتها

٧٠٠٨ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشع، حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدثنا عفَّانُ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، حدثنا عبدُ الملك بنُ عُمَيْرٍ، عن موسى بنِ طلحة

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُكثِرُ ذِكْرَ خديجةَ، قلتُ: لقدْ أخلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عجوزٍ من عجائزِ قريشٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ، فتمَعَّرَ وجهُهُ ﷺ تمَعُّراً ما كنتُ أَراهُ منهُ إلا عندَ نُزولِ الوَحْيِ، وإذا رَأَى المَخِيْلَةَ حتى يَعلَمَ أَرَحْمَةٌ أو عَذابٌ(١). [٨:٣]

= ٢٣/(٢٠) عن المقدام بن داود، والحاكم ١٧٥/٤ من طريق الربيع بن سليمان، كلاهما عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٢)، والبزار (١٩٠٤) من طريق سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، به. ويشهد له حديث عائشة الذي قبله.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه أحمد ١٥٠/٦ عن عفان، بهذا الإسناد، وقرن في أحد روايتيه بعفان بهزاً.

وأخرجه أيضاً ١٥٤/٦ عن أبي عبد الرحمن مؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٤٣٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، والطبراني ٢٣/(١٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعلقه البخاري (٣٨٢١) في مناقب الأنصار: =

ذِكْـرُ البيانِ بأنَّ جبريلَ صلَّى الله عليه أقرأ خديجةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلامَ

٧٠٠٩ ـ أخبرنا أبـو يعلى، حَـدَّثنـا أبـو بكـر بنُ أبـي شيبـة، حـدَّثنـا ابنُ فُضَيلٍ، عن عُمارة بنِ القَعْقَاع، عن أبـي زُرْعَةَ

عن أبـي هُـريرة قـال: أتى جِبْرِيـلُ صَلَّى الله عليْـه النبـيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله، هٰذهِ خديجةُ أتتكَ بإناءٍ فيهِ طعامٌ أو شرابٌ، فإذا هي أَتَتْكَ فَاقْرأْ عليها مِنْ ربِّهـا السَّلامَ، وبشِّـرْها ببَيْتٍ في الجَنَّـةِ مِنْ قَصَبٍ لا سَخَبَ فيهِ ولا نَصَبَ(١). [٨:٣]

= باب تزويـج النبـي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها.

وأخرجه أيضاً أحمد ٦/١١٧ ـ ١١٨، والطبراني ٢٣/(٢٢) من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبـي، عن مسروق، عن عائشة. وقـال الهيثمي في «المجمـع» ٩/٢٢٤: رواه أحمد وإسناده حسن!

وقول عائشة: «حمراء الشـدقين» تصفها بـأنها عجـوز كبيرة جـداً حتى سقطت أسنانُهـا من الكبر، ولم يبق لِشـدْقَيْها بيـاض شيء من الأسنان، إنمـا بقي فيهما حمرة لثاتها.

وقـولها: «فتمعَّـر وجهه»، يقـال: غضب فلان فتمعـر وجهه: إذا تغيـر وعَلَتْهُ صفرةٌ، وأصله قِلّة النضارة وعدم إشـراق اللون من قولهم: مكانٌ أمعرُ، وهو الجدب الذي لا خِصْبَ فيه.

والمَخيلة، بفتح الميم: السحابة.

(١) إسنـاده صحـيـح على شـرط الشيخين. وهــو في «مصنف ابن أبـي شيبـة» ١٢/١٣٣. «ومسند أبـي يعلـى» (٦٠٨٩).

ومن طريق ابن أبـي شيبة أخرجه مسلم (٢٤٣٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة، والطبراني ٢٣/(١٠). =

ابنُ فُضَيل: هو محمد بن فُضَيل بن غَزْوان، قاله الشيـخ.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ خديجةَ مِن أفضل نساءِ أهلِ الجَنَّةِ في الجَنَّة

٧٠١٠ ــ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حَدَّثنـا محمدُ بنُ أبـان الواسـطي، حَدَّثنا داودُ بنُ أبـي الفُرَات، عن عِلْبَاءَ بنِ أحمر، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاس قال: خطَّ رسـولُ الله ﷺ في الأرضِ خُطُوطـاً أربعةً قال: «أَتَدْرُونَ ما هٰذَا»؟ قالوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلدٍ، وفَاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ، ومَرْيَمُ بنتُ عِمْرانَ، وآسِيَةُ بنتُ مُزَاحِمٍ امرأةُ فِرْعَوْنَ»(١).
[٨:٣]

= وأخـرجـه أحمـد في «المسـنـد» ٢/ ٢٣١، و«الفضـائل» (١٥٨٨)، والبخـاري (٣٨٢٠) في مناقب الأنصـار: باب تـزويـج النبـي ﷺ خـديجـة، وفضلهـا رضي الله عنهـا، و(٧٤٩٧) في التـوحيد: بـاب قـول الله تعـالى: ﴿يُرِيدُونَ أن يُبَـدِّلوا كَلَامَ اللهِ﴾، ومسلم (٢٤٣٢)، والنسائي في «الفضائل» (٢٥٣)، والحـاكـم ٣/١٨٥، والبغـوي (٣٩٥٣) من طـرق عـن محمـد بن فضيـل، بهـذا الإسنـاد، وقـال الحـاكم: هـٰذا حـديث صحيـح على شـرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبـي!.

قلت: وأراد بـالبيتِ القصـر، ويقـال: هـٰذا بيت فلان، أي: قصـره، والقصب في هـذا الحديث لؤلؤ مجـوف واسـع كـالقصـر المنيف، وقـد جـاء مفسَّراً عند الطبراني من حديث أبـي هريرة ولفظه: «بيت من لؤلؤة مجـوفة». والصخب: اختلاط الأصـوات، والنصب: التعب.

(١) إسنـاده صحيـح، محمد بن أبـان الواسـطي ثقة، ومن فـوقه ثقـات من رجـال الصحيـح.

وأخـرجه أحمـد في المسند ١/٢٩٣، و«الفضـائـل» (٢٥٠) و(٢٥٢) =

قال أبو حاتِم: ماتت خديجةُ بمكـة قَبْلَ هجـرةِ المصطفى ﷺ إلى المدينة بثلاثِ سنين(١).

ذِكْرُ البَراءِ بن مَعْرُور(٢) بنِ صخر بنِ خنساء رضـوانُ اللّهِ علـيه

٧٠١١ ــ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبـي عَوْن الرَّيَانِي، حدثنا عَمَّارُ بنُ الحسن الهَمْدَانِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضْل، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبَدُ بنُ كعبِ بنِ مالك، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك

عن أبيه وغيره أنهم وَاعَـدُوا رسولَ الله ﷺ أَن يَلْقَـوْهُ مِن العامِ القابل بمكة فيمن تبعَهم من قومهم، فخرجوا من العام القابل سبعونَ رجلًا فيمن خرج من أرض الشِّرْكِ مِنْ قومهم. قال كعب بن مالـك: حتى إذَا كنا بظاهرِ البَيْداءِ، قال البَرَاءُ بنُ مَعرور بنِ صخر بنِ خَنْسـاءَ ــ وكان كبيرَنا وسيِّدَنا ــ: قد رأيتُ رأياً واللّهِ ما أدري أتُوافِقُوني عليـه

= و(٢٥٩)، والـطحاوي في «مشكـل الآثـار» (١٤٨)، وأبـو يعلـى (٢٧٢٢)، والـطبراني (١١٩٢٨) و٢٢/(١٠١٩)و٢٣/(١)،والحـاكم ٢/٥٩٤و٣/١٦٠ و١٨٥ من طـرق عن داود بن الفـرات، بهـذا الإسنـاد، وصححـه الحـاكم، ووافقه الذهبـي.

(١) وذلك في رمضان، ودفنت بالحجون (جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها) عن خمس وستين سنة. انظر «سير النبلاء» ٢/١١١ ــ ١١٢.

(٢) هـو السيـد النقيب أبـو بشـر الأنصـاري الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبـة، وهو ابن عمة سعد بن معاذ، وكان نقيب قومه بني سلِمة، وكـان أول من بايـع ليلة العقبة الأولى، وكان فاضلًا، تقياً، فقية النفس، مات في صفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة بشهر. «سير النبلاء» ١/٢٦٧ ــ ٢٦٨.

أَمْ لا؟ إني قَدْ رأيتُ أنْ لا أجعَلَ هذهِ البَنِيَّةَ(١) مِنِّي بظهرٍ ـ يريدُ الكعبةَ ـ وإني أصلي إليها فقلنا: لا تفعلْ، وما بَلَغَنا أنَّ نبيَّ الله ﷺ يُصَلِّي إلاَّ إلى الشامِ، وما كُنَّا نُصَلِّي إلى غيرِ قبلتِهِ، فَأَبَيْنَا عليهِ ذلكَ، وأبى علينا، وخَرَجْنا في وجهنا ذلكَ، فإذا حانتِ الصلاةُ صَلَّى إلى الكعبةِ، وصلَّيْنا إلى الشامِ حتى قَدِمْنا مكةَ.

قالَ كعبُ بن مالكٍ: قالَ لي البَراءُ بن مَعْرُور: واللَّهِ يا ابنَ أخي قَدْ وَقَعَ في نفسي ما صَنَعتُ في سَفَرِي هٰذا، قالَ: وكنا لا نعرفُ رسولَ الله ﷺ، وكنا نَعْرِفُ العباسَ بنَ عبدِ المطلبِ كانَ يَخْتَلِفُ إلينا بالتجارةِ ونراهُ، فخرجنا نسألُ رسولَ الله ﷺ بمكةَ، حتَّى إذا كنا بالبطحاءِ، لَقِيْنا رجلاً فسألناهُ عنهُ، فقالَ: هَلْ تعرفانهِ؟ قلنا: لا والله، قالَ: فإذا دخلتُمْ، فانظُروا الرجلَ الذي مَعَ العباسِ جالساً فهوَ هُوَ، تركتُهُ معهُ الآنَ جالساً.

قالَ: فخرجنا حتى جئناهُ ﷺ، فإذا هُوَ مَعَ العباسِ، فسلَّمْنا عليهما، وجلسنا إليهما، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تَعرِفُ هٰذَيْنِ الرَّجُلَينِ يا عَبَّاسُ»؟ قالَ: نَعَمْ، هذانِ الرجلانِ مِنَ الخَزْرَجِ ـ وكانتِ الأنصارُ إنما تُدْعى في ذلك الزمان أوْسَهَا وَخَزْرَجَها ـ هٰذا البراءُ بن مَعْرُورٍ، وهوَ رجلٌ مِنْ رجالِ قومِهِ، وهذا كعبُ بن مالكٍ،

(١) البنية: وزان فعيلة: هي الكعبة، سميت بذلك لشرفها، إذ هي أشرف مبنى، وكانت تُدعى بنية إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لأنه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية.

فـوالله مـا أنسى قـولَ رسولِ الله ﷺ: «الشَّـاعِـرُ»؟ قـالَ: نَعَمْ، قـالَ البـراءُ بن معـرورٍ: يـا رسـولَ الله، إني قَـدْ صَنَعْتُ في سَفَـرِي هذا شيئاً أحببتُ أنْ تُخبِرَني عنهُ، فإنهُ قـدْ وَقَـعَ في نفسي منهُ شيءٌ، إني قَـدْ رأيتُ أنْ لاَ أجعلَ هـذهِ البَنِيَّـة مني بـظهـرٍ، وصليتُ إليهـا، فعنَّفَنِي أصحـابـي وخـالَفُـوني، حتى وَقَـعَ في نفسي مِـنْ ذٰلـك ما وَقَـعَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَمَا إنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلى قِبْلَةٍ لَو صَبَرْتَ عَلَيْهَا»، ولَمْ يَزِدْهُ على ذلكَ.

قالَ: ثُمَّ خَرَجْنا إلى مِنًى، فقَضَيْنا الحجَّ، حتى إذا كانَ وسط أيامِ التَّشْـريقِ، اتَّعَدْنَـا نحنُ ورسولُ الله ﷺ العَقَبـةَ، فخرجنـا مِنْ جَـوْفِ الليلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنا، ونُخْفِي ذلكَ ممَّنْ معَنـا مِنْ مُشْركي قَـومِنا، حتى إذا اجتَمَعْنـا عنـدَ العَقَبَـةِ، أتى رسـولُ الله ﷺ ومَعَـهُ عمُّـهُ العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ، فتَلاَ علينـا رسولُ الله ﷺ القـرآنَ، فأَجَبْنـاهُ وصَدَّقْناهُ، وآمنَّا بهِ، ورضِينا بما قالَ، ثُمَّ إنَّ العباسَ بن عبد المطلبِ تَكَلَّمَ فقالَ: يا مَعشَرَ الخَزْرجِ، إنَّ محمَّداً مِنَّا حيثُ قَدْ عَلِمتُمْ، وإنا قَدْ مَنَعْناهُ ممَّنْ هُوَ على مثلِ مـا نحنُ عليهِ، وهُـو في عشيرتِـهِ وقومِـهِ مَـمْنُوعٌ، فتكلَّمَ البراءُ بن معرورٍ، وأخذَ بيـدِ رسولِ الله ﷺ وقـالَ: بَـايِعْنا، قـالَ: «أُبايِعُكُمْ عَلى أنْ تَمْنَعُـونِي مِمَّا تَمْنَعُـونَ منـهُ أَنفُسَكُمْ ونِساءَكُمْ وأبناءَكُمْ»، قالَ: نعم والذي بعثَكَ بالحقِّ، فنحنُ واللَّهِ أهـلُ الحربِ، ورِثْناها كابِراً عَنْ كابِرٍ(١). [٨:٣]

---

(١) إسنـاده قوي، سلمـة بن الفضل وثَّقـهُ قوم وضعَّفـه آخـرون، وقـال يحيـى بن =

قال أبو حاتِم: مات البراءُ بنُ معرور بالمدينة قبلَ قُدوم النبيِّ ﷺ إياها بشهرٍ، وأوصى أن يُوجَّه في حُفْرَتِه نحوَ الكعبة، ففُعِلَ به ذلك، وأما تَرْكُ أمرِ المصطفى ﷺ إيَّاه بإعادة الصلاة التي صَلَّاها نحوَ الكعبة، حيثُ كان الفرضُ عليهم استقبالَ بيت المقدس، كان ذلك، لأن البراءَ أسلمَ لمَّا شاهد المصطفى ﷺ، فمِنْ أجله لم يَأْمُرْهُ بإعادة تلك الصلاة[١].

ذِكْرُ أسعدِ بنِ زُرارة بن عدس رضوانُ الله عَلَيْه

٧٠١٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمدُ بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، حدثنا يحيى بنُ سليم[٢]، عن ابن خُثَيْم، عن أبي الزبيرِ

= معين: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل، وقد تُوبع، وباقي رجال السند ثقات، وابن إسحاق صرح بالتحديث. وهو في «سيرة ابن هشام» ٢/٨١ ــ ٨٥ عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وفيه بعض الزيادات.

وأخرجه أحمد ٣/٤٦٠ ــ ٤٦٢ من طريق إبراهيم بن سعد، والطبراني ١٩/١٧٤، والحاكم ٣/٤٤١، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢/٤٤٤ ــ ٤٤٧ من طريق يونس بن بُكير، كلاهما عن ابن إسحاق، به.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٦/٤٥ بعد أن نسبه إلى أحمد والطبراني: ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(١) وقال السهيلي في «الروض الأنف» ٢/٢٠٠: إنه لم يأمره بإعادة ما قد صلَّى لأنه كان متأوِّلاً.

(٢) تحرف في الأصل إلى: سليمان، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٠، =

عن جابر بن عبد الله أنَّ النبيَّ ﷺ لَبِثَ عشرَ سنينَ يَتَتَبَّعُ الناسَ في منازِلِهِمْ في المَوْسِمِ ومِجَنَّةَ وعُكَاظ، [و] في منازِلِهِمْ [بمِنى] يقولُ: «مَنْ يُؤْوِيني ويَنْصُرُني حتَّى أبلِّغَ رِسالاتِ رَبِّي، ولَهُ الجنَّةُ»، فلا يَجِدُ ﷺ أحداً ينصرُهُ ولا يُؤْويهِ، حتى إنَّ الرجلَ ليرحَلُ مِنْ مصرَ أو مِنَ اليمنِ إلى ذي رَحِمِهِ، فيأتيهِ قومُهُ، فيقولونَ لهُ: احذَرْ غلامَ قريشٍ لا يَفْتِنْكَ، ويمشي بينَ رِحالهِمْ يَدعُوهُمْ إلى الله فيُشيرُونَ إليهِ بالأصابعِ، حتى بَعَثَنا اللَّهُ لهُ مِنْ يَثْرِبَ، فيأتيهِ الرجلُ فيُؤْمِنُ بهِ، ويُقرِئُهُ القُرآنَ، فيَنْقَلِبُ إلى أهلِهِ، فيُسلِمُونَ بإسلامهِ، حتى لَمْ يَبْقَ دارٌ مِنْ دورِ يثرِبَ إلا وفيها رَهْطٌ مِنَ المسلمينَ يُظهِرونَ الإسلامَ.

فَائْتَمَرْنا واجتمعنا، فقلنا: حتَّى متى رسولُ الله ﷺ يُطْرَدُ في جبالِ مكةَ ويَخافُ؟ فرَحَلْنا حتى قَدِمنا عليهِ في المَوْسِمِ، فواعَدَنا شِعْبَ العَقَبَةِ، فقالَ عمُّهُ العباسُ: يا أَهْلَ يثربَ، فاجتمعنا عندَهُ مِنْ رجلٍ ورجلينِ، فلما نَظَرَ في وجوهنا، قالَ: هؤلاءِ قومٌ لا أعرفهُمْ، هٰؤلاء أحداثٌ، فقلنا: يا رسولَ الله، على ما نُبايِعُكَ؟ قالَ: «تُبَايِعُوني عَلى السَّمْعِ والطَّاعةِ في النَّشاطِ والكَسَلِ، وعلى النَّفَقَةِ في العُسْرِ واليُسْرِ، وعَلَى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عنِ المُنْكَرِ، وعلى أَنْ تَقُولُوا في اللَّهِ لا يَأْخُذُكُمْ فِي الله لَوْمَةُ لائمٍ، وعلى أَنْ تَنْصُرُوني إذا قَدِمْتُ

= ويحيى بن سليم هذا هو الطائفي ـ وهو وإن كان في حفظه شيء قد توبع عليه.

عليكُمْ، وتَمنَعُوني ما تَمْنَعُونَ منهُ أَنفُسَكُمْ وأزواجَكُمْ وأبناءَكُمْ، فلَكُمُ الجنَّةُ»، فقمنا نبايعُهُ فأخذَ بيدِهِ أسعدُ بن زُرَارَةَ وهُوَ أصغرُ السبعين إلا أنا، قالَ: رُوَيداً يا أهلَ يثربَ، إنا لَمْ نَضْرِبْ إليهِ أكبادَ المطيِّ إلا ونحنُ نعلَمُ أنهُ رسولُ الله ﷺ، وإنَّ إخراجَهُ اليومَ مفارَقةُ العربِ كافةً، وقتلُ خيارِكُمْ وأن تعضَّكُمُ السيوفُ، فإما أنتُمْ قومٌ تَصبِرون عليها إذا مسَّتْكُمْ،وعلى قتل خيارِكُمْ ومفارقة العربِ كافةً، فخُذُوهُ وأجرُكُمْ على الله، وإما أنتم تخافونَ من(١) أنفسكمْ خِيفةً، فذَرُوهُ، فهو أعذرُ عندَ الله، قالوا: يا أسعدُ، أَمِطْ عنَّا يَدَكَ، فواللَّهِ لا نَذَرُ هذهِ البَيْعَةَ، ولا نَستَقِيلُها، قال: فقُمْنا إليه رجلٌ رجلٌ، فأخذَ علينا شَرِيطَةَ العباسِ، وضَمِنَ على ذلكَ الجنةَ(٢). [٣:٨]

قال أبو حاتِم: مات أسعدُ بعدَ قدوم المصطفى ﷺ بالمدينة

---

(١) في الأصل: عن، وهو تحريف، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن خثيم: هو عبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، وقد صرح بالسماع عند البيهقي، وما بين الحاصرتين من «المستدرك» و «الدلائل».

وأخرجه الحاكم ٢/٦٢٤ ـ ٦٢٥، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤ عن محمد بن إسماعيل المقرىء، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.

وأخرج أحمد ٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠ عن إسحاق بن عيسى، عن يحيى بن سُليم، به. وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٢٧٤) من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن خثيم.

بأيَّام، والمسلمون[١] يَبْنُون المسجدَ[٢].

ذِكْرُ البيان بأن أسعدَ بن زرارة هُوَ الذي جَمَّعَ أَوَّل جُمُعة بالمدينةِ قبلَ قدوم المصطفى ﷺ إيَّاها

٧٠١٣ ـ أخبرنا محمدُ ابنُ أبي عون الرَّيَاني، حدَّثنا عمَّارُ بنُ الحسن الهَمْداني، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفضل، عن ابنِ إسحاق، قال: فَحَدَّثني محمدُ بنُ أبي أمامة بنِ سَهْل بنِ حُنَيفٍ، عن أبيه

أن عبدَ الله[٣] بن كعب بن مالك أخبره قال: كُنْتُ قائدَ أبي بعدَما ذَهَبَ بصرُهُ، وكانَ لا يسمَعُ الأذانَ بالجمعةِ إلا قالَ: رَحْمَةُ اللّهِ على أَسعدَ بنِ زرارةَ، قالَ: قلتُ: يا أبتِ، إنهُ لتُعْجِبُني صلاتُكَ على أبيَ أُمامةَ كلما سَمِعْتَ بالأذانَ بالجمعةِ، فقالَ: أي بُنَيّ، كانَ أَولَ مَنْ جَمَّعَ الجُمُعَةَ بالمدينةِ في حَرَّةِ بني بَيَاضةَ، في نَقِيعٍ يقالُ لهُ: الخَضَمَات، قلتُ: وكَمْ أنتم يومئذٍ؟ قالَ: أربعونَ رجلاً[٤]. [٨:٣]

---

(١) لفظة «والمسلمون» لم ترد في الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٢) تقدم في الكلام على الحديث (٦٠٨٠) عند المؤلف أن رسول الله ﷺ كوى أسعد بن زراة من الشوكة، فمات.

(٣) كذا الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٠، وعند غير المصنف «عبد الرحمن»، وعبدُ الله وعبد الرحمن: ابنا كعب بن مالك، كلاهما ثقة.

(٤) إسناده قوي.

وأخرجه ابن خزيمة (١٧٢٤) عن محمد بن عيسى، عن سلمة بن الفضل، بهذا الإسناد. ولم يسمِّ محمد بن عيسى في حديثه ابن كعب بن مالك.

=

ذِكْرُ حارثة بن النعمان رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠١٤ ــ حدثنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا عبدُ الأعلى[(١)] بنُ حماد، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزهريِّ، عن عَمْرَة

عن عائشة أنَّها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قراءةً، فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ قِيلَ: هٰذا حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ، كَذَاكُمُ البِرُّ، كَذَاكُمُ البِرُّ»[(٢)]. [٨:٣]

= وأخرجه أبو داود (١٠٦٩) في الصلاة: باب الجمعة في القرى، وابن ماجة (١٠٨٢) في إقامة الصلاة: باب في فرض الجمعة، والمروزي في «الجمعة وفضلها» (١)، وابن خزيمة (١٧٢٤)، والطبراني (٩٠٠)، والحاكم ١/٢٨١ و٣/١٨٧، والدارقطني ٢/٥ ــ ٦و٦، والبيهقي ٣/١٧٦ ــ ١٧٧ و١٧٧، من طرق عن محمد بن إسحاق، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!

وقال البيهقي: حديث حسن الإسناد صحيح.

قلت: وحرة بني بياضة: قرية على ميل من المدينة، والنقيع: بطن من الأرض يستنقع فيه الماء مدة، فإذا نضب أنبت الكلأ.

(١) تحرف في الأصل إلى: عبد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨١.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٦/٣٦، والحميدي (٢٨٥)، وابن وهب في «الجامع» (٢٢)، وأبو يعلى (٤٤٢٥)، والحاكم ٣/٢٠٨، والبغوي (٣٤١٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٨) من طريق محمد بن أبي عتيق، عن الزهري، به.

ذِكْرُ السبب الذي مِنْ أجله مدح حارثة بن النعمان بالبر

٧٠١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، حدثنا ابن أبي السريِّ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزهري، عن عَمْرَةَ

عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أَنـا أَدُورُ فِي الجَنَّةِ سَمِعْتُ صَوْتَ قارِىءٍ، فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بنُ النُّعْمانِ، كذلكَ البِرُّ» قالَ: وكان أبرَّ الناسِ بأمِّهِ(١). [٣:٨]

ذِكْـرُ حَمْزةَ بنِ عبـدِ المُطَّلِبِ عَمِّ رسولِ الله ﷺ رضوانُ الله عَلَيه

٧٠١٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيد الأُمَوي، حَدَّثنا أبي، عن ابنِ إسحاق، حدثني عَبْدُ الله(٢) بنُ الفضل بنِ عبَّاس بنِ ربيعة بنِ الحارث، عن سليمانَ بنِ يَسار

= وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٣١٣ ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رواة «الصحيحين»، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠١١٩)، ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد في «المسند» ٦/١٥١ ـ ١٥٢ و١٦٦ ـ ١٦٧، وفي «الفضائل» (١٥٠٧)، والنسائي في «الفضائل» (١٢٩)، والبغوي (٣٤١٩).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري في «أفعال العباد» (٥٤٧) والنسائي في «الفضائل» (١٣٠)، وإسناد صحيح.

(٢) تحرف في الأصل إلى: عُبيد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨١.

عن جعفر بنِ عمرو بنِ أمية الضَّمْرِيِّ، قال: خرجتُ أنا وعُبَيْدُ الله بن عَدِي بن نوفل(١) بن عبدِ منافٍ في زمنِ معاويـةَ، فأَدْرَبْنـا مَـعَ الناسِ، فلما قَفَلْنا وَرَدْنا حِمْصَ، فكانَ وحشيٌّ مولى جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنها، وأقامَ بها، فلما قَدِمناها، قالَ لي عُبيد الله بنُ عدي: هلْ لكَ في أنْ نَأتِيَ وحشيّاً، فنسألَه عنْ حمزةَ: كيفَ كانَ قتلُهُ لهُ؟ قـالَ: فخَرَجْنا حتى جئناهُ، فإذا هَـو بِفناءِ دارِهِ على طنفسـةٍ، وإذا هو شيـخٌ كبيرٌ، فلما انتهينـا إليه، سَلَّمنـا عليهِ، فَـرفَـعَ رأسهُ إلى عُبيـدِ الله بن عـدي، قالَ: ابنٌ لعـديِّ بنِ الخِيَارِ؟ قـال(٢): نعم، قالَ: أمـا واللَّهِ ما رأيتُكَ منذُ نَاوَلْتُك أمَّكَ السعديةَ التي أرضعتـكَ بِذِي طُـوى، فإني نَـاوَلْتُها إيَّـاكَ وهي على بعيرهـا فأخَـذَتْك، فلَمَعتْ لي قـدمـاك حين رفعتُك إليها، فواللَّهِ ما هُوَ إلاَّ أنْ وَقَفتْ عليَّ فرأيتُها فعرفتُها.

فجلسنا إليه فقلنا: جئناكَ لتُحَدِّثَنا عن قتلِ حمزةَ: كيفَ قَتَلْتَهُ؟ قالَ: أما إني سأُحدِّثُكُما كما حَـدَّثْتُ رسولَ الله ﷺ حينَ سـأَلَني عنْ ذلكَ، كنتُ غُلامـاً لجُبَيرِ بن مـطعمِ بنِ عديٍّ بن نـوفلٍ، وكـانَ عمُّهُ طُعَيمةُ بنُ عدي قَدْ أُصِيبَ يومَ بدرٍ، فلما سارتْ قريشٌ إلى أحدٍ، قالَ لي جبيـرُ بنُ مـطعمٍ: إنْ قَتَلْتَ حمـزةَ عمَّ محمـدٍ ﷺ بعَمِّي طُعيمـةَ فـأنتَ عتيقٌ، قالَ: فخـرجتُ وكنتُ حبشيـاً أَقْـذِفُ بـالحَـرْبـةِ قَـذْفَ الحبشةِ، قَلَّما أُخـطِىءُ بها شيئـاً، فلما التقى النـاسُ، خَرَجْتُ أنـظر

(١) في «سيرة ابن هشام»: خـرجت أنا وعبيـدُ الله بنُ عدي بن الخيـار، أخو بني نوفل بن عبد مناف.

(٢) في الأصل و «التقاسيم»: قلت، والجادة ما أثبت.

حمزةَ، حتى رأيتُهُ في عرضِ الناسِ مثلَ الجَمَلِ الأورقِ يَهُزُّ الناسَ بسيفهِ هزّاً، ما يقومُ لهُ شيءٌ، فواللَّهِ إني لأَتهَيَّأُ لهُ أرِيدُهُ وأَتأنّى عجزاً، إذ تَقَدَّمني إليه سباعُ بنُ عبدِ العُزَّى، فلما رآهُ حمزةُ، قالَ: هلمَّ يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُورِ، قالَ: ثُمَّ ضربهُ، فوالله لكأَنَّما أخطأَ رأسهُ، قالَ: وهَزَزْتُ حَرْبَتي، حتى إذا رَضِيتُ منها، دَفَعتُها عليهِ، فَوَقَعَتْ في ثُنَّتِهِ حتى خَرَجَتْ بينَ رجليهِ، فذهبَ لِيَنُوءَ نَحْوي فَغُلِبَ، وتركتُهُ وإيَّاها حَتَّى ماتَ، ثُمَّ أَتيتُهُ، فأَخَذْتُ حَرْبَتي، ثُمَّ رجعتُ إلى الناسِ فقَعَدْتُ في العَسْكرِ، ولم يكنْ لي بعدَه حاجةٌ، إنما قَتَلْتُهُ لأُعتَقَ، فلما قَدِمْتُ مكةَ عُتِقتُ[1]. [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ وحشياً لَمَّا أسلم أَمَره رسولُ الله ﷺ أن يُغَيِّب عنه وجْهَهُ لِمَا كان منه في حمزة ما كان

٧٠١٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن الدَّغُولي ـ وكان واحدَ زمانه ـ حَدَّثنا محمد بن مُشْكَان السَّرْخَسِيُّ، حدثنا حُجَين بنُ المثنى أبو عمر

---

(١) إسناده قوي، محمد بن إسحاق صرح بالسماع وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين، غير وحشي بن حرب صاحب القصة، فقد أخرج له البخاري هذه القصة. وهو في «سيرة ابن هشام» ٣/٧٤ ـ ٧٧ عن ابن إسحاق، بأطول مما هنا.

وأخرجه الطبراني (٢٩٤٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/٦٠٩ ـ ٦١٠ من طريق عبد الله بن إدريس، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٤٣٨ ـ ٤٤٠ من طريق يونس، كلاهما عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد، ولم يسق ابن عبد البر إلّا طرفاً يسيراً من أوله.

البغداديُّ، حَدَّثنا عبد العزيز بنُ عبد الله بنِ أبي سَلَمة ابن أخي الماجِشُون، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن سليمانَ بنِ يَسار

عن جعفرِ بنِ عمرو بنِ أُمَيَّة الضَّمْري، قالَ: خَرَجْتُ مع عُبَيْدِ الله بنِ عدي بنِ الخِيار إلى الشام، فلما قَدِمنا حِمْصَ، قال لي عبيدُ الله: هَلْ لكَ في وحشيٍّ نسألُهُ عن قتلِ حمزةَ؟ قلتُ: نعمْ، قالَ: وكانَ وحشيٌّ يَسكُنُ حمصَ، قالَ: فسألنا عنهُ، فقيلَ لنا: هُوَ ذاكَ في ظلِّ قصره كَأَنَّهُ حَمِيتٌ، قالَ: فجئنا حتى وَقَفْنا عليهِ، فسلَّمنا فردَّ السلامَ، قالَ: وعبيدُ الله مُعتَجِرٌ بعِمامةٍ ما يَرَى وحشيٌّ إلا عَيْنَيهِ ورجلَيْهِ، قالَ: فقالَ له عُبَيْدُ الله: يا وحشيُّ، أتعرِفُني؟ فنَظَر إليهِ وقالَ: لا والله، إلا أني أعلمُ أنَّ عَديَّ بن الخِيارِ تزوَّجَ امرأةً يقالُ لها: أم القِتالِ بنت أبي العيص، فولَدَتْ لهُ غلاماً بمكةَ فاسترضَعه، فحمَلْتُ ذلكَ الغلامَ مَعَ أمِّهِ فناوَلْتُها إياهُ، فلكأنِّي نظرتُ إلى قدميكَ.

قال: فكَشَفَ عُبيدُ الله عنْ وجههِ، ثُمَّ قالَ: ألا تُخبِرُنا بقتلِ حمزةَ؟ قالَ: نعمْ، إن حمزة قَتَلَ طُعيمةَ بن عدي بن الخِيارِ ببدرٍ، قالَ: فقالَ لي مولاي جُبير بن مطعم: إنْ قتلتَ حمزةَ بعَمِّي فأنتَ حرٌّ، قالَ: فلما أنْ خَرَجَ الناسُ عامَ عَيْنَين ـ قالَ: وعَينين جبلٌ تحتَ أحدٍ، بينهُ وبينَ وادٍ[1] ـ قال: فخرجتُ مع الناس[2] إلى

(١) كذا في الأصل و«التقاسيم»، وفي البخاري: بينه وبينه واد.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: فخرجنا مع رسول إلى القتال، وهو تحريف.

القتالِ، فلما اصطفُّوا للقتالِ، خرجَ سِباع أبو[1] نِيار، قالَ: فخرجَ إليه حمزةُ بنُ عبد المطلب، فقال: يا سِباعُ، يا ابنَ أُمِّ أنمارٍ، يا ابنَ مُقَطِّعةِ البُظورِ، تُحادُّ اللّهَ ورسولَهُ؟ قالَ: ثُمَّ شَدَّ عليهِ، فكانَ كأمسِ الذاهبِ، قالَ: وَانْكَمَنْتُ لحمزةَ حتى مرَّ عليَّ، فلما أنْ دَنَا مني، رَمَيْتُهُ بحَرْبَتي، فأَضَعُها في ثُنَّتِهِ حتى خَرَجَتْ من بينَ وَرِكَيْهِ.

قالَ: فكانَ ذلكَ العهدَ بهِ، فلما رَجَعَ الناسُ، رَجَعْتُ معهمْ، فأقمتُ بمكةَ حتى نَشَأَ فيها الإِسلامُ، ثُمَّ خرجتُ إلى الطَّائِفِ، قال: وأرسَلُوا إلى رسولِ الله ﷺ رسلاً، قالَ: وقيلَ لهُ: إنهُ لا يَهِيْجُ الرُّسُلَ، قالَ: فجئتُ فيهم حتى قَدِمتُ على رسولِ الله ﷺ، فلما رآني رسولُ الله ﷺ قالَ: «أنتَ وَحْشِيٌّ»؟ قلتُ: نعمْ، قالَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ»؟ قالَ: قلتُ: قَدْ كانَ منَ الأمرِ ما بَلَغكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أما تَسْتَطِيعُ أنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟».

قالَ: فخرجتُ، فلمَّا تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، خرجَ مسيلمةُ الكذَّابُ، قالَ: قلتُ: لأخرُجَنَّ إلى مسيلمةَ لَعَلِّي أقتلهُ، فأُكافِىءُ بهِ حمزةَ، قالَ: فخرجتُ مَعَ الناسِ، فكانَ مِنْ أمرِهِمْ ما كانَ، قالَ: وإذا رُجيلٌ قائمٌ في ثَلمةِ جدارٍ كأنهُ جملٌ أورقُ ما نرى رأْسَهُ، قالَ: فأرمِيهِ بحَرْبَتِي، فأَضَعها بين ثَدْيَيْهِ حتى خرجَتْ من بينِ كَتِفَيهِ قالَ: ودَبَّ رجلٌ من الأنصارِ، فَضَرَبَهُ بالسيفِ على هامَتِهِ.

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: ابن.

قال عبدُ الله بن الفضل: وأخبرني سليمان بن يَسار أنه سَمِع عبد الله بن عمر[1] يقول: قالت جاريةٌ على ظهر البيت: إن أمير المؤمنين قَتَلَه العبدُ الأسود[2]. [٨:٣]

---

(١) في الأصل و «التقاسيم»: ابن عمرو، بواو، وهو خطأ.

(٢) حديث صحيح، محمد بن مُشكان وثقه المؤلف ٩/١٢٧، وقال: كان ابن حنبل رحمه الله يكاتبه، وقد توبع، ومن فوقه من ثقات من رجال الشيخين، غير وحشي بن حرب، فقد أخرج له البخاري فقط هذه القصة.

وأخرجه أحمد ٣/٥٠١ عن حُجين بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٠٧٢) في المغازي: باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرِّمي، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٤١ ـ ٢٤٢ من طريق محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، كلاهما عن حُجين بن المثنى، به.

وأخرجه الطيالسي (١٣١٤) عن عبد العزيز بن أبي سلمة، به، غير أنه قال فيه: «عن سليمان بن يسار، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، قال: أقبلنا من الروم . . .» فذكره.

قوله: كأنه «حميت»، أي: زِقٌّ كبير، وأكثر ما يقال إذا كان مملوءاً.

وقوله: «مُقِطِّعةُ البُظور»، بالظاء المعجمة جمع بظر، وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، قال ابن إسحاق: كانت أمُّهُ ختَّانةً بمكة تختن النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم، والثنة بضم المثلثة وتشديد النون: العانة، وقيل: ما بين السُّرَّة والعانة.

وقوله: «لا يهيج الرسل»، أي: لا ينالهم منه إزعاج.

وقوله: «فأكافىء به حمزة»، أي: أساويه به، وقد فسره بعد بقوله: «فقتلت خيرَ الناس وشرَّ الناس».

وقول الجارية: «إن أمير المؤمنين قتله العبد الأسود». قال الحافظ: هذا فيه تأييد لقول وحشي: إنه قتله، لكن في قول الجارية: أمير المؤمنين =

ذِكْرُ الإخبارِ بِمَا كُفِّنَ فيه حمزةُ بنُ عبدِ المطلب يومئذ

٧٠١٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ سعيد السَّعْدي، حدثنا حمَّادُ بنُ الحسن بن عَنْبَسَة، حدثنا أبو داود الطَّيالسيُّ، حدثنا شعبةُ، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبي يقول:

أُتِي عبدُ الرحمٰن بن عوفٍ ـ وكانَ صائماً ـ بطعامٍ فجَعَلَ يَبْكي، فقالَ: قُتِلَ حَمْزةُ فَلَمْ يُوجَدْ ما يُكفَّنُ فيهِ إلا ثوبٌ واحدٌ، وقُتِلَ مُصعَب بن عُمير فلم يُوجَد ما يُكفَّن فيه إلا ثوبٌ واحدٌ[1]، ولقدْ خَشِيتُ أنْ تَكُونَ قد عُجِّلَتْ طَيِّباتُنا في حياتِنا الدُّنيا، قالَ: وجَعَلَ يَبْكِي[2]. [٣:٨]

= نظر، لأن مسيلمة كان يدعي أنه نبي مرسل من الله، وكانوا يقولون له: يا رسول الله ونبي الله، والتلقيبُ بأمير المؤمنين حدث بعد ذلك، وأول من لقب به عمر، وذلك بعد قتل مسيلمة بمدة، فليتأمل هٰذا، وأما قول ابن التين: كان مسيلمة تسمى تارة بالنبي وتارة بأمير المؤمنين، فإن كان أخذه من هٰذا الحديث فليس بجيد، وإلاّ فيحتاج إلى نقل بذلك، والذي في رواية الطيالسي: قال ابن عمر: كنت في الجيش يومئذ، فسمعت قائلاً يقول في مسيلمة: قتله العبدُ الأسود، ولم يقل: أمير المؤمنين، ويحتمل أن تكون الجارية أطلقت علية الأمير باعتبار أن أمر أصحابه كان إليه، وأطلقت على أصحابه المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد إلى تلقيبه بذلك، والله أعلم.

(١) من قوله: «وقتل مصعب» إلى هنا، سقطت من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البخاري (١٢٧٥) في الجنائز: باب إذا لم يوجد إلاّ ثوب واحد، و(٤٠٤٥) في المغازي: باب غزوة أحد، من طريق عبد الله بن =

ذِكْرُ مُصْعَبِ بنِ عُميرٍ أحد بني عبدِ الدار ابنِ قُصَيٍّ رضي الله عنه

٧٠١٩ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ بشار، حدثنا سفيانُ، عن الأعمش

عن أبي وائل قال: أتينا خَبّاباً نعودُه فقال: إنا هَاجَرْنا مَعَ رسول الله ﷺ نبتَغِي وَجْهَ الله، فوقعَ أُجورُنا على الله، فمِنّا مَنْ مَضَى لم يأكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شيئاً، منهم مُصعَبُ بنُ عُمَير، قُتِلَ يومَ أحدٍ، وتَرَكَ بُرْدَةً، فكنا إذا جَعَلْناها على رِجْلَيْه بَدَا رأسُهُ، وإذا جَعَلْناها على رأسِهِ بَدَتْ رِجْلاهُ، ومنّا مَنْ أَينَعَتْ ثمرَتُهُ، فهو يَهْدِبُها، فأمرنا رسول الله ﷺ أنْ نَجْعَلَها على رأسِهِ، ثُمَّ نَجْعَلَ على رجلَيْهِ شيئاً من إذْخِرٍ[1]. [٣:٨]

= المبارك، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٢٧٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٩٩ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه سعد بن إبراهيم، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن بشار الحافظ، فقد روى له أبو داود والترمذي، وقد توبع. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة. وقول: «فهو يَهْدِبُها» أي: يجنيها ويَقْطِفُها.

وأخرجه عبد الرزّاق (٦١٩٥)، والحميدي (١٥٥)، والبخاري (٣٨٩٧) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، و(٦٤٤٨) في الرقاق: باب فضل الفقر، ومسلم (٩٤٠) في الجنائز: باب في كفن الميت، والطبراني (٣٦٦٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ عبدِ الله بن عَمْرو بن حَرام أبو جابر رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٢٠ ـ أخبرنا حاجبُ بنُ أَرْكين الفَرْغَانيُّ بدمشق، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرقي، حدثنا إبراهيم[1] بن حبيب بن الشهيد، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بنُ دينارٍ

عن جابر بنِ عبدِ الله، قال: أمرَ أبي بخَزِيرَةٍ، فصُنِعَتْ، ثم أَمَرني، فحَمَلْتُها إلى رسولِ الله ﷺ، فأَتَيْتُهُ وهوَ في منزِلِه، فقالَ: «مَا هٰذا يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذا»؟ قلتُ:لا، ولكنَّها خَزِيرةٌ، فأَمرَ بها

= وأخرجه أحمد ٥/١٠٩، ١١١ ـ ١١٢ و٦/٣٩٥، والبخاري (١٢٧٦) في الجنائز: باب إذا لم يجد كفناً إلّا ما يُواري رأسه أو قدميه غطّى رأسه، و(٣٩١٣) و(٣٩١٤) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، و(٤٠٤٧) في المغازي: باب غزوة أحد، و(٤٠٨٢): باب من قُتل من المسلمين يوم أحد، و(٦٤٣٢) في الرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، ومسلم (٩٤٠)، وأبو داود (٣١٥٥) في الجنائز: باب كراهية المغالاة في الكفن، والترمذي (٣٨٥٣) في المناقب: باب في مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه، والنسائي ٤/٣٨ ـ ٣٩ في الجنائز: باب القميص في الكفن، وابن الجارود (٥٢٢)، والطبراني (٣٦٥٧) و(٣٦٥٨) و(٣٦٥٩) و(٣٦٦١) و(٣٦٦٢) و(٣٦٦٣) و(٣٦٦٤)، والبيهقي ٣/٤٠١، والبغوي (١٤٧٩) من طرق عن الأعمش، به.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٤: أحمد، ويغلب على ظني أنه تحريف أو سهو من الناسخ، ولم ترد في كتب التراجم ترجمة لأحمد بن حبيب، والحديث لا يعرف إلّا بإبراهيم بن حبيب، وهو قد روى عن أبيه، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وغيره.

فقُبِضَتْ، فلما رَجَعْتُ إلى أبي قالَ: هلْ رأيتَ رسولَ الله ﷺ؟ فقلتُ: نَعَمْ، فقالَ: هَلْ قال شيئاً؟ فقلتُ: نَعَمْ، قالَ: «ما هٰذا يا جابِرُ أَلَحمٌ ذا»؟ فقال أبي: عَسَى أنْ يكونَ رسولُ الله ﷺ قَدِ اشْتَهى اللحمَ، فقامَ إلى داجِنٍ لهُ فذَبَحَها، ثم أمرَ بها فشُوِيتْ، ثُمَّ أمرني، فحَمَلْتُهُ إلى رسولِ الله ﷺ، فانتهيتُ إليه وهوَ في مجلسهِ ذلكَ، فقالَ: «مَا هٰذا يا جَابِرُ»؟ فقلتُ: يا رسولَ الله، رجعتُ إلى أبي فقالَ: هَلْ رأيتَ رسولَ الله ﷺ؟ فقلتُ: نعم، فقالَ: هَلْ قال شيئاً؟ قلتُ: نعمْ، قالَ: «ما هٰذا أَلحمٌ ذا»؟ فقالَ أبي: عسى أن يكونَ رسولُ الله ﷺ قدِ اشْتَهى اللحمَ، فقامَ إلى داجِنٍ عندَهُ، فَذَبَحَها، ثم أمرَ بها فشُوِيتْ، ثمّ أمرني، فحمَلْتُها إليكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «جَزَى اللَّهُ الأَنْصارَ عنَّا خَيْراً، ولا سِيَّما عَبدِ الله بنِ عَمْرو بن حَرَام، وسَعْدِ بن عُبَادَةَ»(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة روى له النسائي. عمرو بن دينار: هو المكي.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٨٠) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٧٦)، والبزار (٢٧٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢/٦٨ ــ ٦٩ عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وأبو يعلى (٢٠٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٦) عن محمد بن يحيى بن أبي سمينة، والحاكم ٤/١١١ ــ ١١٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثلاثتهم عن إبراهيم بن حبيب، به.

رواية النسائي مختصرة جداً، وسقط من سند الحاكم حبيب بن =

ذِكْرُ إظلالِ الملائكة بأجنحتها عبدَ الله بن عَمْرو بنِ حَرَام إلى أن دُفِنَ

٧٠٢١ ــ أخبرنا أبو خليفةَ، حدثنا أبو الوليد الطَّيالسيُّ، حدَّثنا شعبةُ، عن محمد بنِ المُنكَدِر قال:

سمعتُ جابراً يقولُ: لما قُتِلَ أبي يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلْتُ أَبْكي وأكشِفُ الثوبَ عنْ وجهِهِ، وجَعَلَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يَنْهَوْني، فقالَ النبيُّ ﷺ: «لَا تَبْكِهِ، ما زَالَتِ المَلائِكَةُ بأجنِحَتِها تُظِلُّهُ حَتَّى دَفَنْتُمُوهُ»(١). [٣:٨]

= الشهيد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣١٧/٩، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٣٣٤/٣ من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جابر بن عبد الله، قال: صنعنا لرسولِ الله ﷺ فخارة، فأتيته بها، فوضعتُها بين يديه فاطلع فيها، فقال: «حسبته لحماً»، فذكرتُ ذلك لأهلنا، فذبحوا له شاة.

والخزيرة: لحم يقطع صغاراً، ويُصَبُّ عليه ماءٌ كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق. والداجن: الشاة التي يعلفها الناسُ في منازلهم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢٩٧/٣ من طريق أبي بكر الإسماعيلي، عن أبي خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٤٠٧/٣ من طريق الباغندي، عن أبي الوليد الطيالسي، به. =

ذِكْرُ البيان بأنَّ الله جَلَّ وعَلا كَلَّم عبد الله بن عمرو بن حرام بَعْد أن أحياه كفاحاً[1]

٧٠٢٢ ـ أخبرنا عبد الله بن قَحْطَبة بَفَمِ الصِّلْح، حدثنا يحيى بن حبيب بن عَربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خِراش قال:

سمعت جابراً يقول: لَقِيَني النبيُّ ﷺ فقالَ لي: «يَا جَابِرُ، مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً»؟ فقلتُ: يا رسول الله، استُشْهِدَ أبي وتَرَكَ عيالاً ودَيْناً، فقالَ: «أَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِي اللَّهُ بِهِ أباكَ»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ

= وعلقه البخاري (٤٠٨٠) في المغازي: باب من قُتل من المسلمين يوم أحد، عن أبي الوليد الطيالسي، وذكره البيهقي في حديثه أن النهي عن البكاء كان لفاطمة بنت عمرو عمة جابر.

وأخرجه الطيالسي (١٧١١)، وأحمد ٣/٢٩٨، والبخاري (١٢٤٤) في الجنائز: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أُدرج في أكفانه، ومسلم (٢٤٧١) (١٣٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام، والنسائي ٤/١٣ في الجنائز: باب البكاء على الميت، وفي «الفضائل» (١٤٣)، وابن سعد ٣/٥٦١ من طرق عن شعبة، به. وكلهم ذكر فيه قصة فاطمة بنت عمرو.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٩٣) وأحمد ٣/٣٠٧، والحميدي (١٢٦١)، والبخاري (١٢٩٣) في الجنائز: باب رقم (٣٤)، و(٢٨١٦) في الجهاد: باب ظلِّ الملائكة على الشهيد، ومسلم (٢٤٧١)، والنسائي ٤/١١ ـ ١٢ من طرق عن محمد بن المنكدر، به.

(١) لفظة «كفاحاً» تحرفت في الأصل إلى: «كلما جاء»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٥.

الله، قال: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أحداً قطُّ إلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وإنَّ اللَّهَ أحيى أباكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً، فقالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أُعْطِكَ، قالَ: تُحْيِيني فأُقْتَلَ قَتْلَةً ثَانِيةً، قالَ اللَّهُ: إنِّي قَضَيْتُ أَنَّهم لا يَرْجِعُونَ»، ونَزلتْ هٰذه الآية: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللَّهِ أمواتاً بَلْ أَحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩](١). [٨:٣]

ذِكْرُ أنس بنِ النضر الأنصاري
رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٢٣ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا حِبَّان، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا سليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابتٍ

(١) إسناده جيد. وأخرجه الترمذي (٣٠١٠) في تفسير القرآن: باب سورة آل عمران، والحاكم ٣/٢٠٣ ــ ٢٠٤ عن يحيى بن حبيب، بهذا الإسناد. وقرن الحاكم بيحيى بن حبيب عبدة بن عبد الله الخزاعي، ولم يسق لفظه بتمامه، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن ماجة (٢٨٠٠) في الجهاد: باب فضل الشهادة في سبيل الله، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٢) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، والواحدي في «أسباب النزول» ص (٨٦)، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٩٨ ــ ٢٩٩ من طريق علي ابن المديني، كلاهما عن موسى بن إبراهيم الأنصاري، به.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٣/٣٦١، والحميدي (١٢٦٥)، وأبو يعلى (٢٠٠٢)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٨٢١٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر.

وله شاهد حسن في الشواهد من حديث عائشة عند البزار (٢٧٠٦)، والحاكم ٣/٢٠٣، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٩٨، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي!

عن أنس بنِ مالك قال: قال عمِّي أنسُ بنُ النَّضْرِ ـ سُمِّيتُ به ـ ولم يَشْهَدْ بدراً معَ رسولِ الله ﷺ فكَبُر عليه، فقالَ: أَوّلُ مشهدٍ شَهِدَهُ رسولُ الله ﷺ غُيِّبْتُ عنهُ، أَمَا واللَّهِ لئِنْ أراني مشهداً مَعَ رسولِ الله ﷺ فيما بعدُ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أَصنعُ. قالَ: فهابَ أنْ يَقُولَ غيرَها، فَشَهِدَ مَعَ رسولِ الله ﷺ يومَ أحدٍ مِنَ العامِ المقبلِ، فاستقبلهُ سَعْدُ بن معاذٍ، فقالَ: يا أبا عمرٍو، أينَ؟ قال(١): واهاً لِريحِ الجنةِ، أَجِدُها دُونَ أُحُد، فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ في جسدهِ بِضْعٌ وثمانونَ بَيْنَ ضربةٍ وطعنةٍ ورميةٍ، فقالتْ عَمَّتِي أختُه: فما عرفتُ أخي إلا ببَنَانِهِ، قال: وَنَزَلَتْ هذه الآية: ﴿رِجالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنهُم مَنْ يَنتَظِرُ، وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣](٢). [٨:٣]

---

(١) «قال» سقطت من الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٥.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حبان: هو ابن موسى بن سوَّار المروزي، وعبد الله: هو ابنُ المبارك.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٨٦) عن محمد بن حاتم بن نُعيم، عن حِبان بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٢٠٠) في تفسير القرآن: باب سورة الأحزاب، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، به، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه أبوداود الطيالسي (٢٠٤٤)، ومن طريقه النسائي في التفسير كما في «التحفة» ١/١٣٥، وأخرجه مسلم (١٩٠٣) في الإمارة: باب ثبوت الجنة للشهيد، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ من طريق بهز بن أسد، كلاهما (الطيالسي وبهز) عن سليمان بن المغيرة، به. غير أنَّه =

ذِكْرُ عمرو بنِ الجَمُوحِ رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٢٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ مكرم بنِ خالد البِرْتي ، حدثنا عليُّ ابن المَدِيني ، حدثنا موسى بنُ إبراهيم بن كثير بن بشير بن فَاكِه السلمي ، قال: سَمِعْتُ طلحةَ بنَ خِراشٍ قال:

سَمِعْتُ جابراً يقولُ: جاءَ عمرو بنُ الجَمُوحِ إلى رسولِ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ فقالَ: يا رسولَ الله ، مَنْ قُتِلَ اليومَ دَخَلَ الجنةَ؟ قالَ: «نَعَمْ». قالَ: فوالَّذي نفسي بيدهِ، لا أَرجِعُ إلى أهلي حتى أَدْخُلَ الجنةَ، فقالَ لهُ عمرُ بن الخطابِ: يا عَمْرو، لا تَأَلَّ على اللَّهِ، فقالَ

= في «مسند الطيالسي» أن أنساً قال: جاء خالي أنس بن النضر!.
وأخرجه أحمد ٣/٢٥٣، والنسائي في التفسير، والطبري ٢١/١٤٦ ـ ١٤٧ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، به.
وأخرجه بنحوه البخاري(٢٨٠٥) في الجهاد: باب قول الله عز وجل: ﴿مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عاهَدوا الله عَلَيْهِ﴾، و(٤٠٤٨) في المغازي: باب غزوة أحد، والترمذي (٣٢٠١)، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ١/٢١٣، والطبراني (٧٦٩)، وابن جرير الطبري ٢١/١٤٧، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٤٤ ـ ٢٤٥من طرق عن حميد، عن أنس.
وقوله: «واهاً لريح الجنة» قال في «اللسان»: وواه: تَلَهُّف وتلوُّذ، وقيل: استطابة، ويُنَوَّن، فيقال: واهاً لفلان، قال أبو النجم:

واهاً لِرَيَّا ثم واهاً واهاً
ياليتَ عيْناها لنا وَفَاها
بثمنٍ نُرْضي به أبَاها
فاضت دموعُ العَينِ من جَرَّاها
هي المُنى لو أنَّنا نِلْناها

رسولُ الله ﷺ: «مَهْلاً يا عُمَرُ، فإنَّ مِنهُم مَنْ لَوْ أَقسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ: مِنْهُمْ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الجَنَّةِ بعَرْجَتِهِ»(١).

[٨:٣]

(١) إسناده جيد. موسى بن إبراهيم بن كثير روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» وحديثه عند الترمذي، وابن ماجة، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وباقي السند ثقات: ولم أجد هذا الحديث من رواية جابر عند غير المصنف، وهو في «المسند» من حديث أبي قتادة، فقد أخرجه ٢٩٩/٥ عن أبي عبد الرحمن المقرىء، حدثنا حيوة، قال: حدثنا أبو صخر حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة أنه حضر ذلك، قال: أتى عمرو بنُ الجموح إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم» فقتل يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم، فمرَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة...».

وقال الهيثمي في «المجمع» ٣١٥/٩ ونسبه إلى أحمد: رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري، وهو ثقة، وحسن الحافظ ابن حجر إسناده في «الفتح» ٢١٦/٣.

قلت: وقوله: «ابن أخيه» قال ابن عبد البر في «التمهيد»: ليس هو ابن أخيه، وإنما هو ابن عمه، قال الحافظ: وهو كما قال، فلعله كان أسنَّ منه. قلت: ذكر ابن إسحاق أن عمرو بن الجموح كان سيداً من سادات بني سلمة وشريفاً من أشرافهم، وكان قد اتخذ في دار ه صنماً من خشب يعظمه. فلما أسلم فتيان بني سلمة منهم ابنُه معاذ، ومعاذ بن جبل كانوا يدخلون على صنم عمرو، فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة، فيغدو عمرو، فيجده منكباً لوجهه في العذرة، فيأخذه ويغسله ويُطيبه، ويقول: لو أعلم من صنع هذا بك، لأُخزينه، ففعلوا ذلك مراراً، ثم جاء بسيفه وعلقه عليه، وقال: إن كان =

ذِكْرُ حنظلةَ بن أبـي عَامِرٍ غَسِيلِ الملائكةِ رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٢٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيدُ بن يحيى بنِ سعيد الأُموي، حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاق، حدثني يحيى بنُ عبَّاد بنِ عبدِ الله بن الزُّبَير، عن أبيه

عن جَدِّهِ، قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: وقَدْ كانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عنْ رسولِ الله ﷺ حتى انْتَهى بعضُهُم إلى دونِ الأعراضِ (١) إلى جبلٍ بناحيةِ المدينةِ، ثمَّ رجعوا إلى رسولِ الله ﷺ وقَدْ كانَ حنظلةُ بنُ أبي عامرٍ الْتَقَى هوَ وأبو سفيانَ بن حربٍ،

= فيك خير، فامتنع، فلما أمسى أخذوا كلباً ميتاً، فربطوه في عنقه، وأخذوا السيفَ، فأصبح، فوجده كذلك، فأبصر رشده، فأسلم، وقال في ذلك أبياتاً منها:

تَاللهِ لَوْ كُنْتَ إلهاً لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسْط بِئْرٍ في قَرَن

قلت: وروى البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) وغيره من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير حدثنا جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سيِّدكم يا بني سلمة»؟ قلنا: الجد بنُ قيس على أنّا نُبَخِّلُهُ، قال: «وأيُّ داءٍ أدوأُ من البُخْل؟ بل سيدكم عمرو بنُ الجموح».

قال: وكان عمرو يُولِمُ على رسول الله ﷺ إذا تزوج. وسنده حسن. وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٢٥٥.

(١) تحرفت في الأصل إلى: الأعواض، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٦، وأعراض المدينة: قال الأصمعي: هي قراها التي في أوديتها، وقال شمر: أعراض المدينة: هي بطونُ سوادها حيث الزرع والنخل.

فلمَّا استَعْلاهُ حنظَلَةُ رآهُ شدَّادُ بنُ الأسودِ، فعَلاهُ شـدادُ بالسَّيْفِ حتى قتلهُ، وقَدْ كادَ يقتلُ أبا سفيـان، فقالَ رسـولُ الله ﷺ: «إنَّ صاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغَسِّلُهُ المَلائِكةُ، فَسَلُوا صاحِبَتَهُ»، فقالتْ: خرجَ وُهو جنبٌ لَمّا سَمِـعَ الهائعةَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «فَذَاك قَدْ غسَّلَتْهُ المَلائِكةُ»[1].

[٨:٣]

ذِكْرُ سعدِ بنِ معاذٍ الأنصاري رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٢٦ ــ أخبرنا أحمـدُ بنُ علي بنِ المثنى، حدثنـا أبو خيثمـةَ، حدثنـا

(١) حديث صحيح، رجالـه ثقات، وابن إسحـاق قـد صـرح بـالتحـديث، وجـد يحيـى بن عباد - وهو عبدُ الله بن الزبير - لم يشهد هـذه القضية، فإن عمره إذا ذاك أقل من ثلاث سنوات، فهو مرسل صحابـي، وهو حُجَّةٌ على الصحيـح.

وأخـرجه الحـاكم ٢٠٤/٣ ــ ٢٠٥، وعنه البيهقي في «السنن» ١٥/٤ عن أبـي الحســين بن يعقـوب، عن محمـد بن إسحـاق بن إبـراهيم، بهــذا الإسناد، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي.

وقـال ابنُ حجر في «الإصـابـة» ٣٦٠/١: وأخـرج السـراج من طـريق ابن إسحاق، حدثني يحيـى بن عبـاد بن عبد الله بن الـزبير... فـذكـره بهـذا الإسناد.

قلت: وأخـرجـه ابن إسحــاق في «السيـرة» ص ٣١٢ عن عــاصم بن عمربن قتادة،عن محمود بن لبيد رضي الله عنه... فذكر الحديث.

وأخرجه من طـريق ابن إسحاق عن عـاصم بن عمر مـرسلاً البيهقي في «السنن» ١٥/٤، وفي «الدلائل» ٢٤٦/٣.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني(١٢٠٩٤)،ولفـظه: «لما أصيب حمـزة بن عبـد المـطلب وحنـظلة بن الــراهب وهمـا جنبـان، فقـال رسولُ الله ﷺ: «رأيت الملائكة تغسلهما»، وسنده حسن كما قال الهيثمي في «المجمـع» ٢٣/٣.

عَبْدُ الرحمٰن بنُ مِهدي، عن شُعْبَةَ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، قال: سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ بنَ سهل يُحدِّث

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ بني قُريظة نَزلُوا على حُكْمِ سَعْدِ بنِ معاذٍ، فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى سَعْدٍ، فجاء على حِمَارٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قُومُوا إلى خَيْرِكُمْ، أو إلى سَيِّدِكُمْ»، قالَ: «إنَّ هٰؤُلاءِ قَدْ نَزلُوا على حُكْمِكَ»، قالَ: فإنِّي أَحْكُمُ فيهِمْ أنْ تُقتَلَ مقاتِلَتُهمْ، وتُسبى ذُرِّيَّتُهم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بحُكْمِ اللّٰهِ»، وقالَ مرةً: «لَقَدْ حَكَمْتَ بحُكْمِ المَلِكِ»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ أمْرِ المصطفى ﷺ سعدَ بن معاذ بالكَوْنِ معه
في المسجد تلك الأيام قصداً لعيادته

٧٠٢٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ المتوكِّل

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند أبي يعلى» (١١٨٨).
وأخرجه مسلم (١٧٦٨) في الجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد...، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢ عن عبد الرحمن بن مهدي، به.
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢ و٧١، والبخاري (٣٠٤٣) في الجهاد: باب إذا نزل العدو على حكم رجلٍ، و(٣٨٠٤) في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، و(٤١٢١) في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، و(٦٢٦٢) في الاستئذان: باب قول النبي ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»، ومسلم (١٧٦٨) (٦٤)، وأبو داود (٥٢١٥) و(٥٢١٦) في الأدب: باب ما جاء في القيام، والنسائي في «الفضائل» (١١٨)، وابن سعد ٣/ ٤٢٤، والطبراني (٥٣٢٣)، والبيهقي ٦/ ٥٧ ـ ٥٨ و٩/ ٦٣، والبغوي (٢٧١٨) من طرق عن شعبة، به.

القـارىء، حدثنـا يحيى بنُ أبـي زائدة، أخبـرني هِشَـامُ بنُ عُـروة، عن أبيـه

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ ضَرَبَ على سَعْـدِ بنِ معاذٍ خَيْمَـةً في المَسْجِدِ ليَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ(١). [٣:٨]

ذِكْرُ وَصْفِ دُعَاء سَعْد بنِ معاذ لمَّا فَرَغَ مِن قتل بني قُريظة

٧٠٢٨ ـ أخبـرنـا عِمـرانُ بنُ مـوسى بنِ مجـاشـع، حَـدَّثنـا عثمـانُ بنُ أبـي شيبة، حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا محمدُ بنُ عمرو، عن أبيه، عن جَدِّهِ

عن عـائشة قـالت: خرجتُ يـومَ الخندقِ أَقْفُـو أثـرَ النـاسِ، فسمعتُ وئيـدَ الأرضِ من وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ فـإذا أنـا بسعـدِ بن معـاذٍ ومَعَـهُ ابنُ أخيـهِ الحـارثُ بن أوس(٢) يَحمِـل مِجَنَّـهُ، فجلستُ إلى

(١) حديث صحيـح. عبد الرحمن بن المتوكل القارىء ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٣٧٩، فقلت: من أهل البصرة يروي عن الفضل بن سليمان، حدثنـا عنه أبو خليفة مات بعد سنة ثلاثين ومئتين بقليل. وقد توبـع. ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٦/٥٦، والبخاري (٤٦٣) في الصلاة: باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، و(٤١٢٢) في المغازي: باب مرجـع النبـي ﷺ من الأحـزاب ومخـرجـه إلى بني قـريـظة ومحـاصـرتـه إيـاهم، ومسلم (١٧٦٩) (٦٥) في الجهاد: باب جـواز قتال من نقض العهـد...، وأبو داود (٣١٠١) في الجنائز: باب في العيادة مراراً، والنسائي ٢/٤٥ في المساجد: باب ضرب الخباء في المساجـد، وابن سعد ٣/٤٢٥ من طـرق عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «يونس»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٧.

الأرضِ ، فمَرَّ سعدٌ وعليهِ دِرعٌ قَدْ خَرَجَتْ منها أطرافُهُ، فأنا[1] أتَخَوَّفُ على أطرافِ سعدٍ ، وكانَ مِنْ أعظمِ النَّاسِ وأطولِهِمْ، قالتْ: فمرَّ وهو يَرتَجِزُ ويقول:

لبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكِ الهَيْجا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الموتَ إذا حَانَ الأَجَلْ

قالتْ: فقمتُ فاقتَحَمْتُ حديقةً، فإذا فيها نفرٌ من المسلمين، فيهم عُمَرُ بن الخطابِ رضي الله عنهُ، فقالَ عُمَرُ: وَيْحَكِ، ما جاءَ بكِ، لَعَمري والله إنكِ لجَرِيئةٌ، ما يُؤمنك أن يكونَ تَحوُّزٌ[2] أو بلاء، قالتْ: فما زالَ يَلُومُني حتَّى تَمَنَّيْتُ أنَّ الأرضَ قدِ انشقَّتْ، فدخلتُ فيها، وفيهِمْ رجلٌ عليهِ نصيفة لهُ، فرفعَ الرجلُ النَّصِيفَ عنْ وجههِ، فإذا طلحةُ بن عبيد الله، فقالَ: ويحكَ يا عمرُ، إنكَ قد أكثرتَ منذُ اليوم، وأينَ الفِرارُ إلاَّ إلى اللَّهِ؟

قالتْ: ورَمَى سعداً رجلٌ مِنَ المشركينَ يقالُ لهُ: ابنُ العَرِقَة، بسهمٍ، قالَ: خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة، فأصابَ أَكْحَلَه فقطَعها، فقالَ: اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتى تُقِرَّ عيني مِنْ قُرَيظة، وكانوا حلفاءَهُ ومواليَه في الجاهلية، فبَرأ كَلْمُهُ، وبعثَ اللَّهُ الرِّيحَ على المشركين، فَكَفَى اللَّهُ المؤمنين القتالَ، وكان الله قوياً عزيزاً، فلَحِق أبو سفيانَ بتِهامةَ، ولَحِق عُيَيْنَة ومَنْ معهُ بنجدٍ، ورَجَعَتْ بنو قُرَيظة، فتحصَّنُوا

(١) لفظة «فأنا» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٢) في الأصل و «التقاسيم»: كوناً، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة» و «مسند أحمد».

بصَياصِيهم، فرجعَ رسولُ الله ﷺ إلى المدينةِ وأمرَ بقُبَّةٍ من أَدمٍ فضُرِبَتْ على سعد في المسجدِ وَوَضعَ السلاحَ.

قالتْ: فأتاهُ جبريلُ فقالَ: أَوَقَدْ وضعتَ السلاحَ، فوالله ما وَضَعَتِ الملائكةُ السِّلاحَ، اخرُجْ إلى بني قُريظة فقاتلهمْ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالرَّحيلِ ولبسَ لأْمَتَهُ، فخرجَ، فَمرَّ على بني غنمٍ وكانوا جيرانَ المسجد، فقالَ: «مَنْ مرَّ بِكُمْ»؟ قالوا: مَرَّ بنا دِحيةُ الكَلْبي، فأتاهُم رسولُ الله ﷺ فحاصَرَهُم خمساً وعشرينَ يوماً، فلما اشتدَّ حَصْرُهم، واشتدَّ البلاءُ عليهمْ، قيلَ لهم: انزِلُوا على حُكْمِ رسولِ الله ﷺ، فَاسْتَشارُوا أبا لُبَابةَ، فأشارَ إليهم: أنهُ الذَّبحُ، فقالوا: نَنْزِلُ على حُكْمِ سعد بن معاذٍ، فنزلوا على حُكمِ سعدٍ، وبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى سعدٍ فحُمِلَ على حمارٍ وعليهِ إكافٌ من لِيفٍ، وحَفَّ(١) به قومُه، فجعلوا يقولونَ: يا أبا عمرو، حُلفاؤُك ومَوالِيك وأهلُ النِّكايةِ ومَنْ قَدْ عَلِمتَ، فلا يَرْجِعُ إليهمْ قولاً، حتى إذا دَنَا من ذَرارِيهمْ، التفتَ إلى قومِهِ، فقالَ: قَدْ آنَ لسَعْدٍ أنْ لا يُبالِيَ في الله لومةَ لائمٍ، فلما طَلَعَ على رسولِ الله ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ فأَنزِلُوهُ»، قالَ عمرُ: سيِّدُنَا الله، قالَ: «أَنْزِلُوهُ»، فأَنزَلوه، فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «احْكُمْ فِيهمْ»، قالَ: فإني أَحكمُ فيهمْ أنْ تُقتَلَ مقاتِلتُهم، وتُسبَى ذَرارِيهم، وتُقسَمَ أموالُهم، قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بحُكْمِ اللَّهِ ورَسُولِهِ».

(١) في الأصل: «وحر»، والتصويب من «التقاسيم».

ثُمَّ دعا اللَّهَ سَعْدٌ، فقالَ: اللَّهمَّ إنْ كُنْتَ أبقَيْتَ على نبيِّكَ ﷺ مِنْ حربِ قريشٍ شيئاً، فأبْقِني لها، وإنْ كنتَ قَطَعْتَ بينَهُ وبينَهمْ، فاقْبِضْني إليكَ، فانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وكانَ قَدْ برأَ منه حَتَّى ما بَقِيَ منهُ إلا مثل الحمصِ، قَالَتْ: فَرَجَعَ رسولُ الله ﷺ ورجعَ سَعْدٌ إلى بيتِهِ الذي ضَرَبَ عليهِ رسولُ الله ﷺ، قالتْ: فحَضَرَهُ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمر، قالتْ: فوالذي نَفْسِي بيدِهِ، إني لأعرِفُ بُكاءَ أبي بكرٍ من بكاءِ عُمَرَ وأنا في حُجرتي، وكانوا كَما قالَ الله: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُم﴾ [الفتح: ٢٩]، قالَ علقمةُ: فَقُلْتُ: أي أُمَّه، فكيفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ؟ قالتْ: كانَ عيناهُ لا تَدْمَعُ على أَحَدٍ، ولكنَّه إذا وَجَد[1] إنما هُوَ آخذٌ بلحيتِهِ[2]. [٨:٣]

ذِكْرُ استبشارِ العرشِ وارتياحه لوَفاة سعدِ بنِ معاذ

٧٠٢٩ ـ أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى السّختياني، حدثنا محفوظُ بنُ أبي توبة ومحمدُ بنُ عبد الله العصَّار[3]، قالا: حَدَّثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا ابنُ جريجٍ، أخبرني أبو الزُّبير

(١) في الأصل و«التقاسيم»: «وجب»، بالباء، وهو خطأ.

(٢) حديث حسن. وأخرجه أحمد ٦/١٤١ ـ ١٤٢، وأبوبكربن أبي شيبة ١٤/٤٠٨ـ ٤١١، وابن سعد ٣/٤٢١ ـ ٤٢٣ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد تقدم القسم الأخير منه وهو أخذه ﷺ بلحيته إذا وجد ـ عند المؤلف. برقم (٦٤٣٩).

(٣) تحرف في الأصل إلى: العطَّار، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٨.

أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول: قَالَ رسولُ الله ﷺ، وجنازةُ سعدِ بنِ معاذَ بَيْنَ أيديهم: «اهتَزَّ لَها عَرْشُ الرَّحْمٰنِ»(١). [٨:٣]

قال أبو حاتِم: قولُه ﷺ: «اهتَزَّ لها عَرْشُ الرَّحمن» يُريد به: اسْتَبْشَر وارتاح، كقولِ الله جَلَّ وعلا: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ يريد به: ارتاحَتْ واخضَرَّت(٢).

---

(١) حديث صحيح، محفوظ بن أبي توبة ذكره ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٢٢/٨ ـ ٤٢٣ ونقل عن أبيه أنه ضعف أمره جداً، لكن تابعه محمد بن عبد الله العصار، ومحمد هذا روى عنه جمع، وكان مع أحمد بن حنبل في الرحلة إلى اليمن وغيره وهو أول من أظهر مذهب الحديث بجرجان. وذكره المؤلف في «ثقاته» ١٠٣/٩، فقال: يروي عنه عُبيد الله بن موسى وعبد الرزّاق، حدثنا عنه شيوخنا، عمران بن موسى السختياني وغيره، وهو مترجم أيضاً في «تاريخ جرجان» ص ٣٧٦، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٧٤٧).

وأخرجه من طريق عبدالرزاق: أحمد ٢٩٦/٣، ومسلم(٢٤٦٦)(١٢٣) في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، والترمذي (٣٨٤٨) في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، والطبراني (٥٣٣٦). وقال الترمذي حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤٩/٣، والطبراني (٥٣٣٧) و (٥٣٣٨) من طريقين عن أبي الزبير، به.

وأخرجه الطبراني (٥٣٣٩) من طريقين يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر. وانظر (٧٠٣١).

(٢) وقال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما نقله عنه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣٩٧: الصحيح من التأويل في هذا أن يقال: =

ذِكْـرُ البيانِ بـأنَّ قولَه ﷺ: «اهتَزَّ لها» أرَادَ بِهِ وفاتَه دونَ الجنازة

٧٠٣٠ ــ أخبـرنا عُمَـرُ بنُ سعـيد بنِ سِنـان، حدَّثنـا محمدُ بنُ قُـدَامة، حدَّثنا عبيدةُ بنُ سليمان، عن محمد بنِ عمرٍو، عن أبيه، عن جَدِّه

عن عـائشـةَ قـالت: سَمِعْتُ أُسَيْـدَ بنَ حُضَيـرٍ يقـولُ: سَمِعْتُ

= الاهتـزاز: هو الاستبشـار والسرور، يقـال: إن فـلاناً يهتـز للمعـروف، أي: يستبشـر ويُسَـرُّ بِـهِ، وذكـر مـا يـدل عليـه من الكـلام والشعـر، قـال: وأمـا العـرش، فعرش الـرحمٰـن على ما جـاء في الحديث، ومعنى ذلـك أن حملة العـرش الذين يحملونـه، ويحفون حـوله، فـرحوا بقـدوم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمِلُهُ ويحف به من الملائكة كما قال ﷺ: «هٰـذا جبل يحبنـا ونحبه» يـريـد أهله، كمـا قـال عـز وجـل: ﴿فمـا بكت عليهم السماءُ والأرضُ﴾ يريد أهلها، وقد جـاء في الحـديث: وإن الملائكـة تستبشر بـروح المؤمن، وإن لكل مؤمن بابـاً في السمـاء يصعـد فيه عمله، وينـزل منه رزقـه، ويعرج فيه روحه إذا مات».

وكأن حملة العرش من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكـرامته وطيب رائحتـه، وحسن عمل صـاحبه، فقـال النبـي ﷺ: «اهتـزَّ لـه عرشُ الرحمن تبارك وتعالى» والله أعلم.

وقـال البغوي في «شـرح السنّة» ١٤/١٨٠: قـوله: اهتـز، أي: ارتاح بروحه حيـن صُعِد به، قيل: أراد بالاهتـزاز: السرور والاستبشـار، ومعناه أن حملة العـرش فرحـوا بقدوم روحـه، فأقـام العرش مقـام من حمله، كقولـه: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، أي: أهله.

قلت: (القائل هو: البغوي) والأولى إجـراؤه على ظاهره، وكذلك قولُه عليه الصلاة والسلام: «أحد جبـل يحبنـا ونحبـه» ولا ينكـر اهتـزاز مـالا روح فيـه بـالأنبياء والأوليـاء، كما اهتـز أحد وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، وكما اضطربت الأسطوانة على مفارقته.

رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اهتَزَّ العَرْشُ لِوفَاةِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أن العرشَ في هٰذا الخبرِ هُوَ السَّرِيرُ

٧٠٣١ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحْطَبة، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العظيم، حَدَّثنا محمدُ بنُ أبي عُبيدة بن مَعْن، حَدَّثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ وأبي سفيان

عن جابرٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «اهتَزَّ عَرْشُ الرَّحمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ»(٢). [٨:٣]

---

(١) حديث حسن لغيره، وأخرجه أحمد ٣٥٢/٤، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢، وابن سعد ٤٣٤/٣، والطبراني (٥٥٣) من طريق يزيد بن هارون، والطبراني (٥٥٣) و (٥٣٣٢) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وبعضهم يذكر فيه قصة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣٠٨/٩ و ٣٠٩، ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: وأسانيدها كلها حسنة.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٦٣)، وأحمد ٣١٦/٣، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢، والبخاري (٣٨٠٣) في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٦٦) (١٢٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، وابن ماجة (١٥٨) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٤٣٣/٣ ــ ٤٣٤، والطبراني (٥٣٣٥)، والبغوي (٣٩٨٠) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان بهذا الإسناد. وزاد أبو عوانة في حديثه عن الأعمش عند البخاري: وعن أبي صالح، عن جابر، وذكر زيادة.

ذِكْرُ طَعْنِ المنافقين في جنازة سعدٍ لخِفَّتها

٧٠٣٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن العلاَّف، حدثنا محمد بن سَوَاء، حدثنا شعبةُ، عن قتادة

عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ قال، وجِنازةُ سعدٍ موضوعة: «اهتَزَّ لَها عَرْشُ الرَّحْمٰنِ» فطَفِقَ المنافقونَ في جنازتِهِ، وقالوا: ما أَخَفَّها، فبلغ ذلكَ النبيَّ ﷺ فقال: «إنّما كَانَتْ تَحمِلُهُ الملائكَةُ مَعَهُمْ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ فتحِ أبوابِ السَّماءِ لوفاة سعدِ بنِ معاذ رَضِيَ الله عنه

٧٠٣٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عُمَيْر بنِ يوسف بدمشق، حدثنا عمرو بنُ عثمان، حدثنا محمدُ بنُ خالد الوَهْبيُّ، حَدَّثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن

---

(١) حديث صحيح، محمد بن عبد الرحمن العلاف: ذكره المؤلف في «ثقاته» ٩٨/٩، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني (٥٣٤٢) من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، عن عمه محمد بن سواء، عن سعيد، وهو ابن أبي عروبة ـ عن قتادة، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه قصة المنافقين وحمل الجنازة.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٣٤/٣، ومسلم (٢٤٦٧) من طريق عبد الوهَّاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَروبة، به.

وقصة حمل الجنازة أخرجها عبد الرزّاق (٢٠٤١٤)، ومن طريقه الترمذي (٣٨٤٩) في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن معمر، عن قتادة. عن أنس بن مالك، قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته لحكمه في قريظة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «لا، ولكن كانت تحمله الملائكة».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة[١] بن الهاد، عن معاذ بنِ رِفاعة بن رافع الأنصاريِّ

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ لسعدٍ: «هٰذا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الّذي فُتِحَتْ لهُ أَبوابُ السَّماءِ شُدِّدَ عَليهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ»[٢]. [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ سعدَ بنَ معاذ فرَّج الله عنه عَمَّا شدّد عَلَيْه مِنْ عَذاب القبر بِدُعَاءِ المصطفى ﷺ

٧٠٣٤ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حَدَّثنا محمدُ بنُ عبد الله بن نُمَيْرٍ، حَدَّثنا ابن فُضيلٍ، عن عطاء بنِ السَّائب، عن مجاهدٍ

عن ابنِ عُمَرَ، قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ قَبْرَهُ يعني سعدَ بن

(١) من قوله: «بن خالد» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٨، وقد وقع فيه: «يحيى بن سعيد عن يزيد...» والمثبت من مصادر الحديث.

(٢) إسناده حسن. عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد بن كثير أبو حفص الحمصي، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/٣٢٧، وفي «الفضائل» (١٤٩٦) و(١٤٩٧)، والطبراني (٥٣٤٠) من طريق محمد بن بشر، والنسائي في «الفضائل» (١٢٠)، والحاكم ٣/٢٠٦ من طريق الفضل بن موسى، والحاكم أيضاً ٣/٢٠٦ من طريق يزيد بن هارون، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد. لم يذكر أحمد في الموضع الثاني من «الفضائل» في سنده يحيى بن سعيد، متابعٌ يزيد بن عبد الله، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي.

معاذٍ فاحتبسَ، فلما خَرَجَ قيلَ: يا رسولَ الله، ما حَبَسكَ؟ قالَ: «ضُمَّ سَعدٌ في القَبْرِ ضَمَّةً، فَدَعَوْتُ اللَّهَ، فَكَشَفَ عنهُ»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَناديلِ سعدِ بنِ معاذ في الجَنَّةِ

٧٠٣٥ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، حَدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، حدثنا أبو داود، حدَّثنا(٢) شعبةُ، عن إبي إسحاق

---

(١) إسناده ضعيف، ابن فضيل ـ وهو محمد ـ سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

وأخرجه ابن سعد ٣/٤٣٣، وابن أبي شيبة ١٢/١٤٢ ـ ١٤٣، ومن طريقه الحاكم ٣/٢٠٦ عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي!

قلت: وقد صح الحديث من طريق آخر عن ابن عمر بغير هذا اللفظ: فقد أخرجه النسائي ٤/١٠٠ ـ ١٠١، وابن سعد ٣/٤٣٠، والطبراني (٥٣٣٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٤/٢٨، و«إثبات عذاب القبر» له (١٠٩) من طريق عبد الله بن إدريس، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «هذا الذي تحرك له العرش ـ يعني سعد بن معاذ ـ وفُتحت له أبوابُ السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمَّ ضمةً ثم فُرِّج عنه». وهذا إسناد صحيح، وسقط من المطبوع من«إثبات عذاب القبر» في الإسناد عُبيد الله بن عمر، ونافع.

وأخرج الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/١٧٣ ـ ١٧٤ من طريق سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحداً نجا من عذاب القبر، لنجا منه سعد»، ثم قال بأصابعه الثلاثة يجمعها كأنه يقلبُها، ثم قال: «لقد ضغط، ثم عُوفي».

(٢) قوله: «أبو داود، حدثنا» سقط من الأصل واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٠.

عن البَرَاءِ، قال: لَبِسَ رسولُ الله ﷺ ثوباً مِنْ حرير، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَهُ ويَعْجَبُونَ منهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «تَتَعجَّبُونَ مِنْهُ، مَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنهُ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أنَّ أبا إسحاق لَمْ يَسْمَعْ هٰذا الخبر مِن البراء

٧٠٣٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثنا

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود ــ وهو الطيالسي ــ فمن رجال مسلم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسماع شعبة منه قديم. وهو في «مسند الطيالسي» (٧١٠).

وأخرجه مسلم (٢٤٦٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن أحمد بن عبدة الضبي، عن أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠٢/٤، والبخاري (٣٨٠٢) في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٦٨) من طريق محمد بن جعفر غندر، ومسلم (٢٤٦٨) من طريق أمية بن خالد، كلاهما عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٨٩/٤ و٣٠١، وفي «الفضائل» (١٤٨٧)، والبخاري (٣٢٤٩) في بَدْء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، و(٥٨٣٦) في اللباس: باب مسِّ الحرير من غير لبس، و(٦٦٤٠) في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟ والترمذي (٣٨٤٧) في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (١١٧)، وابن ماجة (١٥٧) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٤٣٥/٣، والبغوي (٣٩٨١) من طرق عن أبي إسحاق، به.

يعقوبُ بن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق قال:

سَمِعْتُ البراءَ يقول: أُتِي رسول الله ﷺ بثوبِ حَرِيرٍ، فجَعَلُوا يَلْمَسُونهُ ويَتَعَجَّبُونَ من لِينِهِ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هٰذا، أَو خَيْرٌ مِن هٰذا»(١).

قال شعبة: وحدَّثني قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ بمثلِ هذا(٢). [٣:٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ ذٰلك الثوبَ الذي لبسه المصطفى ﷺ كان مَنْسوجاً بالذَّهَب

٧٠٣٧ ـ أخبرنا جعفرُ بنُ أحمد بن سنان القَطَّان، حدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا محمدُ بنُ عمرٍو،

حدثنا واقِدُ بنُ عمرو بنِ سعد بنِ معاذ قال: دخلتُ على أنس

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي داود، فمن رجال مسلم. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند الطيالسي» (١٩٩٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/٢٠٩ و٢٧٧، ومسلم (٢٤٦٨).

وأخرجه أحمد ٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧، ومسلم (٢٤٦٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٤، والبخاري (٢٦١٥) في الهبة: باب قبول الهدية من المشركين، و(٣٢٤٨) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ومسلم (٢٤٦٩) من طرق عن قتادة، به. وانظر ما بعده.

ابن مالك، فقال لي: من أَنت؟ قلت: أنا واقدُ بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال(١): إنَّك بسعدٍ لَشَبِيهٌ، ثم بَكَى فأكثرَ البكاءَ. قالَ: رحمةُ اللَّهِ على سَعْدٍ، كانَ مِنْ أعظمِ الناسِ وأطولِهم، ثُمَّ قالَ: بعث رسولُ الله ﷺ جيشاً إلى أُكَيْدِر دُومَةَ، فأرسلَ إلى رسول الله ﷺ بجبة ديباجٍ منسوجٍ فيها الذهبُ(٢)، فلَبِسها رسولُ الله ﷺ، فقامَ على المنبرِ، أو جلسَ، فلم يتكلَّمْ، ثُمَّ نزلَ، فجعلَ الناسُ يَلمَسُونَ الجُبَّةَ، وينظرونَ إليها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنها»؟ قالوا: ما رَأَيْنا ثوباً قطُّ أَحْسَنَ منهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أَحسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ»(٣). [٣: ٨]

---

(١) من قوله: «دخلت على أنس» إلى هنا ساقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٠.

(٢) في الأصل: «ديباجاً منسوج فيه الذهب»، والمثبت من «الفضائل» ولفظ «المصنف»: «بحلة من ديباج منسوج فيها الذهب»، ولفظ الترمذي: «جبة من ديباج منسوج فيها الذهب»، لفظ «الطبقات»«بجبة من ديباح منسوجاً بالذهب، ولفظ النسائي: «بجبة ديباح منسوجة فيها الذهب».

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ وهو حسنُ الحديث صدوق، وحديثه في «الصحيحين» مقرون.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٤٩٥)، وابن سعد ٣/٤٣٥ ـ ٤٣٦ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٤٤، والترمذي (١٧٢٣) في اللباس: باب رقم (٣)، والنسائي ٨/١٩٩ في الزينة: باب لبس الديباج المنسوج بالذهب. من طرق عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث صحيح. =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ لُبْسَ المصطفى ﷺ الجُبَّة المنسوجةَ بالذهب كان ذلك قبلَ تحريم الله جَلَّ وعلا لبسَها على الرِّجالِ مِنْ أُمَّته

٧٠٣٨ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حدثنا محمدُ بن ثَعْلبة بن سَوَاء، حدَّثني عَمِّي مُحَمَّدُ بنُ سَوَاء، حدثنا سعيدٌ، عن قتادة

عن أنس أن أُكَيْدِرَ دومةَ أَهدى إلى رسولِ الله ﷺ جُبَّةَ سُنْدُسٍ، فلَبِسها، وذلكَ قبلَ أنْ يُحَرَّمَ الحَرِيرُ، فتَعَجَّب الناسُ مِنْ حُسنِها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ أَحسَنُ مِنها في الجَنَّةِ»(١). [٣:٨]

= وأكيدر دومة: هو ابن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل مدينة بين الشام والحجاز قرب تبوك ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة، وقال: كتب إليه النبي ﷺ، وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد، ثم إنَّه أسلم، وأهدى إلى النبي ﷺ حلة سيراء، فوهبها لعمر، وتعقب ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/١٣٥، فقال: إنما أهدى إلى النبي ﷺ، وصالحه، ولم يسلم، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، وأما من قال: إنه أسلم، فقد أخطأ خطأً ظاهراً، بل كان نصرانياً، ولمَّا صالحه النبيُّ ﷺ، عاد إلى حصنه، وبقي فيه، ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر، فقتله كافراً.

(١) إسنادُه جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن ثعلبة بن سواء، فقد روى له ابن ماجة، وروى عنه جمع، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق. سعيد: هو ابنُ أبي عروبة، وقد روى الشيخان من حديث محمد بن سواء عنه.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٤ عن عبد الوهَّاب ـ وهو ابن عطاء ـ عن سعيد، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ خُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ رَضِيَ الله عنه

٧٠٣٩ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا ابنُ أبي السري، حدَّثنا عَبْدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهري، عن عمرو بنِ أبي سفيان الثقفي

عن أبي هُريرة قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سريةً عيناً، وأمَّر عليها عاصِمَ بنَ ثابتٍ، فانطلقوا حتى إذا كانُوا ببعضِ الطريقِ بينَ عسفانَ ومكةَ نزولاً، فذُكِرُوا لِحَيٍّ من هُذيلٍ يُقال لهمْ: بنو لِحْيَانَ، فاتَّبعوهمْ بقريبٍ مِن مئةِ رجلٍ رَامٍ، فاقْتَصُّوا آثارَهُمْ، حتى نزلوا مَنزلاً نزلوهُ، فوجدوا فيهِ نَوى تمرٍ مِنْ تمرِ المدينةِ، فقيلَ: هٰذا مِنْ تمرِ أهلِ يَثْرِبَ، فاتّبعوا آثارهم حتى لحقوهُمْ فلمَّا آنَسَهُمْ عاصمُ بن ثابتٍ وأصحابهُ لجؤوا[(١)] إلى فَدْفَدٍ، وجاءَ القومُ فأحاطوا بِهِمْ، فقالُوا: لَكُمُ العَهْدُ والميثاقُ إنْ نزلتُمْ إلينا أنْ لا نَقتُلَ منكُمْ رجلاً، فقالَ عاصمٌ: أَمَّا أنا فَلا أنزلُ في ذمةِ قومٍ كافرين، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عنا رسولَكَ، فقاتَلُوهم في بيوتهمْ حتى قَتَلوا عاصماً في سَبْعَةِ نَفَرٍ، وبقي خُبَيْبُ بنُ عدي، وزيد بن الدَّثِنَةِ، ورجل آخر، فَأَعْطَوْهُمُ العَهْدَ والميثاقَ أنْ ينزِلُوا إليهمْ، فلما اسْتَمْكَنُوا منهم، حلُّوا أوتارَ قِسِيِّهم، فربطوهُمْ بها، فنادى الرجلُ الثالثُ الذي معهما، هذا أَوَّلُ الغدرِ، فأَبى أنْ يَصحَبَهمْ، فَجَرُّوهُ، فأَبى أن يتبَعهم، وقالَ: لي في هٰؤلاءِ أُسوة، فضربوا عنقَهُ.

= وعلق طرفاً من أوله البخاري (٢٦١٦) في الهبة: باب قبول الهدية من المشركين، عن سعيد، به.

(١) لفظ «لجؤوا» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩١.

وانطلقوا بخبيبِ بن عدي وزيدِ بنِ الدَّثِنَة حتى باعوهما بمكةَ، فاشترى خُبيباً بنو الحارثِ بنُ عامر، وكانَ الحارثُ قُتِلَ يومَ بدرٍ، فمكثَ عندَهُمْ أسيراً، حتى إذا اجتمعوا على قتلِهِ، استعارَ مُوسَى مِنْ إحدى بناتِ الحارث يَستَحِدُّ بهِ، فأعارتْهُ، قالتْ: فغَفَلْتُ عن صبيٍّ لي حتى أتاهُ، فأخذَهُ، فأَضْجَعَهُ على فَخِذِهِ والمُوسَى في يدِهِ، فلما رأيتُهُ، فَزِعتُ فَزَعاً شديداً، فقالَ: خَشِيتِ أنْ أَقتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لأفعلَ إنْ شاءَ اللَّهُ، قالَ: فكانتْ تقول: ما رأيتُ أسيراً قطُّ خَيراً مِنْ خُبيبٍ، لقدْ رأيتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ، وما بمكةَ يومئذٍ ثمرةٌ وإنهُ لمُوثَقٌ في الحديد، وما كانَ إلا رِزْقاً رزقهُ الله إيَّاهُ، ثم خرجوا بهِ من الحَرَمِ ليَقْتُلُوهُ، فقالَ: دَعُوني أصلِّي ركعتينِ، فصلَّى ركعتين، ثُمَّ قالَ: لولا أنْ تَرَوْا أنَّ ما بي جَزَعٌ مِنَ الموتِ، لزِدْتُ، فكانَ أول مَنْ سنَّ الركعتينِ عند(١) القتلِ، ثُمَّ قالَ:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً(٢) على أيِّ شِقٍّ كَانَ للَّه مَصْرَعِي

ثم قامَ إليه عُقْبَةُ بنُ الحارث، فقتلهُ، وبَعَثَتْ قريشٌ إلى موَضِعِ عاصمٍ تُريدُ الشيءَ من جَسَدِهِ لِيعرِفُوهُ، وكانَ قَتَلَ عظيماً مِنْ عظمائِهِمْ يَوْمَ بدرٍ، فبَعَثَ الله عليهِ مثلَ الظُّلَّةِ، فلَمْ يَقدِرُوا على شيءٍ منهُ(٣).

(١) في الأصل: قبل، والمثبت من «التقاسيم» و«المصنف».

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «شهيداً» وعلى هامش التقاسيم ما نصه: الصواب مسلماً بدل شهيداً.

(٣) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال =

هٰكذا حدَّثنا ابنُ قتيبة من كتابه: «فقـاتلوهم في بيوتهم»، وإنما هو:«فقاتَلوهم مِن ثبوتهم».

٧٠٤٠ ــ أخبرناه عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحـاقُ بنُ إبراهيم

= الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٩٧٣٠).

ومن طريق عبد الرزّاق أخرجه أحمد ٢/٣١٠ ــ ٣١١، والطبراني (٤١٩١) و١٧/(٤٦٣).

وأخرجه البخاري (٤٠٨٦) في المغازي: باب غزوة الرَّجيع، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٠٤٥) في الجهاد: باب هل يستأسر الرجل؟ و(٧٤٠٢) في التوحيد: باب ما يُذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل، وأبو داود (٢٦٦١) في الجهاد: باب في الرجل يستأسر، من طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به. ولم يسق أبو داود لفظه، والرواية الثانية عند البخاري مختصرة جداً، وقد زاد شعيب في حديثه عن الزهري قال: فأخبرني عُبيد الله بن عياض أنّ بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى... الحديث.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٩٧)، وأحمد ٢/٢٩٤ ــ ٢٩٥، والبخاري (٣٩٨٩) في المغازي: باب رقم (١٠)، وأبو داود (٢٦٦٠) و(٣١١٢) في الجنائز: باب المريض يؤخذ من أظفاره وعانته، والطبراني (٤١٩٢) و١٧/(٤٦٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٣٢٣ ــ ٣٢٥ من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.

وقوله: «فلما آنسهم»، أي: أبصرهم وأحسَّهم، وفي التنزيل ﴿آنس مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ناراً﴾ يعني موسى أبصر ناراً، ولفظ «المصنف»: «فلما أحسهم».

وقوله: «فقاتلوهم من بيوتهم» ذكر المصنف في آخر الحديث أن الصواب «فقاتلوهم من ثبوتهم» وهذه الجملة لم ترد في مصنف عبد الرزّاق»، ولا عند من خرج الحديث من طريقه.

الحَنْظلي، أخبرنا عبدُ الرزاق بإسناده نحوَه، وقال في آخره: فبعث الله عليهم مِثْلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ، فلم يَقدِرُوا على شيء[١].

والدَّبر: الزَّنابير. [٨:٣]

ذِكْرُ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأَسَدِ المخزومي رَضِيَ الله عنه

٧٠٤١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حَدَّثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا معاويةُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَاريُّ، عن خالدٍ الحذَّاء، عن أبي قِلابة، عن قَبِيصة بنِ ذُؤَيْبٍ

عن أمِّ سلمة، قالت: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على أبي سَلَمَةَ وقَدْ شَقَّ[٢] بَصَرُهُ، فأغمَضَهُ وقالَ: «إنَّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ، تَبِعَهُ البَصَرُ»، فصاحَ ناسٌ مِنْ أهلِهِ، فقالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إلَّا بِخَيْرٍ، فإنَّ المَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ على مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأبي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المُقَرَّبِينَ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر ما قبله.

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٢: سوى، والمثبت من «مسند أبي يعلى»، ومصادر الحديث التي خرجته، قال النووي في «شرح مسلم» ٦/٢٢٢: هو بفتح الشين، ورفع بصره، وهو فاعل «شق» هكذا ضبطناه وهو المشهور، وضبطه بعضهم «بصرَه» بالنصب وهو صحيح أيضاً، والشين مفتوحة بلا خلاف، وقال القاضي: قال صاحب «الأفعال»: يقال: شق بصر الميت، وشق الميت بصره، ومعناه: شَخَصَ كما في الرواية الأخرى، وقال ابن السكيت في «الإصلاح» والجوهري حكاية عن ابن السكيت، يقال: شق بصرُ الميت، ولا تقل: شق الميت بصرَه، وهو الذي حَضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه.

واغْفِرْ لـهُ وَلَنـا يـا رَبَّ العَـالَمِينَ، اللَّهمَّ افْسَحْ لـهُ في قَبْـرِهِ، ونَـوِّرْ لهُ فِيهِ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ زيدِ بنِ حارثة بن شَرَاحِيل
رِضْوَانُ الله عَلَيه

٧٠٤٢ ــ أخبـرنا الحسنُ بنُ سفيـانَ، حدثنـا أبـو بكـر بنُ أبـي شَيْبَـةَ، حَدَّثنا عفَّانُ، حَدَّثنا وهيب، حَدَّثنا موسى بنُ عُقبة، حدثني سالمُ بنُ عبد الله بن عمر

أن ابنَ عُمَرَ قال: ما كُنَّا ندعُوهُ إلا زيـدَ بن محمدٍ، حتى نَـزَل

---

(١) إسنـاده صحيـح على شرط الشيخين. معـاوية بن عمرو: هو الأزدي أبـوعمرو البغـدادي، وأبـو إسحـاق الفـزاري: هـو إبـراهيم بن محمـد بن الحـارث، وأبـو قِلابـة: هوعبـد الله بن زيد الجَرمي. وهو في «مسنـد أبـي يعلى» ورقة ١/٣٢٦.

وأخـرجـه مسلم (٩٢٠) (٧) في الجنـائـز: بـاب في إغمـاض الميـت والدعاء له إذ حُضر، ومن طـريقه البغـوي (١٤٦٨) عن أبـي خيثمة زهيـر بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٢٩٧، وابن ماجة (١٤٥٤) في الجنائز: باب ما جاء في تغميض الميت، والبيهقي ٣/٣٨٤ من طريق معاوية بن عمرو، به.

ورواية ابن ماجة مختصرة.

وأخـرجـه أبـو داود (٣١١٨) في الجنـائـز: بـاب تغميض الميت، والنسـائي في «الفضـائـل» (١٨٠)، والـطبـراني ٢٣/(٧١٢) من طـرق عن أبـي إسحاق الفزاري، به.

وأخـرجه مسلم (٩٢٠) (٨)، والـطبراني ٢٣/(٧١٤) من طـريقين عن خالد الحذاء، بـه.

القرآن﴿ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُو أَقْسَطُ عَنْدَ اللَّهِ﴾[الأحزاب:٥](١). [٣ : ٨]

ذِكْرُ محبةِ المصطفى ﷺ زيدَ بن حارثة

٧٠٤٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصعبُ بن عَبْدِ الله الزُّبَيري، حَدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ

عن ابنِ عُمَرَ قال: فَرَضَ عمرُ لأسامةَ بنِ زيدٍ أكثرَ ممَّا فَرَضَ لي، فقلت: إنما هِجْرَتِي وهِجرَةُ أسامةَ واحِدَةٌ قال: إنَّ أباهُ كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ مِنْ أبيكَ، وإنهُ كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منكَ، وإنما هاجرَ بكَ أبَوَاكَ(٢). [٣ : ٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، ووهيب: هو ابن خالد. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/ ١٤٠.

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٧، وابن سعد ٣/ ٤٣ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٢٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حَبَّان، عن وهيب، به.

وأخرجه البخاري (٤٧٨٢) في تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله﴾، ومسلم (٢٤٢٥) (٦٢)، والترمذي (٣٢٠٩) في التفسير: باب سورة الأحزاب، و(٣٨١٤) في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٥/ ٤١٢، وابن سعد ٣/ ٤٣، والطبراني (١٣١٧)، والبيهقي ٧/ ١٦١ من طرق عن موسى بن عقبة، به.

(٢) رجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله الزبيري، فقد روى له النسائي وابن ماجة وهو ثقة، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٦٢). =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ زيدَ بنَ حارثة كان مِنْ أحبِّ الناسِ إلى رسولِ الله ﷺ

٧٠٤٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن السَّامي، حدَّثنا يحيى بنُ أيوب المقابري، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ دينارٍ

أنه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقول: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً، وأمَّرَ عليهمْ أسامةَ بنَ زيدٍ، فَطَعَنَ بعضُ الناسِ في إمرَتِهِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «إنْ تَطْعُنوا في إمرَتِهِ، فقدْ كنتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إمْرَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ إنْ كَانَ خَلِيقاً لِلإِمَارَةِ، وإنْ كَانَ لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ، وإنَّ هٰذا لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ بَعْدَهُ»(١). [٨:٣]

= وأخرجه بنحوه ابن سعد ٤/ ٧٠ عن خالد بن مخلد البجلي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، به. وعبد الله بن عمر ضعيف.

وأخرجه الترمذي (٣٨١٣) في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، عن سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه فرض لأسامة. . فذكره بنحوه، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، وتدليس ابن جريج، ومع ذلك فقد قال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البزار (١٧٣٦) ضمن حديث مطوَّل من طريق أبي معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر بن عبد الله مولى غفرة. . . قال الهيثمي في «المجمع» ٦/٦: رواه البزار، وفيه أبو معشر نجيح، ضعيف يُعتبر بحديثه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٤٢٦) (٦٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل =

٧٠٤٥ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثَقِيف، قال: حَدَّثنا أبو يحيى محمدُ بنُ عبد الرحيم، قال: حَدَّثنا عفانُ، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قال: جاءَ زيدُ بنُ حارثة يَشْكُو زينبَ إلى رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» فنزلت ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧][(١)]. [٥ : ٥]

= زيد بن حارثة. . . .، عن يحيى بن أيوب المقابري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/١١٠، والبخاري (٦٦٢٧) في الأيمان والنذور: باب قول النبي ﷺ: «وايْمِ الله»، ومسلم (٢٤٢٦) (٦٣)، والترمذي بإثر الحديث (٣٨١٦) في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه البخاري (٣٧٣٠) في فضائل الصحابة: باب مناقب زيد بن حارثة، و(٤٤٦٩) في المغازي: باب رقم (٨٦)، و(٧١٨٧) في الأحكام: باب من لم يكترث بطعن من لا يَعلَم في الأمراء حديثاً، والترمذي (٣٨١٦) من طرق عن عبد الله بن دينار، به.

وأخرجه أحمد ٢/٨٩ و١٠٦ ـ ١٠٧، والبخاري (٤٤٦٨) في المغازي: باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد في مرضه الذي تُوفي فيه، ومسلم(٢٤٢٦) (٦٤)، وابن سعد ٤/٦٥ ـ ٦٦ من طريق سالم بن عبد الله، وابن سعد ٤/٦٦ من طريق نافع، كلاهما عن ابن عمر، وبعضهم يزيد فيه على بعض، وانظر الحديث رقم (٧٠٥٩).

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عبد الرحيم، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الحاكم ٢/٤١٧ من طريق الحسين بن الفضل البجلي، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ جعفر بنِ أبـي طالب رَضِيَ الله عنه

٧٠٤٦ ــ أخبـرنا الحَسَنُ بنُ سفيـانَ، حدثنـا أبـو بكـر بنُ أبـي شيبـة، حَدَّثنا عُبَيْدُ الله(١) بنَ موسى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبـي إسحاقَ، عن هُبيرة بن يَرِيم وهانىء بن هانىء

عن عليٍّ رِضْـوَانُ الله عليه قـال: قال رَسُـولُ الله ﷺ لِجَعْفَـرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي»(٢).

= وأخرجه أحمد ٣/١٤٩ ــ ١٥٠، والبخاري (٤٧٨٧) في تفسيـر سورة الأحزاب: باب ﴿وتُخْفِي في نَفْسِكَ ما اللَّهُ مُبْدِيه﴾، و(٧٤٢٠) في التـوحيد: باب ﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ﴾، والترمـذي (٣٢١٢) في التفسير: بـاب سورة الأحزاب، والنسائي في التفسير كما في «التحفـة» ١/١١٢، والبيهقي ٧/٥٧ من طـرق عن حمـاد بن زيـد، بـه، وبعضهم يـزيـد فيــه على بعض، وقـال الترمذي: حديث صحيـح.

(١) في الأصل: عبد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٢.

(٢) حديث صحيـح إسناده قوي. رجاله ثقات رجـال الشيخين غير هبيـرة بن يريم وهـانىء بن هانىء فقـد روى لهما أصحـاب السنن، وكـلاهمـا لا بـأس بـه. وهو في «مصنف ابن أبـي شيبة» ١/١٠٥. وقد وقـع في المطبـوع منه «هبيـرة عن هانىء»، وهو تحريف.

وأخـرجه ابن سعـد ٤/٣٦، والحاكم ٣/١٢٠ من طـريق عبيـد الله بن مـوسى، بهذا الإسنـاد. وذكر الحـاكم فيه قصـة، وصحـح إسنـاده، ووافقـه الذهبـي.

وأخـرجه أحمـد ١/٩٨ ــ ٩٩ و١٠٨ و ١١٥ من طرق عن إسرائيـل، بـه. وفي الحديث قصة.

وفي الباب عن البراء بن عازب عند ابن أبـيشيبة ١٢/١٠٥، والبخاري (٢٦٩٩)، والترمذي (٣٧٦٥)، وابن سعد ٤/٣٦،وعن ابن عباس عند أحمد ١/٢٣٠، وابن أبـي شيبة ١٢/١٠٥.

ذِكْرُ رؤيةِ المصطفى ﷺ جعفراً يَطِيرُ في الجَنَّة

٧٠٤٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل بِبُسْت، حَدَّثنا أحمدُ ابنُ منصور المروزيُّ زَاج، حدَّثني يحيى بن نصر بن حاجِب القُرَشي، حدثني أبي، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُرِيتُ جَعْفراً مَلَكاً يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ في الجَنَّةِ»(١). [٨:٣]

(١) حديث صحيح، يحيى بن نصر بن حاجب روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ٢٥٤/٩، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٧٠٢/٧ وقد روى له أحاديث حسنة: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم ١٩٣/٩: ليس بشيء له ترجمة في «تاريخ بغداد» ١٥٩/١٤ ـ ١٦٠، وأبو نصر بن حاجب، قال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن معين: ثقة، وروى عباس عن ابنِ معين أنه قال: ليس بشيء. مترجم في «تاريخ بغداد» ٢٧٧/١٣ ـ ٢٧٨، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٣٧٦٣) في المناقب: باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، عن علي بن حُجر السعدي، والحاكم ٢٠٩/٣ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني، كلاهما عن عبد الله بن جعفر والدِ عليٍّ، عن العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلَّا من حديث عبدِ الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وصحح إسنادَه الحاكم، فتعقبَّه الذهبيُّ بقوله: المديني (أي: عبد الله بن جعفر) واهٍ.

وأخرجه الحاكم ٢١٢/٣ من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مرَّ بي جعفرٌ الليلة في ملأٍ منَ الملائكةِ وهو مخضب الجناحين بالدم». وصححه =

ذِكْرُ عبدِ الله بنِ رَوَاحَةَ رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٤٨ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب، حدثنا سليمانُ بنُ حرب، حدثنا الأسودُ بنُ شيبان، عن خالدِ بنِ سُمَيْرٍ قال:

قَدِمَ علينا عبدُ الله بن رَبَاح الأنصاري، وكانت الأنصارُ تُفقِّهُه، فأتيتُه وقدِ اجتَمَع إليه ناسٌ من النَّاسِ، فقال: حدَّثنا أبو قتادة فارسُ رسول الله ﷺ قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ جيشَ الأُمرَاءِ، قالَ: «عَلَيْكُم زيدُ بنُ حارِثَةَ، فإنْ أُصِيبَ زيدٌ فَجَعْفَرٌ، فإنْ أُصِيبَ جَعْفرٌ، فعبدُ الله بن رَوَاحة» فوثَبَ جعفرٌ فقالَ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله، ما كنتُ أَرْغَبُ أن تَستَعمِلَ عليَّ زيداً، فقالَ: «امْضِ، فإنَّكَ لا تَدْرِي في أيِّ ذٰلكَ خيرٌ» فانطَلَقوا فَلَبِثوا ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبرَ، وأمرَ أنْ يُنادى: الصلاة جامعة، فقالَ: «أَلَا أُخبِرُكُمْ عَنْ جيشِكُمْ هٰذا الغَازِي، انْطَلَقُوا فَلقوا العَدُوَّ، فأُصِيبَ زيدٌ شَهيداً، استَغْفِرُوا لهُ» فاستغفر لهُ الناسُ «ثُمَّ أَخَذ اللِّواءَ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ، فشَدَّ على القومِ حَتَّى قُتِلَ شَهيداً،

= على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وفي الباب عن ابن عباس عندَ الطبراني (١٤٦٦) و(١٤٦٧)، والحاكم ٣/٢٠٩.

وعن البراء عند الحاكم ٣/٤٠، وعن علي عند ابن سعد ٤/٣٩.

وعن ابن عمر عند البخاري (٣٧٠٩) و(٤٢٦٤)، والنسائي في «الفضائل» (٥٥)، والطبراني (١٤٧٤) أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابنَ ذي الجناحين.

استَغْفِرُوا لهُ، ثُمَّ أخذ اللّواءَ عبدُ الله بنُ رواحة، فَثَبَتَتْ قدماهُ حتى قُتِلَ شهيداً، استَغْفِروا لهُ، ثمَّ أخذَ اللّواءَ خالدُ بنُ الوليدِ، ولَمْ يكنْ مِن الأمراءِ، هُو أمَّرَ نفسَهُ» ثُمَّ رفعَ رسولُ الله ﷺ ضبعيه ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ هُو سَيْفٌ مِنْ سيوفِكَ انْتَصِرْ بِهِ» فمنْ يومئذٍ سُمِّي خالدُ بن الوليدِ: سيفَ الله(١).

[٨:٣]

قال أبو حاتم: مِن ذِكْر أبي عبيدة بن الجراح إلى هاهنا هُمُ الذين ماتوا أو قُتِلوا في حياة رسولِ الله ﷺ قبل أن قَبَضَ الله جل وعلا رسولَه ﷺ إلى جنته، ثم إنا ذاكرون بعدَه هٰؤلاء المهاجرين من قريش مَنْ صَحَّت له الفضيلةُ مرويةً، ثم نُعْقِبُهُمُ الأنصارَ إن يسَّر الله ذلك وسهَّلَه.

ذِكْرُ العباسِ بن عبد المُطَّلِب
رضي الله عنه

٧٠٤٩ ــ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدثنا ابنُ أبي السَّري، حدثنا عَبْدُ

---

(١) إسناده صحيح، خالد بن سمير، وثقه النسائي والمؤلف والعجلي والذهبي، وحديثُه عندَ أهل السنن، وباقي رجاله ثقات على شرط مسلم.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٣٦٧/٤ ــ ٣٦٨ من طريق أبي عمرو بن مطر، عن الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً جداً إلى قوله: «الصلاة جامعة»: الدارمي ٢١٨/٢ ــ ٢١٩ عن سليمان بن حرب، به.

وأخرجه أحمد ٢٩٩/٥ و٣٠٠ ــ ٣٠١، والنسائي في «الفضائل» (١٤٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي (٥٦) و(١٧٧) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن الأسود بن شيبان، به.

الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، حدثني كَثيرُ بنُ العَبَّاس بن عبد المُطَّلب

عن أبيه قال: شَهِدْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَيْنٍ، فَلَقَدْ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما مَعَهُ إلا أنا وأبو سُفيانَ بنُ الحارث بنِ عبدِ المُطَّلِب، فلَزِمْنا رسولَ الله ﷺ، فلم نُفارِقْهُ وهُو على بَغْلَةٍ شَهْباءَ، ورُبما قالَ: بَيْضَاءَ، أهداها لَهُ فَرْوَةُ بنُ نُفَاثَةَ الجُذَاميُّ، فلما الْتَقى المُسلمونَ والكُفَّارُ، ولَّى المُسلمونَ مُدْبِرينَ، وطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يَرْكُضُ على بَغْلَتِهِ قِبَلَ الكُفَّار. قالَ العباسُ: وأنا آخِذٌ بلِجامِ بغلةِ رسولِ الله ﷺ أَكُفُّها وَهُو لا يألُو يُسْرِعُ نَحْوَ المُشركينَ، وأبو سفيانَ بنُ الحارث آخِذٌ بِغَرْزِ رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا عَبَّاسُ نادِ: يا أصحابَ السَّمُرَة» وكُنْتُ رجلاً صَيِّتاً، وقلت بأعلى صوتي: يا أصحابَ السَّمُرة[1] فوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتي عَطْفَةُ البَقَرِ على أَوْلادِها، يقولونَ: يا لَبَّيْكَ يا لَبيْكَ، فأَقْبَلَ المُسلمونَ، فاقتَتَلُوا هُمْ والكُفَّار. فنادَتِ الأنصارُ: يا مَعْشَرَ الأنصارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوةُ[2] على بَني الحارثِ بنِ الخَزْرج، فنادَوْا: يا بني الحارث بن الخَزْرج، قالَ: فَنظَرَ رسولُ الله ﷺ وهو على بغلَتِهِ كالمُتَطاولِ عليها إلى قتالِهم، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «هٰذا حين حَمِيَ الوَطِيسُ»، ثُمَّ أخذَ رسولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ فرَمَى بِهِنَّ وجوهَ الكُفَّارِ،

---

(١) من قوله: «وكنت رجلاً» إلى هنا ساقطة من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٤.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «الدعاوى»، والمثبت من «مصنف عبد الرزّاق».

ثم(١) قال: «انْهَزَمُوا وربِّ الكعبة، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الكعبةِ». قال: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فإذا القِتالُ على هيئتِهِ فيما أَرَى، فواللَّهِ ما هُو إلا أَنْ رَمَاهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَحَصَيَاتِهِ، فما أَرَى حَدَّهم إلا كَليلاً، وأمرَهُم إلا مُدْبِراً حتى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى النَّبيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ على بَغْلَتِهِ(٢). [٣: ٨]

---

(١) ساقطة من الأصل و«التقاسيم»، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٢) حديث صحيح. ابن أبي السري ـ وهو محمد بن المتوكل ـ قد توبع ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٩٧٤١)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٠٧، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٥). ومسلم (١٧٧٥) (٧٧) في الجهاد: باب في غزوة حنين.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٤/٢٧٠ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٧٧٥) (٧٦)، والنسائي في «الكبرى»، والحاكم ٣/٣٢٧، والبغوي في «تفسيره» ٢/٢٧٨ ـ ٢٨٨ من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، به.

وأخرجه ابن سعد ٤/١٨ ـ ١٩ من طريق محمد بن عبد الله، عن عمه ابن شهاب، به.

وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ١/٢٠٧، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٦)،والحميدي (٤٥٩)، ومسلم (١٧٧٥) (٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤/١٦٠ وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

«أبو سفيان بن الحارث»: هو ابن عم رسول الله ﷺ. وفروة بن نفاثة ـ =

ذِكْرُ قولِ المُصْطَفى ﷺ للعباسِ : «إنَّه صِنْوُ أبيه»

٧٠٥٠ ــ أخبرنا حاجبُ بن أرْكين الفَرْغاني بدمشقَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقي، قال: حدَّثنا شَبَابَةُ، حدثنا وَرْقاءُ، عن أبي الزنادِ، عن الأعرج

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ»(١). [٨:٣]

= ــ ويقال له: ابن نباتة، وابن نعامة، وابن عامر، وابن عمرو ــ كان عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله معان وما حولَها من أرض الشام، أسلم في عهد النبي ﷺ، ولم ينقل أنه اجتمع به، وبعث إليه رسولاً بإسلامه، وأهدى له بغلةً بيضاء، فبلغ الروم ذلك، فحبسوه ثم قتلوه. انظر «الإصابة» ٢٠٧/٣.

وقوله: «لا يألو»: أي: لا يقصر، و«الغرز»: الركاب.

وقوله: «أصحاب السمرة»: هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه: نادِ أهل بيعة الرضوان يومَ الحديبية. وزاد سفيان بن عيينة في روايته: يا أصحاب سورة البقرة.

وقوله: «الوطيس»: هو شبه تنور يُسجر فيه، ويضرب مثالاً لشدة الحرب التي يشبه حرُّها حرَّه، وقيل: هو الضرب في الحرب، وقيل: هو الذي يطيس الناس، أي: يدقهم. وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي ﷺ.

وقوله: «فما أرى حَدَّهم إلّا قليلاً»، أي: ما أرى قوتهم إلّا ضعيفة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن إبراهيم الدورقي.

وهو في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١٠٦) لأحمد الدورقي، ومن =

ذِكْرُ نَقْلِ العَبَّاسِ بنِ عَبْد المُطَّلِبِ الحِجارةَ مَـعَ رسول الله ﷺ عندَ بناءِ الكعبة

٧٠٥١ ــ أخبرنا محمـدُ بنُ عبدِ الرحمٰن بنِ محمدٍ، حـدَّثنا محمـدُ بن يحيـى الـذُّهلي(١)، حدَّثنـا عبدُ الـرزَّاق، أخبرنـا ابنُ جُـريـج، عن عمـرِو بنِ دينارٍ قال:

سَمِعْتُ جـابـراً يقـول: لَمَّـا بُنيتِ الكَعبـةُ، ذَهَبَ النبـيُّ ﷺ والعَبَّـاسُ يَنْقُلانِ الحِجـارةَ، فقالَ العَبَّـاسُ للنبـيِّ ﷺ: اجْعَـلْ إزارَكَ على رَقَبَتِكَ، ففعلَ، فخَرَّ إلى الأرضَ، وطَمَحَتْ عيناهُ إلى السَّمـاء،

= طـريقه أخـرجـه التـرمـذي (٣٧٦١) في المنـاقب: بـاب منـاقب العبـاس بن عبد المطلب رضي الله عنه. ولفظه: «العباس عم رسول الله، وأن عم الرجل صِنْوُ أبيه، أو من صِنْوُ أبيه»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد تقدم مطولاً برقم (٣٢٧٣).

وأزيـد هنـا في تخـريجـه: وأخرجـه ابن خـزيمـة (٢٣٣٠) من طـريق الحسن بن الصباح، عن شبابة، به.

وأخـرجه أحمـد في «المسنـد» ٣٢٢/٢، وفي «فضـائـل الصحـابـة» (١٧٧٨)، والبيهقي ١١١/٤ من طريق علي بن حفص، عن ورقاء، به.

وأخـرجـه ابن خـزيمـة (٢٣٣٠)، والـدولابـي في «الكنى» ١٨٤/١، والبيهقي ١٦٤/٦ من طـريق شعيب، وابن خـزيمـة (٢٣٢٩) مـن طـريق موسى بن عقبة، والفسوي في «المعروفة والتاريخ» ٥٠١/١ من طريق أويس وابن أبـي الزناد، أربعتهم عن أبـي الزناد، به.

وقوله: «إن عم الـرجل صنـو أبيه» أي: مثله ونـظيـره، يعني أنهمـا من أصل واحد.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «الرملي» والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٤.

ثُمَّ قامَ، فقالَ: «إزاري إزاري»، فشَدَّ عليهِ إزارَهُ[(١)]. [٨:٣]

ذِكْرُ وصفِ المُصطفى ﷺ عمَّه العَبَّاسَ بالجُود والوَصْلِ

٧٠٥٢ ــ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمٰن السَّامي، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبيري، عن محمدِ بنِ طَلحةَ التَّيمي، عن أبي[(٢)] سُهَيلِ بنِ مالكٍ، عن سعيدِ بن المُسَيِّب

عن سعدِ بن أبي وَقَّاص قال: بينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثاً في مَوْضعِ سوقِ النخَّاسِينَ اليومَ، إذْ طَلَعَ العَبَّاسُ بنُ عبد المطلبِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «العَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أجودُ قُريشٍ كَفّاً وأَوْصَلُها»[(٣)]. [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى ــ وهو ابن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي ــ فمن رجال البخاري وقد تقدم برقم (١٦٠٣).

(٢) «أبي» ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/٣٩٤.

(٣) إسناده حسن. محمد بن طلحة: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله التيمي، روى عنه جمع، وحديثه عند النسائي وابن ماجة، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال أبو حاتم: محله الصدق يُكتب حديثُه، ولا يحتج به، وفي «التقريب»: صدوق يخطىء، ومات سنة ثمانين ومئة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ إبراهيم بن حمزة، فروى له البخاري مقروناً. أبو سُهيل: هو نافع بن مالك.

وأخرجه من طرق عن محمد بن طلحة، بهذا الإسناد: أحمد في «المسند» ١/١٨٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٨)، والدورقي في «مسند =

ذِكْرُ عبدِ الله بن عَبَّاس بنِ عبد المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عنه

٧٠٥٣ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، حدثنا أبو خَيثمةَ، حدثنا هاشمُ بنُ القاسمِ، حدثنا وَرْقاءُ بنُ عُمَرَ، قال: سمعت عُبيدَ اللَّهِ بنَ أبي يزيدَ يُحَدِّث

عن ابن عباس قال: أتى النبيُّ ﷺ الخَلاءَ، فوضَعْتُ لهُ وَضُوءاً، فلَمَّا خَرَجَ قالَ: «مَنْ وَضَعَ هٰذا»؟ قالوا: ابنُ عَبَّاس، قالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ»[١]. [٣:٨]

= سعد بن أبي وقاص» (١٠٤) و(١٠٥)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٧١)، والدولابي في «الكنى» ٢/٦٠، وأبو يعلى (٨٢٠)، والبزار (٢٦٧٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٠٢، والطبراني في «الأوسط» (١٩٤٧)، والحاكم ٣/٣٢٨ و٣٢٨ ـ ٣٢٩، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! وقال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلاّ من هذا الوجه ولا له إلاّ هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة مدني مشهور.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٦٩، وقال: وفيه محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٤٧٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٢٧، وفي «الفضائل» (١٨٥٩)، والبخاري (١٤٣) في الوضوء: باب وضع الماء عند الخلاء، ومسلم (٢٤٧٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٧٤)، والطبراني (١١٢٠٤) من طريق هاشم بن القاسم، به. =

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ لابنِ عبَّاسٍ بالحِكْمَةِ

٧٠٥٤ ــ أخبرنا شبابُ بنُ صالح، حدثنا وَهْبُ بن بَقيَةَ، أخبرنا خالدٌ، عن خالدٍ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس قال: ضَمَّني رسولُ الله ﷺ إليه، فقالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحكمةَ»(١). [٣:٨]

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد «الفضائل» (١٨٨٨) من طريق وكيع بن الجراح، عن ورقاء، به. وانظر الحديثين الآتيين.

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير وهب بن بقية فمن رجال مسلم، وعكرمة فمن رجال البخاري، وروى له مسلم مقروناً. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان، والآخر: هو ابن مهران الحذاء.

وأخرجه الطبراني (١١٩٦١) عن حسين بن إسحاق التستري، عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢١٤ و٣٥٩، وفي «الفضائل» (١٨٣٥) و(١٩٢٣)، والبخاري (٧٥) في العلم: باب قول النبي ﷺ: «اللهم علمه الكتاب». و(٣٧٥٦) في فضائل الصحابة: باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما، و(٧٢٧٠) في فاتحة الاعتصام، والترمذي (٣٨٢٤) في المناقب: باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وابن ماجة (١٦٦) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٧٦)، والفسوي ١/٥١٨، والطبراني (١٠٥٨٨) من طرق عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٦٩، وفي «الفضائل» (١٨٨٣)، والطبراني (١١٥٣١) من طريق سليمان بن بلال، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، به. =

ذِكْرُ وصفِ الفقةِ والحِكمة اللَّذَيْنِ دَعا المُصطفى ﷺ لابنِ عبَّاسٍ بِهِمَا

٧٠٥٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حَدَّثنا سُليمانُ بن حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ الله بن عُثْمان بن خُثَيْم، عن سَعيدِ بن جُبير

عن ابن عَبَّاس قال: كُنْتُ في بَيْتِ مَيمونةَ بنتِ الحارثِ، فوضَعْتُ لرسولِ الله ﷺ طَهُوراً، فقالَ: «مَنْ وَضَعَ هٰذا»؟ قالتْ ميمونةُ: عبدُ اللَّهِ فقالَ ﷺ: «اللهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ، وعَلِّمْهُ التأويلَ»(١). [٨:٣]

= وأخرجه الترمذي (٣٨٢٣)، والنسائي (٧٥) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس.

وأخرجه مطولاً أبو نعيم في «الحلية» ١/٣١٥ من طريق يونس، عن أبي إسحاق، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن ابن عباس، وانظر الحديث السابق والآتي.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة وعبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ١/٣٢٨و٣٣٥، وفي «الفضائل»(١٨٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٩٣ ـ ٤٩٤، والطبراني (١٠٥٨٧) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٦٦ و٣١٤، وفي «الفضائل» (١٨٥٦) و(١٨٨٢) والفسوي ١/٤٩٤ من طريق زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه الطبراني (١٠٦١٤) من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، به. =

ذِكْرُ أسامةَ بنِ زيـد بنِ حارثة رَضِيَ الله عنه

٧٠٥٦ ــ أخبرنا أبـو يَعْلَى، حدثنـا محمدُ بنُ الصَّبـاح الدُّولابـي منـذُ ثمانينَ سنةً، حدثنا شريكٌ، عن العَبَّاسِ بن ذَرِيـحٍ، عن البَهِيِّ

عن عـائشة قـالت: عَثَرَ أسـامـةُ بنُ زيـدِ بعتبـةِ البـابِ، فشُـجَّ وجهُهُ، فقالَ النبـيُّ ﷺ لعائشةَ: «أميطي عنهُ الأذَى»، فَقَذِرَتْهُ، قالتْ: فجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمُجُّها، ويقُولُ: «لـو كانَ أُسـامةُ جـاريةً لَحَلَّيْتُـهُ وكَسَوْتُهُ حتى أُنفِّقَهُ»[(١)]. [٣:٨]

= وأخـرجه أحمـد في «الفضائـل» (١٨٥٧)، والفسوي ١/٥١٨ و ٥١٨ ــ ٥١٩ من طريق عمرو بن دينـار، عن كريب، عن ابن عبـاس، ولفظه: «أتيت رسـول الله ﷺ، فـدعـا الله لي أن يـزيـدني علمـاً وفهماً»، وانـظر الحـديثين السابقين.

(١) حـديث حسن لغيـره، شـريـك ــ وهـو ابن عبـد الله النخعي ــ سيِّـئ الحفظ، وباقي رجاله ثقات. البهي: هو عبد الله بن يسار، وهو في «مسند أبـي يعلـى» (٤٥٩٧).

وأخرجه أحمد ٦/١٣٩ و٢٢٢، وابن أبـي شيبة ١٢/١٣٩، وابن سعد ٤/٦١ ــ ٦٢، وابن ماجة (١٩٧٦) في النكاح: باب الشفاعة في التـزويـج، من طرق عن شريك، بهذا الإسناد.

وقال البوصيـري في «مصباح الـزجاجـة» ٢/١١١ ــ ١١٢: هـذا إسناد صحيـح إن كان البـهـيُّ سمـع من عائشـة، سئل أحمـد عنه: هـل سمـع من عائشة؟ فقال: ما أدري في هـذا شيئاً، إنما يروي عن عروة.

قال العلائي في «المراسيل»: أخرج مسلم في «صحيحه» لعبدالله البهي عن عائشة «حدَّثنا» وكأن ذلك على قاعدته. =

ذِكْرُ سرورِ المُصطفى ﷺ بِقَوْلِ مُجَزِّزٍ في أُسامةَ ما قال

٧٠٥٧ ــ أخبرنا حامِدُ بنُ محمد بن شُعيب البَلْخي، حدثنا سُريجُ بنُ يونس، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري، عن عُرْوَةَ

عن عائشة قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ مَسْروراً، فقال: «يا عائشةُ، أَلَمْ تَرَيْ إلى مُجَزِّزٍ المُدْلِجِيِّ دَخَلَ عليَّ، فرأى أُسامةَ وزَيْداً عليهما قَطيفةٌ قَدْ غَطَّيا رُؤوسَهما، وبَدَتْ أَقْدامُهما، فقالَ: إنَّ هٰذهِ الأقدامَ بعضُها مِنْ بعضٍ»(١). [٣ : ٨]

= وأخرجه أبو يعلى (٤٤٥٨) عن زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن عائشة، قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أغسل وجه أسامة بن زيد يوماً وهو صبي، قالت: وما ولدت ولا أعرف كيف يُغْسل الصبيان، قالت: فآخذه فأغسله غسلاً ليس بذاك، قالت: «فأخذه فجعل يَغْسِلُ وجهه، ويقول: لقد أُحسن بنا إذ لم تَكُ جارية، ولو كُنْت جارية لحلَّيتك وأعطيتك». ورجاله ثقات غير مجالد ــ وهو ابن سعيد ــ ففيه ضعف.

وأخرجه ابن سعد ٤/٦٢ عن يحيى بن عباد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو السفر مرسلاً. ورجاله ثقات رجال الشيخين.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (٢٣٩)، والبخاري (٦٧٧١) في الفرائض: باب القائف، ومسلم (١٤٥٩) (٣٩) في الرضاع: باب العمل بإلحاق القائف الولد، وأبو داود (٢٢٦٧) في الطلاق: باب في القافة، والترمذي (٢١٢٩) في الولاء والهبة: باب ما جاء في القائف، والنسائي ٦/١٨٤ ــ ١٨٥ في الطلاق: باب القافة، وابن ماجة (٢٣٤٩) في الأحكام: باب القافة، =

ذِكْرُ الأمرِ بمَحَبَّةِ أسامةَ بن زيدٍ إذِ النبيُّ ﷺ كان يُحِبُّهُ

٧٠٥٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمةَ، حدَّثنا الحسينُ بن حُرَيْث أبو عَمَّار، حدثنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن طلحةَ بنِ يحيى، عن عائشةَ بنتِ طلحة

عن عائشة قالت: أرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَمْسَحَ مُخاطَ أَسامةَ بن زيدٍ، فقالت عائشةُ: دَعْني حتى أكونَ أنا الذي أَفْعَلُهُ، قالَ: «يا عائشةُ، أَحبِّيهِ فإنِّي أُحِبُّهُ»(١). [٣:٨]

والدارقطني ٢/٢٤٠، والبيهقي ١٠/٢٦٢، والبغوي (٢٣٨١) من طريق سفيان، بهذا الإسناد. =

وأخرجه عبد الرزّاق (١٣٨٣٥) عن سفيان الثوري، عن الزهري، به.

وقد تقدم برقم (٤١٠٢).

ومُجَزِّز: بضم الميم، وكسر الزاي، والمدلجي: بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام وفي آخرها جيم، نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة بطن كبير من كنانة، وكانت القيافةُ فيهم وفي بني أسد، والعرب تعترف لهم بذلك، وليس ذلك خاصاً بهم على الصحيح، فقد أخرج يزيد بن هارون في «الفرائض» بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب أن عمر كان قائفاً أورده في قصته، وعمرُ قرشيٌّ، ليس مدلجياً ولا أسدياً، لا أسد قريشٍ ولا أسد خزيمة، ومجزز هذا: هو والد علقمة بن مجزز أحد عمال النبي ﷺ، له ذكر عند البخاري في المغازي في باب: سرية عبد الله بن حذافة، وذكر مصعب الزبيري والواقدي أنَّه سمِّي مجززاً، لأنه كان إذا أخذ أسيراً في الجاهلية جزَّ ناصيته، وأطلقه، وكان مُجَزِّزٌ عارفاً بالقيافة، وذكره ابن يونس في من شهد فتح مصر، وقال: لا أعلم له رواية.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طلحة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وفيه كلام يُنزله عن رتبة الصحيح. =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أُسامةَ بنَ زيدٍ كانَ مِن أحبِّ الناسِ إلى رسولِ الله ﷺ بعدَ أبيه

٧٠٥٩ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حدثنا محمدُ بن خَلَّاد الباهلي، حَدَّثنا يحيى القَطَّان، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دينار

عن ابنِ عُمَرَ قال: أمَّرَ رسولُ الله ﷺ أُسامةَ بنَ زيد على قَوْمٍ، فطَعَنُوا في إمارتِهِ، فقالَ ﷺ: «إنْ تَطْعُنُوا في إمارتِهِ، فقد طَعَنْتُمْ في إمارةِ أبيهِ مِنْ قبلِهِ، وايمُ اللَّهِ، لَقَدْ كانَ خَليقاً للإمارةِ، وإنْ كانَ لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ، وإنَّ هٰذا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِه»(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ أبي العاص بنِ الرَّبيع رضي الله عنه

٧٠٦٠ ـ أخبرنا أحمدُ بن عليِّ بن المُثَنَّى، حدثنا المُقَدَّمي، حَدَّثنا وَهْبُ بن جريرٍ، حدثنا أبي، قال: سَمِعْتُ النعمانَ بنَ راشد يُحَدِّثُ عن الزُّهْري، عن علي بن حسين

عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمة أنَّ علياً خَطَبَ ابنةَ أبي جَهْلٍ، فوعدَ

= وأخرجه الترمذي (٣٨١٨) في المناقب: باب مناقب أسامة بن زيد، عن الحسين بن حريث، بهذا الإسناد، وقال: هٰذا حديث حسن غريب.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ محمد بن خلاد الباهلي، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٠، وفي «الفضائل» (١٥٢٥)، والبخاري (٤٢٥٠) في المغازي: باب غزوة زيد بن حارثة، من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٧٠٤٤).

النكاحَ ، فَأَتَتْ فاطمةُ النبيَّ ﷺ، فقالتْ: إنَّ قومَكَ يَتحدَّثُونَ أنك لا تَغْضَبُ لبناتِكَ، وإنَّ علياً خَطَبَ بنتَ أبي جهلٍ ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّما فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي، وإني أكرَهُ أنْ يَسُوءَها»، وذكرَ أبا العاص بنَ الربيعِ ، فأحسنَ عليهِ الثناءَ، وقالَ: «لا يُجْمَعُ بينَ بنتِ نبيِّ اللَّهِ وبينَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ عبدِ الله بن مَسْعودٍ الهُذَلي رَضِيَ الله عنه

٧٠٦١ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي معشر بِحَرَّانَ، حدثنا محمدُ بن العلاءِ بن كُرَيْب، حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاش، عن عاصِمٍ ، عن زِرٍّ

عن عبدِ الله. قال: كنتُ أرعى غَنَماً لعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ، فمَرَّ بيَ النبيُّ ﷺ وأنا غُلامٌ، فقالَ لي: «يا غُلامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ»؟ قلتُ: نَعَمْ، ولكنْ مُؤْتَمَنٌ، قالَ: «فهلْ مِنْ شاةٍ لَمْ يَنْزُ عليها الفَحْلُ»؟ قالَ: فأتيتهُ، فمَسَحَ ﷺ ضَرْعَها، فَنَزَلَ اللبنُ، فحَلَبَهُ في إناءٍ، فشَرِبَ وسَقَى أبا بكرٍ، ثُمَّ قالَ للضَّرْعِ: «انْقَلِصِي»، فانْقَلَصَتْ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، عَلِّمْني مِنْ هذا القولِ، فمَسَحَ رأسي وقالَ: «يرحمُكَ اللَّهُ، إنكَ

---

(١) إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير النعمان بن راشد، فمن رجال مسلم، وهو وإن وُصف بسوء الحفظ، قد توبع.

المقدمي: هو محمد بن أبي بكر بن علي، وعلي بن حسين: هو ابنُ علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين، وهو في «صحيح» مسلم (٢٤٤٩) (٩٦) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، عن أبي معن الرّقاشي، عن وهب، به، وقد تقدم برقم (٦٩٥٦) و (٦٩٥٧).

غُلامٌ مُعَلَّمٌ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ عبدَ الله بن مسعودٍ
كانَ سُدُسَ الإسلام

٧٠٦٢ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا أبو بكر بنُ أَبي شَيبَةَ، حدثنا محمدُ ابن أبي عبيدةَ بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن القاسم بنِ عبد الرحمٰن، عن أبيه قال:

قال عبدُ الله بن مسعودٍ: لَقَدْ رأيتُني سَادِسَ ستةٍ ما على الأرضِ مُسْلِمٌ غيرُنا(٢). [٨:٣]

---

(١) إسناده حسن. رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فاحتج به البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وقد تُوبع، وعاصم ـ وهو ابن بهدلة ـ روى له الشيخان مقروناً، وهو حسنُ الحديث.
وأخرجه أحمد ١/٣٧٩ عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد، وقد تقدم برقم (٦٥٠٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الصحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن أبي عبيدة وأبيه، فمن رجال مسلم، والقاسم بن عبد الرحمن فمن رجال البخاري.
وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١١٤ ـ ١١٥، ومن طريقه أخرجه الطبراني (٨٤٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٢٦، والحاكم ٣/٣١٣. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وأخرجه البزار (٢٦٧٦) من طريق علي بن مسلم الطوسي، والطبراني (٨٤٠٦) من طريق أبي كريب، كلاهما عن محمَّد بن أبي عبيدة، بهذا الإسناد.
وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٨٧، وقال: رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

ذِكْرُ البيانِ بأن ابنَ مَسْعودٍ كانَ يُشَبَّهُ في هَدْيِه وسَمْتِه برسولِ الله ﷺ

٧٠٦٣ ــ أخبرنا أبو خَليفةَ، حدثنا أبو الوليد، ومحمدُ بن كثير، عن شُعبةَ، عن أبي إسحاقَ قال: سَمِعْتُ عبد الرحمٰن بنَ يزيد قال:

قلنا لحُذَيْفةَ بنِ اليَمان: أَنْبِئْنا برَجُلٍ قَريبِ الهَدْيِ والسَّمْتِ من رسولِ الله ﷺ نأخُذُ عنه، فقالَ: ما أعْرِفُ أقْرَبَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلًّا برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ ابنِ أُمِّ عبدٍ حتى يُوارِيَه جدارُ بيتهِ، ولَقَدْ عَلِمَ المحفوظون مِن أصحاب محمدٍ ﷺ أَنَّ ابن أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أقربهِمْ إلى اللَّهِ وسَيلةً[1]. [٣: ٨]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥٤ عن أبي الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٢٦)، وأحمد ٥/ ٣٩٥ و٤٠٢، والبخاري (٣٧٦٢) في «فضائل الصحابة»: باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٦١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٤٠ و٥٤٠ ــ ٥٤١ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٨٩ و٤٠١، والترمذي (٣٨٠٧) في المناقب: باب مناقب عبد الله بن مسعود، والفسوي ٢/ ٥٤٣ ــ ٥٤٤ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٥، وأحمد ٥/ ٣٩٤، وابن سعد ٣/ ١٥٤، والبخاري (٦٠٩٧) في الأدب: باب الهدي الصالح، والحاكم ٣/ ٣١٥، والبغوي (٣٩٤٥)، والفسوي ٢/ ٥٤٥ من طرق عن الأعمش، عن =

ذِكْرُ عنايةِ عبدِ الله بن مسعود لِحِفْظِ القُرآنِ في أوَّلِ الإسلام

٧٠٦٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدةُ بنُ سليمانَ، حدثنا الأعمشُ، عن أبي إسحاق، عن هُبيرةَ بنِ يَريمَ

عن ابنِ مسعود قال: قَرَأْتُ على رسولِ الله ﷺ بِضْعَةً وسبعينَ سُورةً وإنَّ زيداً له ذُؤابتانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ(١). [٣: ٨]

= شقيق، عن حذيفة.

قال البغوي: والدل والسمت والهدي قريب بعضها من بعض، وهو السكينة والوقار وحسن الهيئة والمنظر، يريد شمائله في الحركة والمشي والتصرف في الدين لا في الزِّينة والجمال. وأصل السمت: الطريق، يقال: الزم هذا السمت، ويقال: فلان حسن السمت، أي: حسن القصد.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. هبيرة بن يريم قال أحمد والنسائي: لا بأس بحديثه، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال يحيى بن معين وابن أبي حاتم مجهول، وقد توبع.

وأخرجه الطبراني (٧٤٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ١٣٤/٨ في الزينة: باب الذؤابة، والطبراني (٧٤٣٧) من طريقين عن عبدة بن سليمان، به.

وأخرجه أحمد ٣٨٩/١ و٤٠٥ و٤١٤ و٤٤٢، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ٢١ و٢٢، والفسوي في «المعرفة والتاريخ ٥٣٩/٢، والطبراني (٨٤٣٤) و(٨٤٣٥) و(٨٤٣٦)، والحاكم ٢٢٨/٢ من طرق عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك (ذكره ابن حبان في «الثقات»)، عن ابن مسعود. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي داود ص ٢٤، والطبراني (٨٤٤١) من طريق الأعمش، عن أبي رزين، وأحمد ١/٣٧٩ و٤٥٣ و٤٥٧، والطبراني (٨٤٤٢) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، كلاهما عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ١/٤١١، والبخاري (٥٠٠٠) في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، ومسلم (٢٤٦٢) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه، والنسائي ٨/١٣٤، وفي فضائل الصحابة (٢٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ٢٢ ـ ٢٣ و٢٣، والطبراني (٨٤٤٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٥٣٧ من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي داود ص ٢٤، والطبراني (٨٤٣٩)، والحاكم ٢/٢٢٨ من طريق أبي سعيد الأزدي، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٣) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٦) و(٨٤٤٧) من طريقين عن زاذان، عن ابن مسعود بنحوه وفيهما زيادة.

وأخرجه الطبراني (٨٤٣٣) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود، قال: قيل لعبدالله، اقرأ على قراءة زيد، قال. . . .

وأخرجه الطبراني (٨٤٣٨) من طريق عمرو بن قيس، عن عمرو بن شرحبيل ـ أو ابن شراحيل ـ أبي ميسرة الهمداني، عن ابن مسعود بلفظ: «بضعاً وسبعين مرة».

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٠) من طريق الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٤) من طريق الأعمش، و(٨٤٤٥) من طريق إسرائيل، كلاهما عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن ابن مسعود.

ذِكْرُ استماعِ رسولِ الله ﷺ لِقراءةِ ابنِ مسعود

٧٠٦٥ ــ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم مولى ثَقِيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيمَ الدَّوْرَقي، حدثنا حفصُ بن غياثٍ، حدثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ

عن عبدِ الله قال: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «اقرأْ عليَّ سورةَ النساءِ»، فقرأتُ حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿فكيفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمةٍ بشهيدٍ وجِئْنا بِكَ على هٰؤلاءِ شَهيداً﴾ [النساء: ٤١] قالَ: إما غَمَزَني وإمَّا التَفَتُّ، فإذَا عَيْنَاهُ تَسِيلانِ ﷺ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٠٤٩) في فضائل القرآن: باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧) في صلاة المسافرين: باب فضائل استماع القرآن، وأبو داود (٣٦٦٨) في العلم: باب القصص، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٠٠) من طرق عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٨٠ و٤٣٣، والبخاري (٤٥٨٢) في تفسير سورة النساء: باب ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾، و(٥٠٥٠) في فضائل القرآن: باب قول المقرىء للقارىء: حسبك، و(٥٠٥٥) و(٥٠٥٦) باب البكاء عند قراءة القرآن، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧)، والترمذي (٣٠٢٥) في تفسير سورة النساء، وفي «الشمائل» (٣١٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٠٣) و(١٠٤)، والطبراني (٨٤٦٠) و(٨٤٦١)، وأبو يعلى (٥٢٢٨)، والبيهقي ١٠/٢٣١، والبغوي (١٢٢٠) من طرق عن الأعمش، به.

وزاد أحمد ١/٣٨٠، والبخاري (٤٥٨٢) و(٥٠٥٥)، والنسائي (١٠٤) في روايتهم عن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، به. قال يحيى ــ وعند أحمد: سليمان ــ وبعض الحديث عن عمرو بن مرة. =

ذِكْرُ الأمرِ بقراءةِ القرآنِ على ما كان يَقْرؤه عبدُ الله بنُ مسعود

٧٠٦٦ ــ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمٰن السامي، حدثنا أحمدُ بن حنبل، حدثنا يحيى بنُ آدمَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاش، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عبد الله أنَّ أَبا بكرٍ وعُمَرَ رِضوانُ اللَّهِ عليهما بَشَّرَاهُ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ سرَّهُ أنْ يَقْرَأَ القرآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»[1]. [٣:٨]

= وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٠٤)، وفي «الكبير» (٨٤٦٢) و (٨٤٦٣) من طريقين عن إبراهيم، به.

وأخرجه مسلم (٨٠٠) (٢٤٨)، وأبو يعلى (٥٠١٩) من طريقين عن أبي أسامة، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقرأ علي». . . فذكره.

وأخرجه الترمذي (٣٠٢٤)، والنسائي (١٠١)، والطبراني (٨٤٦٧) من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. قال الترمذي: هكذا روى أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وإنما هو إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

قلت: وأخرجه الطبراني (٨٤٦٥) من طريق شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٥، وأبو يعلى (٥١٥٠) من طريق أبي حيان الأشجعي، وأحمد ١/٣٧٥، والطبراني (٨٤٦٦) من طريق أبي رزين، والنسائي (١٠٢)، والطبراني (٤٨٥٩) من طريق زرٍّ، ثلاثتهم عن ابن مسعود.

(١) حديث صحيح إسناده حسن. عاصم ــ وهو ابن بهدلة ــ صدوق، وحديثه في «الصحيحين» مقرون، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

ذِكْرُ السببِ الذي من أجلِهِ قال ﷺ هٰذا القولَ

٧٠٦٧ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، حدَّثنا أبو كُريب، حدثنا حسينُ بن علي، عن زائدةَ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عبد الله أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بَيْنَ أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما وعبدُ الله يُصَلِّي، فافتتحَ بسُورةِ النساءِ فسَحَلَها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ أنْ يَقْرَأَ القرآنَ غَضّاً كما أُنْزِلَ، فليقْرَأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»، ثُمَّ قعدَ، ثُمَّ سأل، فجعَلَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ»، فقالَ فيما يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ إيماناً لا يَرْتَدُّ، ونَعِيماً لا يَنْفَدُ، ومرافقةَ نبيِّنا محمدٍ في أعلى جنةِ الخُلْدِ، فأتى عُمَرُ عبدَ الله لِيُبَشِّرَهُ، فوجدَ أبا بكرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قالَ: إنَّكَ أنْ

= أبي بكر بن عياش، فمن رجال البخاري. وهو في «المسند» ١/٧، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٥٤)، وسقط من إسناد المطبوع من «الفضائل»: «يحيى بن آدم».

وأخرجه ابن ماجة (١٣٨) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وأبو يعلى (١٧) و(٥٠٥٩)، والبزار (٢٦٨١) من طرق عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٨٤٢٣) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه (٨٤٦٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني (٨٤٦٢) و(٨٤٦٣) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة، عن ابن مسعود مرفوعاً وانظر الحديث الآتي.

فَعَلْتَ إنَّكَ لَسَابِقٌ بالخيرِ[١]. [٣: ٨]

ذِكْرُ وصفِ استئذانِ ابنِ مسعود
على رسولِ الله ﷺ

٧٠٦٨ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن الحسنِ بنِ عُبيدِ الله، عن إبراهيم بن سُويدٍ، عن عبد الرحمٰنِ بنِ يزيد

(١) إسناده حسن من أجل عاصم ــ وهو ابن بهدلة ــ وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب، وحسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة. وهو في «مسند أبي يعلى» (١٦) و(٥٠٥٨).

وأخرجه أحمد ١/٤٤٥ ــ ٤٤٦، والطبراني (٨٤١٧) من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٥٤ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، به.

وأخرجه أحمد ١/٣٨٦ و٤٠٠ و٤٣٧، والطيالسي (٣٣٤)، والطبراني (٨٤١٣) و(٨٤١٤) و(٨٤١٥) و(٨٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٢٧ من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود. وأبو عبيدة لا يصح له سماع من أبيه ابن مسعود.

وفي الباب عن عمر عند أحمد ١/٢٥ ــ ٢٦ و٣٨، والطبراني (٨٤٢٠) و(٨٤٢١) و(٨٤٢٢) و(٨٤٢٤) و(٨٤٢٥)، والحاكم ٢/٢٢٧، وأبي نعيم في «الحلية» ١/١٢٤، والفسوي في «المعرفة» ٢/٥٣٨. وعن علي عند الحاكم ٣/٣١٧، وعن عمار بن ياسر عند الحاكم ٢/٢٢٨، والبزار (٢٦٨٠)، وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٣).

وقوله: «فَسَحَلَهَا»، أي: قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة.

عن عبد الله بن مسعود قال: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «إذْنُكَ عَلَيَّ أنْ يُرْفَعَ الحِجابُ، وأنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حتَّى أنهاكَ»(١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عبيد الله وشيخه إبراهيم بن سويد، فمن رجال مسلم.

ابن إدريس: هو عبد الله، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١٢/١٢.

وأخرجه ابن سعد ١٥٣/٣ ـ ١٥٤، وابن ماجة (١٣٩) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والفسوي في «المعرفة» ٥٣٦/٢، من طرق عن عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠٤/١، والطبراني (٨٤٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٦/١، وأبو يعلى (٥٣٥٦) من طريق زائدة، ومسلم (٢١٦٩) في السلام: باب جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه من العلامات، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٥٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، والبغوي (٣٣٢٢) من طريق حفص، ثلاثتهم عن الحسن، به.

وأخرجه أحمد ٣٨٨/١ و ٣٩٤، والنسائي (١٥٨)، وأبو يعلى (٤٩٨٩) و (٥٢٦٥) من طريق سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن ابن مسعود، ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد.

وأخرجه أحمد ٤٠٤/١، والطبراني (٨٤٥٠)، وأبو يعلى (٥٣٥٧) من طرق عن معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة قال: قال سليمان: سمعتهم يذكرون عن إبراهيم بن سويد، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذنك علي أن تكشف الستر».

وقوله: «سوادي» السِّواد: السِّرار، يقال: ساودتُ الرجل سواداً ومساودةً، إذا ساررتَهُ، وهو من إدناء سوادك من سواده، أي: شخصك من شخصه.

ذِكْرُ تمثيلِ المُصطفى ﷺ طاعاتِ ابن مسعود التي كان بسبيلها مِن قدميه بأُحُدٍ في ثِقَلِ الميزانِ يومَ القيامةِ

٧٠٦٩ ـ أخبرنا أحمد بنُ علي المُثَنَّى، حدثنا أبو خَيثمةَ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حمَّاد بن سلمة، حدثنا عاصم ابن بَهْدَلَةَ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ

أنَّ عبد الله بن مسعودٍ كانَ يحتزُّ(١) لرسولِ الله ﷺ سِواكاً مِنْ أَراكٍ، وكانَ في ساقيهِ دِقَّةٌ، فضَحِكَ القومُ، فقالَ النبي ﷺ: «ما يُضْحِكُكم مِنْ دِقَّةِ ساقَيْهِ، والَّذي نَفْسي بيدهِ إنَّهما أَثْقَلُ في المِيزانِ مِنْ أُحُدٍ»(٢). [٨:٣]

---

(١) في هامش الأصل و«التقاسيم»: «يجتني» خ، وفي أبي يعلى: «يجني».

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٣١٠).

وأخرجه ابن سعد ٣/١٥٥، وأبو نعيم ١/١٢٧ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣٥٥)، وأحمد ١/٤٢٠ ـ ٤٢١، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٥٢)، وأبو يعلى (٥٣١٠)، والفسوي ٢/٥٤٥ ـ ٥٤٦، والبزار (٢٦٧٨)، والطبراني (٨٤٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٨٩، وقال: وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح: وأخرجه الطبراني (٨٤٥٣) من طريق أبي وائل، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٥٤) من طريق سارة بنت عبد الله بن مسعود عن أبيها ابن مسعود قال: بينما هو يمشي وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه أو بعضهم، فقال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيده =

ذِكْرُ عبدِ الله بن عُمرَ بن الخطاب العَدوي
رِضوانُ الله عَلَيه

٧٠٧٠ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ مُحمدٍ الأَزْديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن سالم

عن أبيه قال: كانَ الرجلُ في حياةِ رسولِ الله ﷺ إذا رَأَى رُؤْيا قَصَّها على رسولِ الله ﷺ، وكُنْتُ غُلاماً شابّاً، عزباً، وكُنْتُ أنامُ في المَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ في المَنامِ كأنَّ مَلَكَيْنِ أخذاني، فذهبا بي إلى النارِ، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البئرِ، وإذا لها قَرنانِ، وإذا فيها نَاسٌ قد عَرَفْتُهُمْ، فجَعَلْتُ أَقولُ: أَعوذُ باللَّهِ مِنَ النارِ مَرَّتينِ، فلَقِيَهما مَلَكٌ

= لعبد الله في الموازين يوم القيامة أثقل من أحد»، كأنهم عجبوا من خفته.

وأخرجه (٨٥١٧) من طريق الأزهر بن الأسود عن ابن مسعود، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/١٢ من طريق زائدة عن عاصم، عن زِرٍّ، قال: جعل القوم يضحكون مما تصنع الريحُ بعبد الله تُلقيه، قال: فقال رسول الله ﷺ: لهو أثقل عند الله يوم القيامة ميزاناً من أحد.

وفي الباب عن علي عند ابن أبي شيبة ١١٤/١٢، وأحمد ١١٤/١، وابن سعد ١٥٥/٣، والفسوي ٥٤٦/٢ و٥٤٧، وأبي نعيم في «الحلية» ١٢٧/١.

وقال الهيثمي ٢٨٨/٩: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

وعن قرة بن إياس عند البزار (٢٦٧٧)، والطبراني (٨٥١٦)، والفسوي ٥٤٦/٢، والحاكم ٣١٧/٣ وصححه، وقال الهيثمي ٢٨٩/٩: رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

آخرُ، فقالَ لي: لَنْ تُرَاعَ(١)، فقصَصْتُها على حَفْصَةَ، فقَصَّتْها حفصةُ على رسولِ الله ﷺ، فقالَ ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ عبدُ اللَّهِ بنُ عمر غيرَ أنهُ لا يُصلي مِنَ الليلِ إلا قَليلاً».

قالَ سالم: فكانَ ابنُ عمر بعدَ ذلك لا ينامُ من الليلِ إلا قَليلاً(٢). [٨:٣]

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لعبدِ الله بنِ عمرَ بالصَّلاحِ

٧٠٧١ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدثنا حرملةُ بن يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن سالم بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٨: «ترع»، والمثبت من «المسند» ١٤٦/٢ ومعناه: لا روع عليك ولا ضرر.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ١٤٦/٢، والبخاري (١١٢١) و(١١٢٢) في التهجد: باب فضل قيام الليل، و(٣٨٣٨) و(٣٨٣٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب عبد الله بن عمر، ومسلم (٢٤٧٩) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، والبيهقي ٥٠١/٢ من طريق عبد الرزّاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١١٢١) و(١١٢٢)، و(٧٠٣٠) و(٧٠٣١) في التعبير: باب الأخذ على اليمين في النوم، وابن ماجة (٣٩١٩) في تعبير الرؤيا: باب تعبير الرؤيا، من طريقين عن معمر، به.

وأخرجه الدارمي ١٢٧/٢، والبخاري (٤٤٠) في المساجد: باب نوم الرجال في المسجد، و(٧٠٢٨) و(٧٠٢٩) في التعبير: باب الأمن وذهاب الروع في المنام، من طرق عن نافع، عن ابن عمر. وانظر الحديثين الآتيين.

عن حفصةَ أُخْتِهِ أن رسولَ الله ﷺ قال لها: «إنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أَجْلِهِ قال ﷺ هٰذا القَوْلَ

٧٠٧٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثنا عَبْدُ الأعلى بنُ حَمَّاد، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا أيوبُ، عن نافعٍ

عن ابنِ عُمَرَ، قال: رأيتُ في المَنَامِ سَرَقَةً مِنْ حَريرٍ لا أهوي بِهَا إلى مكانٍ في الجنةِ إلا طافَتْ بي إليهِ، فقصصتُها على حفصةَ، فَقَصَّتْها حفصةُ على النبيِّ ﷺ، فقالَ ﷺ: «إنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أو قال: «إنَّ عَبْدَ الله رجُلٌ صَالِحٌ»(٢). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه البخاري (٣٧٤٠) (٣٧٤١) في فضائل الصحابة: باب فضائل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وانظر الحديث السابق والآتي.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٧٠١٥) و(٧٠١٦) في التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، عن مُعلّى بن أسد، عن وهيب، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٤/١٤٦ ـ ١٤٧، والبخاري (١١٥٦) و(١١٥٧) في التهجد: باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى، ومسلم (٢٤٧٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، من طريق حماد بن زيد، وأحمد ٢/٥، والترمذي (٣٨٢٥) في المناقب: باب مناقب عبد الله بن عمر، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٤١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم كلاهما عن أيوب، به. وانظر الحديثين السابقين.

ذِكْرُ هِبَةِ المُصطفى ﷺ البعيرَ لعبدِ الله بنِ عُمَرَ

٧٠٧٣ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني بخبرٍ غريب، حدثنا أبي، حدثنا الحميديُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرو بنُ دينارٍ

عن ابنِ عمر، قالَ: كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ في سفر، فكنتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فكان يغلبني، فيتقدَّمُ أمامَ القوم، فيزجرُه عمر، ويَرُدُّه، ثم يتقدَّمُ فيزجرُه عمر ويردُّه، فقال النبي ﷺ لعمر: «بِعْنِيهِ»، قال: هَوَ لَكَ يا رسولَ الله، قال: «بعنيه»، فباعه من رسول الله ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «هُوَ لك يا عَبْدَ الله بنَ عمر، فاصْنَع به ما شئت»(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح. والد عمر: هو محمد بن بجير الهمداني، ذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٤٣، وكان صاحبَ حديث، ومن أصحاب عارم وطبقته، وهو متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وهو في «مسند الحميدي» (٦٧٤/٢)، ومن طريقه أخرجه البيهقي ٥/٣١٦.

وعلقه البخاري (٢١١٥) في البيوع: باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا، و(٢٦١١) في الهبة: باب إذا وهب بعيراً لرجل وهو راكبه فهو جائز، فقال: وقال الحميدي: حدثنا سفيان...، ومن طريق البخاري أخرجه البغوي (٢٠٩٠).

وأخرجه البخاري (٢٦١٠) في الهبة: باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق، من طريق عبد الله بن محمد، والبيهقي ٦/١٧٠ من طريق ابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ تتبعِ ابنِ عمر آثارَ رسولِ الله ﷺ واستعماله سنَّته بَعْدَهُ

٧٠٧٤ ـ أخبرنا ابنُ سَلْمٍ، حَدَّثنا الحسنُ بنُ محمد بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعفراني بمكة، حَدَّثنا شَبَابَةُ، عن عبدِ العزيز ابنِ المَاجِشُون، عن عُبيد الله بنِ عمر، عن نَافِعٍ(١) قال:

كانَ ابنُ عمرَ يَتَتَبَّعُ آثار رسولِ الله ﷺ وكلَّ منزلٍ نزلَهُ رسولُ الله ﷺ يَنْزِلُ فيه، فنزل رسولُ الله ﷺ تحتَ سَمُرَةٍ، فكانَ ابنُ عمرَ يجيءُ بالماءِ، فيصبُّهُ في أصلِ السَّمُرةِ كي لا تَيْبَسَ(٢). [٨:٣]

ذِكْرُ عَمَّار بنِ ياسرٍ رضوانُ الله عَلَيه

٧٠٧٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاق، عن هانىء بنِ هانىء

عن عليٍّ رَضِيَ الله عنه قال: كُنَّا جلوساً عندَ النبيِّ ﷺ، فجاءَ عمَّارٌ يستأذِنُ، فقالَ ﷺ: «ائذنوا لَهُ مَرْحَباً بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ»(٣). [٨:٣]

---

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٩٨ زيادة: «ابن عمر»، والجادة حذفها.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن محمد بن الصباح، فمن رجال البخاري.
وأخرجه بنحوه الحميدي (٦٦٥) عن سفيان بن عيينة، عن صدقة بن يسار، عن نافع، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانىء بن هانىء، فقد روى له أصحابُ السنن، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/ ٥٠٩، =

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لِعَمَّار بـنَ ياسر بِأَخْذِهِ الحَظَّ مِن جَمِيـعِ شُعَبِ الإيمان

٧٠٧٦ ــ أخبرنـا محمـدُ بنُ إسحـاقَ بنِ إبـراهيم، حـدثنـا أحمـدُ بنُ المِقـدام، حـدثنـا عَثَّـامُ بنُ علي، حـدثنـا الأعمشُ، عن أبـي إسحــاق، عن هانىء بن هانىء

قال: استأذن عمارٌ على عليٍّ رِضوانُ الله عليـه، فقال: مـرحباً بالطَّيِّبِ المُـطَيَّبِ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقـولُ: «عَمَّارٌ مُلِىءَ إيمـاناً إلى مُشَاشِهِ» أي مثانته(١). [٣: ٨]

= وذكـره ابن سعد في الـطبقة الأولى من أهـل الكوفـة، وقـال: وكـان يتشيـع.
وهو في «مصنف ابن أبـي شيبة» ١٢/ ١١٨.
وأخـرجـه أحمـد ١/ ٩٩ ــ ١٠٠ و ١٣٠، وفي «الفضـائـل» (١٥٩٩)، وابن ماجة (١٤٦) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق وكيـع، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ١/ ١٢٥ ــ ١٢٦، وفي «الفضائل» (١٥٩٩)، والترمذي (٣٧٩٨) في المنـاقب: باب منـاقب عمار بن ياسـر رضي الله عنه، والحـاكم ٣/ ٣٨٨، وأبـو نعيم في «الحليـة» ١/ ١٤٠و٧/ ١٣٥، والبغـوي (٣٩٥١) من طرق عن سفيان، به. وقال الترمذي: هـذا حديث حسن صحيـح، وصححـه الحاكم، ووافقه الذهبـي.
وأخرجه أحمد ١/ ١٢٣ و ١٣٨، وفي «الفضائل» (١٦٠٥)، والطيالسي (١١٧) من طريق شعبة عن أبـي إسحاق، به. وسقط من المطبوع من «مسنـد الطيالسي»: «عن علي».

(١) إسناده حسن كالذي قبله، رجاله ثقات رجال الصحيـح غير هانىء بن هانىء.
وأخرجه أبـو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٩ من طـريق أحمد بن المقـدام، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ وَصْفِ المصطفى ﷺ قَتَلَةَ عمّار بنِ ياسر

٧٠٧٧ ـ أخبرنا عليُّ بنُ أحمد الجُرجاني بحلب، والحسينُ بنُ محمد بن أبي معشر بِحَرَّانَ، وعُمَرُ بنُ محمد، قالوا: حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حدثنا أبو داود، عن شُعبة، عن يونسَ بنِ عُبيدٍ، عن الحسن، عن أمِّه

عن أمِّ سَلَمَةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ عَمَّارَ بنُ ياسر ومَنْ كان معه كانوا على الحَقِّ في تِلْكَ الأيَّام

٧٠٧٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حَدَّثنا محمدُ بنُ المِنهال الضرير، حدثنا يزيدُ بنُ زريعٍ، حدثنا خالدٌ الحَذَّاء، عن عِكرمة

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «وَيْحَ

وأخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٩٣)، و«المصنف» ١٢/١٢١، وابن ماجة (١٤٧)، وأبو نعيم ١/١٣٩، من طريق عثام، به.

وفي الباب عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عند النسائي في «السنن» ٨/١١١، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٨)، والحاكم ٣/٣٩٢ ـ ٣٩٣.

وأخرجه الحاكم ٣/٣٩٢ من طريق عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله مرفوعاً. والمشاش: رؤوس العظام اللينة، وفي رواية لأبي نعيم «إن عماراً مُلىء أيماناً من قرنه إلى قدمه» يعني مشاشة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم برقم (٦٧٣٦).

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٨٥٧) عن عبدان بن أحمد وزكريا بن يحيى الساجي قالا: حدثنا محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

ابنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إلى الجَنَّةِ، ويدعونه إلى النَّار»[١].

قال ابن المنهال: فحدثت به أبا[٢] داود فدلَّسه عني. [٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زعمَ أن عِكرمةَ
لم يسمع هٰذا الخبرَ مِن أبي سعيد الخدري

٧٠٧٩ ــ أخبرنا شبابُ بنُ صالح بواسط، حدثنا وهبُ بنُ بقيةَ، حَدَّثنا خالدٌ، عن خالدٍ، عن عِكرمةَ

أن ابنَ عباس قال لي وَلِعلي بنِ عبد الله بنِ عباس: انطلقا إلى أبي سعيدٍ الخُدري، فاسمعا من حديثه، فأتيناه، فإذا هو في حائطٍ له، فلما رآنا، جاء، فأخذ رداءَه، ثم قَعَدَ، فأنشأ يُحَدِّثُنَا حتى أتى على ذكر بناءِ المسجد، قال: كُنا نَحْمِلُ لبنةً، وعمارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فرآه النبيُّ ﷺ، فجعلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رأسِهِ، ويقولُ: «يا عمَّارُ، ألا تَحْمِلُ ما يَحْمِلُ أصحابُك»؟ قالَ: إني أريدُ الأجرَ مِنَ الله،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخاري. خالد: هو ابن مهران الحذاء.

وأخرجه أحمد ٢٢/٣ من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/٣، وابن سعد ٢٥٢/٣ من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن هشام، عن أبي سعيد. وانظر الحديث الآتي.

(٢) في الأصل: «فحدثت بها أبو»، وهو خطأ، والتصحيح من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٩٩.

فجعلَ يَنْفُضُ التُّرابَ عنهُ ويقولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إلى الجَنَّةِ، ويَدْعُونَه إلى النَّارِ». فقالَ عمارٌ: أعوذُ باللهِ مِنَ الفتنِ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قتالَ عمارٍ كان بالرايةِ التي قاتل بِهَا مَعَ رسولِ الله ﷺ

٧٠٨٠ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني، حَدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حَدَّثنا محمد، حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مرة، قال:

سَمِعْتُ عبدَ الله بن سَلِمَةَ يقولُ: رَأَيْتُ عمارَ بنَ ياسرٍ يَوْمَ صِفِّينَ ـ شَيْخٌ آدَمُ طُوَالٌ ـ أخذَ الحربةَ بيدِهِ، ويَدُهُ تَرْعُدُ، فقالَ: والَّذي نفسي بيدِهِ لَقَدْ قاتَلْتُ بهذِهِ الرايةِ مَعَ رسولِ الله ﷺ ثلاثَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. وهب بن بقية: من رجال مسلم، وعكرمة من رجال البخاري، وباقي السند على شرطهما.

وأخرجه أحمد ٣/ ٩٠ ـ ٩١، والبخاري (٤٤٧) في الصلاة: باب التعاون في بناء المسجد، و(٢٨١٢) في الجهاد: باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله، من طرق عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣، ومسلم (٢٩١٥) في الفتن وأشراط الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكونَ مكان الميت من البلاء، من طريق شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري. وزاد فيه: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة.

وأخرجه أحمد ٣/ ٥، والطيالسي (٢١٦٨) من طريق داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. وزاد في حديث الطيالسي: فحدثني أصحابي أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه، ويقول: ويحك... وانظر الحديث السابق.

مراتٍ وهٰذهِ الرابعـة، والذي نفسي بيـدهِ لو ضَـرَبُونـا حَتَّى يبلغُوا بنـا سعفاتِ هَجَرَ، عرفنا أنَّ مصلحينا على الحَقِ وأَنَّهُمْ على البَاطِلِ (١).

[٨:٣]

ذِكْرُ إثباتِ بُغْضِ الله جَلَّ وعَلا مَنْ أبغض
عَمَّارَ بنَ ياسرٍ رَضِيَ الله عنه

٧٠٨١ ـ أخبـرنا عِمـرانُ بنُ مـوسى بنِ مجـاشـع، حَـدَّثنـا عثمـانُ بنُ أبـي شيبةَ، حدثنـا يزيـدُ بنُ هارونَ، حَـدَّثنا العـوامُ بنُ حَوْشَبٍ، عن سَلَمَـةَ بنِ كُهيلٍ، عن علقمة

عن خالدِ بنِ الوليد قال: كانَ بَيْنِي وبَيْنَ عَمَّارِ بن ياسـرٍ كلامٌ، فانطلقَ عمارٌ يشكو إلى رسولِ الله ﷺ، قالَ: فجعلَ خالـد لا يَزِيـدُهُ إلا غِلْظَةً ورسولُ الله ﷺ ساكتُ، قالَ: فبكى عَمَّارٌ، وقـالَ: يا رسـولَ الله، ألا تَسْمَعُـهُ؟ قالَ: فـرفـعَ رسـولُ الله ﷺ إليَّ رأسهُ، وقـالَ: «مَنْ

---

(١) رجـاله ثقـات رجال الشيخين غيـر عبد الله بن سلمـة، فقد روى لـه أصحـاب السنن، وقـال ابن عـدي: أرجـو أنـه لا بـأس بـه، ووثقـه المؤلف والعجلي ويعقوبُ بن شيبة.

وأخرجه أحمد ٣١٩/٤ عن محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣٨٤/٣ من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٩٢/٩ مختصـراً، ونسبـه إلى الطبراني، وحسن إسناده.

وسعفات: جمـع سَعَفَة ـ بـالتحريـك ـ وهي أغصـانُ النخيـل، قـال ابن الأثيـر: وإنما خص هجـر للمباعـدة في المسافـة، ولأنها مـوصوفـة بكثرة النخيـل.

عَادَى عَمَّاراً عَـادَاه الله، ومَنْ أبغضهُ أبغضـهُ الله»، قالَ: فخـرجتُ فما كان شيء أحبَّ إليَّ مِنْ رضا عمَّارٍ، فلقيتهُ فَرَضِيَ[1]. [٣: ٨]

ذِكْرُ صُهَيب بنِ سنانَ رَضِيَ الله عنه

٧٠٨٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ، ورَوْح، وأبو أُسامة، قـالوا: حـدثنا عـوفُ بنُ أبـي جَمِيلة، عن أبـي عثمان النَّهدي

أن صهيباً حينَ أراد الهجرة إلى المـدينة قـال له كُفَّـارُ قريش: أَتَيْتَنَا[2] صُعْلوكاً، فكَثُر مالـك عندنـا، وبلغْتَ ما بَلَغْت، ثُمَّ تُـرِيدُ أن

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. علقمة: هو ابن قيس النخعي، وقد جاء التصريح بسماعه من خالد عند الطبراني.

وأخرجه أحمد ٤/٨٩، والنسائي في «الفضائل» (١٦٤)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٣٩٠ ـ ٣٩١ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: حديثُ العوام بن حوشب هٰذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٣٥) من طريق هشيم، حدثنا العوامُ بن حوشب، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/٩٠، والنسائي (١٦٥) و(١٦٦) و(١٦٧)، والحاكم ٣/٣٨٩ و٣٩٠، والطبراني (٣٨٣٠) و(٣٨٣١) و(٣٨٣٢) و(٣٨٣٣) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد.

وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٩٣ ونسبه إلى أحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: لقيتنا، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٤٠٠.

تَخْـرُج بنفسك ومـالك، واللَّهِ لا يكـونُ ذلك، فقـال لهم: أرأَيْتُم إن أَعطَيْتُكم مالي أَتُخلُّونَ سبيلي؟ فقالُوا: نَعَمْ، فقال: أُشهِدُكُم أنِّي قد جعلتُ لهم مـالي، فبلـغ ذلـك النبيَّ ﷺ، فقـال «رَبِحَ صُهَيْبٌ، رَبِـحَ صُهيبٌ»[1]. [٣: ٨]

ذِكْرُ بلالِ بنِ رباحٍ المؤذنِ رضي الله عنه

٧٠٨٣ ـ أخبـرنا الحسنُ بنُ سفيـان، حدثنـا أبـو بكـر بنُ أبـي شيبـةَ، حَدَّثنا يحيـى بنُ أبـي بُكَير، حَدَّثنا زائدةُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ

عن عبـدِ الله قال: كـانَ أوَّل مَنْ أظهرَ إسـلامَهُ سَبْعَـةٌ: رسولُ الله ﷺ، وأبو بكرٍ، وعمارٌ، وأُمُّهُ سُميةُ، وصُهَيْبٌ، وبلالٌ، والمِقْدَادُ، فأما رسولُ الله ﷺ، فمنَعَهُ الله بعمِّهِ أبـي طالب، وأما أبو بكرٍ، فَمَنَعهُ الله بقومِهِ، وأما سائرُهُمْ فأخذهُم المشركونَ، وأُلبِسوا أَدراعَ الحَدِيدِ،

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو مرسل، أبو عثمان النهدي ـ وهو عبد الرحمن بن ملّ ـ لم يسمـع من صُهيب.

وأخـرجه أحمـد في «الفضـائـل» (١٥٠٩) عن محمـد بن جعفـر، عن عوف بن أبـي جميلة، بهذا الإسناد.

وأخـرجه ابن سعـد ٣/٢٢٧ ـ ٢٢٨ عن هوذة بن خليفـة، عن عـوف، عن أبـي عثمان النهدي قال: بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة. . . فذكره.

وقـال ابن هشـام في «السيـرة» ٢/١٢١: وذُكـر لي عن أبـي عثمـان النهدي، أنه قال: بلغني أن صهيباً.

وفي الباب عن أنس عند الحاكم ٣/٣٩٨، وصححه على شـرط مسلم ووافقه الذهبـي، وعن عكرمة مرسلاً عنده أيضاً ٣/٣٩٨ وإسنـاده إلى عكرمـة صحيـح.

وَصَهَرُوهُمْ في الشَّمْسِ، فما مِنهمْ أحدٌ إلا وَاتاهُمْ على ما أَرادُوا إلا بلال، فإنَّه هَانَتْ عليهِ نفسُهُ في الله، وهانَ على قومِهِ، فأخذُوهُ، فَأعطَوْهُ الوِلْدانَ، فجَعَلُوا يَطُوفونَ بهِ في شِعَابِ مكةَ، وهو يقولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ إيجابِ الجنة لبلالٍ رَضِيَ الله عنه

٧٠٨٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا قَبِيصةُ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ المنكدِرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُدخِلتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشَفَةً أمامي، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قالَ جبريلُ عليهِ السَّلامُ: هٰذا بِلالٌ»(٢). [٨:٣]

---

(١) إسناده حسن. رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ فقد روى له الشيخان مقروناً، وهو صدوق. زائدة هو ابن قدامة، وزر: هو ابن حُبيش.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٤٩.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٤٠٤، وفي «الفضائل» (١٩١)، وابن ماجة (١٥٠) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن يحيى بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣/٢٨٤، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، به، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. قبيصة: هو ابن عقبة السُّوائي.

وأخرجه أحمد ٣/٣٧٢ و ٣٨٩ ـ ٣٩٠، والبخاري (٣٦٧٩) في =

ذِكْرُ السبب الذي مِن أجله وَقَعتَ هٰذه المسابقةُ لبلالٍ

٧٠٨٥ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال: قلتُ لأبـي أسامة: أحدَّثكم أبو حيَّان، عن أبـي زُرعة

عن أبـي هُـريرة قـال: قَالَ رسـولُ الله ﷺ لبلالٍ عنـدَ صَـلاة الفجر: «يا بِلالُ، حَدِّثْني بأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عندَكَ فِي الإسْـلامِ، فإنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشفَةَ نَعْلَيْكَ بينَ يَدَي فِي الجَنَّةِ»، فقالَ: مـا عَمَلٌ عَمِلْتُـهُ أرجى عِندي أَنِّي لَمْ أَتَـطَهَّرْ طهـوراً تامـاً في ساعـةٍ مِنْ ليـلٍ أو نهارٍ إلا صَلَّيتُ لربِّـي ما قُدِّرَ لي أنْ أصلِّيَ.

فأقرَّ بـهِ أبو[1] أسامة، وقالَ: نَعَمْ[2]. [٨:٣]

= فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، ومسلم (٢٤٥٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أم سليم وبلال، والنسائي في «الفضائل» (١٣١)، والبغوي (٣٩٥٠) من طرق عن عبد العزيز بن أبـي سلمة، بهذا الإسناد.

(١) «أبو» سقطت من الأصل، واستدركت من التقاسيم ٢/لوحة ٤٠١.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبـو حيـان: هـو يحيى بن سعيـد بن حيـان، وأبو زرعـة: هو ابن عمـرو بن جـريـر بن عبـد الله البجلي الكـوفي، وقيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل جرير.

و أخـرجه البخـاري (١١٤٩) في التهجـد: بـاب فضل الـطهور بـالليل والنهـار، وفضل الصـلاة بعد الـوضوء بـالليـل والنهـار، ومسلم (٢٤٥٨) في فضائل الصحابة: باب فضائل بلال، والنسائي في «الفضائل» (١٣٢)، والبغوي (١٠١١) من طرق عن أبـي أُسامة، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ بلالاً كان لا تُصِيبهُ حالةُ حَدَثٍ إلّا توضَّأ بِعَقِبِها وصَلَّى

٧٠٨٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ خليل، حدثنا أبو كريبٍ، حدثنا زيدُ بنُ الحُباب، أخبرني حُسَيْنُ بنُ واقد، حدثني ابنُ بُريدة

عن أبيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مـا دَخَلْتُ الجَنَّـةَ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ فقالوا: بِلَالٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بقصرٍ مشيدٍ بديعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا؟ قالوا: لِرَجُلٍ مِن أُمَّـةِ محمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: أنا محمَّدٌ، لِمَنْ هٰذا القَصْرُ؟ قـالـوا: لِـرَجُـلٍ منَ العـربِ، فقلتُ: أنا عربي، لِمَنْ هٰذا القصرُ؟ قـالوا: لِعُمَـرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه»، فقالَ لبلال: «بمَ سبَقْتَنِي إلى الجَنَّةِ»؟ قالَ: ما أَحْـدَثْتُ إلا توضَّأْتُ، وما توضَّأْتُ إلا صَلَّيْتُ، وقالَ لعمـرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنـهُ: «لولا غَيْـرَتُك لَـدَخَلْتُ القَصْرَ»، فقالَ: يا رسـولَ الله، لَمْ أكنْ لأغَار عَلَيْكَ[1]. [٣: ٨]

= وأخـرجـه أحمـد ٢/٣٣٣ و ٤٣٩، ومسلم (٢٤٥٨) من طـريقين عن أبـي حيان، به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو كريب: هـو محمد بن العـلاء بن كريب الهمداني، وابن بريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي.

وأخرجه أحمـد في «المسند» ٥/٣٥٤، وفي «الفضـائل» (١٧٣١) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. ولم يذكر في «الفضائل» قصة عمر.

وأخـرجـه أحمــد في «المسنـد» ٥/٣٦٠، و«الفضـــائـل» (٧١٣) عن علي بن الحسن بن شقيق، والترمذي (٣٦٨٩) في المنـاقب: باب في منـاقب عمـر بن الخطاب، والبغـوي (١٠١٢) من طـريق علي بن الحسين بن واقـد، كلاهما عن الحسين بن واقد، به، وقـال الترمذي: صحيـح.

ذِكْـرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ قالَ لِبلالٍ لما(١) قال له ذٰلك: بها، وصَوَّب قَوْلَه

٧٠٨٧ ــ أخبـرنا الحَسَنُ بنُ سفيـان، حَدَّثنـا أبـو بكـر بنُ أبـي شيبـةَ، حَدَّثني زيدُ بنُ الحُباب، حدثني حُسَيْنُ بنُ واقدٍ، حَدَّثني عبدُ الله بنُ بريدةَ

عن أبيه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمِـعَ خَشْخَشَةً أمامَـهُ، فقالَ: «مَنْ هـٰذا»؟ قـالوا: بِلالٌ، فأَخبـرهُ، وقال: «بِمَ سبقتني إلى الجنَّةِ»؟ فقال: يـا رَسُولَ الله مـا أَحْدَثْتُ إلاّ تـوَضَّأْتُ، ولا تـوَضَّـأْتُ إلاّ رأيتُ أنَّ لله عليَّ ركعتينِ أُصَلِّيهِمَا. قَالَ ﷺ: «بها»(٢). [٨:٣]

ذِكْرُ أبـي حُذَيْفَةَ بنِ عُتبة بنِ ربيعة رضوانُ الله عَلَيه

٧٠٨٨ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنـا نصرُ بنُ علي الجَهْضَمِـيُّ، حَدَّثنا وهبُ بنُ جريرٍ، حدثنا أبـي، عن ابنِ إسحاق، حدثنـا يزيـدُ بنُ رومانَ، عن عُرْوَةَ

عن عائشة قالت: أمرَ رَسُولُ الله ﷺ بقتلى بَدْرٍ، فَسُحِبُـوا إلى القَلِيبِ، فَـطُرِحُوا فيـهِ، ثُمَّ جـاءَ حتى وقَفَ عَلَيْهِمْ، فقالَ: «يـا أَهْـلَ القَلِيبِ، هَـلْ وَجَدْتُمْ مـا وَعَدَ ربُّكم حَقّـاً؟ فإني وَجَـدْتُ ما وعَـدَني

---

(١) في الأصل: ما، والتصحيـح من «التقاسيم» ٢/لوحة ٤٠١.

(٢) إسنـاده صحيـح على شرط مسلم، وهـو مكرر مـا قبله، وهـو في «مصنف ابن أبـي شيبة» ١٢/١٥٠.

وأخـرجه أبـو نعيم في «الحلية» ١/١٥٠ من طـريق الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخـرجـه الحـاكم ١/٣١٣ من طـريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي!

رَبِّي حقاً»، قالوا: يا رسولَ الله، تُكَلِّمُ قوماً مَوْتى؟! قالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أنَّ ما وعدتُهُمْ حقاً»، فلما رأى أبو حذيفة بنُ عتبة بن ربيعة أباهُ يُسْحَبُ إلى القَلِيبِ عَرَفَ رسولُ الله ﷺ الكَرَاهِيَةَ في وجهِهِ، فقالَ: «كأنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى»، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ أبي كانَ رجلاً سَيِّداً حليماً، فرَجَوْتُ أنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إلى الإسلامِ، فلما وَقَعَ بالمَوْقِعِ الذي وقعَ بهِ أحزنني(١) ذلكَ، فدعا رَسُولُ الله ﷺ لأبي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ(٢).

[٨:٣]

ذِكْرُ خالدِ بنِ الوليد المخزومي رَضِيَ الله عنه

٧٠٨٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاح الجرجرائي، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيل، عن قيسٍ، قال:

قال خالدُ بنُ الوليد: لقدْ اندقَّ في يدي يَوْمَ مؤتَةَ تسعةُ

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٤٠٢: أخذني، والمثبت من «المستدرك» وغيره.

(٢) إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن إسحاق، وهو صدوق، روى له مسلم في المتابعات، وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه الحاكم ٣/٢٢٤، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/٧١ ـ ٧٢ من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!

وأورده ابن هشام في «السيرة» ٢/٢٩٤ عن ابن إسحاق من غير إسناد.

أَسْيَافٍ، ما بَقِيَتْ في يدي إلا صَفِيحة لي يَمَانِيَةٌ(١). [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ خالدَ بنَ الوليدِ كانَ عَلى خَيْلِ المصطفى ﷺ يَوْمَ حُنين

٧٠٩٠ ــ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا ابنُ أبي السري، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، قال:

كان عَبْدُ الرحمٰن بنُ أزهر يُحَدِّثُ أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ خرجَ مَعَ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنين(٢) فكانَ على خيلِ رسولِ الله ﷺ، قالَ ابنُ الأزهر: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وهو يقولُ: «مَنْ يَدُلُّ على رَحْلِ خالدِ بنِ الوَلِيدِ»؟ قالَ ابنُ الأزهرِ: فَمَشَيْتُ ـ أو قالَ: سَعَيْتُ ـ بَيْنَ يديهِ وأنا مُحْتَلِمٌ أقولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلى رَحْلِ خالدِ بنِ الوليد؟ حَتَّى دُلِلْنَا

(١) حديث صحيح، إسناده قوي، محمد بن الصباح روى له أبو داود وابن ماجة، وهو صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. سفيان: هو الثوري، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي، وقيس: هو ابن أبي حازم البجلي.

وأخرجه البخاري (٤٢٦٥) في المغازي: باب غزوة مؤتة من أرض الشام، عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٤٧٥)، والبخاري (٤٢٦٦)، وابن سعد ٢٥٣/٤ و٣٩٥/٧، والطبراني (٣٨٠٢)، والحاكم ٤٢/٣، والبيهقي في «الدلائل» ٣٧٣/٤ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

(٢) قوله «يوم حنين» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٤٠٢.

على رحلِهِ، فإذا هو قاعِدٌ مستنِدٌ إلى مؤخَرِ رحلِهِ، فأتاهُ رسولُ الله ﷺ، فنظرَ إلى جُرْحِهِ.

قال الزهري: وحَسِبت أنه قال: ونَفَثَ فيه رَسُولُ الله ﷺ(١).

[٣: ٨]

ذِكْرُ تسميةِ المصطفى ﷺ

خَالِدَ بنَ الوليدِ: سَيْفَ الله

٧٠٩١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عونٍ الخَرَّار، حَدَّثنا أبو إسماعيل المُؤَدِّبُ، حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ

عن عبدِ الله بن أبي أوفى قال: شَكَى عَبْدُ الرحمٰن بنُ عوفٍ خَالِدَ بنَ الوليدِ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا خَالِدُ، لِمَ تؤذي رجلاً مِنْ أهلِ بَدْرٍ؟ لو أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً لم تُدْرِكْ

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، غير الرحمن بن أزهر، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو صحابي. وهو في «مصنف عبد الرزّاق» (٩٧٤١).

وأخرجه أحمد ٤/٨٨ و ٣٥٠ ـ ٣٥١، والبيهقي في «الدلائل» ٥/١٣٩ ـ ١٤٠ عن عبد الرزّاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ٤/٨٨ و ٣٥٠، وأبو داود (٤٤٨٧) و (٤٤٨٩) في الحدود: باب إذا تتابع في شرب الخمر، والحاكم ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٥ من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن الزهري، أنه سمع عبد الرحمن بن أزهر يقول: رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأُتي بسكران... ثم ذكر قصة شارب الخمر.

عَمَلَهُ»، فقالَ: يا رَسُولَ الله يَقَعُونَ فيَّ، فأردُّ عليهِمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تُؤْذُوا خَالِداً، فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله صَبَّهُ الله على الكُفَّارِ»(١). [٣: ٨]

---

(١) إسناده صحيح. أبو إسماعيل المؤدب: هو إبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي، أصله من الشام من الأردن، روى عنه جمع، ووثقه أبو داود والعجلي والدارقطني وابن حبان، وقال أحمد ويحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: كان صدوقاً، وقال ابن عدي: هو من أهل الصدق، وروى له ابن ماجة، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عون الخزار، فمن رجال مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» (١٣)، والبزار (٢٥٩٢) و(٢٧١٩) عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد. وقد وقع في الإسناد عند البزار في الموضعين «إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان» وهو خطأ، صوابه «أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان».

وأخرجه عبد الله بن أحمد (١٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠١)، وفي «الصغير» (٥٨٠)، والحاكم ٢٩٨/٣، والخطيب في «تاريخه» ١٤٩/١٢ ـ ١٥٠ من طريق الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، به، وصحح إسناده الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي مرسلاً، وهو أشبه. قلت: وأخرجه هكذا مرسلاً أحمد في «الفضائل» (١٢) عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣٥٠/٩، وقال: رواه الطبراني في «الصغير» و«الكبير» باختصار، والبزار بنحوه، ورجال الطبراني ثقات.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وقد تقدم عند المؤلف في فضائل عبد الرحمن بن عوف برقم (٦٩٩٤).

ذِكْرُ عمرو بنِ العاصِ السَّهْمِي
رَضِيَ الله عنه

٧٠٩٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ موسى، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المبارك، أخبرنا موسى بن عُلَيِّ بنِ رباح، قال: سَمِعْتُ أبي يقولُ:

سَمِعْتُ عمرو بنَ العاص يقول: فَزِعَ النَّاسُ بالمدينةَ مَعَ النبيِّ ﷺ، فتفرَّقُوا، فرأيتُ سالماً مولى أبي حُذَيْفَةَ احْتَبَى بسيفِهِ، وجَلَسَ في المسجدِ، فلما رأيتُ ذٰلكَ، فعلتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فرآني وسالماً، وأتى النَّاسُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ، ألا كانَ مَفْزَعُكُمْ إلى اللَّهِ ورَسُولِهِ؟ أَلا فَعَلْتُمْ كما فَعَلَ هٰذان الرَّجُلانِ المُؤْمِنَانِ»؟(١). [٨:٣]

بعونه تعالى وتوفيقه تَمَّ طَبْع الجزءِ الخامس عشر من
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
ويليه الجزء السادس عشر وأوَّلُه
ذِكْر عائشة أم المؤمنين

* * *

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٩٦) عن محمد بن حاتم، عن حبان بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠٣/٤ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى بن عُلي،

فهرس الموضوعات

●●●